بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 19 May 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4190
السبت ٢٤ شوال ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٥/١٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٩٠

المناقشات العاصفة تتواصل لليوم الثاني في البرلمان المغربي

المعارضة تحمّل الحكومة مسؤولية تفاقم المشاكل

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

واصل مجلس النواب المغربي امس مناقشته لاقتراح سحب الثقة من الحكومة الذي تقدمت به احزاب المعارضة وذلك بحضور الدكتور عز الدين العراقي رئيس الحكومة وعدد من الوزراء.

وكان المجلس قد بدأ الليلة قبل الماضية مناقشته العلنية للاقتراح (ملتمس الرقابة) بنقطة نظام تقدم بها النائب فتح الله ولعلو رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي وانتقد فيها الاسلوب الذي تعاملت به الحكومة مع اقتراح المعارضة، باصدارها بيانا عقب اجتماع لمجلس الوزراء اذيع عبر الاذاعة والتليفزيون، مشيرا الى ان الجهازين لم ينقلا وقائع الجلسة التي قدم خلالها اقتراح سحب الثقة كاملة.

ورد عبد السلام بركة الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان على نقطة النظام موضحا ان القانون الداخلي ينص على تقديم اقتراح سحب الثقة الى رئاسة المجلس وليس قراءته امام البرلمان.

عقب ذلك تناول الكلمة عبد الحق التازي رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الاستقلال (معارضة). فقال انه لم يكن يتوقع ان يثبت تقديمه لملتمس الرقابة (سحب الثقة) الضجة التي اثارها مشيرا الى انه وحسب روح القانون لا يعقل تقديم هذا الملتمس دون اطلاع النواب على محتواه.

وقال ان موقف الحكومة هو الذي دفع المعارضة الى الاحتكام الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عند دراسة ملف التخصيص، مشيرا الى ان «العاهل المغربي هو حامي الدستور الذي نحتكم اليه».

واضاف ان تأويل الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للقانون «ناتج عن فهم ضيق» بحيث ان الملتمس لا يمكن ان يسجل في المحضر اذا لم يقرأ، واعتبر ان موقف الوزير يعكس موقف الحكومة ككل من البرلمان والذي يتمثل في التغيب عن حضور جلسات المجلس ورفض التعديلات التي تتقدم بها المعارضة جملة وتفصيلا مستخلصا ان الحوار بين الجهازين التشريعي والتنفيذي تحول نتيجة لهذه المواقف الى «حوار للصم».

وقال ان الشعب المغربي عندما صوت على اول دستور عام ١٩٦٢ كان يعتقد ان الحزب الحاصل على الاغلبية في مجلس النواب هو الذي له الحق في تشكيل الحكومة، بينما الواقع يؤكد ان جل اعضاء الحكومة من التكنوقراط وليس لهم «تكوين سياسي ويتصرفون كمجرد موظفين سامين لا يتوفرون على برنامج منسجم».

وبعد ان أشار الى ان التحولات التي يشهدها العالم منذ مدة برهنت على ان الاختيار الديمقراطي هو الاختيار الوحيد الكفيل بصيانة كرامة الانسان، اوضح ان الممارسة الديمقراطية ستمكن الشعب المغربي من تفجير طاقاته من اجل البناء وملاءمة ذلك مع شخصيته الاسلامية ولغته

التتمة .... ص ٢

نواب المعارضة في البرلمان المغربي خلال مناقشات اقتراح سحب الثقة من الحكومة، بينما بدا في الاطار السيد عبد الحق التازي المتحدث باسم المعارضة وهو يقول امام البرلمان «ان المعارضة لن تصمت».
صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية ـ تصوير عبد اللطيف الصيباري.

المغرب يرجىء الى اجل غير مسمى محاكمة اصوليين

الرباط ـ ا ف ب: قال محامو المتهمين الستة اعضاء «منظمة العدل والاحسان الاسلامية» المحظورة ان محاكمة هؤلاء التي كان يفترض ان تجري في ٢٢ مايو (ايار) الحالي امام محكمة الاستئناف في الرباط ارجئت الى اجل غير مسمى.

ولم يعط محامو المتهمين، وهم من اعضاء المجلس الاستشاري للمنظمة، اي توضيح لسبب التأجيل الجديد للمحاكمة.

وهؤلاء متهمون بـ «الانتساب الى منظمة محظورة» وبـ «جمع اموال بطريقة غير مشروعة وتوزيع منشورات من شأنها زعزعة الامن العام». وقد ظهر المتهمون في جلسة اولى امام محكمة الاستئناف في الثامن من مايو (ايار) الحالي بعدما اصدرت بحقهم محكمة البداية في سلا القريبة من الرباط احكاما بالسجن لمدة عامين.

اعتقال ١٠ من أعضاء الجماعات المتطرفة

محاولة اعتداء في القاهرة على وكيل وزارة الأوقاف

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت قوات الأمن المصرية امس القبض على ١٠ من اعضاء المنظمات المتطرفة حاولوا اثارة الشغب والاعتداء بالضرب على وكيل وزارة الاوقاف وتحريض جمهور المصلين بمسجد صلاح الدين بالمنيل على الخروج في مظاهرة لاثارة البلبلة وتكدير الأمن.

وكانت الاحداث قد بدأت عقب صلاة الجمعة مباشرة حينما خرج عدد من المصلين بمسجد صلاح الدين بالمنيل في مظاهرة بعد ان حاولوا الاعتداء على خطيب الجمعة الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف المصرية.

واحتج المتظاهرون على قرار وزير الشؤون الدينية والاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب بوقف الخطيب الاصلي للمسجد الدكتور عبد الرشيد صقر لتشدده في خطبه مطالبين بعودته.

وكان المتظاهرون قد بدأوا مناوشة الخطيب المكلف بأداء الخطبة منذ لحظة دخوله المسجد. وبمجرد انتهاء الخطيب الشيخ محمد عبد الواحد من خطبته تعرض له عدد من اعضاء الجماعات المتطرفة بمنطقة المنيل في محاولة للاعتداء عليه، ولكن تصدت لهم جموع المصلين لحماية الخطيب من محاولات الاعتداء عليه بحجة انه من «علماء السلطة».

ونتيجة لفشل المتطرفين في الاعتداء على الخطيب خرجوا في مظاهرة طافت بالمنطقة المحيطة بمسجد صلاح الدين بالمنيل على مدخل جسر جامعة القاهرة حيث حاولوا اثارة المواطنين مرددين عبارات تدعو لاثارة القلاقل وبث الفتن.

التتمة .... ص ٢

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»:

اتفاق على الخطوات النهائية لنقل مقر الجامعة العربية إلى القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة «الشرق الاوسط» في القاهرة ان الاتصالات التي جرت بين المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي، ادت الى اتفاق حول الخطوات المتكاملة لعودة الجامعة العربية بصورة رسمية وعملية الى القاهرة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت المصادر انه سيسبق عودة الجامعة الافراج عن كافة الاموال التي كانت مجمدة في البنوك المصرية منذ قرار نقل الجامعة من القاهرة، مشيرة الى ان الامانة العامة للجامعة ستتسلم هذه الاموال في وقت قريب ضمن الخطوات والاجراءات الخاصة بنقل مقر الامانة العامة الى العاصمة المصرية

ومن المتوقع ان يقوم السيد القليبي بزيارة مصر خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل وذلك بعد ان تفرغ الامانة العامة للجامعة حاليا من اجراءات القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد قبيل نهاية مايو (ايار) الحالي.

وسيتم خلال هذه الزيارة الاتفاق على تفاصيل الترتيبات الخاصة بهذا الموضوع مع المختصين في مصر، خاصة ما يتعلق باعداد الجامعة لاستقبال الامانة العامة والعاملين بها.

وستقوم وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية بالتصرف في جزئية الاموال المجمدة. ومن المنتظر ان يبحث القليبي مع المسؤولين المصريين ايضا الوضع الخاص بمبنى الجامعة في ضوء التقرير الذي اعدته الحكومة المصرية.

شراء كمبيوتر من بون

القدس المحتلة ـ ر: قال مسؤول في معهد تكنولوجيا الحاسبات الاسرائيلي امس ان اسرائيل تفكر في شراء كمبيوتر ضخم من شركة المانية غربية بعد ان يئست من الحصول على اذن باستيراد جهاز مماثل من الولايات المتحدة.

وقال البروفسور بريان سيلفر نائب رئيس المعهد الفني والتكنولوجي الاسرائيلي لشؤون التنمية في حيفا ان ممثلي شركة سوبرنوم الالمانية الغربية ذات المسؤولية المحدودة والتي تتخذ من بون مقرا لها زاروا اسرائيل في الآونة الاخيرة لعرض كمبيوتر ضخم.

رسالة للاسد من عرفات

تونس ـ وكالات الانباء: بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برسالة امس الى الرئيس السوري حافظ الاسد سلمها لسفير سورية في تونس احمد عيسى.

كما أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان وفداً مشتركاً جزائرياً فلسطينياً يضم سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري وهاني الحسن المستشار السياسي للرئيس عرفات سيزور دمشق يوم الجمعة المقبل لينقل رسالة الى القيادة السورية.

وكان الرئيس عرفات قد قام يومي الاربعاء والخميس بزيارتين الى الجزائر وطرابلس.

ومن جانب آخر قالت مصادر دبلوماسية في تونس ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي قد بعث برسالة الى الجامعة العربية يشرح فيها موقف واشنطن من هجرة اليهود السوفيات وقضايا الشرق الاوسط وذلك قبل انعقاد القمة العربية.

واضافت المصادر ان بيكر ذكر في رسالته التي بعث بها الى الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ايضاحات بشأن الموقف الامريكي من ازمة لبنان وعملية السلام في الشرق الاوسط والموقف في الخليج.

واشنطن تجدد مطالبتها برحيل عون وتحرك فرنسي جديد

مشاورات في «الشرقية» لإرسال وفد إلى دمشق

بيروت ـ باريس ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

عاشت بيروت الشرقية امس، ولليوم الثالث على التوالي، في ظل هدنة هشة شكك المراقبون في امكان استمرارها طويلا «في ضوء استحالة جمع العماد ميشال عون و الدكتور سمير جعجع مجددا حول تسوية تعايش بينهما». واكدت مصادر امريكية مطلعة امس ان واشنطن تنوي التحرك للتعجيل بتنفيذ اتفاق الطائف.

وترافقت الهدنة مع تحركات جديدة محلية وخارجية اختصرها مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» بالقول: فرنسا تستطلع امكان القيام بوساطة جديدة بين الرئيس الياس الهراوي والعماد عون وبحث في توسيع رقعة الحوار ليشمل عون ويفرض وقف القتال في الشرقية ومحاولات لتشكيل وفد مسيحي موسع لزيارة دمشق.

وقال المصدر: بحث السفير الفرنسي في لبنان رينيه آلا امس الاول مع الرئيس الهراوي في امكان تحريك موضوع الحوار مع عون واستفسر عن المستجدات في موقف الحكم اللبناني من هذه المسألة. واضاف: يتسم التحرك الفرنسي الجديد بالحذر بسبب ما طرأ من تغييرات على الحسابات والتحالفات.

وقال المصدر ان احد الاقتراحات المطروحة يتضمن زيارة موفد عربي لبيروت بعد القمة العربية في بغداد على ان يجري الموفد اتصالات بعون وجعجع لوقف القتال في الشرقية ثم ينتقل البحث الى المواضيع الأخرى.

واوضح المصدر ان فاعليات نيابية وحزبية ودينية في الشرقية تبحث حاليا في امكان فتح باب الحوار مع دمشق وعبر وفد موسع يضم ممثلين لكل الاتجاهات في الشرقية بمن فيها «القوات» وعون. واشار الى ان تشكيل وفد يمثل كل الاتجاهات لا يبدو سهلا في الوقت الحاضر بسبب حدة النزاع بين عون وجعجع. وقال ان هذا الموضوع سيكون بين المواضيع التي سيبحثها رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الذي يتوقع ان يعود قريبا الى بيروت.

وعلى الصعيد الامني لم تسجل امس حوادث تذكر على المحاور المستحدثة بين الوية عون و «القوات» لكن المعابر داخل الشرقية ظلت مقفلة. وتزايد الحديث امس عن امكان فتح معابر جديدة بين المنطقة الخاضعة لسيطرة الوية عون والضاحية الجنوبية لبيروت والجبل.

التتمة .... ص ٢

توجه لحسم الصراع مع المتشددين خلال الصيف

رسالة المعارضين إلى رفسنجاني تعكس ارتفاع درجة الحرارة السياسية

لندن ـ طهران: «الشرق الاوسط»

اشهر الربيع التي عادة ما تتميز بطقس معتدل، جاءت ساخنة هذا العام في طهران. وعلى الرغم من ان شوارع العاصمة الايرانية كانت مغطاة بالزهور والاشجار، الا ان درجة الحرارة كانت مرتفعة جداً هذا العام، مما حدا ببعض السكان الى القول بأن ارتفاع الحرارة في طهران قد ينعكس على حرارة الوضع السياسي في ايران

ويقول المراقبون ان فصل الصيف الذي سيبدأ خلال ثلاثة ايام لن يكون قاسيا من حيث ارتفاع درجة حرارة الطقس فحسب، بل سيكون ساخناً سياسياً وقد يتحدد خلاله مصير النظام.

وتشير مصادر مطلعة الى ان النزاع بين المتطرفين الذين اكملوا استعداداتهم لجعل ذكرى وفاة الخميني (الخامس من يونيو/ حزيران) مناسبة لاستعادة ما خسروه خلال العام الماضي، وبين فريق رفسنجاني الذي يسعى الى تبني سياسة واقعية جديدة، سيخرج عن اطاره الحالي، وسيتحول الى مصارعة علنية بحضور جميع الفرقاء المتنازعين على السلطة

هذا التقييم عن الحالة القائمة في إيران يكشف مدى خطورة الوضع خصوصا وان

التتمة .... ص ٢

بعد اجتماعات بيكر وشيفاردنادزة في موسكو

المشاكل السوفياتية الداخلية تنعكس على التحضيرات لقمة بوش وجورباتشوف




واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

بعد المباحثات التي جرت بين وزيري الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة، والامريكي جيمس بيكر، خلال الايام الثلاثة الماضية لوضع اللمسات النهائية على جدول اعمال القمة المقرر ان يعقد في واشنطن في الثلاثين من الشهر الحالي بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش، لم يصدر عن الجانبين ما يؤكد اتفاقهما على القضايا الرئيسية محل البحث بينهما، او مدى التقدم الذي احرزاه. كذلك لم يظهر المسؤولون الامريكيون ما يبدد الشكوك والتساؤلات التي اثاروها في تصريحاتهم قبل بدء بيكر مباحثاته وما اذا كانت ستؤدي الى النتائج المنشودة تمهيدا للقمة.

قبيل مغادرة بيكر واشنطن، وصف مسؤولون كبار في الادارة المباحثات التي

التتمة .... ص ٢

Price List

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤتمر للحوار في السودان لبحث مستقبل الحياة السياسية

الخرطوم - ر: وعد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان باجراء حوار وطني حول مستقبل الحياة السياسية في البلاد.

وقال العميد عثمان احمد حسن رئيس اللجنة السياسية بمجلس الثورة ان الحوار سيجرى قريباً واشار الى ان الاستعدادات تجري لعقد هذا الحوار، ولكنه لم يذكر موعداً لذلك.

وقال العميد حسن ان الاحزاب السياسية المحظورة الآن لم تكن تمثل الشعب السوداني. ولم يذكر ما اذا كان مجلس قيادة الثورة المؤلف من ١٥ عضواً سيكون لديه استعداد في النهاية لتسليم السلطة الى المدنيين.

وينتظر الشعب السوداني حاليا معرفة الخطط السياسية لمجلس قيادة الثورة. وقال دبلوماسي غربي «لا احد يعرف شيئاً عن هذه الخطط. وبالتأكيد فانه لن تتضمن احزاباً سياسية».

وكان مجلس قيادة الثورة قد اعتقل السياسيين وحل البرلمان بعد توليه السلطة مباشرة. وافرج عن كثيرين منهم في وقت لاحق ولكن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق لايزال رهن الاقامة الجبرية.

وقال دبلوماسيون ان الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ، يسيطر على مجريات الامور بدرجة اكبر منذ احباط محاولة انقلاب مضاد من جانب ضباط شبان في الجيش الشهر الماضي. ولكنهم اضافوا أنه لايزال يتخذ اجراءات احتياطية لمواجهة اي محاولات انقلابية جديدة رغم اعدام ٢٨ ضابطاً بعد احباط محاولة الانقلاب التي وقعت الشهر الماضي.

وتقوم ١١ دبابة سوفياتية الصنع من طراز «تي - ٥٢» بحراسة الجسور المقامة على النيل ومنزل الفريق البشير منذ العام الماضي.

وقال العميد حسن (٤٤ عاماً) ان القوات المسلحة تؤيد الثورة وان اعضاء مجلس قيادة الثورة يجتمعون بانتظام مع صغار الضباط والجنود.

وتواجه الحكومة عدداً من المشاكل الكبيرة من بينها الحرب الاهلية والمجاعة في الجنوب وانخفاض معدل الانتاج والديون الاجنبية التي تزيد على ١٢ مليار دولار.

ميليشيا لحد تعتقل خمسة لبنانيين

صور - ا و ب: علم من اجهزة الامن اللبنانية ان ما يسمى بميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل اعتقلت خمسة من سكان «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان وذلك للاشتباه بان لهم علاقة بمقتل الامريكي وليام روبنسون.

وكان الامريكي وليام بل روبنسون الذي اشتبه سكان المنطقة برغبته في اقامة اول مستوطنة يهودية في لبنان قد قتل في ٢٨ مارس (اذار) الماضي في راشيا الفخار.

القاهرة تجدد تأييدها لقرار تحديد نسب حجاج بيت الله الحرام

القاهرة - و. ا. س: اكدت جمهورية مصر العربية مجددا تأييدها والتزامها بالقرار الذي اتخذه المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان عام ١٩٨٨ بشأن تحديد نسب الحجاج. فقد قال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري «ان مصر ملتزمة بهذا القرار كما انها تؤيده».

واضاف في تصريح ادلى به في القاهرة «ان للمملكة العربية السعودية الحق في اتخاذ الاجراءات التي تراها تتفق مع اوضاعها لتمكين ضيوف الرحمن من اداء مناسك حجهم في اجواء الخشوع والامن والطمأنينة».

وتناول وزير داخلية مصر انجازات السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مجال الحج وخص بالحديث مشروعات توسعة الحرمين الشريفين.

ومضى معقبا على ذلك يقول «ان السعودية تبذل جهودا مقدرة ومشكورة لاقامة مشروعات تستوعب الاعداد الكبيرة التي تصل الى الاراضي المقدسة خلال مواسم الحج والزيارة والعمرة».

حسب مجلة بريطانية
العراق والكويت يتجهان نحو تسوية مسألة الحدود

لندن - ا ف ب: ذكرت مجلة «اينرجي كومباس» المتخصصة الصادرة في لندن ان العراق ينوي تسوية الخلاف بينه وبين الكويت حول مسألة الحدود بالتخلي عن مطالبه الاقليمية مقابل تمويل كويتي لتطوير آباره النفطية.

وتقضي الخطة التي تدرسها السلطات العراقية على اعلى المستويات بتخلي العراق عن مطالبته بجزيرتي بوبيان ووربة الاستراتيجيتين وبالتوصل الى رسم الحدود المشتركة مع الكويت الممتدة ٢٠٠ كلم. وأفادت المجلة ان الرئيس العراقي صدام حسين قد يقوم «ببادرة رمزية» في هذا الاتجاه خلال القمة العربية الطارئة المتوقع عقدها في بغداد في ٢٨ مايو (ايار) الحالي.

معرض «السعودية بين الامس واليوم» في بوسطن
المعروضات النادرة تجتذب اهتمام الزوار الامريكيين

بوسطن - و.ا.س: اجتذبت المعروضات النادرة في معرض السعودية بين الامس واليوم المقام حاليا بمركز التجارة الدولي في مدينة بوسطن اهتمام الزوار من افراد الشعب الامريكي.

كما يثير اعجاب الزوار وسائل العرض المتعددة التي استخدم فيها احدث اساليب التقنية الحديثة والتي تشير الى مدى ما وصلت اليه السعودية من تقدم تقني.

ويضم المعرض في جنباته مجموعة من الآلات والادوات العلمية الاسلامية والمخطوطات والصور والخرائط. ويرجع تاريخ هذه المعروضات النادرة الى فترة تمتد من القرن الثاني عشر الى القرن الثامن عشر الميلادي. ومن بين هذه المعروضات مجموعة ضخمة من الاسطرلابات الفلكية يخلاف المجموعة التي يضمها متحف العلوم في جامعة اوكسفورد البريطانية.

كما يجتذب اهتمام الزوار ايضا باب الكعبة المشرفة الموشى بالذهب والفضة وكسوة الكعبة.

وعلى صعيد اخر اعرب عدد من المسؤولين في القطاع الخاص الامريكي في لقاءات لوكالة الانباء السعودية عقب زيارتهم للمعرض عن اعجابهم الشديد بالسياسة الاقتصادية التي تنتهجها المملكة في تنويع مصادر دخلها بدلا من الاعتماد على مصدر واحد هو النفط.

وقال ستيف رتيشيرمن، وهو رئيس شركة ويند سوريوتن للتسويق في بوسطن، «لقد اكد لي ما رأيته في المعرض سلامة النهج الاقتصادي الذي تسير عليه السعودية في سياستها الاقتصادية، فقد شاهدت خلال تجوالي مجسمات وصنوفا لصناعات سعودية اساسية تصدر منتجاتها الى كثير من دول العالم وتدر البلايين، ولصفا ماتحقق بانه «متهل خلال فترة زمنية قصيرة».

تتمات

محاولة اعتداء

وفي البداية حاولت الاجهزة الامنية احتواء الموقف بشكل سلمي واقناعهم بالانصراف والتعبير عن رايهم عبر القنوات الشرعية، الا انهم اصروا على موقفهم وحاولوا استقطاب عناصر اخرى للانضمام اليهم في المسيرة الى احد المساجد الاخرى القريبة، مما اضطر قوات الأمن الى التدخل لتفريقهم بالقاء القنابل المسيلة للدموع وتم القبض على ١٠ من المتظاهرين.

ونتيجة للمحاولات العديدة التي قامت بها العناصر المتطرفة للاعتداء على الخطيب الشيخ محمد عبد الواحد والتي باءت بالفشل، اصيب الخطيب بالاغماء، ونقل الى مستشفى العجوزة ثم عاد الى منزله فور اجراء الاسعافات اللازمة.

وقد تم احالة تلك العناصر التي القي القبض عليها الى النيابة التي باشرت التحقيق معهم.

مشاورات في الشرقية

وفي بيروت الغربية سجل امس اشتباك بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» استخدمت خلاله القذائف الصاروخية.

والى باريس عاد الوفد النيابي اللبناني بعد جولة قصيرة زار خلالها المغرب والجزائر. وضم الوفد النواب السادة جورج سعادة وميشال ساسين وبيار حلو ونديم سالم.

وكان الوفد قد التقى في الجزائر وزير خارجيتها السيد سيد احمد غزالي ثم انتقل الى الرباط حيث اجتمع بوزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

وقال مصدر نيابي شارك في الجولة لـ «الشرق الاوسط» ان النواب ارادوا عبر هذه البادرة أجراء اتصال مباشر بالوزيرين الجزائري والمغربي عشية التحركات المحتملة وقبل انعقاد القمة العربية في بغداد.

وفي واشنطن ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة «تعتزم مضاعفة جهودها وضغوطها الدبلوماسية والسياسية الجدية للمساعدة في تنفيذ اتفاق الطائف، الذي يوفر الحل الوحيد للازمة في لبنان».

واستبعدت المصادر عودة السفير الامريكي الى لبنان جون مكارثي في القريب العاجل، وقالت: ان الادارة تبحث موضوع تعيين سفير جديد، نظرا لاقتراب مدة انتداب مكارثي.

وأكدت: ان الولايات المتحدة لا تزال ثابتة على موقفها من موضوع العماد ميشال عون والقائل انه لا بد من رحيله وان عليه ان يسلم السلطة الى الشرعية اللبنانية المتمثلة في الرئيس الياس الهراوي وحكومته.

البرلمان المغربي

الوطنية التي هي اللغة العربية.

وانتقد التازي الانتخابات السابقة وقال انها شهدت «تزييف الارادة الشعبية». وأشار الى ان جميع الحلول التي جربتها الحكومة بما فيها تخفيض قيمة الدرهم لم تفد شيئا في معالجة الوضعية الاقتصادية ورهنت السياسة الاقتصادية للبلاد وأدت الى تفاقم المشاكل الاجتماعية كمشكلة البطالة، خاصة بين خريجي المؤسسات الجامعية والعليا، مما أدى الى التراجع عن تعميم التعليم واستفحال أزمة السكن والامراض الاجتماعية.

وختم عبد الحق التازي مناقشته بالتأكيد على ان فرق واحزاب المعارضة سعت من وراء تقديم ملتمس الرقابة (سحب الثقة) الى «اعطاء جميع النواب فرصة تحرير ضمائرهم».

وتحدث بعد ذلك النائب الطاهر شاكر رئيس الفريق الديمقراطي في اطار نقطة نظام فطلب من رئيس المجلس تقديم بعض التوضيحات عن الاجراءات التي سيتبعها المجلس في مناقشة ملتمس الرقابة.

ورد أحمد عصمان رئيس المجلس في هذا الصدد بأنه تم الاتفاق داخل مكتب مجلس النواب وخلال جلسة ندوة رؤساء الفرق النيابية على ان تبدأ المناقشة بكلمات فرق وأحزاب المعارضة لتوضيح الملتمس الذي تقدمت به على أن يتبع برد الحكومة واستكمال المناقشات.

بعد ذلك تحدث النائب ولعلو فقال ان «احزاب المعارضة انطلاقا من تقييمها لما قامت به الحكومة او بالاحرى ما لم تقم به مقتنعة ان هذه الحكومة لم تعد تحظى بثقة الشعب» مشيرا الى ان موقف المعارضة ليس موجها ضد شخص أو اشخاص بعينهم داخل الحكومة بل ضد سياسة الحكومة ككل واختياراتها وأساليبها وفشلها.

وقال ان الحكومة أبانت عن عجزها التام في مواجهة المشاكل والتحديات المحيطة بالبلاد وأضاف «انها لا تتوفر على اي مشروع فضلا عن ان اساليبها هي المسؤولة عن تفاقم المديونية التي أصبحت ترهن توجهات الحكومة مما أدى بها الى الانعزال عن الشعب وعن الناخبين وحتى عن رجال الاعمال انتظارا لتوجيهات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي».

وتناول الكلمة بعد ذلك النائب عبد الواحد الراضي عن المجموعة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية فلاحظ انه وفقاً لمقتضيات الفصل ٥٩ من الدستور الذي ينص على ان الحكومة مسؤولة امام العاهل المغربي من جهة ومسؤولة امام مجلس النواب من جهة اخرى فان الحكومة مسؤولة عن كل الانشطة الوطنية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأعرب عن اعتقاده بأن اهداف الحكومة يمكن تصنيفها الى ثلاثة يتعلق اولها بتهييء الظروف لجعل البلاد تتوفر على وضعية اقتصادية ومالية سليمة لكي تتمكن من التحكم في المصير الاقتصادي والمالي للبلاد. وثانيهما نهج سياسة تمكن الجماهير الشعبية من تلبية كل حاجياتها المادية والمعنوية والهدف الثالث يتعلق بتوطيد دولة القانون وضمان العدالة وصيانة الحريات الفردية والجماعية ومقاومة الفوارق الطبقية.

وذكر الراضي ان المستوى المعيشي للمواطن شهد تقهقرا سواء في ميدان الصحة او الغذاء بالاضافة الى ان التعليم تضاربت مناهجه وتنوعت مشاكله، وتساءل عن مدى قدرة الحكومة لحل هذه المشاكل المتعددة.

وعبر عبد الواحد الراضي في ختام مداخلته عن أمله في أن لا تتوقف الحكومة عن الاستمرار في تحمل مسؤولياتها.

بعد ذلك تحدث النائب الطاهر المصمودي رئيس الفريق الدستوري وعمر بلقزيز من الحزب نفسه في اطار نقطة نظام ردا من خلالها على بعض ما جاء في كلمة النائب عبد الواحد الراضي.

رسالة المعارضين

عدم تحرك رفسنجاني السريع للتصدي لمعارضيه داخل الحكم سيجعل خصومه الذين يقودهم احمد الخميني ومهدي كروبي رئيس البرلمان وعلي اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق، يصعدون من حملتهم ضده.

ولان رفسنجاني لن يسمح بذلك فان الخامس من يونيو قد يصبح منعطفاً حاسماً.

ووفقاً لمصادر «الشرق الاوسط» فان الرسالة التي وجهها تسعون من الشخصيات الوطنية الايرانية بينهم المهندس مهدي بازركان رئيس الوزراء الاسبق والسيد أبو الفضل زنجاني احد كبار رجال الدين في ايران، والفريق ناصر فريد رئيس اركان الجيش السابق، والعميد مجللي قائد الشرطة السابق وقادة الجبهة الوطنية وحركة تحرير ايران والبازار والاساتذة الجامعيون والحقوقيين، وتتضمن تحذيرات مباشرة من وقوع كارثة شعبية في البلاد، لقيت تجاوباً كبيراً من الاوساط الشعبية داخل ايران وخارجها. ورغم ان الرسالة كانت موجهة الى رفسنجاني الا انها لم توجه اتهاماً مباشراً اليه باعتباره مسؤولاً عما يجري في ايران.

ويرى البعض ان هذه الرسالة هي في الواقع دعوة علنية لرفسنجاني بأن يحسم الوضع قبل ان تفوت الفرصة. ورد صحيفة «ابرار» المرتبطة بجماعة «خط الخميني» على هذه الرسالة والذي طالبت فيه باعتقال جميع الذين وقعوا الرسالة ومحاكمتهم، هو خير دليل على ان المتطرفين ربما يشعرون بان هناك تنسيقاً بين رفسنجاني والمعارضة الداخلية. ورسالة بازركان ورفاقه حسب رأي اوساط الترويكا المتشددة (احمد الخميني، مهدي كروبي، علي اكبر محتشمي) جاءت لتمنح رفسنجاني المبررات المقبولة لدفن الخميني نهائيا.

وفي ظل هذه الاجواء، تنتظر طهران الخامس من يونيو بينما الحرارة السياسية في تصاعد مستمر.

المشاكل السوفياتية

سيجريها بانها «ستكون مباحثات حرجة ودقيقة وتأتي في فترة حرجة تمر بها العلاقات بين البلدين»، وقد اكد ذلك بيكر نفسه قبل بدء اول جولة مباحثات بقوله «انها ستكون مباحثات صعبة، وسنعمل بجهد من أجل الاتفاق وتقريب وجهات النظر وان الكرة في ملعبهم»، مشيرا الى الموضوع الرئيسي وهو الحد من التسلح النووي، وانه يحمل معه عروضا جديدة من الرئيس بوش، يؤمل ان يقبلها السوفيات، الا ان الامر يحتاج الى عمل شاق، على حد تعبيره.

وفي تفسيرهم لاسباب الشكوك والمخاوف قال المسؤولون الامريكيون ان بعض الموضوعات الرئيسية على جدول اعمال القمة وفي مقدمتها موضوع الحد من التسلح النووي الذي كان دائم الصدارة على جدول اعمال اية قمة بين البلدين، لم يتم الاتفاق بشأنها، وان السوفيات تراجعوا عما كانوا عرضوه خلال مباحثات الوزيرين بيكر وشيفارنادزة خلال الشهر الماضي، والتي اعلن خلالها عن موعد القمة المقبلة.

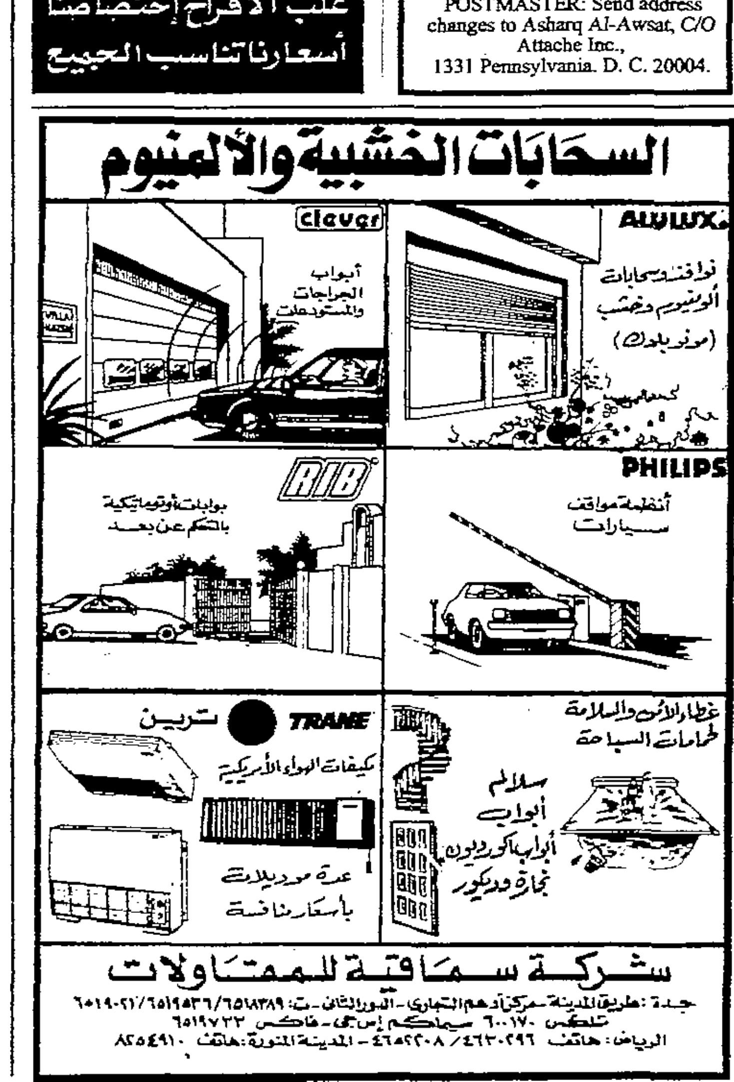
وبالاضافة الى مصدر الشك هذا، والمتعلق تحديدا بالخلاف على الحد من الصواريخ النووية التي تطلق من الجو ومن الغواصات وعدد الصواريخ النووية متوسطة المدى، اشار المسؤولون الامريكيون الى جانب، اعتبروه الاهم، وهو المتمثل في التطورات التي شهدها الاتحاد السوفياتي خلال الاسابيع القليلة الماضية، خصوصاً في ما يتعلق بمعالجة الرئيس جورباتشوف لمحاولات جمهوريات البلطيق الثلاث الاستقلال عن موسكو، وموضوع الوحدة بين المانيا الشرقية والغربية، وهما موضوعان رئيسيان على جدول اعمال القمة.

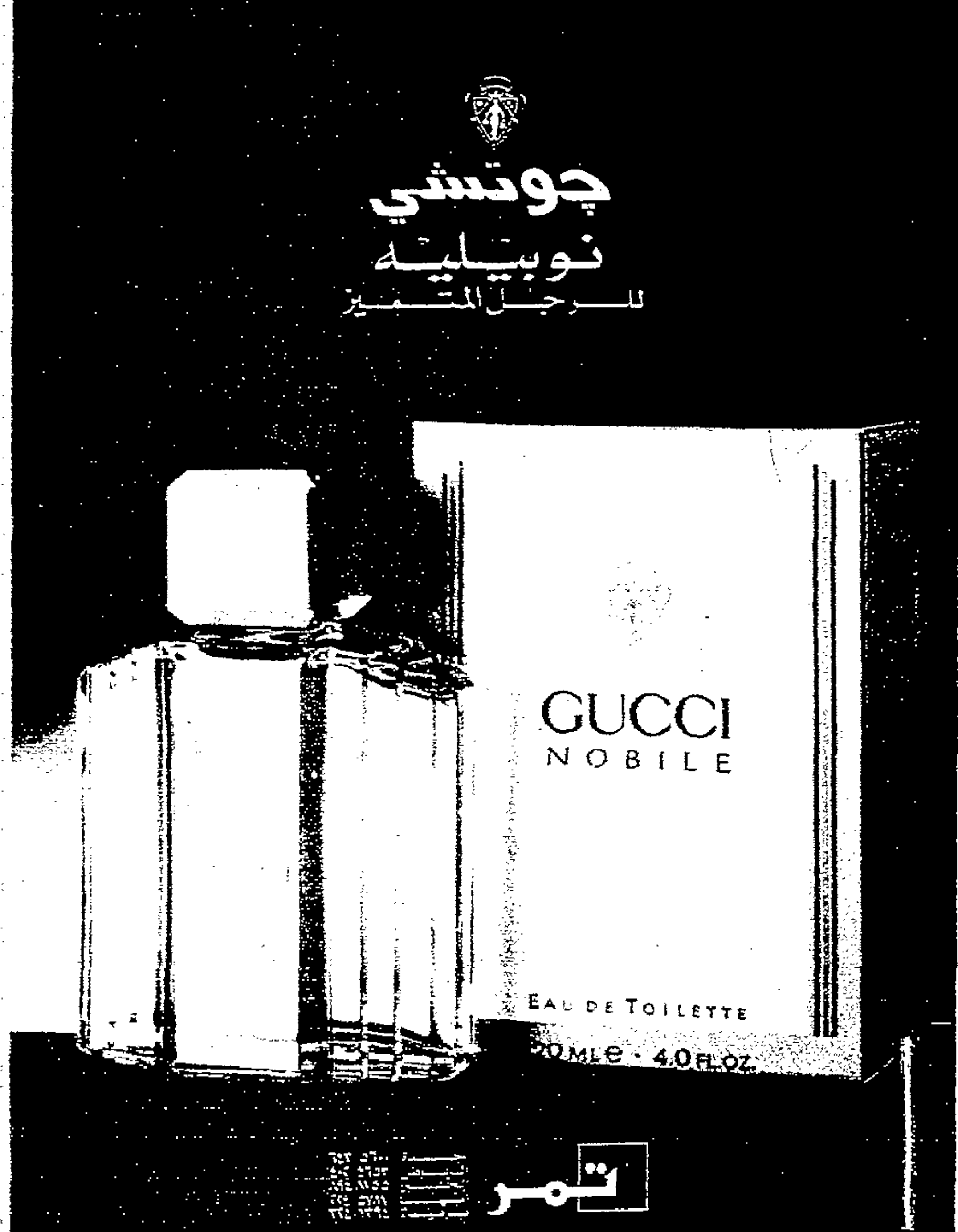
وقال هؤلاء المسؤولون، ان الحصار الاقتصادي الذي فرضته موسكو على ليتوانيا، ورفض موسكو الدخول في مفاوضات مع المسؤولين في تلك الجمهوريات، وتراجع موسكو عن موقفها من الوحدة بين الالمانيتين، والعودة الى القول ان المانيا الموحدة يجب ان تكون محايدة، ورفض دخولها في عضوية حلف الناتو، وتراجع الكرملين عن عروضه بشأن الحد من التسلح النووي والاستراتيجية منها خصوصا، هي مواقف تدل على عدم قوة موقع جورباتشوف في السلطة، واحتمال عدم قدرته على السير قدما في السياسات التي دشنها.

واضافوا ان هذه المواقف تدل كذلك على اهمية وقوة دور العسكريين السوفيات في السلطة، وهو الدور الذي لم تطله حتى الآن التغييرات والسياسات السوفياتية الجديدة. ورغم هذه المخاوف والشكوك الجدية، والتي مبعثها ضعف مواقع جورباتشوف في السلطة، فان مسؤولين ومراقبين في واشنطن يعتقدون ان الادارة الامريكية ستستمر في محاولاتها الرامية الى عدم زيادة وتعقيد الصعوبات التي يواجهها الرئيس السوفياتي، ويشيرون الى رفض الادارة الامريكية فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفياتي كما يطالب الكونجرس ردا على الحصار الاقتصادي المفروض على ليتوانيا. ويقولون ان الادارة ستحاول مساعدة جورباتشوف.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington „ D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.








٢٥ سنة من العلاقات بين بون وتل ابيب

اسرائيل تواصل ابتزاز المانيا بالضرب على «عقدة الذنب»

في شهر مايو (ايار) الحالي، تمر ٢٥ سنة على تبادل العلاقات الدبلوماسية بين المانيا الاتحادية واسرائيل، عندما وافق المستشار الالماني الاسبق لودفيج ايرهارد، الذي يطلق عليه اسم «ابو المعجزة الاقتصادية الالمانية»، على اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك ليفي اشكول، وكانت النتيجة ان قطعت معظم الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع بون في منتصف عام ١٩٦٥، خاصة بعد اكتشاف صفقة سلاح المانية ضخمة لاسرائيل لعبت دوراً كبيرا في قطع العلاقات الدبلوماسية الالمانية - العربية والتعجيل في تبادل السفراء بين بون وتل ابيب.

والواقع ان العلاقات الالمانية - الاسرائيلية مرت بمراحل طويلة ومعقدة بين تبادل العلاقات الدبلوماسية بين بون وتل ابيب، فقد خرجت المانيا من الحرب العالمية الثانية وهي دولة مهزومة ومحتلة تتقاسم اراضيها قوات الدول الاربع الكبرى، وترفض معظم دول العالم الاعتراف بوجودها. كما خرجت من هذه الحرب وهي مدموغة بأوصاف شجعت على انتشارها أبواق الدعاية الصهيونية ومن بعدها الاسرائيلية التي تسيطر على وسائل الاعلام في العالم الغربي، مثيرة في نفوس الالمان المسؤولين في الدولة الالمانية الجديدة التي ولدت في عام ١٩٤٩ عقدة ذنب كبيرة بدعوى اضطهاد اليهود وإبادتهم، بحيث لم يكن هناك اي مجال لفتح اي حوار بين حكومة ضعيفة في بون تحكم بلادا مدمرة وممزقة ومحتلة، وبين حكومة تل أبيب.

وقد شعرت اسرائيل والصهيونية العالمية في مطلع الخمسينات، وبعد ان بدأت المانيا في نفض غبار الحرب عن كاهلها، انهما امام قوة سياسية واقتصادية ضخمة قد ولدت حديثا في وسط اوروبا، تعاني من عقدة الذنب وتخضع لاوامر القوات المحتلة، يمكن استغلالها واستغلال طاقاتها الاقتصادية والصناعية والتقنية وحتى العسكرية، لبناء الكيان الاسرائيلي في فلسطين المحتلة. فعمدت الصهيونية العالمية ورئيس حكومة تل ابيب انذاك بن جوريون، بتشجيع من عواصم الغرب، الى جس نبض حكومة بون الجديدة التي اقامها المستشار الالماني الاسبق كونراد اديناور، وبحث امكانية الضغط عليه واثارة عقدة الذنب الالمانية لدى المسؤولين في بون، لتقاضي ثمن «الدم اليهودي» الذي تدعي الصهيونية العالمية بأنه يقع على رأس الالمان، فكانت المفاوضات التي جرت بين اديناور وبن جوريون في فندق استوريا نيويورك، حيث تم الاتفاق على مسألة التعويضات الالمانية لاسرائيل واليهود.

وعلى الرغم من ان حكومة بون وكافة الجهات المسؤولة في المانيا الاتحادية تتكتم حول الرقم الصحيح والحقيقي لهذه التعويضات المالية والاقتصادية والعينية التي دفعتها المانيا الى اسرائيل وساهمت في بناء طاقاتها الاقتصادية والعلمية والتقنية وحتى العسكرية، فإن هذه التعويضات لا تقل عن مائة مليار مارك.

والواقع ان قطع العلاقات الدبلوماسية العربية - الالمانية من قبل معظم دول العالم العربي الذي استمر لسنوات طويلة قد أضر بالتعاون الالماني العربي الى حد كبير، الا انه ساهم في نفس الوقت باشعار بون بضرورة التزام سياسة متوازنة بين العرب واسرائيل، وبقرارات الامم المتحدة المتعلقة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق دول المنطقة في العيش ضمن حدود آمنة، الى جانب شجب احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل القوات الاسرائيلية. وحاولت بون، خلال فترة طويلة بعد ذلك، عدم اثارة مشاعر الطرفين، والاختفاء خلف ستار الاسرة الاوروبية وقراراتها المتناقضة والنظرية بشأن مشكلة الشرق الاوسط الامر الذي يبدو بوضوح من موقف المجموعة الاوروبية ودولها بالنسبة للانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

ولكن خلال ربع قرن من الزمن تحولت المانيا الغربية الى ثاني اكبر شريك تجاري لاسرائيل بعد الولايات المتحدة.

وتشير الاحصائيات الرسمية الالمانية الى ان حجم المبادلات التجارية الالمانية - الاسرائيلية قد بلغ خلال العام الماضي ١٩٨٩ حوالي ١.٩٥ مليار دولار امريكي في نفس الوقت الذي يسجل فيه الميزان التجاري بين البلدين فائضا ملحوظا لصالح المانيا الاتحادية، علما بأن الواردات الاسرائيلية من المانيا قد تراجعت خلال العام الماضي بنسبة ٣ في المائة عما كانت عليه في عام ١٩٨٨، نظرا للمصاعب الاقتصادية التي تواجه الكيان الاسرائيلي.

وتنتهز تل أبيب فرصة وجود العجز الدائم في ميزانها التجاري مع بون للضغط على المانيا الغربية للعمل على تعديل هذا العجز وتقليصه عن طريق زيادة الواردات الالمانية من اسرائيل خصوصا من المنتجات الزراعية وزيادة حجم المساعدات الانمائية التي تقدمها المانيا الى اسرائيل في كل عام، وتسديد بعض نفقات التجهيزات الآلية والتقنية الخاصة بالصناعة الاسرائيلية، وخاصة الاسطول التجاري والاجهزة والمعدات الصناعية والفنية التي تشتريها اسرائيل من المانيا، وفتح ابواب الاسواق الالمانية امام منتجات الصناعات الكهربائية الالكترونية والكيميائية الاسرائيلية.

وعلى الرغم من انتهاء اتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل التي استغرقت عشرين سنة وساهمت في بناء الدولة اليهودية في الوطن العربي، فإن هناك اشكالا اخرى لم تتوقف من المساعدات الالمانية للكيان الاسرائيلي، منها تلك التي تسددها بون الى تل ابيب تحت اسماء مختلفة كالمساعدات الانسانية وتحويلات رواتب التقاعد لليهود، والمعونة الاقتصادية والانمائية والقروض المالية.

والخلاصة هي انه خلال فترة ٢٥ سنة من تبادل العلاقات الدبلوماسية الالمانية - الاسرائيلية، فشلت بون في وقف الابتزاز الاسرائيلي الذي مضى عليه قرابة ٢٠ سنة وحمل اسماء عديدة مختلفة.

بون - من احمد كمال حمدي

حاكم أقليم دارفور لـ «الشرق الأوسط»

الموروثات السياسية أساس التناحر في هذه المنطقة والتداخل الحدودي يضاعف التعقيدات بإفرازاته السلبية

لا شك ان اقليم دارفور الغربي في السودان تحول الى قنبلة موقوتة منذ سنوات طويلة فهو يعاني من مشاكل عديدة ومعقدة تتمثل في الصراعات بين القبائل وكذلك التداخل القبلي بين تشاد واقليم دارفور بالاضافة الى الصراع التشادي - التشادي، والصراع التشادي - الليبي.

وعلى الرغم من انه تمت معالجة الصراع القبلي باجراء صلح بين قبيلتي الفور والعرب العام الماضي، الا ان الاستقرار ظل مفقودا في الاقليم حيث تجددت الصراعات التشادية على الحدود بالاضافة الى انتشار النهب المسلح من جديد.

ولاستيضاح الموقف التقت «الشرق الاوسط» بحاكم اقليم دارفور اللواء ابو القاسم ابراهيم محمد وكان هذا الحوار:

● بالرغم من مؤتمرات الصلح التي عقدت في دارفور الا ان ثمة انباء تؤكد استمرار النهب المسلح. ما تعليقك على ذلك؟

- عادة ما توضع توصيات الصلح من خلال جلسات ولقاءات في مواقع سلم ويحتاج تطبيقها في الواقع الى ان ينزل بها الى القواعد وان تتخذ الاجراءات العملية لضمان وضعها موضع التنفيذ. الا ان تأخر تنفيذ هذه الاجراءات ادى الى بعض الالتهابات.

● من خلال تجربتكم ومعايشتكم للأحداث عن قرب كيف يمكن ان تعود دارفور كما كانت مستقرة اجتماعيا وسياسيا كما في السابق؟

- علاقتي بدارفور قديمة وقد عشت فيها ايام دارفور المسالمة الخضراء الطيبة المنتجة، وفي اعتقادي ان البذور لكل ذلك متوفرة وسوف تكون العودة لها سهلة وممكنة بقليل من الجهد. فبالرغم من وجود القبلية التي يعتبرها البعض عامل تفرقة الا انها كانت عندما بدأت عامل قوة وفخر واعزاز وحلية للصفات السمحة والفروسية. اما الارض فهي كما كانت والثروة الحيوانية قد زادت بالرغم من الجفاف والتصحر وذلك لأن الاقليم يختضن مياها جوفية بكميات هائلة يمكن استخراجها بقليل من الجهد والعودة بالاقليم الى الاخضرار. وهذا الامر يستلزم الالتفات الى عاملين هما: عامل ضعف البنية التحتية، وعامل الحدودية مع دول متجاورة فقيرة تصدر للاقليم الكثير من السلبيات مثل تصدير اللاجئين مثلا.

وتبذل حكومة الاقليم مع تنظيم جديد لابناء الاقليم في كل موقع تحت اسم «الهيئة العليا لتنمية وتطوير دارفور» جهدا ستكون له آثار مستقبلية عظيمة بمشيئة الله.

● لا شك ان هناك صعوبات ومشاكل تواجهكم في اداء مهمتكم. هل يمكن ان تعددوا لنا هذه الصعوبات والمشاكل؟

- منذ ان توليت مسؤولية دارفور عودت نفسي وروضتها على مواجهة الصعوبات. وانا لا اعتقد ان بدارفور مشاكل ولكن في اعتقادي ان بها مجالات كثيرة ومتشعبة للعمل تتيح الفرصة لكل من يقبل التحدي للعمل في دارفور، ولعل التعرف على المشاكل هو بداية الطريق للعلاج... وهناك عشرات اساسية تتمثل في: ضعف البنيات الاساسية، بعد الاقليم عن المركز والشواطىء، قضية الدول المجاورة له، الجفاف والتصحر والنقص في التعليم والصحة، الحاجة الى وسائل اتصال ومواصلات، التعدد القبلي الذي يسبب أحيانا سلبيات، اتساع الاقليم وكبر حجمه، الموروثات السياسية تسببت في التناحر بين البيوتات والقبائل، هوايات اقتناء السلاح، رغبة ابناء الاقليم في الهجرة مما يقلل من الايدي المنتجة، وجود الاجانب الذين يصعب تمييزهم، والضعف الاعلامي.

كل هذه العوامل مجتمعة تمثل مجالات عمل وتحد امام العاملين في الاقليم وما يلزم هو ان يكونوا على قدر من القوة النفسية والجسدية والمعنوية والوطنية لمواجهتها، ومن باب اولى ان تتصف القيادة في كل المواقع في الاقليم بالقدرة على مواجهة هذه العوامل وتذليلها وقهرها والانتاج في ظلها ليصبح الاقليم مكتفيا ذاتيا وقادرا على التصدير داخليا وخارجيا.

● ما هي خططكم المستقبلية في جمع الأسلحة المنتشرة بين القبائل في دارفور ومن يضمن نزعها؟

- لقد وضعت حكومة الاقليم خطة لنزع السلاح من المواطنين مستفيدة من خبرة الماضي وتجاربه ومن الدراسات التي وضعت وذلك بأسلوب تدريجي يضمن عدم الخلل ويتلخص في الآتي:

استتباب الأمن وذلك بنشر قوات مسلحة وقوات أمن ودعمها. وبسط سلطة الدولة بإكمال الهياكل القضائية.

اما الاحداث الاخيرة التي وقعت في الاقليم بين بعض القبائل العربية وقبيلة الفور والتي تصادفت مع قيام ثورة الانقاذ فان أمر نزولها للقواعد تأخر وظلت برغم الجهود التي بذلت وخاصة البنود العملية منها كتشكيل لجان للطواف وقيام ادارات اهلية وانشاء لجان للتعايش السلمي وبسط النفوذ الحكومي وتسجيل الاجانب وغيرها، حبيسة الدوائر العليا فأدى هذا الى استمرار التناحر بين القبائل لفترة بالاضافة الى حقيقة ان للنهب المسلح اسبابا اخرى احدها يرتبط بعوامل بيئية والثاني بعوامل نفسية متوارثة. كل تلك الاسباب مجتمعة ادت الى استمرار الحوادث بالرغم من انعقاد المؤتمر.. ولا شك ان الجهد الذي بذل مؤخرا والذي تضمن عملا ميدانيا مشتركا بين السلطة الشعبية والرسمية باستخدام وسائل الاعلام والارشاد ودعم القوات ونشرها قد ادى الى كسر شوكة هذا النهب الذي صارت تتباعد احداثه نسبيا ونطمع في ان نقضي عليه جذريا.

● هناك قول يؤكد ان اسباب التدهور وعدم الاستقرار بدارفور تعود الى عدم تنفيذ توصيات مؤتمر الصلح بين القبائل المتصارعة. ما رأيك؟

- لقد خطونا خطوات واسعة في تنفيذ تلك التوصيات الى درجة تفوق في مجملها ٩٠ في المائة تتمثل في اطلاق سراح الموقوفين والمحكومين من الطرفين ودفع القسط الاول من الديات في مواعيدها وتنظيم سير الرعاة واصدار اوامر تضبط الحركة شمالا وجنوبا، واغاثة المتضررين والبدء في تعمير المؤسسات والمساجد والمدارس غير ان كل هذا لم يكن ممكنا في بداية عهد الثورة للأسباب الآتية:

١ - اكمال الكوادر القيادية وتوفير وسائل الحركة والوقود.

٢ - تعديل القوانين لتكون رادعة في جرائم حيازة السلاح واستخدامه.

٣ - اكمال الادارة الاهلية وتهيئتها واسناد المهام لها في ضبط المواطنين ورعايتهم.

٤ - اكمال اللجان الشعبية القاعدية خاصة لتتولى دورها الأمني والاشرافي والاداري.

٥ - صدور قرار رقم ١٥ بتاريخ ١٢ فبراير (شباط) ١٩٩٠م والذي اعطى مهلة شهرين من ذلك التاريخ لتسجيل ذلك السلاح بمعرفة رجال الادارة الاهلية كخطوة اولية لضبطه... بعد الشهرين واستيفاء الخطوات السابقة يعلن عن تسليح حرس الادارة الاهلية



اللواء ابو القاسم ابراهيم محمد

وتكوين الدفاع الشعبي منهم ثم تكوين لجنة فنية مركزية لتقييم بقية السلاح وشرائه.

● القوات الاجنبية هل خرجت تماما من الاقليم؟ يقال ان السلاح لا يزال متداولا في ايدي المعارضة التشادية؟

- لقد اشرت مسبقا الى ان هناك افرازات سلبية تأتي عبر الحدود وتتسبب في خلل امني في دارفور. من خلال ذلك المعارضة التشادية الموروثة في الوضع الحالي من الماضي والتي تتخذ البلاد وبشتى الوسائل الاجراءات لعلاج سلبياتها والتوسط لارجاعها من خلال التصالح مع الحكومة الرسمية متخذين مبدأ الحياد وعدم التدخل في شؤون الجوار، ومتمنين التوفيق.

● بالنسبة لاقليم دارفور ماذا عن التكامل الليبي السوداني؟

- بالنسبة للتكامل الليبي السوداني القائم فانه يمثل قاعدة علاقات سودانية ليبية تتميز فيها دارفور بالثقل. فلدارفور تاريخ طويل وعلاقات تجارية واجتماعية واقتصادية مع ليبيا سبقت بعض الاتفاقيات والمواثيق. وتخطط دارفور من خلال لجنة وزارية مشتركة بين البلدين لخطوات اوسع من اجل مصلحة الطرفين خاصة وان اقليم دارفور يبعد عن ميناء بورتسودان اكثر مما يبعد عن ليبيا. ولا شك ان الدول المجاورة الاخرى ستضع في حسبانها تلك العلاقة التي يجب ان يتضح للجميع انها لم تضم ولن تكون على حساب علاقات مع دول اخرى بيد اننا لا نستبعد بعض الحساسيات التي تفرد لها مجالا للعلاج.

الخرطوم - «الشرق الاوسط»
من وفاء حمزة تميم

فكرة

في مثل هذه الايام منذ اربعة وعشرين عاما دخل رجل ملثم الى مكتب واحد من اكبر الصحافيين في العالم العربي واخرج مسدسه واطلق عليه عدة رصاصات وارداه قتيلا.

وكان خصوم هذا الصحافي قد حاولوا ان يسكتوه وفشلوا. هاجموه بعنف فلم يسكت. هددوه بالموت فلم يخف. وعدوه بالمال الكثير فلم يتراجع. كان هذا الصحافي هو كامل مروة صاحب جريدة «الحياة».

كان قلمه كالمدفع الرشاش، وكان فكره كالضوء الساطع. وكانت شجاعته وجرأته وصموده مضرب الامثال.

كم من قضية خاسرة تبناها ووقف يدافع عن المظلوم هازئا بجبروت الظالم. وكم من حملة صحافية قام بها متحديا القوى الجبارة التي كانت تحاربه وترهبه بكل سلاح. ومع ذلك بقي دائما شاهرا قلمه مطالبا للشعب العربي بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. وكان خصومه يتهمونه بالخيانة لأنه كان يرى أبعد مما يرون. كان يلمس الكارثة القادمة وكانوا يتجاهلونها. كان ينبه الى الخطر القادم، وكانوا يهزأون من توقعاته. وجاءت الكارثة التي توقعها بعد ذلك بعام وبضعة أيام. مات في ١٦ مايو سنة ١٩٦٦ ووقعت المصيبة في ٥ يونيو ١٩٦٧م.

الرصاصة التي اطلقوها عليه كانت رصاصة صامتة من مسدس كاتم للصوت ولكن مصرع كامل مروة دوى بين الصحافيين الاحرار في العالم كما تدوي القنبلة. شعر الجميع بأن حصنا من حصون الحرية قد سقط في يد الاعداء. شعروا بأن احد رواد الصحافة الحرة في العالم العربي سكت ولن يتكلم أبدا. وضاعف الفجيعة فيه ان القاتل والمحرض افلتا من العقاب. كان ذلك في زمن يرد على الكلمة الحرة بالقنبلة ويناقش الرأي الآخر بالمدفع الرشاش، ويعتبر المعارضة خيانة والخلاف في الرأي جريمة وكان الركوع هو الشجاعة والخضوع هو الاقدام والاخلاص والولاء.

كان هذا الرجل صحافيا مائة في المائة. له تلاميذ في كل العالم العربي. الذين عملوا معه لا ينسونه أبدا والذين قرأوا له لا يزالون يذكرون كلماته التي لا تخاف.

مصطفى أمين

الأمم المتحدة:
الدبلوماسيون العرب يؤجلون مناقشة الهجرة السوفياتية

الأمم المتحدة - ق.ن.ا: قرر الدبلوماسيون العرب في الأمم المتحدة تأجيل موضوع المناقشات الجارية حاليا في مجلس الامن الدولي حول هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة الى ما بعد مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في بغداد يوم ٢٨ مايو (أيار) الحالي.

وذكر راديو «صوت أمريكا» أمس ان المناقشات تتعلق بمشروع ينتقد اسرائيل لسماحها لليهود السوفيات بالاستيطان في الاراضي العربية المحتلة.

وكان الدبلوماسيون العرب الذين يسعون الى كسب تأييد الولايات المتحدة في الاقتراع داخل مجلس الامن على القرار المقترح قد رفضوا تعديلات اقتراح المسؤولون الامريكيون ادخالها على مشروع القرار.

وقد حثت اسرائيل الولايات المتحدة على استخدام حق الفيتو لنقض القرار.

العراق وبريطانيا ومجلس الشيوخ الامريكي
واشنطن ولندن تراجعان حساباتهما مع العد التنازلي للقمة العربية

لندن: «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

تزامنت عودة السفير البريطاني هارولد ووكر، الى بغداد ليلة امس مع تطورين مهمين في حسابات القوى الغربية تجاه المنطقة العربية. التطور الاول هو الاستعدادات الجارية حاليا لعقد مؤتمر القمة العربية في العاصمة العراقية يوم ٢٨ من الشهر الجاري، وهي القمة التي ستبحث ضمن ما تبحثه ابعاد الحملة الغربية الضارية ضد العراق.

اما التطور الثاني فهو فتح مجلس الشيوخ الامريكي باب للناظرات الحادة الساخنة حول موضوع يعتبره الشيوخ الامريكيون انفسهم مسألة بالغة الحساسية. ذلك هو موضوع فرض العقوبات على العراق، وما يمكن ان ينعكس عنه من آثار على عملية السلام في الشرق الاوسط برمته. وكان واضحا ، على غير المعتاد ، أن أصواتا ذات شأن ارتفعت تحذر الشيوخ الامريكيين من مغبة تعميق الجفوة مع العراق

الساحة البريطانية

على الجانب البريطاني تأتي عودة السفير ووكر الى بغداد بعد شهرين من الواقعة التي كانت سببا في استدعائه وهي واقعة اعدام الصحفي الايراني الحامل لجواز سفر بريطاني، فرزاد بازوفت، الذي اعدمه العراق لانه كان يتجسس على منشآته العسكرية ، وعبرت بريطانيا عن استيائها بدعوى انه صحفي يعمل لحساب صحيفة الاوبزيرفر البريطانية ويحمل جواز السفر البريطاني. لكن الامور لم تقف عند ذلك، بل تلاحقت التطورات سريعا . ففي اعقاب الضجة التي احدثتها اجهزة الاعلام البريطانية حول اعدام بازوفت كشفت اجهزة الجمارك البريطانية النقاب عن مصادرتها لمكثفات متطورة كانت في طريقها الى العراق وادعت انها «بادئات للتفعيل النووي» اي تلك المكثفات التي تدخل في تصنيع للفجرات للرؤوس النووية. واوضحت الجمارك البريطانية انها اعترضت شحنة المكثفات بعد عامين من بدء برنامج تحريات بالتعاون مع لجهزة الجمارك الامريكية.

ولم تمض ايام قليلة حتى عادت الاخبار العراقية تصنع ثانية ابرز العناوين الصحفية في بريطانيا.

في هذه المرة اعلن جهاز مباحث الجمارك البريطاني انه صادر مجموعة من الانابيب الفولاذية التي زعم انها في حقيقة الامر تشكل ماسورة المدفع العملاق، او ما وصفته بـ «مدفع الهلاك العراقي».

والارجح ان الجمارك البريطانية نفذت عملية الاعتراض هذه بيادرة من جانبها سببت حرجا بالغا للحكومة البريطانية ذاتها، فالانابيب المصادرة صنعت بمقتضى تعاقد مشروع مع شركة بريطانية في شيفيلد «فورجما ستزر».

على اي حال كانت هذه الواقعة على الارض البريطانية بمثابة البداية في مسلسل ملاحقات لمستوردات عراقية صودرت في اليونان وفي تركيا وفي ايطاليا.

وقد ترافق مع كل حلقة من حلقات المسلسل المطارد للقطع العراقية صخب اعلامي اوروبي وعربي جعل من الامر موضوعا للطرح على مائدة القمة العربية.

في هذا الاطار يرى محللون في بريطانيا أن لندن اختارت توقيت اعادة سفيرها بالتزامن مع استعدادات القمة العربية الى بغداد بغرض تحجيم حالة التدهور الذي وصلت اليه العلاقات بين البلدين وما يمكن ان يطفح عنه لينال من العلاقات العربية البريطانية اجمالا.

الساحة الامريكية

ويتصل هذا الواقع اتصالا مباشرا بما يدور حاليا على الساحة الامريكية، وتحديدا في مجالس واروقة مجلس الشيوخ.

فالمجلس الذي سبق ان سدد ضربة لجهود الادارة الامريكية في مساعيها تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط حين اتخذ قراره باعتبار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل، هو نفسه الذي عاد يفتح جبهة اخرى، مع العراق هذه المرة بمناقشة ما اسماه بفرض عقوبات على العراق بسبب اتجاهه الى تطوير قدراته القتالية، التي صنفها على انها قدرات تتعلق بالسلاح النووي والاسلحة الكيميائية.

ولذا كانت اصوات المعارضة في مجلس الشيوخ لقرار القدس جاءت خافتة للغاية ولم تنجح في منع المجلس من اتخاذ قراره الظالم والخاطئ، فالواقع ان اصوات المعارضة في المناظرة الحالية جاءت اعلى صوتا. فقد حذر المعارضون لفرض العقوبات على العراق من ان مثل هذا التصرف من شأنه ان ينال من الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وكان على راس هؤلاء المعارضين السيناتور روبرت دول نفسه، زعيم الاقلية الجمهورية في المجلس، الذي سبق له ان اجتمع الى الرئيس العراقي صدام حسين، خلال جولة اجراها مؤخرا في دول المنطقة.

وانضم الى دول السيناتور هوارد ميتزنبوم الديموقراطي. وتوجه الاثنان برسالة الى الشيوخ الامريكيين يقولان فيها: اذا كانت الولايات المتحدة تريد السلام في الشرق الاوسط فلا بد للعراق ان يكون فاعلا في عملية السلام. ومضيا يقولان ان التفكير في الاخذ بالعقوبات تجاه بغداد من شأنه ان يوسع الهوة الفاصلة بين البلدين ويضيف الى الحواجز القائمة في سبيل عملية السلام. خلاصة القول ان بريطانيا والولايات المتحدة ودولا غربية اخرى وجدت ان العد التنازلي لحشد عربي في قمة بغداد هو في حد ذاته رسالة تحمل دلالتها ولا بد ان تؤخذ في الحسبان.

المفكرة
حيث الارض محروقة والمواطن معلق

انقلاب فاشل في نيجيريا قبل اسابيع. انقلاب آخر في مدغشقر. المتمردون على ابواب العاصمة في ليبيريا، جمهورية الرقيب «دو». وفي ابيدجان، ساحل العاج، وجمهورية «هفوييت بوانيي» احد حكماء افريقيا العتاة، اصبح الحكم في يد... الشارع.

ماذا حدث لافريقيا؟

الحقيقة ان هذه القارة السمراء التي استطاعت الفرار من تحت سياط الاستعمار، لن تجد الخلاص لدى حكامها الجدد. ثم تمر عقود طويلة على الاستقلال وابطاله لكن الحاكم «الوطني» يرفض الذهاب ولن يعرف التقاعد الا في المثوى الاخير، نهاية او قصفا.

وهكذا صارت هذه القارة الغنية بثروات الارض ملعبا من ملاعب الفساد: اما الرئيس «مدى الحياة» بدعة الستينات، او *الرئيس الذي يتغير كل يوم*، مرة بالقتل ومرة بالاستغباب. ومن ليبيريا الى اوغندا الى اثيوبيا تراق الدماء الافريقية بلا حساب. والذين يقتلون تحت اعين «الحكم الوطني» يفوق عددهم آلاف المرات اولئك الذين قضوا في محاربة المستعمر الابيض.

بل ان المشهد المريع اليوم هو كيف تتجه جنوب افريقيا الى الاستقرار في الوقت الذي تغلي فيه كل افريقيا الخالية من نظام عنصري. ويعم الفقر والجهل والمجاعة هذه القارة التي لم تعط وقتا للتنفس. وفيما تحقق معظم بلدان العالم الثالث نجاحا او تقدما ما في حقل ما، ترسخ افريقيا الرائعة تحت النير الجديد المغطى باعلام وطنية. وقد كان من الممكن بالامس الانحاء باللائمة على البلجيكي والبريطاني والفرنسي والالماني والهولندي، اما اليوم فمن هذا الذي تلومه افريقيا، وقد نهبت ثرواتها وسرقت موازناتها وتحولت الانظمة، بمجرد وجودها، الى عبء على هذه الاكتاف النحيلة التي تجوع هنا او تعاني من الجفاف هناك او تموت هنالك. هكذا، في الانتظار: انتظار الدولة القوية التي لا تاتي وحياة الرفاه التي لا تطل، بل حياة الكفاية التي لا تبين.

ذلك ان بعض الحكام يعامل دولته كانها خزانة يمر بها الى المنفى الميسور. والبعض الآخر يعتقد ان من بعده الخراب، والبعض *الثالث لا يزال يطعم هذه القارة الجائعة* من ذلك «الخبز» الذي لم يعد دارجا الآن: الكلام!

ولذا تبدو افريقيا، في معظمها، وكانها خريطة للانهيار السياسي والاجتماعي. فقد كان اول ما فعله الرقيب «دو» يوم جاء الى الحكم في ليبيريا ان ارسل رجال البلاد ومؤسسيها الى الشاطئ واطلق عليهم النار. وفي اليوم التالي (طبعا) اعلن نفسه جنرالا مرة واحدة. وبعد ذلك غرقت ليبيريا في قبضة «دو» الفارغة الى ان وصلت الى ما هي عليه الآن: قطعة ممزقة من الارض بين الرقيب السابق وبين المتمردين عليه.

ومن غرب افريقيا الى شرقها الى اوساطها: لا شيء في الافق البشري سوى الخراب والمزيد من التسلط والمزيد من الرؤوس تسقط على منصات الاعدام بلا سؤال او اعتراض، بحيث يبدو المستعمر الابيض بالمقارنة رجلا سموحا لم يلق بكل اعدائه الى النهر... على الاقل. ولعل القارة المعذبة في حاجة الى حرب استقلالية اخرى اليوم، حرب تستقل فيها عن «الوطنيين» الذين احرقوا الوطن وعلقوا المواطن.

سمير عطا الله

حضور عربي كبير في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في بون

بون: «الشرق الأوسط»
من أحمد كمال حمدي

تشهد عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية، بون، خلال الفترة من ٢١ الى ٢٥ مايو (أيار) الجاري المؤتمر الرابع والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك بحضور برلماني عربي كبير.

والدول العربية التي سجلت اشتراكها في المؤتمر حتى الآن هي:

الجزائر وجيبوتي وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية وسورية ولبنان والاردن والعراق ومصر وتونس والمغرب وليبيا والصومال ودولة الامارات العربية المتحدة، بالاضافة الى فلسطين.ويضم الوفد المصري الى المؤتمر: الدكتورة ليلى تقلا وكمال هنري أبادير وحازم ابوستات، كما يرأس الوفد الجيبوتي السيد عبد القادر عسكر والليبي السيد ابراهيم مصباح أبو خير، والعراقي السيد غنيم عزيز قدوري والفلسطيني السيد خالد الحسن، كما يمثل جامعة الدول العربية السيد عدنان عمران الامين العام المساعد، والاتحاد البرلماني العربي السيد عبد الرحمن بوراقي ونورد الدين بوشكوج. وكان الاتحاد البرلماني الدولي قد احتفل في العام الماضي ١٩٨٩ بمرور مائة عام على انشائه في عام ١٨٨٩، وهو يضم اليوم ما يزيد عن مائة وعشرين دولة من دول العالم ذات الانظمة البرلمانية علما بأن هذا الاتحاد يعقد مؤتمراته مرتين في العام، كان آخرها المؤتمر الذي عقد في نيقوسيا في مطلع العام ١٩٩٠، وكان المؤتمر الأسبق الذي عقد في صوفيا قبل عامين قد قرر مؤتمر الاتحاد نزع السلاح وازالة التوتر في العاصمة الالمانية الاتحادية بون، وذلك تلبية لدعوة مجلس البند ستاج الالماني ورئيسته الدكتورة ريتا زوسموت.

أهداف

ويهدف مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في بون، الذي تشارك فيه ١١٣ دولة من دول العالم، ويشارك فيه مستشار جمهورية المانيا الاتحادية هلموت كول ووزير الخارجية الاتحادي هانز ديتريش جنشر وعدد كبير من الساسة والبرلمانيين الاوروبيين والالمان الى تحقيق اهداف بعيدة اهمها:

- مناقشة الوضع الحالي الذي توصلت اليه الجهود المبذولة في ميدان نزع السلاح في العالم والتوقعات المتعلقة بالسلام وازالة التوتر خلال السنوات المقبلة.

- مناقشة المواضيع المدرجة في جدول أعمال المؤتمر في الميادين السياسية والعسكرية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية.

- تقديم المقترحات ومناقشة التوصيات المتعلقة بالخطوات اللازمة بشأن نزع السلاح في العالم على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية.

- وقد تضمن جدول اعمال مؤتمر نزع السلاح التابع للاتحاد البرلماني الدولي في بون وكذلك المناقشات التي تدور فيه عدة مواضيع وابحاث رئيسية اهمها ما يلي:

- الاسس والقواعد التي ستقوم عليها سياسة نزع السلاح في العالم بالمستقبل.

- دراسة التحولات الطارئة في اطار العلاقات الدولية وآثارها على ميادين الامن ونزع السلاح، ووضع ميثاق شامل للامن الدولي يتناول مواضيع الاستقرار الاستراتيجي والردع والدفاع والامن وخفض التوتر في العالم.

- بحث دور الامم المتحدة والهيئات الدولية المتفرعة عنها في اطار قضية نزع السلاح، وازالة التوتر السياسي والعسكري في العالم.

وفي الوقت نفسه تتناول مناقشات المؤتمر التي يشارك فيها ممثلو دول العالم من البرلمانيين واعضاء المجالس النيابية والتمثيلية عدة مواضيع مهمة يتوزع العمل فيها على أربع لجان رئيسية هي:

- لجنة اجراءات الامن والثقة المتبادلة في العالم، وهي لجنة يشرف عليها رولف ايكوس، رئيس الوفد البرلماني السويدي في محادثات خفض الاسلحة التقليدية في العاصمة النمساوية فيينا، وفريد بليد رئيس ادارة الشؤون السياسية والامن الدولي في وزارة الخارجية الكندية.

- لجنة الحد من انتشار الاسلحة النووية وازالتها، وخفض انتشار الاسلحة التقليدية، وحظر استخدام الاسلحة الكيميائية في العالم، وذلك باشراف جاينتا دانابالا، من سيرلانكا، رئيس معهد ابحاث نزاع السلاح التابع للامم المتحدة، وبيير موريل رئيس الوفد الفرنسي في محادثات نزع السلاح في جينيف.

- لجنة نزع السلاح واتفاقيات الأمن المتبادل.

- اللجنة الخاصة بدراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية في اطار نزع السلاح في العالم.

ميثاق هلسنكي

ويعقد المؤتمر جلسة خاصة لممثلي الدول الاعضاء في ميثاق هلسنكي للامن والتعاون الاوروبيين.ويعتبر الاتحاد البرلماني الدولي هيئة ديمقراطية عالمية كبيرة تساهم بجهود حثيثة في الدول التي مازالت الانظمة الديمقراطية فيها بحاجة الى توسيع وتطوير لتحقيق مبدأ فصل السلطات في الدولة، ففي اطار هذا التعاون البرلماني الدولي ينمو الوعي التمثيلي الداخلي لدى الأمم الناشئة، ولدى البرلمانيين الذين يجدون انفسهم مساعدين لحكومات دولهم في اطار من التضامن البرلماني مما يعتبر لحد الضمانات الكبيرة لحقوق الانسان. بحيث يفتح الاتحاد البرلماني الدولي مجالات واسعة للمناقشات والمحادثات التي يصعب تحقيقها في الاجواء العالمية الواسعة والمكشوفة، فقد استطاع هذا الاتحاد حتى الآن ان يؤثر على تطوير الكثير من الاحداث بصورة حاسمة ويرسم طريق التقارب والتفاهم بين الشعوب والدول في العالم.

ولا يشمل نشاط الاتحاد البرلماني الدولي المواضيع السياسية وشؤون الامن ونزع السلاح وتخفيف التوتر في العالم فحسب بل يشمل ايضا ميادين اخرى واسعة لتحقيق التعاون بين المجالس النيابية في العالم وتشجيع الجهود المبذولة لحماية البيئة وتطوير التنمية الاقتصادية ورعاية الاسرة والمرأة وحماية الطفولة والامومة ومكافحة المخدرات وتشجيع السياحة ورعاية العلاقات القائمة بين مختلف المنظمات والهيئات الدولية، جنبا الى جنب مع رعاية حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم.

فهم الاسلام وفهم المسلمين في الاتحاد السوفياتي

بين موسكو وبكين: شهادات ومشاهدات

٧

بقلم: عثمان العمير

باءت تلك المحاولة بالفشل. وذهب غالييف الى السجن، ولم يعد احد يسمع عنه كيف مات، ومتى.

ويلع الزعماء الروس تلك النداءات التي وقعها لينين وستالين معا وهي منشور خاص للمسلمين قالوا فيه «الى مسلمي روسيا يا تتار الفولجا، والقرم والقرغيز، وسيبيريا، وطشقند. يا اتراك وتتار ققفاسيا. ويا شاشان ويا اهالي الجبال في ققفاسيا، ويا كل من هدمت مساجدهم او اماكن عبادتهم، ان عقائدكم، وعاداتكم، ودساتيركم الوطنية، وكياناتكم الثقافية ستكون منذ هذا اليوم حرة وامنة. نظموا حياتكم القومية بحرية، ومن غير اعاقة، لكم الحق ان تفعلوا ذلك. واعلموا ان حقوقكم مثل حقوق كل شعوب روسيا».

ومضى ذلك النداء، وتلك الالتزامات، في حارة الاكاذيب التاريخية التي تنخدع فيها الشعوب.. ثم تكتشف الخدعة بعد فوات الاوان، وتبدأ بالكفاح من جديد.

وقد كافح المسلمون كثيرا سواء في عهود القياصرة، او البلاشفة. وبقي الاسلام قويا منيعا. متصلا بالنفوس والافكار مع كل القرون الطويلة القاسية وصار المسلمون يترحمون على عهود القياصرة، بعد الذي لاقوه في مراحل الثورة. وكان رصيدهم في ذلك انتماؤهم القومي.. علما بان القومية يعتبرها المنظرون السوفيات «شذوذا عابرا، يدل على المجتمع بين المرحلة الاقطاعية ومرحلة التصنيع». وسارع السوفيات الى طمس اللغات المحلية، وتحريم اللغة العربية وتفتيت الشعوب والاقليات الى اجزاء واشلاء. وحتى في عهد نيكيتا خروتشوف الذي كان يدعي صداقة العرب، كان الرجل كارها للاسلام واهله، اذ أعلن في مراسم رسمية احراق ما سماه بالنقاب الاخير، تدليلاً على التخلص من آخر برقع اسلامي ترتديه النساء، وذلك في عام ١٩٥٩م. اما ستالين فقد حرم استعمال اللغة العربية واعتبرها لغة الاقطاعية. يضاف الى ذلك كله ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي كانوا عرضة للهزء والسخرية، وترديد النكات، اذ كان يشار الى المسلم الازبكي والتتري على انه كسلان، نصاب، قاتل، يروع الاطفال.

ولعل عام ١٩٧٠م كان عام بداية الصحوة الاسلامية، التي استفادت من تسامح ليونيد بريجنيف الذي عاش طويلا في المناطق الاسلامية، وتصادق فيها مع مسلمين «بعضهم اعدم في ما بعد، بتهمة الفساد، والافساد».

ومن هنا فان الشعور في موسكو، ان القوة الخطرة التي تشكل دولة مهمة داخل الاتحاد السوفياتي هي القوة الاسلامية.

اكبر قومية اسلامية في الاتحاد السوفياتي هم الاوزبك. ولهم جمهوريتهم الخاصة بهم وتبلغ نسبتهم ٦٪ من سكان الاتحاد السوفياتي، اذ يبلغ تعدادهم اكثر من ١٦ مليون نسمة.

اما الكازاخ فانه على الرغم من انهم يفاخرون بجمهوريتهم فانهم لا يشكلون الا ٣٦٪ من عدد سكانها البالغ ١٦,٦ مليون، بينما يتزايد الروس الى ان يصلوا الى ٤١٪ بفعل التهجير القسري وغير القسري الذي كان آخره ما تم في عهد خروتشوف.

ويعتبر التتار ابناء القومية الاسلامية الثالثة. وهم موجودون بكثافة في جمهوريتهم ذات الحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا، ويبلغ عددهم حوالي سبعة ملايين نسمة، اما القومية الرابعة فهي الاذريون (الاذربيجانيون) وهم ترك في غالبيتهم شيعة اثنا عشرية. وعدد سكان اذربيجان اليوم يزيد على ٧ ملايين نسمة منهم ٧٨٪ من الاذريين و٨٪ من الارمن، و٨٪ من الروس.

وهناك الطاجيك الموجودون في جمهوريتهم الصغيرة وايضا في اوزبكستان وقيرغيزيا وتركمانستان. وعددهم يصل الى اربعة ملايين نسمة. وهناك كذلك التركمان، والقرغيز. ويصلون الى ملايين اربعة. ثم هناك الباشكير، وشعوب داغستان، اضافة الى عدد آخر من القوميات التي تدين بالاسلام. وجلها يرى ان في تناميه وصعوده سبيلا لبناء قومية جديدة، تواجه القومية الروسية.

وليس في هذه العجالة، ما يجعلني امضي بعيدا في التفتيش والتنقيب عن هذا المد المتصاعد المثير للاعجاب للاسلام في الاتحاد السوفياتي، ذلك لان هذا الموضوع يحتاج الى دراسة معمقة، وجهد حثيث، خاصة ان المراجع عن المسلمين السوفيات صارت متوافرة، في كثير من الكتب والبحوث غير ان الحصيلة النهائية التي يخرج بها المراقب من متابعة سريعة عاجلة هي:

أ - ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي هم القوة الاسلامية المتنامية تحت السطح. انها الحصان الابيض الذي بالتفاعل معه، والتواصل معه، يمكن ان يؤدي الى بناء ارضية للعمل الاسلامي، ودعم للمقدرة العربية فهو يشكل الثقل السكاني الثاني في دولة عظمى، وما تزال عظمى برغم ما تمر به من مصاعب واحداث.

وجود هذه الكثافة البشرية يشكل عاملا مهما للتأثير على صانع القرار في موسكو، بصرف النظر عن الحرب التي تشن عليها، لانه لا احد يملك انكارها، او التغاضي عن ثقلها البشري والاقتصادي.

ب - انه بالقياس الى دول اسلامية عديدة، فان للمسلمين في الاتحاد السوفياتي بفضل احتكاكهم باوروبا اكثر من شعوب العالم الاسلامي الاخرى، وتفوقهم العلمي، ومشاركتهم في الثورة الصناعية السوفياتية، يعدون رصيدا جيدا للعالم الاسلامي، ومجالا للاستثمار فيه.

ج - ان الخلافات المذهبية بين المسلمين السوفيات موجودة وهي لسوء الحظ ملاحظة بين السنة بصفة خاصة. ومن حق اولئك المسلمين على اخوانهم في البلدان الاسلامية الاخرى، ان يقادوا الى رؤية جلية واضحة، يركز فيها على شخصيتهم، وعلى ترابطهم الاسلامي قبل ان يمضوا وقتهم في مواجهات داخلية، خاصة ان لكل بلد ظروفه وامكاناته. واذا كان للخلاف مسموحا في بلاد تشربت بالثقافة، والهوية الاسلامية، فانه غير مسموح به لفئات تجاهد بثبات وعناد منذ قرون، لترسيخ هويتها، والعودة الى شخصيتها، ومعاودة الحديث بلغتها والاهتمام بتراثها.

لقد لعبت كل الفرق والطوائف الاسلامية، دوراً مميزا وايجابيا، في الصراع ضد الشيوعية والقيصرية، وضد الترويس، وفي مواجهة الزحف الذي كاد يقضي عليها. ومن الباعث على السخرية ان يرتاح اولئك المسلمون، ثم يشتبكوا من جديد في خلافات صغيرة وامامهم ما يزال العدو كبيرا، وقويا، وفعالا، ولا يلتف من التهام كل نجاحاتهم.

د - للوجود العربي تأثير كبير ومهم، واذا كانت ٤٠ سنة من الصداقة السوفياتية - العربية قد فشلت في الاستفادة من المسلمين السوفيات والتركيز عليهم، بسبب التوجه الايديولوجي لبعض العرب الذين كانوا مخدوعين بالطرح الماركسي الى درجة نسيان اخوتهم في الثقافة والتاريخ والدين. فان هذه العملية يجب ألا تغيب عن العرب، وقد تضاءل دور الماركسية، وتضخم معسكر دول الاعتدال. لقد فوجئت مثلا بان الاحتفال بالعام الالفي لدخول الاسلام الاتحاد السوفياتي لم يحضره من السفراء العرب الا سفير الجزائر. وهذه مهزلة واهانة لأمة خلفها رصيد يصل الى خمسة وخمسين مليونا من البشر. ولو كان الاحتفال يخص حركيا يهوديا، او مسيحيا لوجدت كافة الهيئات والمنظمات الدينية والاجتماعية ممثلة فضلا عن السفراء المعتمدين.

والوجود العربي يجب الا يقتصر على وجه واحد، بل يجب ان يمتد الى مجال الاستثمار. لقد قال لي سفير الكويت السيد عبد المحسن الدعيج ان هناك استثمارا كويتيا يصل حجمه الى اربعمائة مليون دولار في المناطق الاسلامية السوفياتية. وهذه لفتة طيبة وقفزة سارة للعرب، في هذه الحديقة الخلفية الاسلامية.

لا جدال في ان ابتعاد المسلمين السوفيات الجغرافي الى حد نسبي عن العالم العربي، يعد مؤشرا ايجابيا، في مجال قيام لغة وعواطف مشتركة، متناغمة. فلم يحدث على مر العصور ان مر تاريخهما بمصاعب وعثرات، كما حدث مع المسلمين المتاخمين للعالم العربي. وهذا في حد ذاته دلالة مميزة.

***

مرت ايام الزيارة، دون ان اتمكن من الذهاب الى كل تلك المناطق. لقد كان هاتف سيرفار عظيموف الذي كان سفيرا في لبنان، وهو الان وزير للخارجية في اوزبكستان، قاطعا وهو يعتذر عن عدم استقبالي، لأن الأمن هناك غير مستتب، ولا زيارة للغرباء لأن الدولة مهتمة بأمنهم الشخصي.

●● كل شيء كان معدا للسفر الى المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفياتي خاصة طشقند، تلك العاصمة الاسلامية التي سمع، وقرىء عنها الكثير، وكانت حالة مميزة في تاريخ الاسلام، وللمسلمين، منذ قرون كنت من واقع احاسيسي ورغبتي العارمة في زيارة تلك المناطق، اعيش حالة مراجعة دائبة، وتداعيات مستمرة من الذاكرة، لتاريخ هذه الشعوب المسلمة، التي تعرضت اكثر من غيرها، لاقسى انواع الظلم والاستعباد والتقتيل والتنكيل والابادة بكل ما تحمله كلمة الابادة من معنى. كل هذا من ان تتنازل عن شخصيتها ودينها وكرامتها وتميزها الخاص.

لكنها قاومت بكل ما تملك من وسائل، وامكانات، فلم تستسلم ولم تيأس ولم تتخاذل عن الكفاح من اجل حقوقها، وكيانها، وسمتها الدينية والقومية. بل حصل تمازج بين دينها وقوميتها، حتى لم يعد هناك خيط يفصل بينهما.

لقد قال احد المثقفين الذين ولدوا في احضان الماركسية «انني انظر الى نفسي مسلما، الاوزبكي شديد التمديد في هويته... امي طاجيكية، ووالدي اوزبكي فماذا عساي اكون في الحقيقة؟ انا مسلم، هكذا بكل بساطة هذه هي الهوية الوحيدة، التي يمكن فهمها، فهما فوريا من جانب كل الناس. انها تصف ماضيك، وكذلك حاضرك، ثم انها تشير الى نوع المستقبل الذي تريد ان تبنيه لنفسك وهي هوية صادقة، لا علامة تلصقها على صدرك سلطة تكون هي المتسلطة عليك، انا شخصيا لا اعتراض عندي على ان اوصف بكوني مسلما سوفياتيا او مواطنا مسلما في الاتحاد السوفياتي»، واثناء الاستعداد لزيارة تلك الجمهوريات قال لي عربي في باحة الانتركونتيننتال عندما علم برغبتي في الذهاب الى هناك.

«سترى مسلمين مختلفين! اذا كنت تفكر في المسلمين السوفيات، يجب ان تأخذ باعتبارك ان اولئك يفهمون الاسلام على طريقتهم الخاصة. خذ مثلا عالم الفضاء الشهير روالد سغدييف مستشار الزعيم السوفياتي لشؤون الفضاء، والزوج الثاني لسوزان ايزنهاور حفيدة الرئيس الامريكي ايزنهاور، انه مسلم تتري. لكنه يقوم بممارسات غير اسلامية مع انه هو الذي اقنع جورباتشوف باقامة الاحتفال بالذكرى الالفية لدخول الاسلام الاتحاد السوفياتي». قلت له وما المانع، اي عمل من اجل الاسلام، ولو كان صغيرا يعد اضافة مهمة. الم يدخل الاسلام لهذه المناطق الاسلامية، لقاء مبلغ ٥٠ دينارا اي ما يساوي ثلاثة الاف جنيه استرليني؟ هذا الجمع الكثيف الذي يصل الى ستين مليون نسمة كان اسلامه، بدايته خمسون دينارا منحها الخليفة العباسي لأحد حكامهم.

من جهة ثانية احد الدبلوماسيين العرب يرى ان العلاقة مع موسكو، علاقة لا بد ان تتركز على الطابع الاقتصادي. اما الاهتمام بشؤون المسلمين فهو تدخل في الشؤون الداخلية. الحق ان هذا الكلام مطلق على عواهنه، فقد لمست ان كثيرين من المسؤولين والخبراء السوفيات يريدون ان يكون المسلمون جسرا يربطهم بالعالم الاسلامي. فها هو اليكسي فاسيلييف المستشار في مجلس السوفيات الاعلى والمستشرق المعروف يقول ردا على سؤال وجهته له حول المساعدة التي يمكن للمسلمين خارج الاتحاد السوفياتي تقديمها لمن هم في داخله:

«المساعدة الاولى هي عدم التدخل كي لا تتعقد المشكلة. المساعدة الثانية هي احترام التطورات الداخلية في الاتحاد السوفياتي، والمساعدة الاخيرة توسيع اطار التعاون الاقتصادي بيننا. والدعوة.. بطرق غير عنفية للوصول الى التغيير. ولذا فان التواصل الديني بين العرب والمسلمين في الاتحاد السوفياتي مطلوب من غير عنف ولا اثارة قلاقل».

ولعله في هذا الامر يقصد ايران، التي لها تأثير على بعض المسلمين الشيعة داخل الاتحاد السوفياتي وهو في هذا الاطار يشير الى انه لا توجد لديه تفاصيل ملموسة بهذا الشأن. لكنه يؤكد ان التناقضات في الثورة الايرانية امر طبيعي كما حدث لما بعد الثورة السوفياتية. تناقضات بين الخيال والحقيقة، وهذا النموذج غير مقبول في العالم الاسلامي.

اما مشكلة اذربيجان فهي مشكلة ايران.. كذلك ان هناك عشرة ملايين منهم داخل ايران . وبالمقابل فان اذربيجان السوفياتية متطورة نسبيا في جميع المجالات، وايران في رأيي مترددة في دعمهم وخائفة من اذربيجانيين اخرين في بلادها، لكن هذا شأن ايراني لا سوفياتي وان كان لا يغيب عن البال ان لدينا ٢٥٠٠ كيلومتر من الحدود المشتركة.

اذن لا يعتقد الخبير الروسي ان الاذربيجانيين يرغبون في الانضمام الى ايران «انا مطمئن ١٠٠٪ مبدئيا انهم يطالبون بالاستقلال من الجانبين».

سياسي سوفياتي اخر يقول في ليلة تناولنا فيها العشاء معا:

«ان الناس يدركون الى درجة كبيرة جدا، ما تقوم به ايران وهذا لا يعني انه لن تكون لنا علاقات جيدة مع ايران الا ان هذا سيتقرر في المستقبل على اساس ما يفعله الايرانيون، لا على اساس ظاهري. وانا اعتقد ان عليهم ان يكونوا حريصين بالنسبة لقضية اذربيجان لانهم قد يحصلون على «هدية لا يستطيعون هضمها».

ويقول شيشلين وهو معلق روسي شهير:

«قبل كل شيء اود ان اقول ان كل شيء تغير في موسكو وفي طهران. فانا متأكد ان ايران تغيرت».

كيف؟

«اعتقد ان طريق الاصولية هي الطريق الى الكارثة. واعتقد ايضا انه ليس لهذه الطريق مستقبل».

يعود الخبير السوفياتي الآخر ممسكا بالحديث:

«لقد كان صديقي على صواب عندما قال ان من الضروري لجورباتشوف، ولقيادتنا ولدولتنا ولبلادنا ان تقيم علاقات هادئة مع ايران، علاقات عادية. لكنني اود ان اقول ان روسيا القيصرية كانت على علاقات سيئة مع كل جيرانها بما في ذلك ايران. فقد اغتيل سفيرنا في طهران، وقدمت ايران جوهرة كبيرة الى القيصر دية له. وانا لا اؤمن بالمستقبل الحقيقي لبلاد فارس الاصولية. اذ ان البلاد ستتغير. هذا شيء اكيد ونحن نفهم ان من اجل مصلحتهم، ومن اجل مصلحتنا نحن، من الافضل ان يكون بيننا علاقات طيبة وان يسود حسن الجيرة بيننا».

وهناك سبب اخر وهو الوضع العام بالنسبة للنفط ولسباق التسلح. اذ يجب اخذ هذه الامور في الاعتبار. يجب الا تحاول اعتبار السياسة السوفياتية تجاه الشرق الاوسط شيئا معقدا او متقدما جدا. فمن سوء الحظ انها ليست كذلك. ولا بد لي من ان الجأ هنا الى النقد الذاتي. فالاتحاد السوفياتي يفتقر الى عنصر مهم جدا في سياسته تجاه الشرق الاوسط وهذا العنصر هو الخليج. فهل هناك سياسة سوفياتية تجاه الخليج؟»

●● البرت باليبانوف المعلق السياسي لوكالة انباء «تاس» يرى ان الازمة في الديار الاسلامية في الاتحاد السوفياتي هي «ازمات اقتصادية، وانها هي التي تثير التوتر في المنطقة بكاملها». لكنه يعود للقول ان مسألة اذربيجان مشكلتها تتمثل في تدفق المهاجرين من ارمينيا، بكل متاعبهم الاقتصادية، يضاف الى ذلك فساد القيادة المحلية، والمشاكل الاجتماعية من الاسكان الى الصحة لكن معلقا سوفياتيا اخر يذهب بعيدا محذرا من التدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي قائلا: ان هناك خطورة من ان يتدخل احد في العالم الاسلامي، بما يجري في روسيا، من قبل بعض المسلمين. لان هذا معناه لجوءنا الى القوة، ونحن لدينا وسائلها.

التقطت هذا التحذير الذي لا يماثله تحذير حين يأتي من دولة غربية، الى مسؤول نافذ في الحكومة السوفياتية ليقول لي بصريح العبارة «لا تحاسبنا على اننا دولة دينية. نحن نطبق القواعد نفسها بالنسبة لجميع الديانات من الاسلام او المسيحية الاورثوذكسية او الكاثوليكية او غيرها، فهم كلهم مواطنون في بلادنا. ولم يسبق لنا اطلاقا ان ميزنا بين المسلمين او المسيحيين او غيرهم. وفي السابق لم يكن لدور الكنيسة علاقة بالدولة لانهما منفصلتان. اما الآن فنحن نشهد نشاطا اكبر للكنيسة بعد عملية الديمقراطية في الحياة ككل. فنحن الآن علينا ان نواجه الوضع الجديد ولكن مبدأنا هو انه يجب عدم مزج الدين بالسياسة. اما اذا كنت تريد ان تسأل عن الحرية الدينية فانني اقول لك انها ستكون اعظم وسيكون هناك اعتراف اكبر بها. اي بكل الديانات دون تمييز. ولكننا نريد بقاء الفصل بين الدين والدولة كليا. وعلى المواطن ان يتصرف على اساس انه مواطن للاتحاد السوفياتي. اما الآن ونظرا للاحداث التي شهدتها اذربيجان وارمينيا فان الناس في الغرب يخلطون بين الشيئين. فهم يظنون انها حرب دينية او ما شابه ذلك. لكن هذا غير صحيح لانها حرب اقليمية ونحن نعرف هذا لاننا نحاول منذ عامين التوصل الى نوع من الحل. واعتقد ان المشكلة الرئيسية، بل والوحيدة بين الارمن والاذربيجانيين هي ناجورنو قره باغ اي مشكلة ارض لا دين.وقد يسأل البعض لماذا انتم تعاملون اذربيجان بطريقة مختلفة عن معاملتكم جمهوريات البلطيق؟

السبب هو ان هناك قتلى في اذربيجان بينما لم يحدث قتل في جمهوريات البلطيق. والمهم ان الوضع تحسن قليلا الآن، وهكذا فالاختلاف هو ان الناس في اذربيجان، على عكس ارمينيا والبلطيق، حملوا السلاح. ولهذا ارسلنا الجيش الى هناك لفصل الناس لاننا لن نقبل باستخدام السلاح لحل المشكل. لكن جمهوريات البلطيق لم تحمل السلاح وانما هي تبحث المشكلات سياسيا.

●●●

الحساسية من الوجود الاسلامي ومن محاولات التطلع الى الاستقلال من المسلمين حالة معروفة وملموسة، حتى في عز ما يسمى بالوحدة والاخاء بين شعوب الجمهوريات يروي التاريخ القريب ان مفوضية اسلامية «انشئت في مطلع عام ١٩١٨م»في قلب المفوضية لشؤون القوميات التي كان يديرها ستالين حاول رئيس هذا الجهاز، وهو تتري ويدعى ملا نور وحيدوف ان يدعم، بما له من سلطة، انشاء هيئة حربية اسلامية (نوع من وزارة للجيوش الاسلامية) تقوم بتأسيس «جيش احمر» من المسلمين، وتكون تابعة مبدئيا الى مفوضية الشعب لشؤون الحرب، اي الى تروتسكي.

إلا ان وحيدوف ورفيقه سلطان غالييف، اللذين كانا يهتمان بهذه العملية، كانت لهما اهداف تختلف تماما عن اهداف البلاشفة. فهما كانا يعتقدان ان الامم النامية التي لا تحتوي على طبقة عمالية يجب ان تعتمد على الجيش لتأمين ملاكاتها، على ان يكون الجيش جيشاً قويا وعلى مختلف المراتب ومسيسا يمكنه ان يجسد الوعي القومي في طور تكوينه ويشكل نواة ملاكاته القومية.

وهكذا جرى تحديد الدور المستقبلي لجيوش العالم الثالث منذ ١٩٢٠، من قبل مسلمي روسيا الرائدين المجهولين. ولاذا كانت هذه المحاولة لبناء جيش اسلامي موحد، وهو مثال سابق لجيش التحرير الصيني، قد باءت بالفشل، نظرا لتدخل الجيش الأحمر الذي استطاع ان يحجب او يضم قطاعات كاملة منه. فان وحدات قومية اسلامية انتشرت داخل كل جماعة قومية».

الحلقة الاخيرة عن الاتحاد السوفياتي الاثنين المقبل

مشاهدات غير سياسية

للقران الكريم في روسيا قصة، لا بد ان تروى لانها تبرز القوة الحقيقية للمصحف ولتأثيره الكبير على كل مسلم، بل وعلى غير المسلمين، ممن قرأه.

ترى الروايات التاريخية ان المصحف الشريف - مصحف عثمان بن عفان - وصل الى تلك الاصقاع منذ قرون بعيدة. وان الجنرال ابراموف قائد منطقة زارا فشان «بخارى» العسكري، علم بوجود مصحف عثمان في المنطقة عام ١٨٦٩م ابان سيطرة الامبراطورية الروسية على المنطقة فارسل الى حاكم المنطقة رسالة يبلغه فيها بالنبأ. وقد اتى مندوب الحاكم، فاقنع السلطات المحلية ببيع المصحف لقاء مائة (١٠٠) روبل ونقله الى بطرسبرج «لينينجراد» العاصمة انذاك. حيث ظل هناك حتى عام ١٩١٧م والى ان طالب المسلمون باعادته بعد الثورة. وقد اعيد انذاك الى مدينة اوفا عاصمة الباشكير قرب الاورال، وظل المصحف في اوفا حتى عام ١٩٢٣. بعد ذلك طالبت حكومة اوزبكستان به وسلم في مطلع العام الماضي الى الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان في احتفال ضخم.

واذا كانت هذه قصة المصحف، فان قصة ترجمة القرآن الى الروسية بدأت ولم تنته، ففي نهاية القرن الخامس عشر ترجم الى الروسية، وصف المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وازداد عدد المؤلفات المتعلقة بالاسلام ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر. في ليتوانيا مخطوطات القرآن الباقية في مكتبة الكلية الشرقية في جامعة لينينجراد. وهذه اول ترجمات للقرآن الى لغة سلافية في تاريخ روسيا. في القرن السابع عشر ظهر اول مؤلف مكرس خصيصا للقرآن باللغة الروسية وقد وضع هذا الكتاب للامير بطرس الذي صار امبراطورا، ولاخيه ايضا ويعود الفضل لبطرس الاول التي اعد بعثات علمية لجمع المخطوطات والكتابات والنقود المعدنية الشرقية، ولأول مرة في زمانه جرى تنظيم مدرسة خاصة لدراسة اللغات الشرقية بما فيها اللغة العربية.

اول مطبعة عربية ١٧٢٢ كانت في عهد بطرس الاول. ومنها وبامر من بطرس الاول تمت لاول مرة ترجمة القرآن بشكل كامل. وطبع في بطرسبرج عام ١٧١٦ وقد ترجمه العالم الروسي بيوتر بوسينكوف.

وخلال القرن الثامن عشر حظيت ترجمات القرآن بشعبية لدى القارىء الروسي. وفي عام ١٧٨٧ امرت كاثرين الثانية طبع النص العربي الكامل للقرآن بالعربية، وذلك في مطبعة اكاديمية العلوم في بطرسبرج وتمت طباعته بخط معد خصيصا لهذا القرن. وعند وصولها الى اوروبا تفوقت على النسخ القديمة النادرة التي اعدها ل. ماراتشي واهنيكمان.

وعام ١٨٠٠ تم الغاء الامر الصادر بالغاء التضييقات المفروضة في روسيا على طباعة الآثار الدينية الاسلامية.وفي عام ١٨٠٢ جرى في قازان عاصمة التتار افتتاح اول مطبعة اسلامية. قام المترجم المحترف اليكسي كولماكوف بترجمة جديدة للقرآن ولعبت هذه الترجمة دورا مهما في تاريخ الشعب الروسي فقد تمكن الكاتب الموهوب فيربوفكين ان يضفي على ترجمته مواصفات ادبية رفيعة اثارت اهتمام الشاعر الروسي العظيم بوشكين بالقرآن. اذ لمس بوشكين فيه قوة وطاقة التعبير عن الفكر وباعترافه كان القرآن اول كتاب دين ادهش مخيلته. وقد اوحت قراءة القرآن لبوشكين بتأليف مجموعة شعرية مدونة وهي سلسلة اشعاره «من وحي القرآن». هذا العام، دخل على التاريخ الروسي زعيم مسلم كبير، هو خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز الذي امر بشحن مئات الالوف من النسخ القرآنية وتوزيعها على المسلمين في الاتحاد السوفياتي. وهكذا لم يعد المواطن السوفياتي المسلم محتاجا لكي يدفع مئات الدولارات لقاء شراء مصحف واحد. وكان قبل ذلك يخفيه عن اعين الجواسيس ومخبري الشرطة. كانت تلك البادرة رائعة، وذات دلالات هامة. فنشر القرآن وتوزيعه، هو هدف من اهداف رجل تحتضن بلاده الحرمين الشريفين، وتفاخر بانه على ارضها نزل هذا المعجز القرآني الكريم.



مصحف الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه لدى الاحتفال في مطلع العام الماضي باعادة تسليمه الى الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان في احتفال حاشد .

حرب عون - جعجع تقسم الشرقية إلى شرقيتين والمعابر للاغذية والمحروقات والاسلحة وتبادل الرسائل

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف مصدر دبلوماسي في بيروت الوضع الحاضر في المنطقة الشرقية بانه جديد تماما ويختلف في صورة جذرية عما كان عليه الوضع في هذه المنطقة على امتداد سنوات الحرب.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط»: لأول مرة منذ بدء الحرب يمكن الكلام على قيام شرقيتين الاولى بزعامة العماد ميشال عون وتضم المتنين الشمالي والجنوبي وتعتبر السلطة الفعلية فيها في ايدي الوية الجيش الموالية لعون. ويقع في هذه المنطقة مقر رئاسة الجمهورية في بعبدا ومقر وزارة الدفاع وقيادة الجيش في اليرزة. وعلى الصعيد السياسي تنشط في هذه المنطقة «جبهة لبنانية» بزعامة رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وتضم بين ابرز اعضائها السيد جبران غسان تويني. وتؤيد هذه الجبهة، التي كان اعضاؤها يشاركون في «الجبهة اللبنانية» برئاسة الدكتور جورج سعادة (رئيس حزب الكتائب) مواقف العماد عون في المواجهة التي يخوضها حاليا. كما تضم هذه المنطقة قوى كتائبية بزعامة عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب القائد السابق لـ «القوات اللبنانية» الدكتور فؤاد ابو ناضر. وتعارض هذه القوى نهج القيادة الكتائبية الحالية لكنها لم تصل بعد الى حدود الانشقاق العلني عنها. وتنشط في هذه المنطقة تنظيمات وجمعيات مؤيدة لعون ومعارضة لوجود الميليشيات المسلحة.

اما الشرقية الثانية فهي بزعامة الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» وهي تشمل منطقتي كسروان وجبيل ومرافئ عدة اضافة الى جيب الاشرفية في بيروت الشرقية. وتعتبر السلطة في هذه المنطقة في ايدي اجهزة «القوات» العسكرية والامنية. ويمارس حزب الكتائب الذي يتزعمه سعادة نشاطه في هذه المنطقة وان يكن هذا النشاط تراجع منذ اندلاع الحرب بين الوية عون و «القوات» في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويقول المصدر الدبلوماسي ان الجديد في هذه الصورة اضافة الى قيام شرقيتين متنازعتين هو امتداد كل واحدة منهما في اتجاه المناطق الغربية. فشرقية جعجع مفتوحة على منطقة الشمال التي تنتشر فيها القوات السورية ومفتوحة عبر معبر المرفأ على بيروت الغربية وان كان جيب الاشرفية الموالي لجعجع مفصولا عن شرقية «القوات» بمناطق عون. اما شرقية عون فهي مفتوحة على بيروت الغربية عبر منطقة المتحف وعلى منطقة الجبل عن طريق معبر المونتيفردي وعلى مناطق البقاع عبر معبر بكفيا - الدوار الذي تم تطبيع الوضع عليه بعد ازالة الالغام.

ورأى المصدر ان دور هذه المعابر لا يقتصر على تمرير الاغذية واحيانا السلاح بل تستخدم لتمرير الرسائل السياسية. ففتح معبر المرفأ في بيروت عكس رغبة حكومة الرئيس الياس الهراوي في رفع وتيرة الحوار مع جعجع بعد اعترافه بالشرعية اللبنانية وباتفاق الوفاق. وفتح معبر بكفيا - الدوار الذي سمح لجماعة ايلي حبيقة بتمرير المحروقات والاسلحة، اعتبر دليلا على تراجع الخلاف بين العماد عون ودمشق.

واعتبر المصدر ان الشرقية التي كانت بتماسكها السياسي والامني تمثل «رقما صعبا» في اي حل تحولت الى شرقيتين تتسابق كل واحدة منهما على اقامة علاقات طيبة مع دمشق.

وقال ان كلا من العماد عون والدكتور جعجع يراهن على الوقت والتطورات. فعون يعتبر ان جعجع مني بانتكاسة سياسية حين تعذرت عليه المشاركة في حكومة الدكتور سليم الحص وان هذه الانتكاسة لا بد وان تنعكس سلبا على وضعه العسكري. ويراهن عون على ان الحل سيكون في النهاية معه وانطلاقا من الرغبة في توحيد مؤسسة الجيش.

وتحدث عون في الاونة الاخيرة عن تغييرات مشجعة في المواقف الاقليمية وبدا مرتاحا لتوقف الحملة التي كان يشنها ضده حلفاء دمشق. في المقابل يرى جعجع ان عون تحول عقبة ولم يعد قادرا على التكيف مع اي حل وان مسألة اشراكه لم تعد واردة وبالتالي فان اي حل فعلي يجب ان يبدأ بازاحة عون.

ويصف مراقبون في الشرقية حرب عون وجعجع بانها «حرب انتحارية» للرجلين وللقوى العسكرية الموضوعة في تصرفهما ذلك انها تتناقض تماما مع الشعارات التي رفعاها على امتداد المرحلة الماضية. ويضيف هؤلاء: القصة طويلة فكل من الشرقيتين تنتظر الظروف الملائمة لابتلاع الشرقية الاخرى والحرب مستمرة ولو تخللتها هدنات.

رغم تحصنها في «الحزام الامني» ودعم اسرائيل
مليشيات لحد تعيش رعب العمليات الانتحارية للمقاومة الوطنية اللبنانية

كفر حونة (لبنان) - ر: لم يفهم معلم المدرسة الهارب من العنف في بيروت الاشارات اليدوية التي لوح بها الحراس اللبنانيون عن بعد، وتبع السيارة التي تسير امامه الى نقطة التفتيش القائمة على احد المرتفعات.

وصاح به احد الحراس «قف» واسرع الى بندقيته وهي من نوع ام ١٦ الامريكية الصنع واطلق منها عيارين نارين فوق السيارة الاخرى ليضمن انها ستتوقف في انتظار دورها عند المدخل المحصن المؤدي الى الجنوب.

وقد وضعت ميليشيا انطون لحد قواعد ثلاثاً هي:

الاولى: لا يسمح للسيارات المدنية بالاقتراب من نقاط التفتيش الا واحدة واحدة لتجنب وقوع الهجمات على هذه النقاط.

الثانية: يجب الا يقل عدد ركاب كل سيارة عن شخصين خلال تنقلها وذلك للحيلولة دون وقوع عمليات انتحارية بسيارات يقود كلا منها شخص واحد.

الثالثة: عند رؤية دورية للجيش الاسرائيلي فان على سائق السيارة ان يتوقف الى جانب الطريق حتى تمر وذلك لمنع السيارات الملغومة من اقتحام القوافل العسكرية الاسرائيلية.

ولكن ضابطاً في «ميليشيات الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل والتي تعمل في المنطقة الامنية لحماية الحدود الاسرائيلية من الهجمات قال «لست متاكدا من القاعدة الثالثة.»

واضاف يقول «اذا اردت ان افجر نفسي بسيارة ملغومة خلال مرور دورية لجيش الدفاع الاسرائيلي فمن الاسهل علي ان اكون متوقفا فذلك افضل من ان اكون منشغلا بالصاعق وجهاز التفجير بينما احاول قيادة السيارة.»

الا انه قال «ومع ذلك فانها تعمل بنجاح كما يبدو.»

وكذلك هو الحال وفي شكل متزايد في «الحزام الامني» الحدودي الذي يمتد بعرض يتراوح بين كيلومترين و ١٤ كيلومترا ويطول ٨٥ كيلومترا من البحر الابيض المتوسط غربا الى جبل الشيخ شرقا.

وقالت ميليشيات لحد وقوات الاحتلال الاسرائيلي وقيادة القوات الدولية العاملة في الجنوب ان الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة كانت من اهدأ ما عرفته المنطقة منذ ان سحبت اسرائيل معظم قواتها من لبنان سنة ١٩٨٥ في اعقاب اجتياحها الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢.

وبالاضافة الى اجماع آراء هذه الاطراف الثلاثة على انخفاض عدد هجمات المقاومة اللبنانية فهي تتفق ايضا على ان ميليشيات لحد اصبحت قوة محترفة ذات خبرة تفوق ما كانت عليه سابقا وهو امر يكلف اسرائيل ثلاثة ملايين دولار شهريا.

وهذه الميليشيات مدعومة بعدة مئات من الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان ويجري تعزيز هؤلاء عندما تدعو الحاجة. وتعتبر القوات الدولية التي يبلغ عدد افرادها ٥٫٩٠٠ رجل تلك الميليشيات غير شرعية وترفض الاعتراف بها رسميا.

وقال اللواء انطوان لحد الذي تعافى الى حد بعيد من اصابات مني بها خلال محاولة اغتيال تعرض لها قبل ١٨ شهرا «اذا قارنت الاشهر الاربعة الاولى من السنة الماضية بالفترة نفسها من السنة الحالية تجد ان عدد هجمات المقاومة اللبنانية هو الان اقل بنسبة ٢٥ في المائة مما كان عليه قبلا.»

واعلن ان ميليشياته هي الان في «قوتها الكاملة» اذ يبلغ عدد افرادها ٣٫٠٠٠ رجل وقال «وكذلك فان معظم العمليات الان هي اعمال اطلاق نار في اتجاه مواقعنا من اماكن بعيدة بينما كانت في السابق محاولات لاحتلال هذه المواقع».

الا ان ضباطا في قوات الامم المتحدة قالوا انه على الرغم من ان الميليشيات اصبحت اكثر فعالية من السابق فان هذا لايعطي تفسيرا كاملا للانخفاض الكبير في عملية المقاومة.

وقال الكولونيل اود هياجي اولسن قائد للفرزة النرويجية في القوات الدولية المؤقتة العاملة في لبنان «كانت الاشهر الاربعة الماضية هادئة جدا لكن ربما كان السبب الرئيسي في ذلك الوضع في بيروت.»

واكد مصدر في الامم المتحدة «ان العمليات في الجنوب ومنذ عام ١٩٨٨ هبطت حتى نسبة ٥٠ في المائة. كنا نحصي هجوما او هجومين في اليوم اما في الاشهر القليلة الماضية فقد احصينا هجوما واحدا او اقل في اليوم وباصابات قليلة العدد».

اللجنة التحضيرية للحوار العربي - الاوروبي تضع اللمسات الاخيرة لجدول اعمال اجتماعات دبلن

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجاوي
تونس - وكالات الانباء

افتتح في مقر المفوضية الاوروبية في بروكسل امس اجتماع اللجنة التحضيرية العربية - الاوروبية المكونة من فنيين من الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى جانب نظائرهم في المفوضية الاوروبية لاعداد اللمسات الاخيرة لجدول اعمال اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي المزمع عقدها في دبلن ايام ٧ و٨ من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت ادارة الحوار العربي الاوروبي التابعة للادارة العامة للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية قد انهت امس الاول في تونس اجتماعها المقرر لتحديد الموقف العربي الموحد ووضعت كذلك تصورها النهائي لجدول اعمال اللقاء الوزاري العربي - الاوروبي في دبلن.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجانب العربي قد قرر التاكيد في هذا الاجتماع وضمن مطالبه الاخرى على ادراج بند خاص بآفاق العلاقات الاقتصادية العربية - الاوروبية في ظل قيام السوق الاوروبية الموحدة في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢.

ويرأس الجلسة الافتتاحية للجنة التحضيرية العربية - الاوروبية مدير العلاقات الخارجية في المفوضية الاوروبية الى جانب السفير طالب شعيب رئيس البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في بروكسل.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الوفد العربي المشارك في اعمال اللجنة التحضيرية في بروكسل يضم كلاً من السادة ريمون انيس حداد وعلي الجليتي من ادارة الحوار العربي - الاوروبي في الادارة العامة للشؤون السياسية في الجامعة العربية والسيد تحسين الدين هلال من الادارة الاقتصادية في الجامعة بالاضافة الى السيد سايد طربية المسؤول عن الحوار في بعثة الجامعة في بروكسل. اما الوفد الفني الاوروبي فسيكون برئاسة المسؤول الاوروبي المكلف بالحوار العربي الاوروبي البرتغالي بنتو داسيلفا.

وفي تونس تعقد اللجنة العربية للحوار العربي الاوروبي اجتماعا في تونس في السادس من شهر يونيو (حزيران) المقبل للتنسيق بين اعضاء الجانب العربي للحوار ويأتي هذا الاجتماع قبيل انعقاد اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي الذي سيعقد يومي السابع والثامن من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وستستعرض اللجنة خلال اجتماعها الى مشروعات الحوار المشتركة التي تم اعدادها خلال المؤتمر الوزاري العربي الاوروبي الذي عقد بباريس في ديسمبر (كانون الاول) والتي ينتظر ان توافق اللجنة العامة على تنفيذها خلال الفترة المقبلة والمتعلقة بترسيخ اسس التعاون العربي الاوروبي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما تنظر اللجنة في مشروع اللائحة الخاصة بتنظيم واجراءات الحوار التي اعتمدت على ضوء توجيهات المؤتمر الوزاري في باريس. كما سيتم تعيين خبراء الجانب العربي في مناصب رؤساء ومقرري لجان العمل للحوار العربي الاوروبي وهي اللجان الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والثقافية.

علاقات دبلوماسية بين عدن وسيوول

الرياض - وكالات الانباء: اعلن في عدن امس عن اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء بين جمهورية اليمن الديمقراطية وكوريا الجنوبية اعتبارا من امس.

وقال بيان صدر في عدن وفقا لما اذاعته اذاعة عدن ان هذا القرار يأتي بناء على الرغبة المشتركة بين البلدين لتنمية علاقات الصداقة والتفاهم بينهما في اطار الامم المتحدة وأهدافها.

بنك استراليا ونيوزيلندة يدعم احتفالا بتأسيس اسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

وردت انباء من استراليا ان بنك استراليا ونيوزيلندة قد تبرع بمبلغ يزيد على ١٠٠ الف دولار لاتحاد المنظمات الصهيونية في استراليا لمساعدتها على الاحتفال بالذكرى (٤٢) لتأسيس اسرائيل. وقالت الانباء ان البنك سيرعى هذه الاحتفالات من خلال دعم حفلات موسيقية في جميع ارجاء استراليا، وانه سيعرض خلالها رموزاً اعلانية له.

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترض لدى البنك على هذا الدعم، وطلب منه سحب هذا الدعم او التبرع بمبلغ مماثل لاحتفالات الذكرى الثانية لاعلان وثيقة استقلال لفلسطين وقد رفض البنك هذا الاقتراح، كما رفض اصدار بيان يعرب فيه عن عدم تأييده لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية عام ١٩٦٧ وخرقها لحقوق الانسان والقانون الدولي. واتهم السيد علي قزق، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية البنك بانحيازه لاسرائيل، لكن مسؤولي البنك ردوا قائلين انهم لا يتدخلون بالامور السياسية.

وفي عمان، التقت «الشرق الاوسط» بالمدير العام لبنك جريندليز الان غوير الذي يملكه بنك استراليا ونيوزيلندة.

وقال كوير انه اتصل برئاسة البنك واستلم توضيحاً هو ان البنك لا يتدخل ابداً بالامور السياسية، ولا يدعم اي قضايا سياسية، لكنه يدعم الاحداث الاجتماعية الخيرية التي تقيمها الاقليات التي تتعامل مع البنك، من جميع الاصول فهي تدعم في استراليا مثلاً، المجموعات الايطالية واليونانية.

واضاف كوير ان بنك جريندليز في الاردن يقدم تبرعات لمؤسسات خيرية اردنية وفلسطينية وانه على علم بان البنك في استراليا قد قدم هبة لمجموعة يهودية لدعم فعالياتها الاجتماعية.

المقاومة اللبنانية تقتل ٥ جنود اسرائيليين في «الحزام»

بيروت - وكالات الانباء: اعلنت المقاومة اللبنانية امس انهم اقتحموا موقعا للجيش الاسرائيلي والميليشيا الموالية له في جنوب لبنان حيث قتلوا خمسة من الجنود الاسرائيليين وعددا من رجال الميليشيا واصابوا واحدا آخر. وقالت في بيان صدر امس ان مجموعة من المقاتلين ظلوا يراقبون موقعا للجيش الاسرائيلي مقام فوق «تل رداره بالقرب من شوماريه غربي وادي البقاع. واضاف البيان انه «عندما اقترب عدد من الضباط الاسرائيليين وافراد الميليشيا من جيش جنوب لبنان من الموقع فتح مقاتلونا النار وقتلوا خمسة من الاسرائيليين وعملائهم واصابوا واحدا آخر».

ولم يصدر اي تأكيد فوري من جانب اسرائيل بشأن هذا الحادث.



شامير يجدد اتصالاته مع الاحزاب الصغيرة للتعجيل في تشكيل الحكومة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: علم من مصدر مطلع ان قيادة تجمع الليكود بدأت صباح امس في القدس المحتلة سلسلة جديدة من المحادثات بغية تشكيل حكومة اسرائيلية برئاسة اسحق شامير.

فقد قام شامير ومسؤولون آخرون في هذا التجمع بمقابلة زعيم الحزب القومي المتطرف موليديت «الوطن» النائب ريحافام زئيفي الذي يقوم بحملة من اجل «الترانسفير» أي طرد السكان الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة.

وبعد الاجتماع قال الجنرال المتقاعد زئيفي للاذاعة الاسرائيلية «اننا نطالب باجراء استفتاء حول «الترانسفير» ونأمل في الحصول على وزارة الشرطة». وزعم «اذا اصبحت وزيرا للشرطة فساعرف كيف اسحق الانتفاضة في القدس المحتلة».

وكان زئيفي في السبعينات مستشارا للحكومة في مكافحة الارهاب. وغالبا ما اتهمته الصحافة الاسرائيلية بعد ذلك بان له علاقات مشبوهة مع هذه الاوساط.

وتستبعد مصادر مقربة من الليكود كليا ان تتم تلبية مطالب زئيفي.

وكان الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج قد منح امس الاول شامير الرئيس الحالي للحكومة الانتقالية مهلة ثانية هي الاخيرة مدتها ثلاثة اسابيع لتشكيل حكومة جديدة. وشامير الذي يحظى مبدئيا بتأييد ٦١ نائبا من اصل ١٢٠ في البرلمان يعتزم ترؤس حكومة ائتلافية تضم الليكود وثلاثة تشكيلات من اليمين المتطرف وثلاثة من الاحزاب الدينية الاربعة.

ولكن شامير يواجه صعوبات وخاصة في ما يتعلق بتوزيع الحقائب. ففي قلب الليكود نفسه يلقى ترشيح زعيم الاتجاه المتصلب اريل شارون لمنصب وزير الدفاع معارضة قوية.

وتفيد اوساط شامير انه قد يقرر الجمع بين منصب رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع او تعيين وزير الخارجية الحالي موشي ارينز وزيرا للدفاع. وذكرت الصحافة امس الاول ان مختلف التشكيلات السياسية التي استمزجت باستثناء «موليديت» توصلت الى الاتفاق على الخطوط العريضة لعمل حكومة شامير المقبلة.

وقالت صحيفة «دافار» والاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس دي كليرك الذي يقوم حاليا بجولة في عدد من دول المجموعة الاوروبية في محاولة لرفع العقوبات على بلاده سيزور اسرائيل في اعقاب المحادثات التي سيجريها في واشنطن في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وستكون زيارة الرئيس دي كليرك هي اول زيارة رسمية لاسرائيل يقوم بها رئيس لجنوب افريقيا.

وقالت متحدثة باسم سفارة جنوب افريقيا «اجرينا مباحثات غير رسمية مع اسرائيل ولم يتم ذلك كتابة ويود دي كليرك ان يحضر يوما ما الا انه لم يتحدد شيء بعد».

الخارجية المغربية تنتقد تصريحات لوزير الخارجية الاسباني

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عبر مسؤول في وزارة الخارجية المغربية عن «دهشته الكبيرة» ازاء تصريحات أدلى بها فيرناندو اوردينيز وزير الخارجية الاسباني، اعلن فيها عزمه على اعداد تقرير للامين العام للامم المتحدة حول قضية الصحراء. ونسبت الوكالة المغربية للانباء الى المسؤول المغربي قوله «ان الامين العام للامم المتحدة وحتى اشعار آخر يعد هو وحده المفوض قانونيا من قبل الجمعية العامة والمكلف بهذا الملف» وتساءل المسؤول المغربي حول ما اذا كان الامر يتعلق بمهمة قد يكون الامين العام الاممي أوكلها لاوردينيز، وقال ان ذلك افتراض غير وارد لعدة أسباب، مشيرا الى ان الامر قد يتعلق بمبادرة شخصية للوزير الاسباني، وفي هذه الحالة لا يمكن ان تكون سوى مبادرة غير موفقة وفي غير محلها لانها تعد تطاولا على اختصاصات الامين العام للامم المتحدة وتهدف بشكل جلي الى الاحلال محل هذا الاخير في المهمة المنوطة به شخصيا.


الفلسطيني يوسف احمد صبيح وزوجته جلسا يراقبان في مرارة امس البلدوزر الاسرائيلي الذي يخلي ارضه لتوسيع مستوطنة «افرات» اليهودية المجاورة
(رويتر)

شهيد و٣٧ مصابا في المواجهات

فلسطين تندد بقرار اسرائيل تشكيل قوة قمع جديدة للانتفاضة في القدس

عمان - تونس - القدس المحتلة - وكالات الانباء: استشهد فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين في مخيم بلاطة وأصيب ٣٧ آخرون بجروح وكسور واختناقات وتسمم في المواجهات مع قوات الاحتلال.

ومن ناحية اخرى ندد السيد بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات بقرار الحكومة الاسرائيلية تشكيل قوة قمع جديدة في القدس العربية قائلا انه دليل جديد على ان حكومة اسرائيل تضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية وتصر على الاستمرار في استخدام العنف القمعي في انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وأضاف في تصريح له ان الادارة الامريكية والكونجرس مطالبان باتخاذ خطوات عملية لوضع حد لهذه المأساة الانسانية.

وقال: لقد اعلنت جمعية انقاذ الطفل حقائق حول قتل الجنود الاسرائيليين للاطفال الفلسطينيين تتطلب موقفا وعملا من كل الدول التي ترفع شعارات الدفاع عن حقوق الانسان، وتساءل: اين هي هذه المواقف؟

واكد السيد بسام ابو شريف على صعيد آخر ان جهود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منصبة هذه الايام على الترتيب والاعداد لمؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في بغداد يوم ٢٨ مايو (ايار) الحالي.

ويذكر ان دولة فلسطين قد دعت الى عقد هذه القمة لمواجهة التهديدات والتحديات التي يتعرض لها الامن القومي العربي.

مواجهات

من ناحية اخرى، قال سكان نابلس ان قوات الجيش الاسرائيلي قتلت بالرصاص شابا عربيا في مخيم بلاطة للاجئين في اشتباكات مع قوات الاحتلال وقعت اثر هجوم بقنبلة بنزين ألقيت على سيارة صهريج اسرائيلية لنقل الوقود مما ادى الى اشتعال النار في قمرة القيادة. وقال شهود عيان ان سيارة اسعاف اسرائيلية نقلت شخصا مصابا بحروق ولكن لم يعرف على الفور ما اذا كان هو السائق.

واجمالا اسفرت المواجهات والاشتباكات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في اغلب انحاء الارض المحتلة عن اصابة سبعة وثلاثين مواطنا بجروح وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز عليهم.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان شبان الانتفاضة الفلسطينية تمكنوا من اصابة اثني عشر جنديا واربعة مستوطنين صهاينة بجروح وحروق مختلفة وتدمير واحراق ثلاث سيارات عسكرية وحافلتين اثر هجمات ناجحة شنوها على دوريات العدو وسيارات مستوطنيه بالزجاجات والقنابل الحارقة في مخيمي طولكرم وشعفاط وقريتي كفرذان وبيت حانوي ومدينتي نابلس وجانيونس.

كما ذكرت الانباء ان مجموعة من القوات الضاربة التابعة للانتفاضة شنت ليلة امس هجوما مسلحا على دورية عسكرية اسرائيلية قرب مستوطنة «كريات اربع» الصهيونية المجاورة لمدينة الخليل مما ادى الى اصابة جنديين من افراد الدورية بجروح خطيرة.

وقد فرضت قوات العدو الحصار العسكري وحظر التجول على مدينة الخليل عقب الهجوم وعلى بيت حانون وبيت لاهيا وغزة.. فيما قامت هذه القوات بهدم ثلاثة منازل لمواطنين فلسطينيين في مخيم رفح.

مانديلا في القاهرة اليوم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة اليوم نلسون مانديلا الزعيم التاريخي لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي في زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

ويقدم مانديلا غدا تقريرا لمؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية وذلك عن مباحثاته مع فردريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا.

يحضر المؤتمر رؤساء وفود نيجيريا والجزائر وجزر الرأس الاخضر ومالي وتنزانيا وانجولا

فاسيليو يزور الكويت

الكويت - ق ن ا: اعلن رسميا في الكويت امس ان الرئيس القبرصي اليوناني جورج فاسيليو سيقوم اليوم بزيارة رسمية لدولة الكويت تستمر ثلاثة ايام في اطار جولة له بعدد من دول المنطقة.

ويجري الرئيس القبرصي خلال زيارته محادثات مع الشيخ جابر الاحمد امير الكويت تتركز على العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الحقد العنصري الفرنسي يصنف العرب واليهود في خانة واحدة

باريس - رويتر: العنصريون في فرنسا يضعون العرب واليهود في خانة واحدة.. ففي واقعة معروفة نقلتها اجهزة الاعلام اخذ المهاجمون الملثمون يضربون المعلمة وهم يصيحون في وجهها «اليهودي قذر والعربي قذر».. فالاثنان سواء بالنسبة اليهم.

وقد تعرضت المعلمة للضرب بسبب القائها محاضرات تهاجم فيها العنصرية والمعاداة للسامية، ويلخص ذلك الهجوم مشاعر كراهية الاجانب التي تسود فرنسا حاليا. وتسوي هذه المشاعر بين اليهود الفرنسيين والعرب المهاجرين من شمال افريقيا باعتبارهم «غرباء طفيليين».

ولكن خبراء في العلاقات بين الاجناس يقولون ان العرب يتعرضون لهجمات اكثر علنية من تلك التي تشن على اليهود لان العنصريين يعلمون ان عددا ضئيلا من الفرنسيين يقبلون اتخاذ مواقف معادية من اليهود في حين ان الكثيرين يشعرون بالسخط على العرب.

ولم تكن المعلمة كريستيان جيار في كلية «اميل زولا» الثانوية في رويان بالقرب من مدينة بوردو عربية ولا يهودية ولكنها هوجمت يوم الاثنين الماضي لانها قالت امام تلاميذها ان العنصرية تعتبر جريمة في فرنسا.

وكانت المعلمة تشير الى ان العنصرية والمعاداة للسامية تسيران في الغالب جنبا الى جنب مما قد يؤدي الى وقوع اعتداءات مثل كتابة شعارات على مقابر يهودية واخراج جثة والتمثيل بها في العاشر من مايو (ايار) الجاري في بلدة في جنوب فرنسا .ودفعت انتقادات غاضبة للحادث من جانب الفرنسيين ووسائل الاعلام الى تحويل اهتمامها الى جميع مظاهر المعاداة للسامية.

ودفعت هذه الزاوية الضيقة بدورها خبراء العلاقات بين الاجناس وساسة بارزين الى الاشارة الى ان حادث المقابر يجب الا يطمس حقيقة ان العرب والافارقة هم الضحية الرئيسية لكراهية الفرنسيين والاجانب.

وقام اكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص بينهم الرئيس فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميشيل روكار بمسيرة في شوارع باريس يوم الاثنين الماضي للاحتجاج على المعاداة للسامية.

الدعاية اليمينية

وهيأ حادث المقابر فرصة لحشد المعارضة ضد الدعاية اليمينية المتطرفة.

ولكن السيد مالك بوطيح في جماعة مكافحة العنصرية قال لو انهم تظاهروا بمثل هذا العدد احتجاجا على الهجمات على المهاجرين (العرب) فربما ما كانت قد ظهرت هذه المعادات العلنية للسامية.

ولم يشترك اكثر من ١٠٠٠ شخص في مظاهرة في باريس احتجاجا على هجمات على ثلاثة شبان من شمال افريقيا في مارس (آذار) الماضي اسفرت عن مقتل احدهم واصابة الثاني بالشلل والثالث بغيبوبة دائمة.

العنصرية تجاه العرب

وقالت المؤرخة مادلين ريبيريو «ان العنصرية المعادية للعرب اعمق كثيرا هنا من المعاداة للسامية فلا يعارض الاولى سوى اقلية في حين ان المعادات للسامية تلقى ادانة عامة» واضافت قائلة «ان المهاجرين العرب والافارقة هم اكثر الناس تعرضا لخطر العنصرية في حياتهم اليومية».

وقالت نشرة لوزارة الداخلية هذا الشهر ان حوادث العنف العنصري في ازدياد منذ عام ١٩٨٢.

واوضحت النشرة «ان الهدف الرئيسي هم السكان القادمون من شمال افريقيا. ففي عام ١٩٨٩ شن ٤٤ هجوما من بين ٥٣ هجوما عنصريا على المهاجرين من شمال افريقيا».

حليقو الرؤوس

وقام الشبان حليقو الرؤوس الذين يأخذون غالبا بالآراء العنصرية بشن اكثر من ٣٠ في المائة من هذه الهجمات.

وقال بوطيح وريبيريو انه ليس من المرجح ان تشهد باريس مظاهرة ضخمة اذا تعرضت مقابر عربية للتدنيس.

ويطالب زعيم الجبهة الوطنية اليمينية جان ماري لوبان الذي يحظى بتأييد ١٧ في المائة من الناخبين بطرد جميع المهاجرين غير الاوروبيين، وتقدر الاحصاءات الرسمية عدد الاجانب بنحو ٣,٥ مليون شخص ولكن لو بان يزعم ان العدد الحقيقي يصل الى ثلاثة او اربعة امثال هذا الرقم.

ويوجد في فرنسا اكبر طائفة يهودية في اوروبا الغربية تضم ٧٠٠,٠٠٠ شخص ورغم ان سخرية لو بان من اليهود اقل علنية من هجماته المتكررة على «التلوث» الاقتصادي والثقافي والوراثي الذي تتعرض له فرنسا من جانب العرب فقد لقيت ادانة واسعة النطاق تعكس التجريم الشديد لمعاداة السامية بعد الحرب العالمية الثانية.

كشمير على مائدة المباحثات في زيارة بوتو لمصر غداً

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تبدأ السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان غداً اول زيارة لها لمصر منذ توليها مهام منصبها.. وذلك في اطار جولتها الحالية بالمنطقة والتي تشمل ثماني دول.

وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية امس ان المحادثات المصرية الباكستانية لها اهمية خاصة في هذا الوقت بالذات نظرا للدور الايجابي الذي يمكن ان تضطلع به القاهرة لتخفيف حدة التوتر بين باكستان والهند في ضوء التطورات الاخيرة في ولاية كشمير وما احدثته من نزاع بين البلدين.

وأوضحت المصادر ان السيدة بوتو تسعى خلال جولتها الحالية لتوضيح الموقف الباكستاني ازاء قضية كشمير.. والتي يرجع تاريخ النزاع الهندي - الباكستاني حولها الى الفترة التي اعقبت انهاء السيطرة البريطانية على شبه الجزيرة الهندية في اغسطس (آب) عام ١٩٤٧ وظهور دولتين هما الهند وباكستان.

وقالت المصادر ان مباحثات بي نظير مع المسؤولين المصريين سوف تتناول، اضافة لذلك، العديد من القضايا التي تهم العالم العربي والاسلامي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وهجرة اليهود السوفيات واقرار السلام بين العراق وايران.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك رئيسة الحكومة الباكستانية التي ستلتقي ايضا مع رئيس الحكومة المصرية الدكتور عاطف صدقي لبحث القضايا المطروحة على الساحة حاليا.. وكذلك لتدعيم العلاقات والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

الطائرات الاسرائيلية تواصل انتهاكها للاجواء اللبنانية

بيروت - ق. ن. ا: واصلت طائرات العدو الاسرائيلي الحربية انتهاكها للاجواء اللبنانية في غارات وهمية وخاصة فوق المخيمات الفلسطينية شرقي مدينة صيدا وجنوبها.

وقد اطلقت باتجاه الطائرات المغيرة فوق المخيمات الفلسطينية مختلف انواع الاسلحة المضادة للطائرات مما اجبرها على التحليق على ارتفاعات شاهقة.

وكان تشكيل من هذه الطائرات قد اخترق جدار الصوت ظهر امس في اجزاء العاصمة بيروت ومناطق الجبل والشوف والبقاع.

وسجلت منذ صباح امس حركة نشطة للزوارق الحربية الاسرائيلية داخل المياة الاقليمية اللبنانية وخاصة امام سواحل لبنان الجنوبية.

موجز

العراق يطالب اليونان بالافراج عن الانبوب

اثينا - ر: قال السيد عبد الفتاح الخزرجي سفير العراق في اثينا ان بغداد طلبت من اليونان تسليمها انبوبا من الصلب وزنه ٢٩,٥ طن صادره مسؤولو الجمارك الشهر الماضي بعد مزاعم بأنه جزء من مدفع عراقي عملاق.

وأضاف السيد الخزرجي قوله في مؤتمر صحفي اننا نؤكد ضرورة الا تتورط اليونان في هذه الحملة ضد العراق وان تفرج عن الشحنة.

وقال ان العراق يتوقع ردا بحلول نهاية مايو (ايار) الجاري.

وقال السفير العراقي ان الوثائق المرفقة مع الانبوب تثبت انه لاستخدامات تجارية.

اعتداء على مقابر بروتستنتية في سويسرا

فيلاريه (سويسرا) - ر: ذكرت الشرطة السويسرية امس ان اشخاصا رسموا الصليب النازي المعقوف ونجمة داود اليهودية على شواهد قبور في جبانة محلية.

وقد شوهت كل المقابر الثماني عشرة في قرية فيلاريه الواقعة في غرب سويسرا ولكن الشرطة قالت انه لا يوجد يهود بين المدفونين وان معظمهم من البروتستنت.

وجاء هذا الهجوم بعد تغطية اعلامية واسعة لتشويه جبانة يهودية في احدى القرى الفرنسية في الاسبوع الماضي.

وقالت الشرطة انها لا تعرف من الذي قام بالهجوم اثناء الليل بين يومي الثلاثاء والاربعاء.

هيرتزوج يتهم رجال الدين المسيحيين بالعودة لمعاداة اليهودية

القدس المحتلة - ر: اتهم الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج رجال الدين المسيحيين بالعودة الى العداء التقليدي لليهودية في حملتهم ضد مستوطنين يهود احتلوا النزل التابع لكنيسة الروم الارثوذكس في الحي المسيحي في القدس العربية.

المستوطنات اليهودية بين الماضي والحاضر.. والمستقبل «٣»

المستوطنون رأس حربة التوسع الصهيوني وتدفق المهاجرين يؤكد خطرهم الاستراتيجي

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» مركز الخدمات الاعلامية

الحديث عن المستوطنات اليهودية في فلسطين لا يكتمل دون الحديث عن المستوطنين انفسهم. فكما لعبت المستوطنات وسكانها دورا رئيسيا في اقامة الكيان الصهيوني، وشاركت في المعارك الارهابية والحروب الرسمية، فهي تمارس الدور نفسه الان في مخطط توسيع حدود الكيان، ولا يتوانى سكان المستوطنات عن عمليات القتل والارهاب وبرضا وسكوت من جانب السلطات الرسمية الاسرائيلية والمؤسسات الصهيونية وخاصة العسكرية والامنية والقضائية مما يستحيل معه التفريق الوهمي بين مستوطنين وجيش ومؤسسة حاكمة ورأي عام اسرائيلي. ولا ينكر الصهاينة هذا الترابط الفكري والتنفيذي حتى على اعلى المستويات.

يوم ١٣ مايو (ايار) الحالي شارك رئيس الكيان حاييم هرتزوج رسميا في الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة لاقامة مستوطنة «القنا» في منطقة طولكرم التي يسكنها ٣ الاف يهودي.

وربما الاهم في هذه المشاركة ان السلطات تخطط لتوسيع الاستيطان في تلك المنطقة بواسطة اليهود السوفيات الجدد، وقد اكد هرتزوج في كلمته انه رئيس «لكل الاسرائيليين اينما وجدوا، وحيثما يرفع علم اسرائيل» ويكمل دعوته قائلا «سوف اذهب سواء داخل الخط الاخضر او خارجه».

وسواء اتخذت السلطات الاسرائيلية قرارات واضحة او لم تتخذ حول توطين اليهود السوفيات في مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان داقع الحال الاجتماعي والاقتصادي سيدفع هؤلاء اليهود للاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ حيث اغراءات السكن والعمل والدعم الاقتصادي... ناهيك عن تشجيع السلطات لهم واقل ما في ذلك الاعلان الرسمي عن ان للاسرائيليين «حق الاقامة اينما شاؤوا والحكومة لا تشجعهم ولا تثنيهم» عن اختيار موقع سكناهم. لقد تجددت عمليات الاستيطان في الشهور الاخيرة سواء ببناء مستوطنات جديدة او بتوسيع القائمة منها. وبدأت هذا الشهر عمليات شق طرقات كثيرة وواسعة في الضفة لربط المستوطنات بشكل افضل وتسهيل هيمنتها على المنطقة. في هذا المجال صودرت الاف الدونمات وبدأ شق طريق يخترق ٥ قرى عربية في منطقة رام الله وطريق آخر يخترق أراضي ٦ قرى عربية في المنطقة طولكرم (سيبدأ العمل فيه غدا) ويصل للاغوار على نهر الاردن.

قتل العرب

بالنظر الى الاعداد الهائلة التي وصلت والاخرى المتوقعة لليهود السوفيات، يتأكد الخطر الاستراتيجي القريب لهذه المستوطنات ويتحول دور المستوطنين الى راس حربة التوسع الصهيوني وتصاعد عمليات قتل العرب كاولى خطوات التوسع. فمن ٩٤٥ شهيدا فلسطينيا في عهد الانتفاضة (حتى منتصف مايو الحالي) قتل ٤٢ فلسطينيا معظمهم في عمليات اطلاق نار مقصودة من المستوطنين اثناء سيرهم بالسيارات على الطرقات قرب القرى والمدن العربية. آخر هؤلاء الشهداء كان سميح ابو الشيخ من قلقيلية ولم يتجاوز عمره ١٤ عاما حيث اطلق عليه مستوطن كان يمر بسيارته عدة طلقات في الرقبة والصدر (يوم ٥/١٢) وواصل سيره.

قبل ذلك بثلاثة ايام كان محمود ابو عياش عائدا بسيارته الى قريته «بيت امر» عندما تجاوزته سيارة بيضاء مملوءة بالمستوطنين والقوا عليه حجرا ضخما ادى لوفاته. وفي حادثين منفصلين مشابهين على الطريق نفسه وفي اليوم ذاته اصيب كل من صالح غنيمات وعبيد عرار بجراح عديدة واصيب طفل عمره ٨ اعوام بكسر فكه في حادث آخر مشابه، وكان داوود سليمان احد ركاب سيارة اجرة تعرضت لذلك الحادث.

الحماية الرسمية

الارهاب الاستيطاني بحماية رسمية لا يقتصر على عمليات القتل، فهناك الخطف والضرب وزرع الالغام ضد الافراد وحرق المزروعات وطبعا الاستيلاء على الاراضي ومهاجمة المدن والقرى والمنازل العربية، وهي ممارسة يومية وصلت الى ضواحي القدس وتجري على الملأ، كما حدث في الاسبوع الماضي في ضاحية العيزرية وشعفاط حين داهم المستوطنون المنازل ليلا وكسروا نوافذ البيوت والسيارات، وعندما هب السكان للتصدي لهم حضرت الشرطة والجيش - حرس الحدود - واعلنوا منع التجول واعتقلوا عشرات السكان وعاد المستوطنون اثناء منع التجول ليواصلو غاراتهم على المنطقة بحضور بقية قوات الشرطة والجيش.

القضاء الاسرائيلي على كل مستوياته يكمل دائرة التعاون والتكامل الصهيوني، اذ لم يحكم هذا القضاء الا في حالة واحدة وبشكل مخفض على مستوطن بالسجن الفعلي بتهمة قتله لعربي.

وغالبا ما تدخلت الحكومة بل ورئيس الكيان للاعفاء عن معتقلين يهود قتلوا عربا قبل نهاية مدة حكمهم كما حدث في حالة عصابة المستوطنين التي قتلت و فجرت رؤساء بلديات في الضفة الغربية قبل الانتفاضة. ومن الحوادث التي ادت لانفجار الانتفاضة كان مقتل الفتاة انتصار العطار من مخيم دير البلح بقطاع غزة على يد المستوطن شيمون يفرح من مستوطنة قطيف بالقطاع يوم ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. وفي ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ اقرت محكمة بئر السبع التهمة على المستوطن ولكنها اصدرت عليه حكما بالسجن ٧ شهور ولكن مع وقف التنفيذ!! وفي اليوم نفسه اصدرت محكمة غزة العسكرية حكما على المواطن الفلسطيني محمود عودة بالسجن الفعلي ٩ سنوات بتهمة القاء قنبلة مولوتوف «كان القصد منها ايذاء جيش الدفاع» رغم انها لم تصب بالضرر اي شخص كان.

القضاء الاسرائيلي

الحاخام موشي ليفنجر زعيم منظمة متطرفة استوطنت في قلب مدينة الخليل. وفي يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ قتل ليفنجر بسلاحه وامام الشهود المواطن الفلسطيني قايد عبد العزيز صالح في وسط المدينة. وبعد ان جمعت الشرطة المعلومات الكافية طلبت من المدعي تقديم ليفنجر للمحاكمة في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه لكن المدعي العام رفض قبول معلومات وطلب الشرطة المشفعة باقوال شهود.

تطورت هذه القضية بضغوط من برلمانيين يساريين وفي ٨٩/٤/١٢ وجهت تهمة القتل لهذا الحاخام المتطرف، ولكنه رفض التهمة في البداية وطالب بسجن قادة الانتفاضة واتهم مكتب المدعي العام بالخيانة وقال في ٨٩/٥/٢٢ «هذا ليس عدلا ١٥٠٠ صفحة من الاثباتات ضدي وكأني قتلت انسانا. انا لم اقتل ولكن اتمنى لو قتلت» والواقع انها من قبيل الصدف ان واحدا فقط قتل حين فتح الحاخام النار من سلاحه الرشاش على الناس في وسط الخليل فاصابت بائع احذية رصاصة قاتلة ولم يقتل غيره.

في مطلع مايو ١٩٩٠ توصل محامي ليفنجر مع القاضي لمساومة يعترف فيها الحاخام بالقتل على ان تتحول التهمة من القتل المتعمد الى «التسبب في القتل عن طريق الاهمال» وحكم عليه بالسجن ٥ شهور بداية من ٥/١٤ وكان خلا الفترة الماضية كلها مثل بقية المستوطنين يتجول بسلاحه في الاراضي المحتلة. واعلنت مستوطنة «كريات اربع» قرب الخليل الاضراب العام حين توجه الحاخام لتنفيذ الحكم. ويعتقد ان ضغط المستوطنين سيمنع تنفيذ هذا الحكم بشكل دائم. القضاء الاسرائيلي يستجيب للمستوطنين حتى في اكثر الحالات التي يظهر فيها العرب براءة مثل حالة حمد شماس الذي اتهمه المستوطنون برجمهم بالحجارة حين غزوا قريته - بيتا - في ١٩٨٨/٤/٦ واودع السجن رغم انه كان يعمل في ذلك اليوم لدى مقاول اسرائيلي داخل الخط الاخضر.

وقد نشط هذا المقاول وتقدم لمحكمة نابلس مرارا بالشهادة مؤكدا ان حمد كان يعمل عنده طول اليوم وفي الوقت المحدد للحادث، ولارضاء مستوطني الون موريه بقي حمد شماس في السجن ١٤ شهرا وعندما خرج وجد ان الجيش قد نسف بيته للتهمة نفسها التي اقرت المحكمة بعد هذه المدة بطلانها، ولم يعرض عليه اي مسؤول اسرائيلي تعويضا لبيته على الاقل.

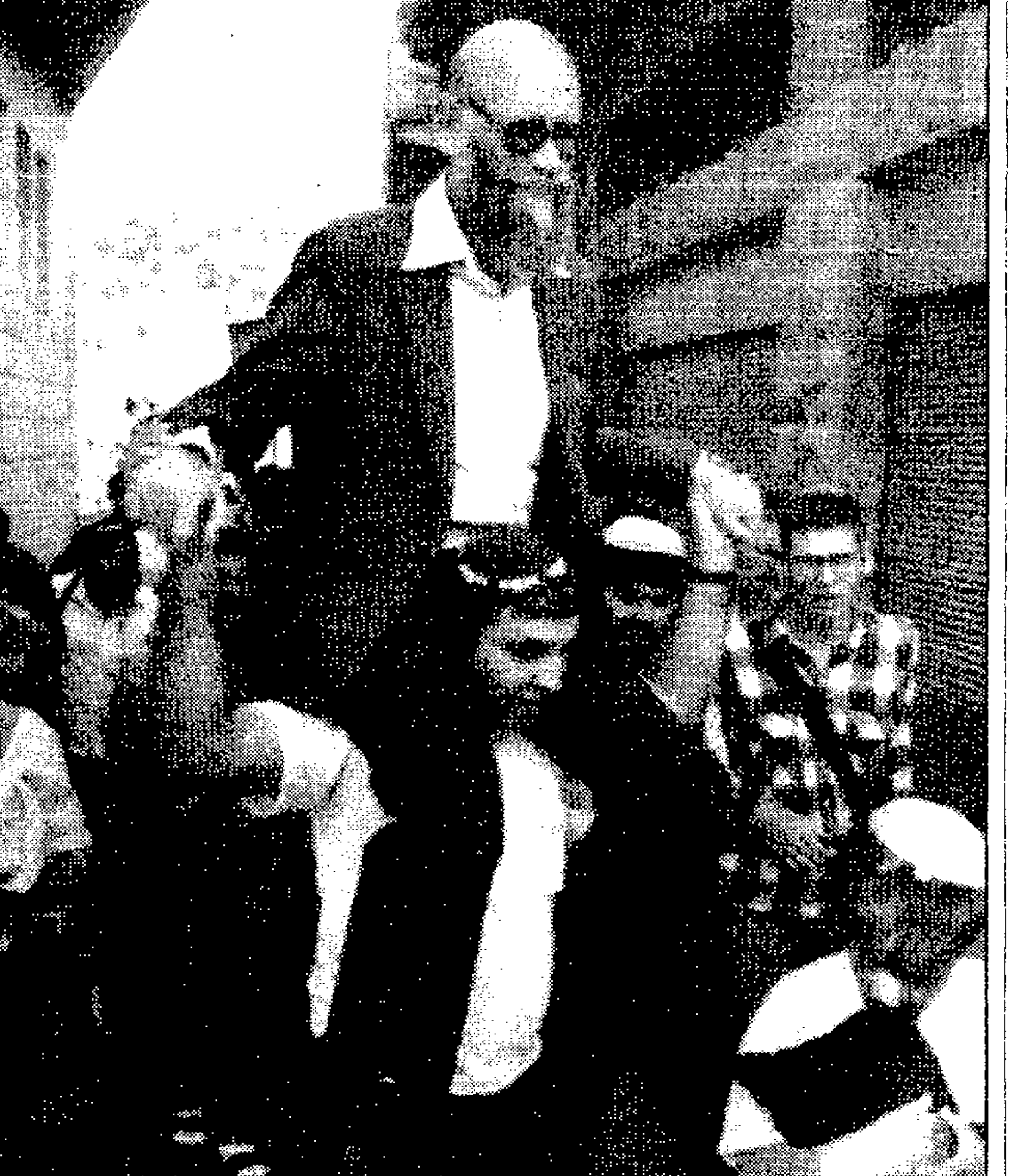
معاناة سكان القرى

من القرى والاماكن الفلسطينية التي تعاني من المستوطنين هناك ترمعيا قرب رام الله والتي قتل جيرانها الجدد في مستوطنة «شيلواح» اثنين من سكانها بشكل متعمد تماما. وحكمت محكمة في القدس على يسرائيل زئيف بالسجن ٥ سنوات مع وقف التنفيذ لسنتين لقتله عودة عواد. ويعتبر هذا الحكم هو الاقسى حتى الان بل الحكم الوحيد شبه الفعلي لمستوطن على اعماله ضد العرب. الامثلة السابقة هي بعض من فيض ويكفي التذكير بثبوت قتل ٤٢ مواطنا فلسطينيا على يد المستوطنين، وبثّ حوادث العنف التي يمارسونها يومية ورغم ذلك لا يوجد رأي عام اسرائيلي يشجبهم ويطالب بوقف الاستيطان وحل المستوطنات كثمن للسلام (لاحتمال السلام) ولم تنشأ اي عملية او محاولة سلمية من جانب المستوطنين لتحسين الحوار لانهم يعتبرون العرب غرباء في ارضهم، والمحاولة الوحيدة من المستوطنين تجاه العرب كانت لمساعدة العملاء اذ تشكلت منظمة باسم «يد الصديق» اشرفت عليها مستوطنة كريات اربع الاكثر تطرفا وزعم العملاء العرب على القيام بمهام ورفضت المستوطنات كلها اي اجراء لتسكين عائلات هؤلاء العملاء فيها بعد كشفهم وتهديد حياتهم في الوسط العربي. وبقية التنظيمات من المستوطنين كانت لتنسيق الهجمات على العرب واملاكهم وحياتهم، كما نظموا جماعات للقيام بهذه المهام اثناء تأديتهم للخدمة العسكرية الالزامية والاحتياطية.

قنابل متفجرة

لتوضيح اشمل للنفسية والآيديولوجية التي تحكم سكان المستوطنات يشار لانتخاب زئيف هيفر في سبتمبر ١٩٨٩ كسكرتير عام لحركة الاستيطان. وهو واحد من اعضاء التنظيم السري المسؤول عن عدة حوادث منها تفجير وقتل رؤساء البلديات العرب، وحكم عليه بالسجن لسنوات ولكنه لم يقض في السجن سوى ١١ شهرا وخرج «لاسباب صحية» رغم ان بعض القيادات التي ايدت انتخابه قالت «ان لديه ديناميكية وقدرة فائقة على العمل وقد اثبت ولاءه».

المستوطنات وسكانها قبل قيام الكيان الصهيوني وبعده وحتى الان هي قنابل متفجرة بشكل دائم وكل انفجار اقوى من سابقه، وكل الدلائل تشير الى انهم سيبقون كذلك حتى يحققوا غايتهم او يتم نزعهم من المنطقة، وهم لا يتركون اي مجال لحلول وسط تاريخهم واهدافهم وأيديولوجيتهم وهي الآيديولوجية السائدة في كل اسرائيل، تنفي احتمال التعايش السلمي سواء مع العرب في فلسطين او خارجها. والموقف الاسرائيلي النظري المعد للاستهلاك الخارجي في قضية السلام يؤكد على بقاء المستوطنات واقتطاع لاجزاء كبيرة من الضفة لهم، فهم رأس الحربة ومسمار جحا.



عشرات المستوطنين اليهود باسلحتهم وقد حمل احدهم الحاخام ليفنجر بعد الحكم عليه بالسجن لمدة ٥ اشهر فقط لقتله مواطنا فلسطينيا.

قبل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

الدعوة لتسوية الخلافات لمواجهة الاخطار والاتفاق على استراتيجية مشتركة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تشهد القاهرة خلال الشهر المقبل اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والذي يعقد لأول مرة في العاصمة المصرية منذ استئناف مصر لعضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي بناء على قرار القمة الاسلامية المنعقدة في الرباط خلال شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ والغاء قرار تعليق عضويتها الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في فاس عام ١٩٧٩.

وعلى مدار السنوات الست الماضية ومنذ عودة مصر لعضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي شاركت بفعالية في كل المؤتمرات الاسلامية ومنها القمة الاسلامية في الكويت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وفي الدورة الخامسة عشرة لوزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ علاوة على المشاركة في اجتماعات وزراء اعلام الدول الاسلامية الذي عقد خلال العام الماضي في جدة بجانب تصديقها على الاتفاقيات الموقعة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويأتي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بعد ايام من انعقاد القمة العربية في بغداد وفي وقت تتوالى فيه المتغيرات الدولية خاصة في ظل حالة الوفاق الدولي بين القوتين العظميين والتغييرات على الساحة الاوروبية ووجود مخاطر تواجه الامة العربية والدول الاسلامية خاصة في ظل استمرار تهجير اليهود السوفيات لاسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وصدور قرارات من الكونجرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب بشأن جعل القدس عاصمة لاسرائيل علاوة على وجود توتر في العلاقات بين بعض الدول الاسلامية الاعضاء في المنظمة.

ويؤكد المراقبون في العاصمة المصرية ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقبل يكتسب اهمية خاصة نظراً للقضايا التي ستطرح على جدول الاعمال وما سيدور من مناقشات على هامش اعماله خاصة في ما يتعلق بصياغة استراتيجية اسلامية موحدة تلتزم بها الدول الاعضاء بشأن توحيد مواقف الدول الاسلامية ازاء المتغيرات الدولية واعادة صياغة العلاقات بين تلك الدول.

وقد اكدت لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى المصري في تقرير لها حول علاقات مصر بالعالم الاسلامي ان موقع العالم الاسلامي الاستراتيجي الهام يجعله دائماً عرضة للاطماع بصفة مستمرة من جانب القوى المعادية للاسلام خارجياً وداخلياً فتغرقه دائماً بانواع شتى من الصراعات الدولية وصراعات الحدود والنظم السياسية والايديولوجيات الغريبة عنه وبالافكار الشعوبية والقوميات المتعصبة والصراعات حتى لا تتمكن الشعوب المسلمة من النهوض بانفسها وتطوير بلادها وبعث حضارتها الاسلامية.

وذكرت اللجنة ان اقطار العالم الاسلامي تتميز بثرواتها الطبيعية الهائلة وبطاقاتها البشرية التي يمكن ان تشكل فيما بينها هياكل انتاج ضخمة وسوقاً واسعة للتبادل التجاري وتصريف المنتجات الزراعية والصناعية ومراكز من اعظم المراكز العالمية للتمويل والاقراض والاستثمار الى جانب اهمية موقعها الاستراتيجي في الحرب والسلام.

ورغم ما يملكه العالم الاسلامي من موارد اقتصادية الا ان شأنه شأن القطاع الجنوبي من العالم او شأنه شأن العالم النامي مازال يعاني من مشاكل عديدة، وحقيقة الامر ان مستقبل الصراع العالمي لن يكون صراعاً ايديولوجياً بين الشرق والغرب ولكنه سيكون صراعاً اقتصادياً بين الشمال والجنوب ومن ثم فان العالم الاسلامي يشكل كتلة كبيرة من القطاع الجنوبي والذي ينتظر ان يكون طرفاً في الصراع مع الشمال في المستقبل.

واكدت اللجنة انه من الضروري في عالم اليوم الذي يموج بمختلف التكتلات والكيانات الكبرى ان يقوم تعاون اقتصادي وثيق بين دول العالم الاسلامي بغية تحقيق امنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وايجاد افضل الصيغ للائمة التعاون المالي بين الدول الاسلامية والاشتراك في التجمعات المالية الدولية لتمويل المشروعات المشتركة في الدول الاسلامية وتعزيز للعلاقات التجارية لتنمية وتوسيع التبادل بين الدول الاسلامية مع مراعاة مبادىء الشريعة الاسلامية.

وذكر التقرير ان العمل الاقتصادي الاسلامي في المرحلة المقبلة يتطلب ان تتوفر له ركيزة اساسية من المعلومات والبيانات الاحصائية في مختلف القطاعات والامر يتطلب انشاء مركز اسلامي للمعلومات وقيام سوق اسلامية مشتركة على اسس علمية تحقق اهدافاً معينة تتلائم مع واقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وحول مجالات العمل المشترك في المجال الاعلامي طالب التقرير بوضع خطة اعلامية اسلامية مشتركة تهدف الى التأكيد على اهمية الوحدة والاخاء الاسلامي وبعث الحضارة العربية الاسلامية والتركيز على نقاط اللقاء والتخفيف من نقاط الخلاف بين الشعوب والحكومات الاسلامية والتأكيد على ان القضايا الوطنية الاسلامية مثل قضية فلسطين وافغانستان قضايا انسانية عادلة والتأكيد على مبدأ حق الشعوب في الحرية والاستقلال وتقرير المصير والاستفادة من الاقمار الصناعية العربية الاسلامية وانشاء اتحادات اعلامية اسلامية.

وحول التعاون الامني دعا التقرير الى وضع خطة اسلامية لدعم الامن القومي لكل دولة من الدول الاسلامية وكذلك الامن الجماعي بين هذه الدول وتشجيع انشاء وقيام الصناعات الحربية في الدول الاسلامية تحقيقاً للاكتفاء الذاتي وانشاء محكمة عدل اسلامية تكون مهمتها فض النازعات وانشاء هيئة رقابة اسلامية تضم كبار رجال القانون الدولي وتكون مهمتها متابعة مناطق التوتر في العالم وتقديم مقترحاتها لازالته وايجاد قنوات اتصال مع المنظمات الدولية والاقليمية ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي حتى تكون اداة فعالة في حل المشاكل السياسية الدولية لان هذا يقوي موقف العالم الاسلامي دولياً ويجعله اكثر تأثيراً في توجيه سياسة المنظمات الدولية.

وفي محاولة لاستطلاع اراء القيادات السياسية والدينية المصرية حول مستقبل منظمة المؤتمر الاسلامي ودورها.. قال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين المعارض بمصر ان المنظمة يجب دعمها بانشاء بعض المنظمات الاسلامية المعاونة التي تقوي وضعها مثل محكمة العدل الاسلامية او غيرها حتى يمكن ايجاد رابطة المصلحة بين شعوب العالم الاسلامي وتقوية الروابط الثقافية والاعلامية بين الدول الاسلامية وتطبيق منهج الاسلام في كل المعاملات المالية والاقتصادية للدول الاسلامية والاهتمام باوضاع الاقليات المسلمة في الدول الاجنبية وتقديم الاعانات والمساعدات لها ودعم الجامعات والمعاهد الاسلامية وتقديم المنح الدراسية لابناء الدول الاسلامية للدراسة بها.

بينما يقول الدكتور عبد المنعم النمر رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري ان انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يجب ان يكون بداية لعقد قمة اسلامية لقادة العالم الاسلامي لمناقشة الاخطار والمخاطر التي تواجه عالمنا الاسلامي ومقدساتنا في فلسطين في ظل الاستيطان الاسرائيلي في القدس العربية بعد قرار الكونجرس بالاعتراف بها عاصمة لاسرائيل فلابد من تحرك اسلامي مكثف لابطال هذا المخطط العدواني.

ويضيف الدكتور النمر ان القضية الرئيسية التي يجب ان توليها منظمة المؤتمر الاسلامي اهتماماً خاصاً هي حل الخلافات بين الدول الاسلامية خاصة وان الخلاف مازال قائماً بين العراق وايران دون حل كما ان الخلاف بين قبرص وتركيا ايضاً لم يحل فلابد من تسوية تلك الخلافات حتى تصبح الدولة الاسلامية يداً واحدة في مواجهة المخاطر التي تحيق بالاسلام لان المواجهة المقبلة ستكون بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية واليقظة الكاملة لاعداء الاسلام.

ويقول الشيخ يوسف البدري عضو البرلمان المصري ووكيل مؤسس حزب الصحوة الاسلامية ان عدد دول المؤتمر الاسلامي وهو عدد يشكل تجمعاً اسلامياً دولياً اقوى من اي تجمعات اخرى موجودة حالياً او ستظهر للوجود لان رابطة الاسلام بين تلك الدول اقوى من اي رابطة اخرى ويجب ان تكون البداية بالوحدة الاقتصادية وتقوية اقتصاديات الدول الاسلامية لاقامة سوق اسلامية مشتركة.

ويضيف الشيخ البدري ان منظمة المؤتمر الاسلامي بجانب دورها السياسي عليها ان تواجه الحملات الثقافية الغربية التي يتعرض لها الاسلام وان يكون لها موقف ازاء تلك الحملات التي تتزايد يوماً بعد آخر وان يشعر العالم بقوة الدول الاسلامية ووحدة موقفهم وكلمتهم علاوة على الحفاظ على المقدسات الاسلامية خاصة القدس عاصمة دولة فلسطين العربية الاسلامية.

ويطالب الشيخ البدري بان يشكل مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لجنة من اعضائه تتولى المصالحة بين الدول الاسلامية وتسوية الخلافات بينها والاتفاق على استراتيجية اسلامية مشتركة لبناء الدولة الاسلامية اقتصادياً في مواجهة التكتلات الدولية والدفاع عن حقوق الاقليات المسلمة في الدول الاجنبية ومنها الاتحاد السوفياتي والصين وبلغاريا والفلبين.

ويقول الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى المصري ان التغيرات الدولية العالمية تفرض على المنظمات الاقليمية العربية والاسلامية سواء الجامعة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي او حركة عدم الانحياز ان يكون لها دور في تحديد ورسم الخريطة الجديدة للعالم بما لا يسمح بتهديد مصالح الدول اعضاء تلك المنظمات ومنها ٢٢ دولة عربية اعضاء في المنظمات الثلاث ولا بد من اعادة نظر في مواثيق تلك المنظمات بما يمكنها من ممارسة دورها بفعالية واكثر تأثيراً في القضايا الدولية المثارة.

ويضيف الدكتور مفيد شهاب قائلاً انه مطلوب من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ان تسقط اي خلافات بينها وتوحد جهودها لمواجهة المخاطر التي تتربص بها والتهديدات الموجهة اليها لان اي تهديد لدولة اسلامية هو بمثابة تهديد للدول الاسلامية كلها وان يبرز مفهوم الامن القومي الاسلامي لدول المنظمة الاسلامية وايجاد نوع من التنسيق والتكامل بين تلك المنظمة والمنظمات الاخرى مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز.

بينما يرى السفير رياض معوض عضو مجلس الشورى اهمية الاتفاق بين الدول الاعضاء في المنظمات الاقليمية ومنها منظمة المؤتمر الاسلامي على وضع صياغة واستراتيجية جديدة في مواجهة الاستراتيجيات الدولية والاوروبية التي يجري الاتفاق عليها حالياً في الساحة الدولية والمسارعة بتصفية وحل المنازعات والخلافات الدائرة بين الدول الاعضاء في تلك المنظمات بما يسمح بتوحيد جهودها لخدمة قضايا شعوبها والدفاع عن مصالحها.



مصطفى كامل مراد



الدكتور عبد المنعم النمر

مفيد شهاب

السؤال الذي يحير الأمريكيين: ماذا حدث للسناتور دول؟

السؤال الذي يوجهه العارفون بالأمور في واشنطن هذه الايام هو ما الذي حدث للسناتور بوب دول؟ اذ ان زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ أوكل فجأة لنفسه دور الناقد الرئيسي للدعم الأمريكي لاسرائيل.

وهذا أمر محير جدا، لأن معظم السياسيين يفضلون التنديد بالوطن الأم على ان يجازفوا بالاساءة الى مؤيدي اسرائيل الأقوياء. وفي حالة دول نجد ان الامر محير مرتين لأنه طالما كانت لديه مطامح في ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة. ومثل هذا الموقف سيعطيه بكل تأكيد ذلك النوع من الاعداء الذي يمكنهم ان يسحقوا المتنافسين على الرئاسة.

والجواب القصير لهذا اللغز هو انه ليس هناك من يعرف على ما يبدو ما الذي حفز دول. اذ حتى أوثق أصدقائه لا يتظاهرون بأنهم يفهمون السبب الذي جعل هذا المشرع المخضرم يقرر فجأة الخروج على خط الطاحونة الاسرائيلية، اذ ان هذا المسلك من الناحية التقليدية يعتبر الطريق الى عالم النسيان السياسي، ودول لا يعطي اي اشارة على انه يريد ممارسة الانتحار السياسي، ولهذا هناك لغز عميق.

ومهما كان الحافز الذي دفع دول، فهو حافز قوي جدا. فقد عاد الى قاعة مجلس الشيوخ في الاول من مايو (ايار) ليشن واحدا من اقوى الهجمات المدروسة المحددة على الصفقات الخاصة التي يمنحها الكونجرس لاسرائيل. ولما جاء هذا الهجوم بعد اسبوعين فقط من الهجوم الذي شنه على تأييد الكونجرس التلقائي لكون القدس عاصمة لاسرائيل، فان من الواضح انه وضع دول في واجهة نقاد اسرائيل في الكونجرس - وهو ناد خاص جدا لا يكاد يكون هناك اي سياسي لديه الرغبة في الانضمام اليه.

وكان هدف دول المحدد هو طلب اسرائيل أربعمائة مليون دولار اضافية لتأمين الاسكان للمهاجرين اليهود السوفيات. وقد أشار بما عهد عنه من مرونة سياسية في بداية خطابه الى انه شخصيا لا يعارض القرض. ولكن هذا القرض أثار لديه تساؤلات. وقبل ان يترك منبر الكونجرس كان قد ملأ عشرين صفحة من سجل الكونجرس بما يعتبر هجوما واسعا على المساعدات السخية التي لا مثيل لها التي قدمها الكونجرس بصفة تلقائية لاسرائيل منذ ايام هنري كيسنجر.


السناتور دول

الا ان الذي كان على القدر نفسه من الغرابة هو ان اجهزة الاعلام الامريكية لم تذكر شيئا عن خطاب دول. اذ لم تصل كلمة واحدة منه او عنه الى الصحف او شبكات التلفزيون. وتغير هذا الاهمال والتناسي امر يحير فعلا. ربما كان السبب هو ان الخطاب جاء في يوم كانت فيه الاخبار كثيفة او السيطرة المحكمة التي يتمتع بها مؤيدو اسرائيل على وسائل الاعلام، او ربما كان السبب مزيجا من الاثنين.

ولكن على الرغم من هذا الاهمال فان رسالة دول وجدت فرصة للخروج لأن التلفزيون السلكي «سي سبان» الذي غطى مناقشات الكونجرس اذاعها. ولهذا فان المشاهدين الذين اعتادوا قراءة او مشاهدة اجهزة الاعلام العادية فاتتهم هذه القصة المثيرة. فقبل كل شيء أبلغ دول زملاءه في مجلس الشيوخ انه يريد تصحيح الارقام والسجلات. فالولايات المتحدة لا تزود اسرائيل بمبلغ ثلاثة آلاف مليون دولار كل سنة مثلما تنشر الصحف وأجهزة الاعلام الاخرى، وانما تقدم لها اربعة آلاف مليون دولار في السنة اذا ما أخذنا في اعتبارنا «الفوائد الجانبية». ولكي يؤكد ذلك قدم الى سجل الكونجرس ثلاث دراسات مذهلة كانت اثنتان منها من اعداد مكتب خدمات ابحاث الكونجرس نفسه.

وقد سردت هذه الدراسات كل الصفقات الخاصة التي خصصها الكونجرس لاسرائيل على مدى السنين. من ذلك قرار عام ١٩٨٥ بتحويل كل القروض المقدمة الى اسرائيل الى هبات ومنح لا ضرورة لتسديدها، ودفع المساعدات كمبلغ كلي في بداية العام بدلا من دفعها على اربعة اقساط خلال السنة، مما يعني ان اسرائيل تحصل على فائدة مقدارها ستون مليون دولار اضافية، بالاضافة الى التعديل الخاص المعروف باسم تعديل كرانستون الذي يوصي الكونجرس بتخصيص مساعدات اقتصادية لاسرائيل تعادل على الاقل حجم الديون الماضية التي يفترض في اسرائيل ان تسددها للولايات المتحدة!

ويعدئذ قال دول ان على مجلس الشيوخ واجبا يتمثل في تحليل ما سينجم عن منح اسرائيل قرضا بقيمة اربعمائة مليون دولار - اضافة الى كل المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاخرى التي تحصل عليها، كما اراد دول ان يعرف ما الذي تنوي اسرائيل فعله بالأموال. ويعدئذ تطرق الى نوع الاسكان الذي تبنيه اسرائيل للمهاجرين اليهود وتساءل ما اذا كان مثل هذا القرض سيدفع الامريكيين المشردين الى التساؤل: وماذا بالنسبة لنا نحن؟ وقال: انهم سيسألون بصوت عال حين يكتشفون اننا على وشك الشروع في برنامج اسكان ضخم لأناس يعيشون في ارض اجنبية.

وتساءل كيف يمكننا ان نبرر منح هذا القرض في وقت يقول فيه البعض اننا لم نفعل الكفاية لتلبية حاجات المشردين من السكان عندنا نحن؟

■ «ميدل ايست انترناشونال»

صحيفة فرنسية تنتقد اشتراك ميتران في مظاهرات اليهود

انتقدت صحيفة «كوتيديان دي باري» الفرنسية مشاركة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في المظاهرة الشعبية التي نظمها اليهود الفرنسيون اثر عملية نبش القبور اليهودية في مدن فرنسية خلال الايام الاخيرة.

وقالت الصحيفة في تعليق لها ان ميتران لم يكن في مكانه المناسب عندما شارك في تلك المظاهرة وهو ما لم يفعله اي رئيس فرنسي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قبل ٤٥ سنة.

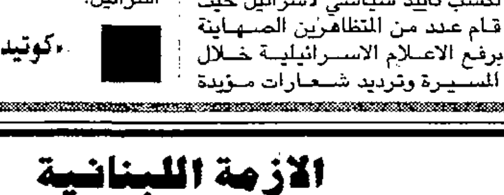
واضافت ان مشاركة رئيس الجمهورية الفرنسية مع كل ما يمثله هذا المنصب في تلك المظاهرة تعني ان الدولة الفرنسية كانت باكملها في الشارع وهذه سابقة خطيرة في تاريخ فرنسا الحديث.

وقالت الصحيفة ان الدولة الفرنسية تمتلك وسائل اخرى لاسماع صوتها غير المشاركة في مظاهرة شعبية. وكان قد شارك في هذه المظاهرة الشعبية ميشيل روكار رئيس الحكومة وعدد من الوزراء وقادة الاحزاب السياسية من اليمين واليسار، باستثناء حزب الجبهة الوطنية من اليمين المتطرف، ومئات الآلاف من الاشخاص. ولاحظ المراقبون ان اسرائيل واعوانها في فرنساحاولوا استغلال هذه المظاهرة لكسب تأييد سياسي لاسرائيل حيث قام عدد من المتظاهرين الصهاينة برفع الاعلام الاسرائيلية خلال المسيرة وترديد شعارات مؤيدة لاسرائيل. وترى الاوساط الدبلوماسية العربية في باريس ان الاوساط الصهيونية في فرنسا واوروبا عموما تحاول استغلال عملية نبش القبور اليهودية في فرنسا والتي اثارت موجات من الاستنكار في اقناع الرأي العام بضرورة هجرة يهود العالم الى اسرائيل.


ميتران

■ «كوتيديان دي باري»

الازمة اللبنانية على طريق الانفراج



قالت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية ان الوضع في لبنان الذي بلغ ذروة التعقيد في الاسابيع الماضية مرشح للانفراج قبل نهاية السنة الحالية لعدة اسباب وعوامل داخلية وخارجية.

واضافت الصحيفة تقول ان الاحداث اثبتت ان اتفاق الطائف الذي تم التوصل اليه لتسوية الازمة اللبنانية ليس له بديل وان من مصلحة جميع الفرقاء المتنازعين في لبنان اللجوء الى الحوار، بدلا من القتال، من اجل التوصل الى صيغة تسمح بتنفيذ اتفاق الطائف الذي ترعاه الدول العربية ويحظى بتأييد عالمي واسع.

■ «ازفستيا»

اصداء الانتخابات الالمانية في الصحافة العالمية

ركزت الصحافة ووسائل الاعلام الالمانية الغربية اهتمامها الكبير على التعرف على ردود فعل وسائل الاعلام الاجنبية تجاه النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات الاقليمية التي جرت في ولايتي شمال الراين - فستفاليا وسكسونيا السفلى والتي اسفرت عن هزيمة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم وفوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الاتحادية، حيث نشرت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في بون تعليقا حول صدى هذه الانتخابات المحلية لدى الصحف الاجنبية، جاء فيه:

اعتبرت الصحافة ووسائل الاعلام الاجنبية النتائج التي تمخضت عنها انتخابات ولايتي شمال الراين وسكسونيا بمثابة هزيمة شخصية لسياسة المستشار كول وكعامل مهدىء لسيرة الوحدة الالمانية، فقد علقت صحيفة «الجارديان» اللندنية على ذلك بان الوحدة الالمانية وفقدان الحزب الديمقراطي المسيحي اغلبيته في مجلس الولايات الالمانية قد أصيبا بهزيمة كبيرة صعبة، مما يعكس ايضا مخاوف الناخبين الالمان من نتائج توحيد الدولتين الالمانيتين بسرعة، وهو ما علقت عليه تقريبا صحيفة «الفايننشال تايمز» التي اشارت الى المصاعب الاقتصادية والمالية التي ترتبط بالوحدة الالمانية.

كذلك علقت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية على ذلك بان نتائج الانتخابات الاقليمية هذه سوف تبطىء الوحدة الالمانية وتؤثر على خطط المستشار كول السياسية، وتذكره بان عملية الوحدة نفسها ليست من حقوقه الشخصية فقط وان هناك من يشارك في صنع القرار السياسي الالماني ايضا.

اما صحيفة «نوي زورخر تسايتونج» السويسرية الصادرة في زوريخ فاشارت الى ان المستشار كول سوف يعود، مرة اخرى، الى واقع الحياة السياسية الالمانية الداخلية، خاصة بعد ان فقد الحزب الديمقراطي المسيحي دعامته الكبيرة في شمال المانيا، وأغلبيته في مجلس الولايات الالمانية «بندسرات» مما سيضطره الى اعادة النظر في الخطوات العاجلة التي سار عليها في طريق الوحدة الالمانية. كذلك علقت صحيفة «بازلر تسايتونج» الصادرة في مدينة بازل السويسرية بقولها ان الانتخابات قد عكست حقيقة واضحة هي ان الناخبين والمواطنين الالمان قد تحرروا من «العقدة الوطنية».

وعلقت صحيفة «داج بلات» النرويجية الصادرة في اوسلو بان هزيمة الديمقراطيين المسيحيين في الولايتين الالمانيتين تعود الى فشلهم في ترشيح شخصيات سياسية قريبة من الشعب لخوض معركتهم الانتخابية، ولاسيما في ولاية سكسونيا السفلى التي تلوث ساستها بفضائح مالية والفساد، وان الهزيمة سوف تنعكس على مركز المستشار الالماني كول في الانتخابات العامة المقبلة.

اما صحيفة «كوريرا ديلا سيرا» الايطالية فقد علقت على الانتخابات بانها هزيمة مرة لكول كما انها هزيمة لفكرة الوحدة الالمانية نفسها، فقد اعرب ما يزيد عن ١٨ مليون ناخب الماني عن عدم استعدادهم لقبول نتائج الاسراع في تحقيق هذه الوحدة كما يريدها المستشار الالماني، وانهم اقرب الى قبول افكار الحزب الديمقراطي الاشتراكي وزعيمه الجديد اوسكار لافونتين.

وكذلك علقت صحيفة «الجماين داج بلات» الهولندية تعليقا مماثلا عندما اشارت الى ان مواطني المانيا الغربية يخشون ان يدفعوا ثمن الوحدة الالمانية لوحدهم، الامر الذي فشل الساسة الالمان في التعرف عليه ولمسه من قبل.

واشارت صحيفة «بوليتكا» اليوغسلافية الى توقعاتها حول المصاعب المقبلة التي ستواجه المستشار كول، خاصة بعد هزيمة حزبه في ولاية سكسونيا السلفى، وان الفترة المقبلة سوف تحمل معها نتائج خطيرة لالمانيا واوروبا.

كول

اتفاق اولي بين واشنطن ومانيلا بشأن مستقبل القواعد العسكرية الامريكية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة والفيليبين توصلتا الى اتفاق يمهد الطريق في المستقبل القريب لمحادثات حول مجمل العلاقات المستقبلية بين البلدين بما في ذلك مسائل الامن.

وأضافت الصحيفة ان الطرفين قررا اثر خمسة ايام من المحادثات المكثفة حول القواعد الامريكية في الفيليبين اعتبار ان هذه المحادثات الاستكشافية حققت نجاحا.

وينتهي في ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ مفعول عقد الايجار المتعلق بالقواعد الامريكية التي تعتبر عنصرا رئيسيا في اتفاق الدفاع المعقود بين الولايات المتحدة ومستعمرتها السابقة وعنصرا اساسيا بالنسبة للوجود العسكري في أسيا.

وترغب الفيليبين قبل المباشرة بالمحادثات حول علاقاتها المستقبلية بأن تنفذ واشنطن التزاماتها والتي تعتبرها الفيليبين بمثابة تعويضات اقتصادية عن الاتفاق القائم حاليا.

واقترح المفاوض الامريكي الخاص ريتشارد ارميتاج مساعدات اضافية تشمل الاعتدة العسكرية والطبية والمؤن الغذائية فيما عبر وزير الخارجية الفيليبيني راوول منجلابوس عن ارتياحه.

وستجري المحادثات المقبلة في موعد يتم التشاور بشأنه بين الطرفين.

■ «نيويورك تايمز»



شخصيات سياسية داخل ايران تدين النظام الايراني الحاكم

ذكرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان تسعين شخصية ليبرالية من الثورة الايرانية ادانوا في رسالة الى الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني «الاستبداد الجديد الذي يسود في ايران» على حد تعبيرهم وطلبوا اعادة الحريات التي يضمنها الدستور.

وقالت الصحيفة ان الرسالة التي سلمت نسخة منها الى قسم اللغة الفارسية في هيئة الاذاعة البريطانية تدين ايضاً السياسة الخارجية للنظام الذي جعل من ايران «دولة من دون شرف معزولة على الساحة الدولية لا يمكن الثقة بها وتحاول دول اخرى الانتقام من مؤامراتها».

واشارت الصحيفة الى ان الرسالة وقعتها شخصيات تولت مسؤوليات منذ الثورة ولا تزال تعيش في ايران وهذا هو الامر الجديد بالمقارنة مع الادانات السابقة التي صدرت عن المعارضة في المنفى.

واوضحت الصحيفة انه من بين الاشخاص الذين وقعوا هذه الادانة رئيس الوزراء السابق مهدي بازركان الذي عينه آية الله الخميني واربعة عشر من وزرائه وقائد سابق للشرطة ورئيس سابق للاركان الجنرال ناصر فاربود.

والموقعون التسعون هم اعضاء او مقربون من الجبهة الوطنية وهي منظمة علمانية عارضت نظام الشاه.

وتعرض الرسالة صورة قاتمة لايران اليوم حيث يرى الشعب الذي ازداد فقره انه مجرد من ابسط الحقوق وحيث ينصرف الشبان عن الدين الى المخدرات والبغاء والفساد.

ونقلت «الاندبندنت» فقرات من الرسالة تقول ان «موقعي الرسالة يعارضون بشدة الحكومات المستبدة التي تحتكر السلطة. وبعض الموقعين عانوا من السجن والنفي».

وتطالب الرسالة في النهاية باعادة الحقوق الدستورية وانهاء الممارسات القمعية لمؤسسات الدولة وحرية تشكيل الجمعيات وحرية التعبير للاحزاب السياسية.

■ «الاندبندنت»

حرب المخدرات في كولومبيا

قالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية ان زعماء عصابات المخدرات في كولومبيا عرضوا دفع اكثر من مليون دولار مقابل قتل قائد الشرطة السرية في بوجوتا الجنرال ميجويل مازا ماركيز.

ويعد مازا ماركيز الذي نجا من انفجار قنبلة في بوجوتا في شهر مايو (ايار) الماضي اسفر عن مقتل سبعة اشخاص واحد من اشرس القائمين بالحملة ضد منظمة الاتجار في المخدرات في ميدلين.

وقامت الشرطة بتمشيط ميدلين بحثا عن اعلانات توزع باليد تعرض دفع خمسمائة مليون بيزو «اكثر من مليون دولار بقليل» مقابل قتل مازا ماركيز.

وقد وقعت المنشور جماعة تطلق على نفسها اسم «الذين تم تسليمهم» وهو اسم اتخذه زعماء تهريب المخدرات الكولومبيين الذين وافق المسؤولون على تسليمهم الى الولايات المتحدة.

وقد اصبح اربعة رجال شرطة يوم الاربعاء اخر الضحايا لحرب العصابات بعد ان قتلهم بالرصاص اشخاص يشتبه في انهم اعضاء في عصابات المخدرات في ميدلين.

والجدير بالذكر ان اجمالي ثمانية عشر من رجال الشرطة قتلوا في هجمات مرتبطة بالمخدرات في هذه الدولة الواقعة في امريكا الجنوبية خلال الايام الثمانية الماضية.

■ «لوس انجليس»

تسوية لأزمة دول البلطيق قبل قمة بوش - جورباتشوف

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يسعى الى ايجاد حلول لمشاكله مع دول البلطيق الثلاث استونيا ولتوانيا ولاتفيا قبل لقاء القمة المقبل مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

واضافت الصحيفة ان العقوبات الاقتصادية التي فرضها جورباتشوف على لتوانيا اعطت ثمارها بدليل اللهجة التراجعية التي اتسمت بها تصريحات رئيسة وزراء لتوانيا حديثاً والتي اعلنت فيها ان هناك امكانية للتفاهم مع موسكو على حل وسط لمشكلة اعلان لتوانيا استقلالها عن الاتحاد السوفياتي.

واعربت «واشنطن تايمز» عن الامل في ان يتمكن الرئيس السوفياتي من تسوية الازمة مع دول البلطيق باسلوب يتفق مع سياسة الانفتاح التي يعتمدها داخل الاتحاد السوفياتي.

■ «واشنطن تايمز»

كتاب جديد تنفرد «الشرق الاوسط» بنشره قبل الطبع

سقوط الديمقراطية الثانية

الازهري وعصره





■ استعرض الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد في الحلقة السابقة الظروف التي عاشها السودان خلال فترة حكم الفريق ابراهيم عبود، مستعرضاً الظروف السياسية في البلاد والدور الذي لعبته احزاب المعارضة في مواجهة النظام وموقف اسماعيل الازهري.

كما تطرق المؤلف الى الاوضاع الديمقراطية والانتخابات العامة التي اسفرت عن قيام حكومة ائتلافية ولختيار اسماعيل الازهري رئيساً لمجلس السيادة.

وفي هذه الحلقة الاخيرة التي نقتطفها من كتاب «الازهري وعصره» يتحدث المؤلف عن اندلاع حرب يونيو (حزيران)، وموقف الحكومة السودانية تجاه تطورات الحرب.

ويشير المؤلف الى ملابسات الدعوة الى انعقاد قمة عربية طارئة في الخرطوم، وما اسفرت عنه من قرارات. ويتطرق الى الصلح الذي تم بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر بوساطة سودانية، وهو الصلح الذي قاد الى انهاء حرب اليمن.

ويستعرض الكاتب الظروف التي واكبت التجربة الديمقراطية الثانية في السودان، واشتداد قبضة الطوائف الدينية على الاحزاب السياسية، ووجهة نظر اسماعيل الازهري حول الدستور الدائم والخلافات التي عرفتها الساحة السياسية حول هذا الموضوع.

ويتطرق المؤلف للظروف التي ادت الى استيلاء العقيد - انذاك - جعفر محمد نميري على السلطة، مستعرضاً الخطوات التي اتخذها لتعطيل الديمقراطية وحل المؤسسة النيابية وتعطيل الصحف.

ويختتم الكاتب بشير محمد سعيد هذه الحلقات بوفاة اسماعيل الازهري اثر علة طارئة تعرض لها بعد ساعات قليلة من خروجه من معتقل كوبر لتلقي العزاء في وفاة شقيقه.



الملك فيصل

الرئيس جمال عبد الناصر

الرئيس جعفر النميري

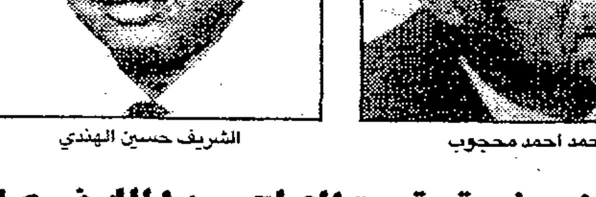












الصديق المهدي — الهادي المهدي — الصادق المهدي — علي عبد الرحمن — محمد احمد محجوب — الشريف حسين الهندي

● نجح السودان في الدعوة الى مؤتمر القمة العربي في الخرطوم بعد هزيمة يونيو/١٩٦٧.. كما نجح في تحقيق الصلح بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر مما اتاح ابرام اتفاقية جدة لانهاء حرب اليمن.

● فشل الاحزاب التقليدية السودانية في الساحة السياسية يعود اولاً لعدم رسمها مبادىء وأهدافاً واضحة ومحددة تسعى لبلوغها.. وثانياً لاعتمادها على الطائفية قاعدة شعبية لها.. وهذا ما أغرى نميري بالانقضاض على السلطة وحل الاحزاب.

● النميري غدر بالصادق المهدي واعتقله بعد ان اعتصر منه كل ما كان في جعبته في اجتماع استمر بينهما ساعات طويلة.. اما الازهري فقد ظل رهين محبسه في سجن كوبر يمضي اوقاته في الصلاة وتلاوة القرآن، وعندما مات استكثر الانقلابيون ان ينعوه وظل المذياع يبث الاغاني والاناشيد كأن شيئاً لم يكن!

قمة الخرطوم

انتهت معركة يونيو (حزيران) في ساعاتها الاولى عندما تحطم سلاح الطيران المصري.. ووقعت الهزيمة. وعمل السودان كل ما يستطيع ليلأم الجراح وينفث الروح في الدول العربية الكسيرة.

وكان دور الازهري في هذا بارزاً واضحاً.

سافر الى القاهرة في الخامس عشر من يوليو (تموز) دون ان يوجه اليه احد الدعوة.. استشعاراً لمسؤوليته القومية. وانضم الى الرؤساء العرب الاربعة، نور الدين الاتاسي، رئيس الدولة السورية، وعبد الرحمن عارف، رئيس جمهورية العراق، والعقيد هواري بومدين، رئيس الدولة الجزائرية، وجمال عبد الناصر.. وتباحث معهم، وحثهم على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربية شامل في الخرطوم للنظر في الامر، واتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجته، ولاستعادة ما فقد العرب من ارض وعتاد.

وعند عودته من القاهرة خاطب الشعب السوداني مؤكداً موقف السودان من المحنة العربية، ورفض العرب التفاوض مع اسرائيل وارضهم سليبة. ونادى باستمرار قفل قناة السويس. واكد وقوف السودان مع الكيان العربي، ووصف اسرائيل قائلاً انها «زرعها الاستعمار منذ عشرين سنة على حساب شعب عربي نعمل الآن جاهدين لاستخلاص حقه».

مؤتمر اللاءات الثلاث

واتخذت كافة الخطوات اللازمة لعقد مؤتمر القمة العربي.. التقى وزراء الخارجية العرب اول الامر في الكويت، ثم انتقلوا الى نيويورك حيث عقدت جلسة طارئة للجمعية العامة لمناقشة الموقف.. واخيراً في الخرطوم.. ومهدت هذه الاجتماعات لمؤتمر القمة، ورسمت له اجندته.. ومما يؤسف له ان رفضت سوريا الاشتراك فيه رغم وجود وزير خارجيتها الدكتور ابراهيم ماخوس في الخرطوم عند انعقاده وفي السابع والعشرين من اغسطس (آب) ١٩٦٧، اخذ الملوك والرؤساء العرب يصلون الى الخرطوم.. وكان استقبال شعب السودان لهم عظيماً، وترحيبه بهم كريماً.. وكان الازهري طوال الوقت في المطار يحييهم وكان السودان قد بذل جهوداً قبل هذا المؤتمر لانهاء حرب اليمن التي احدثت خلافاً بين المملكة العربية السعودية ومصر.. ووفق السودان بفضل الجهود التي بذلها رئيس وزرائه، محمد احمد محجوب، في تحقيق صلح مميز بين الملك فيصل، والرئيس جمال عبد الناصر في اجتماع عقده في منزله بالخرطوم، وفي إبرام اتفاقية لانهاء تلك الحرب.

وانعقد مؤتمر القمة العربي في القصر الجمهوري بالخرطوم في الثامن والعشرين من اغسطس (آب)، وافتتحه الرئيس الازهري بخطاب ضاف قال فيه:

«إن جماهير امتنا في كل جزء من اجزاء وطننا العربي تتعلق امالها، وعزتها وكرامتها، بما سوف يقرره مؤتمرنا هذا، والتاريخ ماثل بيننا هنا يرقب وينظر ما نقوله وما نفعله، والشعوب المسالمة التي انتهكت حرماتها، بل كل الشعوب المسالمة التي تدين الاعتداء وتخافه وترفضه، تنتظر مقرراتنا لكي تعمق المبادىء الخيرة التي احرزها المجتمع البشري في نصف القرن الاخير، مبادىء السلم والتحرر وادانة البطش والاعتداء بأسلحة الدمار لقهر الشعوب واستعمارها، وتشريد اهلها. يجب ان ننهض لمستوى مسؤولياتنا ونستعيد حقنا ونزيل آثار العدوان عن ارضنا وشعبنا، والا فلن يغفر لنا اهلنا وسيذهب جيلنا هذا مضغة في فم التاريخ.

نحن امة كثيرة العدد، غزيرة الموارد، ونستطيع ان نقيم فيما بيننا مجتمعاً متكاملاً متكافئاً مكتفياً مستقلاً، موحداً اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، فعلينا ان نراجع خططنا، ونعيد بناء امتنا على اسس علمية وموضوعية، وعلينا ان نغير ما بأنفسنا ليغير الله ما بنا - ولن نستطيع ان نفعل ذلك إلا اذا وحدنا صفوفنا وهدفنا وعملنا، والا إذا ازلنا الخلافات بيننا، وجعلنا الوحدة سبيلنا، والاخلاص وسيلتنا، والتماسك والتضامن غايتنا. اما اذا اختلفنا وتناحرنا، فستذهب ريحنا، وسيسجل التاريخ على جيلنا هذا مسؤولية ضياع الحق العربي، والكرامة العربية».

واستطاع مؤتمر القمة - رغم انه لم يحقق طموحات العرب كلها - ان يحرز نتائج ايجابية في بعض المجالات، وبوجه خاص في توحيد كلمة قادة العرب، وازالة ما كان قائماً بينهم من خلافات.

يقول احد قرارات المؤتمر:

«اتفق الملوك والرؤساء على توحيد جهودهم في العمل السياسي على الصعيد الدولي والدبلوماسي بازالة آثار العدوان، وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان الخامس من يونيو (حزيران)، في نطاق المبادىء الاساسية التي تلتزم بها الدول العربية، وهي عدم الصلح مع اسرائيل، او الاعتراف بها، وعدم التفاوض معها، والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه».

وهذا ما سمي باللاءات الثلاث، لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض مع اسرائيل.

وقرر المؤتمر ايضاً تقديم العون الاقتصادي لدول المواجهة مما يمكنها من اعادة بناء قدراتها العسكرية وبالتالي مواصلة الجهاد.

الحزب الاتحادي الديمقراطي

وشهدت الاشهر الاولى من عام ١٩٦٨ اندماج الحزب الوطني الاتحادي بقيادة الازهري مع حزب الشعب الديمقراطي بقيادة علي عبد الرحمن الامين في حزب جديد سموه الحزب الاتحادي الديمقراطي جاء في اعلان قيامه ما يلي:

«إن القوى الوطنية التي ضمها لواء مؤتمر الخريجين العام، وتحملت في صبر وصمود اعباء العمل الوطني في مرحلة نضالنا الباسل، كانت هي القوى الاصيلة والمحركة من بعد لنشاط الاحزاب الاتحادية التي واجهت قوى الاستعمار والتخلف. وفتحت في بسالة ونبل ابواب الكفاح المشترك بين شعب السودان والشعب المصري ضد قوات الاحتلال البريطاني واذنابه، وقد خاضت تلك الاحزاب باسم شعبنا الابي معارك رهيبة ضد الاستعمار، ودفعت ضريبتها سجناً وتشريداً وحرماناً.. ثم كان لابد لهذا الرصيد الغزير من التاريخ والنضال ان يتوحد لينطلق في بركة الله تياراً عاتياً من قوى الجماهير وارادتها، يقتلع جذور الاستعمار، ويطهر ارضنا الطيبة.. وقام الحزب الوطني الاتحادي برئاسة اسماعيل الازهري سنة ١٩٥٢، تقويه العناصر التي وحد فكرها، وسخر عزائمها، تاريخ يزخر بألوان الزمالة والنضال والفداء، وتقف من خلفه ارادة الجماهير التي قررت ان تسترد حقها، وتطهر ارضها فاستطاعت القوى الوطنية تحت لواء الحزب الوطني الاتحادي ان تحقق اروع انتصارات امتنا وامجدها، فرحل الانجليز بعد استعمار دام اكثر من نصف قرن، وارتفعت يد شعبنا القوية ممثلة في يد السيد اسماعيل الازهري في مطلع عام ١٩٥٦، لترفع علم السودان رمزاً لحرية بلادنا واستقلالها، ودليلاً على ان شعبنا قرر ان يواصل مسيرته الظافرة في دروب الحياة والتقدم.. ولن ينسى التاريخ الحركة الوطنية، والدور الكبير الذي لعبته جماهير الختمية في كل مرحلة من مراحل النضال الوطني، وهو دور اصيل يفرضه عليها تكوينها الروحي والتاريخي. وسيظل تاريخ الحركة الوطنية يذكر بالتقدير والاعجاب دور سيادة الزعيم الكبير السيد علي الميرغني في تدعيمه ومساندته لمؤتمر الخريجين العام، والاحزاب الاتحادية، وفي محاربة ومقاطعة المؤسسات الاستعمارية، كالمجلس الاستشاري، والجمعية التشريعية.. ثم وقوفه الى جانب الحركة الوطنية حين تجمعت في الحزب الوطني الاتحادي وحققت الحركة اكبر واروع انتصاراتها على المستعمرين».

الطائفية مرة اخرى

وواضح من هذه الخطوة ان الازهري ورفاقه في الحزب الوطني الاتحادي قد ارتموا من جديد في احضان الطائفية، بعد ان كانوا قد تحرروا منها، وشقوا طريقهم بين الجماهير والطبقة السودانية المستنيرة بمعزل عنها، وحققوا في مسيرتهم تلك، كحزب يمثل الوسط انتصارات باهرة وخطوا خطوات قوية. ولعل من الاسباب التي دفعتهم الى هذه الردة حرص الحزب على الفوز بمقعد رئاسة الجمهورية!وكما اندمج الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي في حزب جديد سموه الحزب الاتحادي الديمقراطي، وعقدوا رئاسته للازهري، بذلت جهود صادقة جادة لازالة الجفوة وسوء التفاهم بين جناحي حزب الامة.. الجناح الذي كان يقوده الهادي المهدي، والجناح الذي كان يتزعمه الصادق المهدي. وأسفرت هذه الجهود عن توحيد هذا الحزب في الحادي عشر من ابريل (نيسان) ١٩٦٩، قبل خمسة واربعين يوماً من وقوع انقلاب مايو (ايار) العسكري.

وكانت الجمعية التأسيسية قبل هذه التطورات بوقت قصير قد عقدت جلسة دعت لحضورها الازهري رئيس مجلس السيادة وزملاءه في المجلس تم فيها وضع مشروع الدستور الدائم لجمهورية السودان امامها لمداولته. وكان هذا هو مشروع الدستور الذي كان مقرراً ان تجيزه عام ١٩٦٩ لولا قيام الانقلاب العسكري الثاني بقيادة العقيد جعفر محمد نميري، مما اطاح بمكاسب السودان الديمقراطية واخضعه لحكم شمولي ستة عشر عاماً.

وتسابق الاحداث قبل ان يجاز الدستور، ويجد السودان نفسه مرة اخرى تحت حكم عسكري يجهز على المؤسسات الديمقراطية. ونبحث عن الاسباب التي قادت هذا الوضع فنقرر ان عهد الفريق عبود الذي جثم على صدر البلاد ست سنوات حسوماً، من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ الى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤، كان له اسوأ الاثر على احزابنا السياسية التقليدية، الوطني الاتحادي، وحزب الامة، وحزب الشعب الديمقراطي.. اذ كان عطلها، فشاخ في عهده كثير من قادتها، وخفتت اصواتهم، وضعف نشاطهم، ولكنهم رغم ما اصاب احزابهم من اذى، اعلنوا في مناسبات كثيرة عن رفضهم لذلك الحكم المتسلط، وصدرت منهم مواقف شجاعة مهدت في نهاية المطاف السبيل للثورة التي اطاحت به، على نحو ما سردنا من قبل.

ولما تم الاجهاز على ذلك الحكم العسكري المتسلط بثورة اكتوبر (تشرين الاول) الخالدة، وقفت احزابنا التقليدية تستجمع قواها، وتنظم صفوفها، وهي منهكة القوى، خافتة الصوت. ولعله من الخير ان نقرر، ونحن نشهد مولد احزابنا التقليدية من جديد عقب ثورة اكتوبر (تشرين الاول)، انه كان قد اضر بها منذ اعلان استقلال السودان في يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦ امران، اولهما انها لم تعد النظر في تنظيمها، ولم ترسم لنفسها بمشاركة انصارها مبادىء واهدافاً واضحة محددة تسعى لبلوغها عن طريق الحكم وفق فلسفة او عقيدة تهتدي بها، مما كان يتطلبه انتقالها من مرحلة التحرير الى مرحلة الحرية. كانت قبل بلوغ الاستقلال رأس الرمح في الحركة الوطنية، وجعلت معركة التحرير سبيلها لبلوغ هدفها وهو الحرية والاستقلال.. وباعلان الاستقلال كانت قد حققت اغراضها، وبلغت هدفها. وكان يجدر بها حينئذ ان تحل نفسها او، على الاقل، ان تعيد النظر في تكوينها وهياكلها، وان ترسم مبادئها واهدافها، وتختط الفلسفة او العقيدة التي تريد ان تهتدي بها مما تقتضيه المرحلة الجديدة، مرحلة الحرية والبناء.. ولكنها لم تفعل.

كان هذا هو الامر الاول الذي اضر باحزابنا التقليدية. اما الامر الثاني فهو اعتمادها على الطائفية قاعدة شعبية لها، ذلك لان الولاء في الطائفية لا يقوم على المبادىء السياسية، والتعلق بالسبل والوسائل العصرية لخدمة اسباب الحياة وتطورها، بل يقوم على الايمان بالعقيدة الدينية، والخضوع للزعيم الطائفي وتقديسه، ليس هناك مداولة او جدل او اجتهاد، بل هي طاعة عمياء.. وقد صرف الاعتماد على الطائفية الاحزاب التقليدية عن تجنيد الانصار والمؤيدين عن طريق الهدف والمبدأ الدنيوي على نحو ما يلزم ان تفعل التنظيمات السياسية الحريصة على النمو والبقاء.

احزاب عقائدية

وكان هناك احزاب عقائدية اخرى.. وكانت هذه فتية قوية شابة، استطاعت بما اسلفت من تضحيات، وما اظهرت من بسالة واقدام وجرأة في مقاومة الحكم العسكري الاول، ان تلهب كثيراً من المشاعر، وان ترضي التطلعات في كثير من الدوائر الشعبية..

واشتركت هذه الاحزاب في جبهة الهيئات التي كانت تضم اساتذة جامعة الخرطوم، واتحاد طلبتها، والنقابات الفنوية والعمالية، والمحامين، والاطباء، والمهندسين، وغيرهم واستطاعت ايضاً ان تجلس مع هذه الجبهة ومع الاحزاب التقليدية في الجبهة القومية الموحدة في مفاوضاتها مع قادة القوات السودانية المسلحة لنقل السلطة الى المدنيين على اساس دستور ١٩٥٦ المؤقت المعدل ذي الوزن، للتعاون معهم.

وكان ضعف الاحزاب السياسية التقليدية وافتقارها الى الفلسفة والفكرة والمنهج، سبباً آخر من الاسباب التي اغرت الانقلابيين من ضباط مايو (ايار) بالانقضاض على السلطة.. اذ كان الاتحاديون منقسمين الى فريقين، الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي. وقد وقع هذا الانقسام فيما ذكرنا من قبيل قبيل اعلان استقلال السودان، وعلى اثر التقاء الزعيمين الدينيين الكبيرين، علي الميرغني، زعيم طائفة الختمية، وعبد الرحمن المهدي امام الانصار.

وكان الحزب الوطني الاتحادي بقيادة الازهري قد تمرد قبل هذا اللقاء في مناسبات مختلفة على ارادة علي الميرغني مما اثار شكوكه فيه، ودعاه الى عدم الاطمئنان له، ودفعه في نهاية المطاف لتشجيع قيام حزب الشعب الديمقراطي، ثم توجيه وزرائه لاسقاط حكومتهم القومية نكاية برئيسها الازهري وحزبه في يوليو (تموز) من عام ١٩٥٦، وتوطئة لقيام حكومة ائتلافية برئاسة السيد عبد الله خليل، امين عام حزب الامة.. وقد وصف السيد محمد احمد محجوب، الذي اصبح وزيراً للخارجية في حكومة عبد الله خليل الائتلافية، تحالف الميرغني والمهدي في كتابه «الديمقراطية في الميزان»، الذي اصدره فيما بعد، بانه كان اعظم كارثة مني بها تاريخ السياسة السودانية، «ففي هذا التحالف سعى عدوان لدودان مدى الحياة، وبدافع الجشع والتهافت على السلطة والغرور والمصالح الشخصية الى السيطرة على الميزان السياسي».

مهما يكن من امر فقد ظل الخلاف بين العناصر الاتحادية قائماً عقب ثورة اكتوبر (تشرين الاول) التي اطاحت بالحكم العسكري الاول، وظل صفهم منقسماً، وكان لذلك اثره الواضح على ادائه السياسي في الحقل العام.

انقسام حزب الامة

وكان حزب الامة قد انقسم ايضاً على نفسه.. اثر وفاة الصديق المهدي في سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٦١، واختيار اخيه الهادي المهدي للزعامة.. اذ كان اسلوب الهادي المهدي في التعامل مع الحكم العسكري الاول يختلف عن اسلوب اخيه الصديق المهدي، ويمكن وصفه بانه كان على الاقل يفتقر الى صلابة الرفض والمعارضة التي كان يتسم بها اسلوب الصديق المهدي.. ولم يرض هذا الصادق المهدي ولا غيره من خصوم ذلك النظام، ولكنهم احتملوه في صمت وصبر حتى كانت ثورة اكتوبر (تشرين الاول) التي اطاحت بعهد عبود، وعادت الحياة الى الاحزاب السياسية من جديد.. وهنا وضح الخلاف بين الهادي المهدي راعي حزب الامة والصادق المهدي رئيسه. وكانت هناك في داخل حزب الامة وبين اعضائه وكبار مستشاري راعيه عناصر تسعى لتوسيع شقة الخلاف بين الصادق المهدي وعمه خدمة لاغراضها.. وكان من نتائج هذا الاختلاف ضعف الحكومة الائتلافية التي كان يرأسها قبل انقلاب مايو (ايار) ١٩٦٩ محمد احمد محجوب معظم الوقت، والصادق المهدي بعض الوقت.. وكان العام الاخير السابق لقيام انقلاب مايو (ايار) قد شهد اندماج الحزب الوطني الاتحادي، بقيادة الازهري وحزب الشعب الديمقراطي، بقيادة علي عبد الرحمن الامين، في حزب جديد اسموه الحزب الاتحادي الديمقراطي، جعلوا رئاسته وقيادته للازهري. وبهذا ارتمى قادة الوسط من الطبقة المستنيرة في قبضة الطائفية من جديد باعلان السيد علي الميرغني راعياً لهذا الحزب، وجماهير الختمية، مع غيرهم من مؤيديه، سنداً شعبياً له. ولعل الغنم الذي كان قادة الوطني الاتحادي يرمون للحصول عليه ثمناً لهذا الخطأ التي قعدت بمسيرة السودان الديمقراطية، هو الفوز برئاسة الجمهورية عند اقرار الدستور الدائم للبلاد، واجراء انتخابات الرئاسة.

وكما التأم عقد الاتحاديين في حزبهم الجديد، الاتحادي الديمقراطي، بذلت جهود صادقة جادة لازالة الجفوة وسوء التفاهم بين جناحي حزب الامة، مما اسفر عن توحيده في الحادي عشر من ابريل (نيسان) ١٩٦٩، قبل خمسة واربعين يوماً فقط من وقوع الانقلاب. وقرر حزب الامة الموحد في الاجتماع الذي اعلن فيه اتحاد صفه ان يكون راعيه السيد الهادي المهدي، مرشحه الوحيد لرئاسة الجمهورية في ظل الدستور الدائم، وان يليه السيد الصادق المهدي في سلم مناصب الحزب العليا، ليمارس جميع صلاحيات رئيس الحزب، ويباشر مسؤوليات الامانة العامة ويتولى رئاسة الجهاز التنفيذي في اية حكومة يؤلفها حزب الامة، او يشترك فيها، وهو يؤدي هذه الاعباء بتفويض من السيد الهادي المهدي ومن اجهزة الحزب. وكان حزب الامة وهو يعلن توحيد صفوفه، ويوزع المناصب العليا على آل المهدي قد بخل بكلمة شكر واحدة يوجهها لرئيس الوزراء، السيد محمد احمد محجوب، على ما قدمه له من خدمات، مما احنقه اشد الحنق. هذه العوامل وغيرها اغرت ضباط القوات السودانية المسلحة ان ينقضوا على السلطة وان ينتزعوها. وكان يؤازرهم ويقف خلفهم بعض قادة الحزب الشيوعي السوداني والقوميين العرب.

نميري يستولي على السلطة

وفي الخامس والعشرين من مايو (ايار) ١٩٦٩ قفز العقيد جعفر محمد نميري الى السلطة ومعه بعض الرواد من شباب الضباط في القوات السودانية المسلحة واذاع على الشعب السوداني بيانه الاول الذي اورد فيه المبررات التالية لقيام حركته:

● سوء الاستقرار الذي تعاني منه البلاد منذ الاستقلال بسبب فساد الاحزاب المختلفة، مما حول الاستقلال الى مسخ قبيح.

● تخلف السودان وسيره الى الوراء بسبب تحكم الاحزاب فيه، وعجزها عن ادراك مفهوم الاستقلال وترجمته حياة اسعاد للمواطنين، واستغلالها للسلطة لخدمة مصالحها الخاصة، دون اعتبار منها لمصلحة الشعب، مما نجم عنه الفساد والرشوة في كل لجهزة الدولة، وادى الى اختلال الامن، وفتح الابواب لتسلل النفوذ الاجنبي، وقوى التخلف والرجعية.

● امتثال الاحزاب السياسية لتوجيه الاستعمار واوامره، وتنفيذها لارادته مما اردى بالسودان الى اسفل درجات التخلف، واشاع الفوضى، وادى الى التآمر ضد هبة الشعب في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ وشعاراتها.

● رفض الجماهير لتلك الحكومات الحزبية لانها قامت جميعاً على الفساد والرشوة، والحزبية، والثراء الحرام، فافسدت الجهاز الحكومي، وحولته الى آلة طيعة لخدمة الوزراء والمحاسيب والاقارب والمؤيدين، دون اعتبار لمصالح من يقتطعون من عرقهم وقوت يومهم للحفاظ على كيان السلطة.

● العبث بالدستور وتعديله لسلب حرية الاخرين تمشياً مع مفاهيم في الديمقراطية تتنافى مع كل المشاعر القومية وكل القيم والتطلعات الوطنية.

● القعود بالسودان عن احتلال المكان الصحيح مع قوى الثورة العربية والافريقية، والارتباط مصيرياً بالامة العربية، ومساندة وتأييد حقوق شعب فلسطين السليبة.

● تردي الاوضاع الاقتصادية التي لم تزدها الاحزاب الا تعقيداً بسبب سوء تصرفها في الاموال العامة، وتبديد الارصدة الخارجية، ورفع مستوى الاستهلاك، وازدياد حدة الغلاء، واللجوء الى القروض الاجنبية المشروطة لموازنة ميزانياتها، مع اهمال جانب الانماء والتعمير، مع تشجيعها الهجرة للمدن على حساب القرى، مما اضر بقوى الانتاج في ميدان الزراعة، وقضى على امن المدن وصحتها ونظافتها.

● عجزها عن حل مشكلة الجنوب وتجميدها لكل الوسائل التي بذلت لحل هذه المشكلة حلاً يعيد الطمأنينة والاستقرار الى اهله.

● تحويل الحركة النقابية من حركة شعبية تعمل لمصلحة افرادها وخدمة مصالحهم الى اجهزة حزبية مما دفع الجماهير لرفض تلك الحكومات، ودفعها للتطلع الى تغيير جذري في نظام الحكم.

الازهري الى المعتقل

واردف هذا البيان بأمر جمهوري من مجلس الثورة اعلن فيه عن حل مجلس السيادة والجمعية التأسيسية ومجلس الوزراء ولجنة الخدمة المدنية والاحزاب السياسية وحرم قيام التشكيلات السياسية.

وبهذا انطوت صفحة الديمقراطية والحرية، واقتيد اسماعيل الازهري، رئيس مجلس السيادة من منزله الى المعتقل في سجن كوبر، واقتيد معه السيد خضر حمد، عضو المجلس، كما تم اعتقال الوزراء في الحكومة السابقة ما عدا رئيسها السيد محمد احمد محجوب، الذي قررت حكومة الانقلاب تحديد اقامته في منزله اول الامر، ثم شجعته على الهجرة الى بريطانيا، والشريف حسين الهندي وزير المالية الذي استطاع ان يفلت من بين ايدي الانقلابيين ولن يختفي، اول الامر بالجزيرة في النيل الازرق، ثم في الجزيرة أبا ويتسلل منها الى اثيوبيا، ليعد العدة لمقاومة الانقلاب، ومحاربته وليوفر لقوى المعارضة السلاح والعتاد.

وتم أيضاً اعتقال كبار الضباط، وليداعهم اول الامر في دار الضيافة بالخرطوم ثم في السجن العمومي بكوبر.. وتم اعتقال قادة جبهة الميثاق الاسلامي، وبعض السياسيين الاخرين من قادة الاحزاب الذين كانت الثورة تخشى بأسهم.

اليسار يحكم

ونلاحظ ان الحكومة كان يغلب عليها التوجه اليساري وضمت الى جانب الشيوعيين واليساريين، بعض الناصريين، وقلة من الحزب الوطني الاتحادي، ولم تتسع مقاعدها لاحد من حزب الامة. وجعلت الارهاب والاعتقال والتهديد والتشريد سبيلاً لتوطيد اركان دولتها وسلطانها.. وكان في مقدمة ما فعلته احالة رئيس القضاء، وكل اعضاء محكمة الاستئناف العليا للتقاعد.. ولم يرو هذا ظمأها للتشريد، فنحالت الى التقاعد ايضاً اثنين من كبار رجال الهيئة القضائية الشرعية، هما قاضي القضاة ومفتي السودان، واحالت معهم ثلاثة من كبار القضاة المدنيين.. فعلت ذلك بضربة واحدة في العشرين من يونيو (حزيران) ١٩٦٩ ولما يمض على قيامها غير شهر واحد او دونه فعلته عن طريق المذياع دون ان تبعث لاحد منهم بخطاب اعفاء!

وكانت قد ملأت السجون قبل هذا بالمعتقلين السياسيين من رجال الاحزاب وقادتها. ومن رجال الاعمال.. وازاحت من طريقها في القوات السودانية المسلحة كثيراً من الضباط المقتدرين المدربين الذين كانت تخشى على نفسها منهم، واعادت للخدمة ضباطاً كانوا قد ابعدوا منها. كما شكلت لجاناً للتطهير في كل وزارة ووحدة حكومية وقضت بهذا السبيل على الخدمة المدنية وابعدت منها كثيراً من العناصر المقتدرة. وكان من ضحايا الثورة الصحافة السودانية التي الغت وجودها بجرة قلم، ولتشارت على من اراد اصدار صحيفته ان يتقدم بطلب جديد. ونظرت في هذه الطلبات فاذنت بصدور بعضها ثم اخضعتها لرقابة مباشرة، حتى اذا ما خفت صوتها، وضعف نفوذها، رفعت عنها الرقابة واستبدلت بها قواعد واسساً لا تستطيع الصحافة ان تخرج عليها. وكان من الضحايا ايضاً جامعة الخرطوم التي شرد كل اساتذتها المقتدرين واستعيض عنهم بالاجانب من دول شرق اوروبا. الامام الهادي المهدي

وكان الهادي المهدي، إمام الانصار، وراعي حزب الامة، في احدى زياراته الدورية للجزيرة أبا على النيل الابيض قرب كوستي جنوب الخرطوم عند قيام الانقلاب العسكري. فحدد موقفه منه بالرفض منذ اللحظة الاولى عند سماعه لبياناته، واوامره الجمهورية، واطلاعه على اسماء رجال حكومته. لانه كان قد خرج بسياسة السودان الخارجية من الحياد الايجابي الى الانحياز للمعسكر الشرقي وبسياسته العربية من الاعتدال بين الصراعات في المنطقة، الى رفع لواء الناصرية وادانة خصومها. وكان قد اتهم الاحزاب السياسية التي حلها بكل نقيصة وخيانة وعيب. فهي عميلة الاستعمار وصنيعته، وهي ناهبة اموال الشعب وعدوته.. وكشف القناع عن وجه شيوعي وناصري. عند تشكيل حكومته

وكان قد لحق بالهادي المهدي في الجزيرة «أبا» الشريف حسين الهندي من قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي، ووزير المالية في الحكومة التي اطاح بها الانقلاب.. وكان الشريف قد افلت من الاعتقال في صبيحة الانقلاب في الجزيرة ابا. ولكنه لم يلبث فيها طويلاً. اذ عاد الى الخرطوم استجابة لدعوة وصلته من قائد الانقلاب، اللواء جعفر محمد نميري، ومجلسه، لاجراء حوار معه. ويردد بعض العالمين ببواطن الامور ان الصادق المهدي كان قد خاطب نميري قبل مغادرته الخرطوم الى الجزيرة ابا، مهنئاً ومباركاً. وكان قد حمل اليه رسالة الدعوة من نميري الضابط الفاتح عبد الرحمن عابدون الذي كان ابوه من اصدقاء الامام عبد الرحمن المهدي، وعضواً بارزاً في حزب الامة، وممثلاً له في مجلس السيادة. وكان قد ايد الانقلاب وباركه ايضاً محمد عثمان الميرغني مرشد الختمية في بيان اذاعه على الناس وعاد الصادق المهدي الى الخرطوم ضد نصح الامام له بألا يفعل خشية ان يغدر به نظام الوضع فصدق توقعه، اذ تم اعتقال الصادق بعد ان اعتصر منه نميري كل ما كان في جعبته في اجتماع استمر بينهما ساعات طويلة.

وفاة اسماعيل الازهري

اما الازهري فقد ظل رهين محبسه في سجن كوبر، يمضي اوقاته في الصلاة وتلاوة القرآن ويتبادل الرأي مع زميل محبسه خضر حمد عضو مجلس السيادة

وذات يوم ذهبت لجنة من لجان التطهير الى منزله تبحث فيه عن الكنوز التي ظنت انه يخبئها فيه. وطرقت باب الدار التي كانت تحرسها ثلة من جنود الجيش.

واستجاب للطرق علي الازهري شقيق الزعيم.. وحدثته اللجنة بعزمها على تفتيش المنزل.. واغضبه ذلك ولكنه لم يكن يملك ان يعترض سبيلها لانها كانت مسلحة بأوامر لا سبيل لعصيانها ودخلت اللجنة الدار وبحثت ونقبت.. ولم تعثر على ذهب ولا على فضة. ولكنها عثرت في صالون الدار على سجادة او سجادتين مما تجده عادة في بيوت كثير من الاهلين فأمرت بطيهما ووضعهما في حجرة باعلى المنزل احكمت قفلها وشمعتها.

واشتط علي الازهري غضباً. وكان مريضاً بضغط الدم وعبر عن غضبه ذلك في قوة وعنف.. وما كادت اللجنة تغادر الدار حتى سقط صريعاً واسلم روحه الى بارئها.

ونقل النبأ الى اسماعيل الازهري في محبسه، فشق عليه نعي اخيه واذنت له السلطات ان يذهب الى داره ليشترك في تشييع جثمانه وتلقي العزاء فيه. ولم يكن يعلم السبب المباشر للوفاة.

وفي داره واتته فرصة للقاء اسرته.. فعلم بنبأ زيارة اللجنة وما دار بينها وبين اخيه ورجع الى مقعده بين المعزين حزين القلب، دامع العين، ممزق الفؤاد

وناوله احد من الناس كوباً من الماء ليشربه..

ولم يكد يفعل حتى احس بألم شديد في صدره نقل على اثره الى المستشفى حيث بقي يومين في غيبوبة او شبه غيبوبة..

وفي مساء العشرين من اغسطس (آب) ١٩٦٩ ارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها فانطفأ ذلك السراج الوهاج الذي كان يضيء للركب المسالك. واحتبس ذلك الصوت القوي الذي كان يهديهم الى سواء السبيل.

مات اسماعيل الازهري واستكثر الانقلابيون ان ينعوه وظل المذياع يبث الاغاني والاناشيد كأن شيئاً لم يكن!!

ودفع ذلك الناس الى مزيد من النفور من النظام وخرجت جماهير الشعب في العاصمة في موكب حزين تشيع جثمانه الى مقره الاخير، وتعبر عن عرفانها بفضاله، وتقديرها لجهاده في سبيل السودان وحريته وعزته.. واهتزت النفوس حزناً على فقده في كافة ارجاء البلاد وارتفعت الاكف نحو السماء، تسأل الله له الرحمة، وللوطن الصبر وحسن العزاء.

وحق لجماهيرنا ان تحزن لوفاة الازهري، فقد ارتبط اسمه بتاريخ السودان اوثق رباط واحسن قيادته ومنحه عقله وقلبه وزاد عنه في قوة وشجاعة وكان مكانه في كل صولة وجولة الصدارة. وكنما اراد الله جلت قدرته ان يجعل من وفاته سبباً لتوحيد الصف ضد الحكم العسكري وتعبئة المشاعر لمنازلته والقضاء عليه.

ولم تحفل الحكومة بنعيه الا بعد فوات الاوان - وتحت ضغط شديد

وليتها لم تفعل..

فقد جاء نعيها باهتاً ساقطاً يعبر عن جحودها واستخفافها بأقدار الابطال من الرجال وبوفاته انطوت صفحة وضاءة من تاريخ السودان.

انتهى

شرطة جنوب افريقيا ساخطة على "تغييرات" دي كليرك

جوهانسبرج: «الشرق الاوسط»
من جون باتزبي

قوات الشرطة في جنوب افريقيا، التي كانت لعقود حامية نظام التمييز العنصري، تمور بالغضب الآن بسبب محاولات الحكومة جعلها قوات محايدة في مجتمع متغير كجزء من مساعيها للتخلص من الماضي المظلم.

ومنذ بدء مسيرة التحرير السياسي قبل ٩ اشهر، استهدف الرئيس فريديريك دي كليرك قوات الشرطة تحديثا واعادة توجيه، وكانت اوامره هي ان تنصرف القوات لمكافحة الجريمة بدلا من دعم الكيان العنصري.

هذه المسألة ولدت شعورا عميقا بالمرارة في صفوف الشرطة التي يصح القول انها «محافظة»، وظلت لفترة طويلة تحظى بسلطات كاسحة استخدمتها للانقضاض على الجماعات المناهضة للتمييز العنصري مثل تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي».

ضابط شرطة طلب عدم الافصاح عن هويته يقول عن هذا الواقع: «لقد كانت حياتنا كلها مكرسة لضرب «المؤتمر الوطني الافريقي» لينما وجد. وانا شخصيا اؤيد رفع الحظر عن المؤتمر، لكن هناك مقاومة عنيدة على المستويات الاسفل». اما مولان مينتز الناطق باسم حزب المحافظين اليميني فيقول: «افراد الشرطة غاضبون لان عليهم تنفيذ سياسات لا يتفقون معها».

والجدير بالذكر لن للحزب وجودا ملموسا في صفوف الشرطة، وقد عبر عن غضبه اخيرا بسبب توجيهات تحظر على الشرطة الانضمام للاحزاب السياسية.

من جهة لخرى، تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» ومنظمات لخرى مناهضة للتمييز العنصري، تقول لن افراد الشرطة، و «القبضايات» اليمينيين هم اكبر العقبات في طريق تسوية سلمية عبر المفاوضات.

ولكن على اي حال فان ما يحدث الآن لن افراد الشرطة يقدمون استقالاتهم بمعدل ٣٢٠ ضابطا وجنديا في اليوم، اي ثلاثة اضعاف المعدل للعام السابق. ويقال ان المعنويات في صفوفهم هابطة اكثر من اي وقت مضى. اضف الى ذلك لن الجرائم المتزايدة احدثت ازمة ثقة شعبية فيهم. وازداد الامر سوءا بعد الكشف اخيرا عن تورط الشرطة في تشكيل «فرق اغتيال» لملاحقة المناهضين لنظام التمييز العنصري.

كذلك ازدادت حدة التوتر بين قوات الشرطة البالغ عددها ٦٦ الفا بسبب تسلل «قبضايات» يمينيين متطرفين مسلحين الى صفوفها. وهؤلاء الاخيرون مصممون على احباط السماعي الايلة لحكم الاغلبية السوداء لقناعتهم بانه سيصبح حتميا، اذا ما تغيرت توجهات الشرطة.

ويوضح هذه الصورة جان فان ايك عضو البرلمان عن «الحزب الديمقراطي» الليبرالي، بقوله «لقد اجبر دي كليرك الشرطة على ان تكون محايدة. لكن الخطر الحقيقي هو ان «القبضايات» سيؤدون الدور الذي حرم دي كليرك الشرطة من ادائه».

هذه العملية بدات فعلا في الشهرين الاخيرين في مدن مثل ويلكوم التي ظلت تشهد ازدهارا ملحوظا بين السود بسبب صناعة التعدين فيها. فقد حل «القبضايات» محل رجال الشرطة - القليلين اصلا - واعلنوا انهم سيطلقون النار على السود اذا ما تظاهروا.

ولكن عن استقالة افراد الشرطة باعداد متزايدة، يقول مسؤولو وزارة القانون والنظام انها تتعلق بقلة الاجور وظروف العمل وليس باسباب سياسية.

مع هذا توجد علائم واضحة في بعض اجزاء البلاد على ان عناصر لليمين المتطرف تتهيا للقتال. وقد تسللت جماعات مثل «حركة المقاومة الافريكانية» الى صفوف الشرطة محدثة توترا ملحوظا وسط البيض المعتدلين والسود والشرطة نفسها.

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة حدثت سرقتان للاسلحة والذخيرة من ترسانتين للجيش. وقال روبرت فان توندر زعيم حزب البورستات اليميني المتطرف لن ذلك يعني بدء العصيان المسلح من جانب البيض.

وفي مطلع الاسبوع الماضي اوقف اربعة من البيض ثلاثة من السود واطلقوا عليهم الرصاص فارديهم قتلى. ويوم ١٢ مايو (ايار) فتحت «حركة المقاومة الافريكانية، الفاشية الجديدة» ابواب معسكرها العسكري (الواقع في مزرعة خاصة) للصحفيين وكتبت صحيفة «رابورت» الافريكانية التي تصدر كل لحد ان من بين «جنود» الحركة رجال شرطة عاملين. مما دفع الى رد ناطق بلسان الشرطة بانها تفتقد الدليل لتثبيت هذه المزاعم لكن التحقيق جار بشان ذلك.

وحذر زعيم الحركة يوجين تيربيلانش من لن جناحها العسكري «سيبدأ الحرب اذا ما استسلمت الحكومة للسود». واضاف قوله: «سنرفض العيش في ظل حكومة «المؤتمر الوطني الافريقي» .. وستندلع الحرب في ذلك اليوم.

تيربيلانش و ... رجاله

عالم بلا حدود

الصحافة واعترافات القاضي

توقفت طويلا عند خبر نشرته جريدة «الصن» اللندنية التي تبيع ما يفوق اربعة ملايين نسخة يومياً ولعل ملايين غيري اضطروا الى قراءة الخبر من جديد لاكثر من سبب. قال الخبر ان احد قضاة المحكمة العليا هناك شاذ وانه يمارس شذوذه وان لديها اثباتا على ذلك. وذكرت صحيفة شعبية اخرى - بيبل - ان القاضي مارس شذوذه مع شاب قاصر مخالفا للقانون بالاضافة الى مخالفته لقوانين اخرى.

ويبدو ان الاتهام كان صحيحا لان القاضي مارتن بولي سارع الى الاستقالة واضعا نهاية ماساوية لسجله القضائي الحافل.

واصلت متابعة ابعاد واثار الفضيحة في الصحافة البريطانية والمناظرة الشعبية التي انقدت بعدها حول دور الصحافة في المجتمع. هل يهم المجتمع مثلا اذا كان قاضي المحكمة العليا شاذا؟ وهل سيؤثر ذلك الجنوح على سلامة سلوكه وتصرفاته داخل المحكمة وعلى حكمته؟ ومنهم من قال ان تلك مسألة خاصة لا دخل للصحافة بها. ومنهم من ادعى انه: اولاً: ارتكب حماقة شخصية قد تعرضه للابتزاز ولا فائدة من قاض يحكم بين الناس الا اذا كان منزها بقدر الامكان ولا يخضع لاحتمالات الابتزاز. ثانيا: انه مارس الشذوذ مع قاصر وذلك دليل على استخفافه بالقانون الذي جاء الى موقعه ليحميه ويطبقه ويغرس في افئدة الناس وعقولهم احترامه.

ولما كانت السلطات جاهلة بما فعله فقد تصدت الصحافة لكشف اعماله بعد ان تلقت المعلومات الصحيحة والموثقة بذلك. فهل لها الحق في نشر فضائحه؟

يعتبر القانون في معظم الدول الغربية في اوروبا والولايات المتحدة وكندا واستراليا وسواها ان واجب الصحافة يحتم عليها التصدي لما قد يضر بالصالح العام وكشفه قبل استفحاله. وحتى اذا حاولت الحكومات اخفاءه لاسباب امنية قومية - الا في حالات الحرب مثلا - فان الصحافة تقف لها بالمرصاد لسبب بسيط لو انه احد الاسباب: قد يكون المسؤول صديقا لرئيس الوزراء وزعامة الحزب الحاكم او قد يؤدي انفضاح امره الى زعزعة اركان الحكومة وربما سقوطها وفشلها في الانتخابات القادمة. ولذلك فقد تميل بعض الحكومات والاحزاب الحاكمة الى محاولة لملمة الفضيحة وستر صانعيها في سبيل المصلحة الحزبية وليس القومية.

واذا كانت الفضيحة اليوم تشمل شذوذا جنسيا فقد تتعلق غدا بمصلحة عدد كبير من المواطنين وقد زخرت الصحف والكتب والمذكرات بحكايات التستر على الفضائح خدمة لمصلحة حزبية انية لم ينكشف امرها الا بعد حين طويل.

وفي خضم المناظرة الجارية تدعي الصحافة ان حكومة السيدة تاتشر قد احكمت زمام الرقابة الحكومية على كل ما يتعلق باسرار الدولة او ما تدعي تاتشر انها اسرار يجب الحفاظ عليها حتى بعد عشرين عاما من وقوعها كما يحدث في منكرات اركان اجهزة الاستخبارات. وبالمقابل تدعي بعض الاوساط بان الصحف سيما الشعبية مثل «الصن» و«بيبل» و«ستار» تتجاوز حدود المعقول والمقبول في النشر وتعتدي على حق الخلوة في سبيل ما تتوهم او تحاول ايهام الاخرين بانه الصالح العام.

وفي سبيل ايجاد تعريف مقبول عموما لما هو معقول ومقبول يقف مجلس الصحافة المحايد لمحاكمة اعتداءات الصحف ولكن بدون ممارسة سلطة تنفيذية لاصدار الاحكام والعقوبات. ولذا لم يرضك فان قانون الطعن والتشهير العام يستطيع النيل لك من طغيان الصحف وتعويضك ماليا فقط عن الاضرار المعنوية او المادية التي قاسيتها. والآن: هل كانت الصحف على حق في كشف فضائح القاضي الشاذ؟ ماذا لو بلغك ان قاضي المحكمة العليا في بلدك يخالف القوانين التي ربيت على احترامها والتمسك بها واستنكار من يعتدي عليها او يزدريها

فاروق لقمان

بعد مرور سنة على تيان آن مين:
المجزرة مازالت تلقي بظلالها على المجتمع الصيني

بكين: «الشرق الاوسط»
من جيمس تايسون

بعد مرور قرابة السنة على رفع راية التحدي في وجه الحزب الشيوعي الصيني، يواجه اولئك الذين شهدوا انقضاض الجيش عليهم في ساحة تيان ان مين عدواً بالشراسة نفسها هو.. الخوف.

الصينيون مازالوا يعبرون عن مقتهم لقيادتهم.. ولكن في غرف مغلقة بدلا عن الشوارع والمقار السكنية الجامعية.

والمتوقع لسكان بكين الذين افزعتهم «احداث تيان ان مين» لن يكبتوا مشاعرهم ويتركوا تكرارها السنوية الاولى في ٣ و٤ يونيو (حزيران) المقبل تمر في هدوء وصمت، كما يقول عدد من المعارضين للنظام.

وفيما تحكم قيادة الحزب الشيوعي المتشددة قبضتها حول عنق البلاد وتنعش الافكار الماوية العتيقة، يعترف الطلاب والعمال والمثقفون بان الامل في «التغيير» يذوي.

المعارضون يقولون ان التغيير اذا لم يحدث سلميا من داخل الحزب، فالمحتم انه سيفرض في نهاية المطاف من خارجه. ويقول احد العمال: «التوتر والقمع السياسيان لا يمكن ان يستمرا فترة طويلة. وكلما طال تأجيل التغيير، كبر الاحتمال بانفجار العنف فجأة».

قادة الحزب الشيوعي، من جهتهم، قللوا من امر المظالم التي دفعت الملايين للتظاهر في العام الماضي: الفساد والضيق الاقتصادي وحجب الحريات العامة وحكم الديكتاتور العجوز» واشياء لخرى ازدادت سوءاً منذ ذلك الربيع.

مهندس شاب يقول: «لقد افزعنا ان نرى لاصدقائنا يسقطون تحت الدبابات وتطلق النار عليهم. ولا احد يريد اليوم ان يكون هو الضحية التالية. سنقتل اذا تظاهرنا». مع ان العديد من سكان بكين ينتظر غليانا اقتصاديا، او موت قائد مخضرم، او اي ازمة من شأنها ان تفجر انتفاضة كبرى.

ويقول المعارضون والدبلوماسيون الغربيون ان مثل هذه الازمة محتمل في ظل حكم القيادة الحالية.

القيادة الصينية اليوم تعاني من الجمود السياسي التام. وهي مهووسة بالمحافظ على السلطة المطلقة باي ثمن، وترفض التغيير الذي من شأنه ان يضع حداً للقلاقل، وتسعى الى ابقاء الحزب فوق كل ما عداه.

ويصف اكاديمي ليبرالي الوضع بقوله: «سيأتي انهيار الديكتاتورية الصينية على غرار ما كان يحدث ويحدث الآن في الاتحاد السوفياتي. فالسنوات العشر المقبلة ستكون شبيهة بالجمود الذي حدث في روسيا ليونيد بريجنيف».

ولقد رفضت القيادة الصينية في ربيع العام الماضي التغييرات الجذرية التي سعى اليها ميخائيل جورباتشوف. وخلال الشهور الـ ١١ الماضية عاد طغاة بكين - الذين قادوا حركة التغيير في العالم الشيوعي ذات يوم - بالبلاد الى اشكال جامدة من تعاليم ماو تسي تونغ الاثارية.

وكجزء من جهود حكومة بكين لانقاذ شعبيتها، انهضت من سباتها فكرة ما يسمى «خط الجماهير» الماوية. وهي مفهوم غامض شيئا ما يقول ان على المسؤولين ان يخدموا ويتعلموا من المواطنين العاديين.

وتحاول الحكومة ايضا تجميل صورتها باحياء ذكرى لي فينج الجندي الراحل الذي يعتبر المثل الاعلى للثوريين الشيوعيين. لكن المهندس الشاب يقول: «هذه الاجراءات لا تعني شيئا بالنسبة لنا. فالحكومة الآن مثل امراة في اواخر العمر تريد ان تقنع الناس عن طريق المكياج انها في العشرينات. انها مزحة حزينة».

وتحت بريق الدعاية السياسية والشعارات الوطنية، تحكم قيادة الحزب الشيوعي البلاد باستخدام سلاح التخويف. فتبعاً للتقارير الاخبارية المهربة من بكين، يوجد احتمال قوي بان معظم الليبراليين الذين قبض عليهم ماتوا في السجون إضافة للمئات، وربما الآلاف الذين قتلوا على يد الجيش في ساحة تيان آن مين.

من جهة اخرى اعلنت سلطات بكين الافراج عن ٧٨٤ معارضا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، بمن فيهم ٢١١ شخصا اعلن الافراج عنهم يوم الخميس الماضي. لكن الآلاف من الاشخاص لا يعرف مصيرهم ومنهم بعض قادة حركة الديمقراطية فاما ان قوات الشرطة ترفض الافصاح عن اماكن وجودهم، او ان اسرهم واصدقاءهم يخشون الحديث عنهم.

في الوقت نفسه رفض القادة الصينيون التغيير السياسي سعيا وراء الاستقرار. ويقال الآن ان الدعوة داخل الحزب لاستقلال القضاء، وفصل الحزب عن الدولة، والشعارات الاخرى السابقة لربيع بكين، قبرت في ساحة تيان آن مين..

ويقول دبلوماسي غربي: «القيادة الصينية تعيش الآن في هلع حقيقي. فهي معزولة عن الشعب. وليس لها سوى اجوبة قديمة بالية للاسئلة المطروحة امامها».

وبانتظار الصدمة التي ستحدث «الانتفاضة»، لصبح رد فعل المعارضين ازاء الجمود السياسي والانهيار الاقتصادي هو اما التهكم او اليأس. فعلى سبيل المثال، يقول طلاب جامعة بكين انهم سعداء لان الحزب فرض على الشباب تدريباً عسكرياً لفترة عام. ويقولون ان ذلك يتيح للشباب رد الصاع صاعين عندما يوجه الجيش بنادقه الى صدورهم.

ويلتقي كثيرون من طلاب بكين في جماعات صغيرة للتباحث حول الامور السياسية او تبادل المقالات عن التغيير..

البيرو.. و«كماشة الدمار الثلاثية»

ليما (البيرو): «الشرق الاوسط»
من روبيرتو خافيير فريزانشو

لم تسفر نتائج الانتخابات الرئاسية في البيرو في ٨ ابريل (نيسان) الماضي كما هو معلوم عن اغلبية مطلقة تؤمن اعلى مناصب البلاد لاي من المرشحين الرئيسيين.

فقد حاز الروائي ماريو فارجاس يوسا (٥٤ سنة)، المرشح عن حزب «الجبهة الديمقراطية» اليميني الوسطي على ٣١٪ من الاصوات، بينما نال منافسه الياباني الاصل البرتو فوجيموري المرشح عن حزب الوسط «التغيير - ٩٠» على ٢٩٪. ولذلك سيعاد اجراء الانتخابات في ٣ يونيو (حزيران) المقبل.

الفائز سيراس دولة يسكنها ٢٢ مليون شخص يعاني معظمهم من الارهاب والاقتصاد المنهار والمخدرات.. كماشة الدمار الثلاثية.

فخزائن البيرو فارغة لان الرئيس الآن جارسيا بيريز من «التحالف الامريكي الشعبي الثوري» الذي انتخب عام ١٩٨٥ اوقع الاقتصاد في هوة سحيقة من سوء الادارة والانفاق العام دون حساب محدثا بذلك اكبر ازمات البلاد على الاطلاق هذا القرن.

وقد انخفض متوسط المستوى المعيشي ٥٠٪ في عام ١٩٨٥ وحده. كما ان ٢٠٪ فقط من الايدي العاملة مستخدم فعلا.

وفي عام ١٩٨٩ انخفض متوسط دخل الفرد السنوي من اجمالي الناتج القومي بنسبة ١٤,٢٪ وقفز التضخم المالي الى ٢٧,٧٥٪، بينما بلغ معدله الشهري الآن ٣٠٪. وفقدت العملة البيروفية «الانتي» ٧٠٪ من قيمتها امام الدولار في الفترة من فبراير (شباط) الماضي، وفي الاشهر الـ ١٢ الاخيرة انخفضت الاجور ٦٠٪ من حيث القيمة الحقيقية.

وكأنما كان هذا كله ليس كافيا. فالسكان يعانون ايضا من هجمات الثوار وانتقام الجيش عشوائيا.

فمعظم مناطق البيرو تعيش في ظل الاحكام العرفية. وقد قتل ١٨ الف شخص منذ عام ١٩٨٠ بفعل اعمال الارهاب والعنف. وتسبب الارهاب ايضا في خسائر في الممتلكات بلغت قيمتها ١٦ مليار دولار. وعام ١٩٨٩ قفزت نسبة الاغتيالات السياسية ٦٠٪ ليصل مجموع القتلى ٣١٩٨. اما ضحايا الارهاب هذا العام الى الآن فقد بلغ عددهم ٩٠٠ شخص.


يوسا

حركة الثوار الرئيسية هي «الطريق المضيء» الماوية التي بدات عصيانها عام ١٩٨٠ عندما صار للبيرو اول حكومة منتخبة بعد ١٢ سنة من الحكم العسكري. وقد وسعت الحركة رقعة عضويتها من منطقة الانديز الجنوبية، حتى المدن الساحلية، خاصة العاصمة ليما. وخلال العام الماضي وحده اعدمت الحركة ٦٩٦ من المرشحين السياسيين والمسؤولين الحكوميين وضباط الجيش والشرطة والفلاحين في الارياف. تهدف «الطريق المضيء» الى اقامة دولة العمال - الفلاحين الشيوعية المتخذة من افكار ماو تسي تونغ قاعدة لها، لكنها لم تفلح في الحصول على التنييد الواسع النطاق من جانب الفلاحين. بل ان الفلاحين نظموا جماعات دفاعية لحماية قراهم من هجمات الحركة، وفي اول مارس (اذار) نصب ٢٠٠ منهم كمينا لعشرين من ثوار الحركة وقتلوا ٩ منهم مستخدمين الفؤوس والمعاول.

ترفض «الطريق المضيء» مفاوضة الحكومة لانها لا تعترف اصلا بالانتخابات، ونتيجة تهديدها المسؤولين، استقال ما يقرب من ٥٠٠ عمدة من مناصبهم. ولكن برغم تهديداتها ادلى معظم الناخبين الملايين العشرة المسجلين باصواتهم في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

مع انهيار الاقتصاد البيروفي، صار انتاج الكوكا - المادة الخام لمخدر الكوكايين - اكبر مصدر للتبادل الاجنبي، ويستوعب بنك البيرو المركزي حاليا ١,٢ مليار دولار سنويا من تجارة الكوكايين التي تساعد البلاد في ميزان مدفوعاتها.

هذا وتسبب الطلب الامريكي على الكوكايين في زيادة المساحة المزروعة من الكوكا في اعالي وادي هوالاجا بنسبة ١٠٪ في السنة ليبلغ اجمالي مساحة المزارع ٢٥٠ الف فدان. ويشكل قطف اوراق الكوكا مصدر الدخل الوحيد لاكثر من ٢٠٠ الف عائلة، ويحصل زارعو الكوكا على عشرة اضعاف ما يحصلون عليه من اي محصول اخر. اوراق الكوكا تعالج وتحول الى عجينة خام تباع لتجار كولومبيا الذين يردون يوميا الى مزارع البيرو بطائراتهم. وفي مقابل حماية زارعي الكوكا، تفرض حركة «الطريق المضيء» ضريبة على شحنات التجار تبلغ ٥٪، الامر الذي يعود عليها بمبلغ ٦٠ مليون دولار في السنة.

وتضغط ادارة مكافحة المخدرات الامريكية على الحكومة البيروفية لمنع زراعة الكوكا. لكن وزارة الخزانة في البيرو تطالبها بدفع مبلغ ١٧ مليار دولار (حجم الديون الخارجية) تقول ان الكوكا يمكن ان يوفره.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»


فوجيموري

في خطوة مفاجئة اتخذت بينما بيكر في موسكو

جورباتشوف يحاور برونسكينه ويعرض شروطه

موسكو: «الشرق الأوسط»
من سامي عمارة -
ووكالات الانباء:

في تطورين متلاحقين يعكسان اجواء «التفاهم» الامريكي - السوفياتي المخيم على زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تفاؤله بالتوصل الى اتفاقية لتقليص حجم الترسانات النووية الاستراتيجية بمعدل النصف، وقابل ليل أول من أمس خلافاً لما كان منتظراً رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكينه.

جورباتشوف صرح في بداية محادثاته مع بيكر انه يعتقد ان التوصل الى اتفاقية حول الاسلحة النووية الاستراتيجية بات قريباً قبل القمة الامريكية السوفياتية المقررة في نهاية الشهر الحالي.

من جهة ثانية فوجيء المراقبون بالاجتماع غير المحدد مسبقاً بين جورباتشوف وبرونكسينه، وتوقع بعضهم ان يكون قد عقد بناء على رغبة امريكية. ولكن بينما صرحت برونسكينه بعد الاجتماع الذي شارك فيه ايضاً رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف بأن الرئيس السوفياتي ابدى استعداده لاجراء محادثات مع القيادة الليتوانية بشروط معينة، فان وكالة انباء «تاس» استبقت التفسيرات بقولها ان المقترحات التوفيقية التي اقترحتها الزعيمة الليتوانية لم تكن كافية لارضاء الكرملين.

برونسكينه قالت ان مناقشاتها مع جورباتشوف حققت تقدماً وانها ستطلب من البرلمان الليتواني اصدار قرار يعلق سريان مفعول القوانين التي تعزز اعلان الاستقلال، وانها ستلتقي بوزير الخارجية الامريكي بيكر لاحقاً، لكنها لاحظت ان القيادة السوفياتية لا تزال تريد من ليتوانيا تعليق استقلالها ذاته أو شطبه نهائياً. على صعيد آخر لم يسفر اللقاء الذي جرى في ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفياتية بين اناتوليس جوربونوفس رئيس برلمانها وممثلي العسكريين عن نتائج محددة، مع العلم انه من المقرر ان يكون الطرفان قد واصلا مباحثاتهما امس ولكن المراقبين لا يتوقعون نتائج ترضي كل الأطراف، ولا سيما في ظل اتساع ساحة الخلاف بين انصار ومعارضي نهج الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.

وتقول الأنباء الواردة من ريجا ان اللجنة التوفيقية البرلمانية التي اعلن جوربونوفس عن تشكيلها لمناقشة القضايا الخلافية مع ممثلي العمال والعسكريين لم تبدأ اعملها بعد، بعدما رفض ممثلو لجان الاحزاب والوحدات العسكرية والعاملين التعاون معها بناء على قول بأنه «لا جدوى من ذلك».

وتقول وكالة «تاس» ان جوربونوفس لم يستطع بعد اقناع الاغلبية من حركيي «الجبهة الشعبية» التي ينتمي اليها باعطائهم الفرصة للحديث من على مبنى البرلمان. وكشفت الوكالة عن صدام وقع بين ممثلي العسكريين وحراس «الجبهة الشعبية» الذين كانوا يفرضون حصاراً حول مبنى البرلمان لمنع العسكريين من الاقتراب منه لتسليم عريضة احتجاج تضمن المطالبة باجراء الاستفتاء حول الاستقلال وعدم بحث القوانين الخاصة بالخدمة العسكرية قبل مناقشتها مع الضباط ومراعاة ملاحظاتهم واقتراحاتهم. وقد اكد العقيد الكسندر كولينيوف ان العسكريين «اضطروا الى ازاحة حراس «الجبهة الشعبية» من مواقعهم» أمام البرلمان وتولي مهمة الحفاظ على النظام. واشارت «تاس» بهذا الصدد الى ان جوربونوفس تدخل في الامر وطلب من العسكريين اخلاء مواقعهم لرجال الميليشيا الرسمية الذين كان حراس «الجبهة الشعبية» قد اضطروهم الى ترك اماكنهم. ويقول المعلقون ان رئيس البرلمان اللاتفي يتعرض الآن لضغوط من كل الجوانب سواء من جانب الاغلبية من نواب «الجبهة الشعبية» أو الاقلية التي تجمعها حركة «سويوز»، بينما يحاول جاهدا الاحتفاظ بموقعه في منطقة الوسط، لكنه فشل مرتين خلال يومين متتالين في ايجاد حل وسط للمشكلة القائمة.

اما في استونيا المجاورة فتحاول الصحف الاستونية تصوير النزاع الذي جرى بين انصار انفصال استونيا ومعارضيه امام مبنى البرلمان في العاصمة تالين وكأنه «محاولة انقلاب». وقالت «تاس» ان استفزازاً بالفعل وقع هناك، لكنه لا يمكن ان يكون محاولة للاطاحة بالسلطة.

وذكرت ان قادة الجمهورية رفضوا الخروج الى المتظاهرين في الوقت الذي توجه فيه أنجار سافيسار رئيس الحكومة الاستونية الى المواطنين يصيح عبر ميكروفون الاذاعة: «انهم يهاجموننا. اننا محاصرون».

وتعليقاً على هذه الاحداث ذكر ان ارنو سيللارى امين أول الحزب الشيوعي الاستوني المستقل ان التوجه السياسي للقيادة في الجمهورية يميل نحو اليمين، وان هذا الميل يستثير صراعاً رهيباً بين ممثلي «الجبهة الشعبية» ولجنة استونيا (الكونجرس) على السطة واشارت «تاس» الى ان سافيسار بعث الى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي برسالة يطالبه فيها بادراج القضية الاستونية على جدول اعمال لقائه مع القيادة السوفياتية في موسكو في الوقت الذي بدأ يقوم فيه بتشكيل القوات الخاصة التابعة للجبهة الشعبية التي ستعمل بالتعاون مع قوات الميليشيا، مما يعني انها «يمكن ان تحصل على السلاح في أي لحظة» على حد تعليق وكالة تاس السوفياتية.



الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لدى اجتماعه مع وزير خارجية امريكا جيمس بيكر في الكرملين امس

موجز

يوسا يرفع شعارات التسامح والعفو

ليما - وكالات الأنباء: اعلن المرشح اليميني للانتخابات الرئاسية في البيرو الكاتب ماريو فارجاس يوسا انه مستعد في حال انتخابه لان «يمد يده» الى المتمردين اليساريين المتطرفين في البلاد.

وجاء اعلان يوسا بعد الاعلان عن وجود انشقاق في صفوف منظمة «الدرب المضيء» الماوية.

بولهيل مصاب بسرطان الحنجرة

واشنطن - وكالات الأنباء: اجريت مساء أول من امس في واشنطن عملية جراحية وصفها الأطباء بانها ناجحة للرهينة الامريكي السابق روبرت بولهيل الذي اطلق سراحه في لبنان في الشهر الماضي بعد ما تبين انه مصاب بسرطان الحنجرة. وقد اكد الجراحون ان الورم السرطاني لم ينتشر ابعد من حنجرته.

.. ودنكطاش يفحص نظره

انقرة - وكالات الأنباء: قالت وكالة انباء الاناضول ان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش وصل الى انقرة يوم أول من أمس لاجراء فحوص على عينيه في مستشفى هاجتبه الجامعي. وأبلغ دنكطاش الوكالة قوله انه قد يضطر للسفر الى لندن لاجراء عملية جراحية في شبكة العين.

صدامات في تيميشوارا

بوخارست - وكالات الأنباء: تشير الانباء الواردة من مدينة تيميشوارا بغرب رومانيا ان صدامات وقعت في المدينة مساء أول من أمس بين انصار «جبهة الانقاذ الوطني» الحاكمة وبين متظاهرين مناهضين ألا انها لم تسفر عن وقوع اصابات.

واضافت المصادر ان «جبهة الانقاذ الوطني» كانت تنظم تجمعاً في احدى ساحات المدينة ضم ما بين الفين الى ثلاثة الاف شخص عندما تدخل معارضون جاءوا من المدينة المجاورة التي يحتلها متظاهرون يمينيون منذ اسابيع عدة مما أدى الى نشوب مشادات بين انصار المجموعتين لم يصب أحد خلالها.

خلافاً لموقف بوش

مجلس الشيوخ الامريكي يقر مبدأ العقوبات ضد مستخدمي الاسلحة الكيماوية

واشنطن - ر - د ب أ: وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون بفرض عقوبات على الدول التي تستخدم اسلحة كيماوية او بيولوجية وعلى الشركات الاجنبية التي تساعد تلك الدول في امتلاك مثل هذه الاسلحة، وتمت الموافقة باغلبية ٩٢ عضواً دون اعتراض احد. ولكن الرئيس الامريكي جورج بوش ليس مرتاحاً لهذا القرار وهو يهدد باستخدام حق النقض ضد مشروع القانون ويفضل عليه اجراء اقره مجلس النواب يعطي للرئيس قدراً اكبر من المرونة.

وبموجب مشروع القانون الذي ايده مجلس الشيوخ فان بامكان الولايات المتحدة فرض حظر على صادرات الاسلحة والذخيرة وعلى المساعدات والقروض الامريكية الى اي بلد يستخدم اسلحة كيماوية او بيولوجية انتهاكاً للقانون الدولي او ضد مواطنيه.

وسيفرض حظر على صادرات تلك الدول الى الولايات المتحدة وتلغي حقوق شركات الطيران التابعة لتلك الدول في الهبوط في المطارات الامريكية كما يسمح للرئيس بمقتضى القانون الذي اقره المجلس بتأجيل توقيع العقوبات لمدة تصل الى عام من اجل المصلحة الوطنية. كما يحرم الافراد الذين يساهمون او الشركات التي تساهم في جهد اي دولة لامتلاك اسلحة كيماوية او بيولوجية من التصدير الى الولايات المتحدة او الحصول على عقود من الحكومة الامريكية.

وعلى صعيد آخر اعلن «البنتاجون» (وزارة الدفاع الامريكية) مساء اول من امس ان الولايات المتحدة لن تحث بعد الآن حلفائها في حلف شمال الاطلسي بزيادة الانفاق الدفاعي بنسبة زيادة سنوية مقدارها ثلاثة في المائة فيما يعد تحولاً ضخماً في سياستها.

متحدث باسم «البنتاجون» رغب في عدم الكشف عن هويته صرح بان التغيير في السياسة كان قراراً مشتركاً اتخذ في ضوء التغييرات التي «اعادت الحيوية لاوروبا الشرقية»، ولم يعلن التحالف هذا القرار على الملاء بعد. وقال المتحدث ان اعضاء حلف شمال الاطلسي سيكون في مقدورهم الآن ان يحددوا لانفسهم حجم انفاقهم على شؤون الدفاع. علماً بانه من المتوقع ان يقرر وزراء دفاع التحالف الغربي رسمياً القرار في اجتماع من المقرر ان يعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل مقر الحلف يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة كانت القوة الدفاعية وراء السياسة التي ينتهجها الحلف منذ ١٣ سنة وتقضي بزيادة الانفاق العسكري بنسبة ثلاثة في المائة على الاقل سنوياً.

قنابل على مركز ثقافي امريكي في مانيلا

مانيلا - وكالات الانباء: القى اربعة رجال قنابل يدوية من سيارة تاكسي مسرعة على مركز توماس جفرسون الثقافي الامريكي في العاصمة الفيليبينية مانيلا امس، فيما واصل المفاوضون الفيليبينيون والامريكيون محاولاتهم للاتفاق على تسوية بشأن المساعدات التي تطالب بها الفيليبين مقابل استمرار استخدام الولايات المتحدة قواعدها العسكرية فيها.

ولم تعلن بعد اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على المركز الذي تديره هيئة الاستعلامات الامريكية، وإن كانت الهجمات التي وقعت على مصالح امريكية في وقت سابق من تدبير «جيش الشعب الجديد» وهو جماعة ماركسية تعارض بقاء القوات العسكرية في الفيليبين. وقد أجل ريتشارد ارميتج كبير المفاوضين الامريكيين في محادثات القواعد الحالية مغادرة مانيلا الى طوكيو أمس.

هذا اليوم في التاريخ

١٩ مايو (أيار) ١٧٩٨

بدء الحملة الفرنسية على مصر

في مثل هذا اليوم من عام ١٧٩٨ تحركت الحملة الفرنسية من ميناء طولون العسكري بجنوب فرنسا بقيادة نابليون بونابرت في طريقها الى مصر، وقد استولت على جزيرة مالطة واحتلت الاسكندرية بعد مقاومة عنيفة بقيادة الزعيم الاسكندري محمد كريم.

بعد الاستيلاء على الاسكندرية توجهت الحملة الى القاهرة واستولت في طريقها على رشيد وهزمت القوات المملوكية بقيادة مراد بك في موقعة امبابة ودخل الفرنسيون القاهرة بعدما آمنوا علماء الأزهر على حياة الناس وأموالهم.

في اول اغسطس (آب) ١٧٩٨ تمكن الاسطول الانجليزي بقيادة الاميرال نيلسون من تدمير الاسطول الفرنسي في موقعة ابوقير البحرية.

يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٧٩٨ قامت ثورة القاهرة الاولى ضد الفرنسيين بقيادة نقيب الاشراف عمر مكرم بعد انتشار البدع واستخفاف الجنود الفرنسيين بتعاليم الاسلام والتقاليد الشرقية.

وفي فبراير (شباط) ١٧٩٩ شن نابليون حملته على الشام عندما علم باستعداد العثمانيين لحربه فرأى ان يهاجمهم بدلاً من البقاء في مصر وفعلا استولى نابليون على العريش وغزة ويافا التي اعدم حاميتها بعدما اعطاها الامان وكان عدد افرادها ٤ آلاف جندي. ثم سار نحو عكا التي تحصنت وواجهت نابليون بقوة وصمود بطولي بقيادة واليها احمد باشا الجزار فارتد عنها خائبا.

يوم ١٦ ابريل (نيسان) عام ١٧٩٩ انتصر نابليون على العثمانيين عندما حاولوا محاصرة القوات الفرنسية الى الجنوب من عكا في مواقعة «تل طابور» ثم عاود الهجوم على عكا ولكن تعرضت قواته مجددا لخسائر جسيمة فتراجع وعاد الى القاهرة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٧٩٩ متظاهرا بالانتصار بعدها تمكن نابليون من الانتصار على العثمانيين في موقعة ابوقير البرية واسر القائد التركي ثم قرر السفر الى فرنسا سرا وعين كليبر، احد جنرالاته، قائدا للحملة.

ولكن كليبر استاء من سفر نابليون سرا فاخذ يفاوض العثمانيين للجلاء عن مصر واتفق على خروج الحملة بمعداتها على نفقة تركيا وتم توقيع معاهدة العريش في ٢٤ يناير (كانون الثاني). وأعلنت الهدنة لمدة ٣ أشهر وبدأ الفرنسيون في سحب حاميتهم. ولكن القائد العام للقوات البريطانية في البحر المتوسط ارسل الى كليبر يخبره بعدم موافقته على المعاهدة وانه لن يسمح لهم بالخروج من مصر الا اذا سلموا سلاحهم كأسرى حرب، وعندها واجه كليبر العثمانيين وهزمهم في موقعة عين شمس.

المصريون ثاروا للمرة الثانية عقب خروج كليبر لمقاتلة العثمانيين فحاصروا ما بقي من الفرنسيين في القاهرة وتزعمهم عمر مكرم والسيد المحروقي كبير التجار ولكن كليبر عاد الى القاهرة وأخمد الثورة.

وفي ١٤ يونيو ١٨٠٠ قام الشاب الوطني سليمان الحلبي باغتيال كليبر وهو في حديقة منزله فحوكم وأعدم.

تولى الجنرال مينو قيادة الحملة بعد مقتل كليبر، وتدخلت بريطانيا في مصر وارسلت حملة بريطانية كما ارسلت تركيا قوة برية لمهاجمة مصر من جهة حدودها الشرقية ونزلت الحملة البريطانية بالقرب من ابي قير وهزمت القوات الفرنسية التي تحصنت في الاسكندرية واتجهت الحملة البريطانية الى القاهرة وقطعت الطريق بين مينو في الاسكندرية والفرنسيين في القاهرة.

وفي اول سبتمبر (ايلول) ١٨٠١ اضطر مينو الى التسليم وغادرت الحملة الفرنسية مصر حاملة ابحاثها وأوراقها. وكان من اهم نتائج الحملة حل رموز اللغة المصرية القديمة «الهيروغليفية» بعد العثور على قطعة من الحجر منقوش عليها بعض الرموز الفرعونية اطلق عليها «حجر رشيد»، واهتدى العالم الفرنسي شامبليون الى حل رموزها فكان ذلك كشفا علميا عظيما ازاح الستار عن حقيقة تاريخ مصر وحضارتها في العصر الفرعوني.



نوري السعيد

في مثل هذا اليوم ايضا

- اعدام آن بولين زوجة ملك انجلترا هنري الثامن ووالدة الملكة اليزابيث الاولى عام ١٥٣٦.
- نابوليون ينشيء وسام «جوقة الشرف» عام ١٨٠٢.
- مستعمرة المطلة الصهيونية تبنى فوق ارض قرية المطلة الفلسطينية قرب الحدود اللبنانية عام ١٨٩٦.
- نوري السعيد يصبح رئيسا لحكومة الاتحاد العربي الهاشمي، واحمد مختار بابان يصبح رئيسا للحكومة العراقية، عام ١٩٥٨.

كول يتحدث عن «المستقبل» في واشنطن

واشنطن - برلين الشرقية - أ. ف. ب: توقع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الذي يزور واشنطن لاطلاع الامريكيين على محادثات الوحدة الالمانية بان عقد التسعينات سيكون عقد أوروبا وليس اليابان. وذلك في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثاته مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال كول ان المجموعة الاوروبية الحالية، بالاضافة الى المانيا الشرقية، ستزدهر وتصبح اكبر اقوى منطقة اقتصادية في العالم واكبر من الولايات المتحدة أو اليابان، واضاف انه ستكون هناك ثلاث مناطق اقتصادية رئيسية في المستقبل، هي أوروبا والولايات المتحدة مع كندا وربما المكسيك، واسيا بزعامة اليابان.

من جهة اخرى صرح مسؤول في المؤتمر اليهودي العالمي لمجموعة من الصحافيين امس في برلين الشرقية بأن رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثار دي ميزيير سيتوجه قريباً الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة المؤتمر اليهودي العالمي. واشار مارام شيترن المستشار السياسي لرئيس المؤتمر ادجار برونفمان الى أن دي ميزيير قبل الدعوة لكن لم يتقرر تحديد موعدها بعد وستكون الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس حكومة الماني شرقي الى الولايات المتحدة.

عشرات الآلاف يحتفلون بذكرى ضحايا انتفاضة كوانج جو في كوريا

كوانج جو (كوريا الجنوبية) - د. ب. أ: حضر امس الاف الاشخاص الاجتماعات الحاشدة التي اقيمت في مدينة كوانج جو احتفالا بذكرى اكثر من مائتي شخص قتلوا عندما سحقت القوات الحكومية الانتفاضة الشعبية في المدينة قبل عشر سنوات.

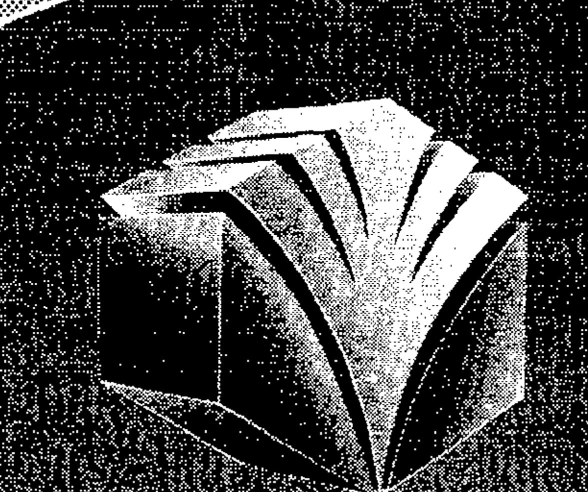
وخلال اجتماع حاشد، ناشد زعيم المعارضة كيم داي جونج، وهو ابن المدينة، الحكومة الحالية برئاسة نوه تاي وو تقديم المسؤولين عن المذبحة الى العدالة كما نوه كيم على ان يمحو تماما «ارث الحكم العسكري» السابق.

مع العلم ان الرئيس الكوري الحالي كان في ذلك الوقت مساعدا وثيق الصلة بالرئيس السابق تشون دو هوان وخلفه بعدما فقد تشون السلطة.

ويذكر ان نحو الفين من المدنيين والطلبة ثاروا احتجاجا على الانقلاب العسكري الذي قاده تشون في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩ ومطالبين باطلاق سراح كيم.

انفجار سيارة مفخخة في كولومبيا يجرح ٢٣

بوجوتا - وكالات الانباء: اعلنت السلطات الامنية الكولومبية ان سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من مركز تجاري في منتجع قرطاجنة الساحلي على البحر الكاريبي مما ادى الى جرح ٢٣ شخصا على الاقل. وتوقع مراقبون ان تكون الحادثة تصعيدا للحرب التي تشنها شبكات المخدرات على الحكومة الكولومبية منذ تسعة اشهر. الشرطة قدرت وزن الشحنة الناسفة بنحو ١٠٠ كيلو جرام، ويبدو من الوضع انه فيما ارسلت السلطات تعزيزات عسكرية مكثفة الى ميديجين مقر اقوى شبكات الكوكايين في كولومبيا امتدت الهجمات بالقنابل خلال الاسابيع الاخيرة الى بوجوتا وكالي وبيريرا وقرطاجنة.



البنك السعودي الفرنسي
Al Bank Al Saudi Al Fransi

يشكر

معالي وزير المالية والإقتصاد الوطني

معالي الأستاذ محمد أبا الخيل

ومعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي

معالي الأستاذ حمد السياري

على مشروع

الشبكة السعودية للصرف الآلي

والتي تخول حاملي بطاقة



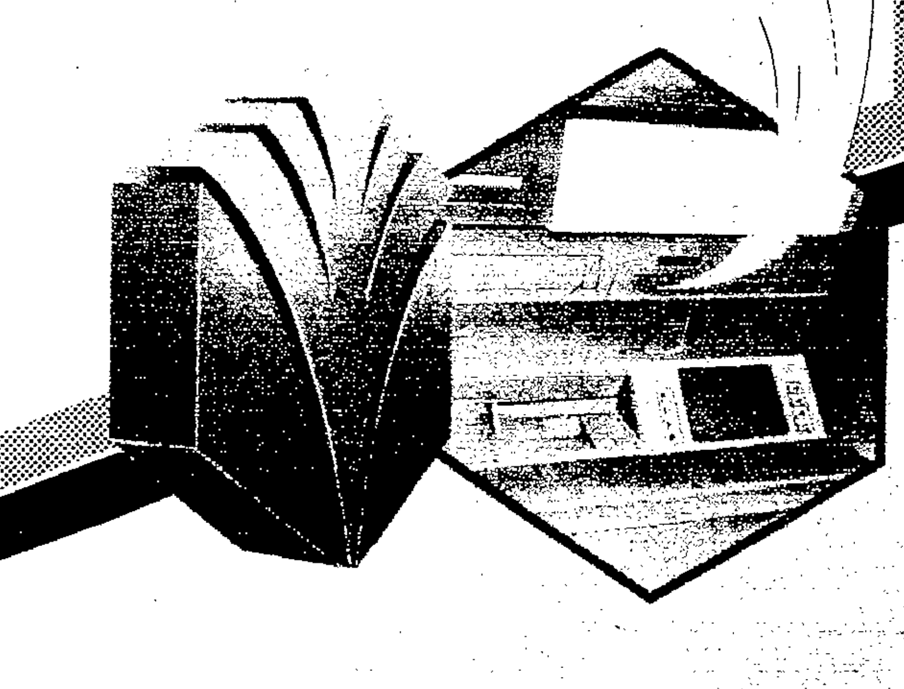
سحب النقد الفوري

على مدار ٢٤ ساعة

من جميع أجهزة الصرف الآلي للبنوك العاملة في

المملكة العربية السعودية





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

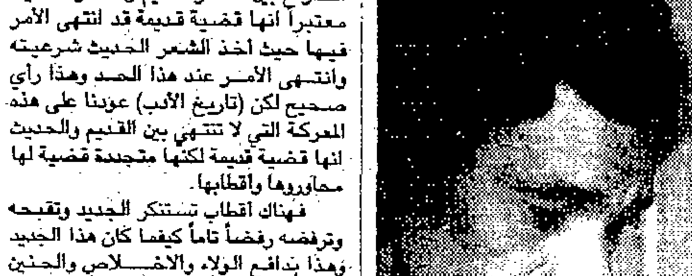
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
[illegible]

تعقيبا على قضية «الحداثة في الشعر»

ابحثوا عن مسمى آخر يصلح لما تكتبون



محمود درويش

امل دنقل

■ تابعت باهتمام المعركة الفكرية الواقعة على صفحة البريد بجريدة العرب الدولية حول الشعر والشعراء وقديم الشعر وحديثه وقدامى الشعراء ومعاصريهم... وخاصة تلك المنازلة الساخنة التي أفردت لها «الشرق الأوسط» مساحات رحبة إيمانا منها بأهمية تلك المساجلات وانعكاساتها على قضية النهضة الفكرية والثقافية التي تعد جانبا مهما من جوانب نهضة الحضارة الاسلامية الشاملة. في الأعداد المرقمة (٤١٧٠ - ٤١٧١ - ٤١٧٢) بتاريخ (٩٩٠/٤/٢٩ - ١٩٩٠/٥/١) نشرت بعض فصول تلك المعركة على صفحات «المنتدى الفكري العربي المتميز» أقصد صفحات البريد بجريدة العرب الدولية التي تعتبر بحق واحة الفكر ورياض الثقافة والساحة الأدبية الحقيقية للجيل الجديد من شباب الأمة العربية إذ انها كسرت احتكار المعرفة ووقفها على أشخاص دون أشخاص، ففتحت بذلك آفاق الثقافة أمام الأجيال العربية الجديدة ولا غلو ولا شطط ان قلت: «ان من أراد اليقظة الفكرية المعاصرة عليه ان يلتحق بالعنوان الآتي: «جريدة العرب الدولية - صفحة البريد، جامعة الفكر المتميز» وليختر هو الكلية التي يريدها.

القضية: الشعر القديم والشعر الحديث أو بتعريف موجز: قضية «الحداثة» وقد تعددت الآراء في تلك القضية وتعصب كل رأي لما يعشق ويفقه حتى اختلط الحابل بالنابل. اذا سئل شاعر يمتلك أدوات الشعر كاملة غير منقوصة عن «الحداثة» فإنه يجيبك بثقة وافرة: الحداثة لون من الوان التخريب الفكري للعقل العربي. ثم يعرض الوانا من شعره الموزون المقفى بالبحور والعروض والمعاني لكتك تشعر أن بينه وبين الشعر العربي القديم (شعر العصر الجاهلي وشعر صدر الاسلام) بعد المشرقين فلا صلة ولا نسب.

وإذا سئل شاعر لا يمتلك من أدوات الشعر سوى الهذيان ببعض الألفاظ الطائشة فيصيب مسامعنا وأذواقنا اصابات مباشرة ويفسد بها الذوق العام والذوق الخاص عن «الحداثة» في الشعر فاذا به يقول بملء فيه: «الحداثة» هي التميز والنضوج والمواكبة الثقافية لروح العصر.. ثم يعرض ألوانا من شعره الحر بلا وزن أو قافية ويفخر بأنه احدث في مضمار الشعر العربي حدثا جديداً بمشاركته قوافل شعراء التجديد في العالم العربي.

ولما كانت المعركة الفكرية قد احتدت بين الأخت فدوى فؤاد عباس والأخ أحمد فؤاد عباس من جهة وبين الأخ هادي أبو عامرية من جهة اخرى ولما كان موضوع الحداثة في الشعر هو مجال السجال ولما كان الشاعر الفلسطيني محمود درويش هو مادة النقد سلباً او ايجاباً فانه تبدو للقارئ آثار هذه القضية على مستقبل الشعر العربي نظراً لأهمية الموضوع وخاصة انه يمس الشعر الفلسطيني. بداية لن نقول للشاعر محمود درويش «قد أبدعت مهما قلت» لأن لكل قواعده وأصوله. ولكن نقول له: «قد أبدعت فيما نويت التعبير عنه من رفضنا للوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين المسلمة». فاختلاف وسائل التعبير عن الرفض يمكن ان يتشكل في ألوان عدة من الجهاد الحق، لكن يجب الا تشغلنا القوالب الجامدة عن أهدافنا المرجوة. فقصيدة «عابرون في كلام عابر» تمثل قمة التعبير عن الرفض ولكنها لم تقدم كيف يكون التغيير المنتظر.

ان مكانة الشعر في حياة العرب الاولى لمكانة رائدة فالشاعر كان يمثل وزارة اعلام كاملة ودار نشر عريقة، فهو المتحدث باسم القبائل والعشائر وهو الذي يرد كيد الحملات الاعلامية المعادية وهو الذي يشن الحرب الباردة ويمهد للحرب الساخنة ويسجل انجازات ومآثر قومه ويعدد مناقب أمته ويفضح عيوب اعداء قومه ويعري الحقائق التي يزيفها المغرضون ويصون مبادئ، وأخلاق مجتمعه بتسجيل شيم وأخلاق قومه والتباهي بها.

يسجل التاريخ لنا قصة وفد «تميم» الذي زار رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة النبوية وكان على رأس وفد بني تميم عطارد بن حاجب التميمي والأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر أحد شعراء العرب وشاعر بني تميم (انظروا الى حرص الوفد التميمي في ذهابه الى لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصحب معه شاعره الخاص «الزبرقان بن بدر») وبعد وقت من اللقاء مع المصطفى قالوا يا رسول الله إئذن لشاعرنا فأذن له فقام «الزبرقان بن بدر» فقال ثماني أبيات منها:

نحن الكرام فلا حيّ يُعادلنا
منا الملوك وفينا تنصبُ البِيَعُ

وكان حسان بن ثابت غائباً فدعاه الرسول صلى الله عليه وسلم ليجيب شاعرهم فحضر واجاب قائلاً ثلاثة عشر بيتا منها:

إن الذوائب من فهر واخوتهم
قد بيّنوا سنناً للناس تتبع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

ولما فرغ حسان بن ثابت قال الأقرع بن حابس فيما قال:

شاعرهم اشعر من شاعرنا ثم أسلموا.

وفي صدر السنة التاسعة من الهجرة النبوية نرى تلك القصيدة التي القاها «كعب بن زهير بن ابي سلمى» بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاراً منه للمصطفى الكريم بعد ما أعطاه أمانه.

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم إثرها لم يفد مكبول
وقال كل خليل كنت آمله
لا ألهينك إني عنه مشغول
نبئت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول
في فتية من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا

ثم قال في الأنصار قصيدة منها:

من سره كرم الحياة فلم يزل
في منقب من صالحي الأنصار
الباذلين نفوسهم ودماءهم
يوم الهياج وسطوة الجبار
يتطهرون كأنه نسك لهم
بدماء من قتلوا من الكفار!!

وعندها كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة كانت عليه، ولما كان زمن معاوية بعث اليه يطلب شراءها منه فأبى وقال ما كنت لأوثر بثوب رسول الله أحداً، فلما مات كعب اشتراها معاوية من أولاده بعشرين ألف درهم وبقيت تلك البردة زمنا طويلا يتوارثها الخلفاء ولعلها الآن في متحف الآثار في تركيا.

هذا هو الشعر أيها الشعراء وتلك هي مقاصده الحكيمة وتلك هي منزلته الرفيعة فلا يغرّنكم الوهم لنقضه وهدمه تحت دعوى «الحداثة» أو غير ذلك من المسميات وان شئتم ان تخرجوا لنا ما تخرجون من تلك الأقوال المبتسرة فلتبحثوا عن مسمى آخر يصلح لوصفها دون إزهاق لروح الشعر أو مكانته السامية في الأدب العربي الأصيل.

صبري احمد الصبري

.. لا حداثة في الشعر

■ ما من احد إلا ويطرب لسماع الشعر، فالشعر.. هو احساس دافئ ومشاعر صادقة تنبع من الوجدان لتعانق اللسان وتنطلق بصياغة منظمة مرموقة تجعل الكلمات تخرج مترادفة كترادف الليل على النهار، ولها قواف وموازين تلم شمائلها.

وهي كذلك لا تنبع إلا من عقول مرهفة تعبر عن قدرة الشاعر الذي يستطيع ان يصوغ كلامه في صورة الشعر. وليس بالضرورة كل من يقول شعرا ان نسميه شاعرا.

ونحن لو تأملنا تاريخ الشعر العربي بمعانيه الزاهية للمسنا انه قبل ان توجد له مصطلحات وضوابط كان مألوفا لدى شعراء الجاهلية، تقام من أجله الاندية والمنتديات وتحيا به الجلسات حتى برز من شعرائهم الفطاحل من برز.. أمثال امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، وفي الاسلام كعب بن زهير وحسان بن ثابت وغيرهم.

وفي العصر الأموي والعباسي والأموي في الاندلس ازدهر الشعر العربي ازدهاراً عظيماً.. وظهرت له مصطلحات وأسس وقوانين.. فكان مرتعا خصبا لذوي العقول الشاعرة امثال ابن زيدون وعمر بن ربيعة والفرزدق وجرير وأبو نواس والبحتري والمتنبي.. وغيرهم.

والشعر لا يأتي بالاحتراف ما لم تكن لدى الشاعر غريزة الشعر من البديهة وهو مع ذلك يزداد وينمو باتساع مدارك الشاعر ومعاركته للوقائع والاحداث. فليس كل من تعلم وتثقف يستطيع ان يقول شعرا.

وإذا كان للشعر أغراض فان اغراضه التي تميز قصائده، وتجعل لها وقعا في نفوس الآخرين بين الطرب والاثارة والحماس، ولها ان ترفع اقواما وتنحي آخرين في مدحها وقدحها.

ونذكر من ذلك مدح الاعرابي للخليفة بقوله:

أنت كالكلب في وفائك للعهد
وكالتيس في قراع الخطوب
انت كالدلو لا عدمناك دلواً
من كثير العطا وخفض الذنوب

ماذا صنع الخليفة بقائل هذا البيت غير ما أدركه بفطنته من انه أعرابي لا يعرف من الحياة إلا الكلب والغنم.. فأسكنه بين الرصافة والجسر حيث الماء والخضرة والوجه الحسن.. وما هي إلا ايام قلائل حتى فاضت قريحة ذلك الشاعر بأجمل قصيدة وكان مطلعها:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

اذاً، ما الفرق بين القصيدتين في مجمل أبياتها سوى طراوة الكلمة وبلاغتها.. ورقة التعبير عندما تأثرت أحاسيس الشاعر وتغيرت بتغير البيئة فلا جامعة هذبت أسلوبه ولا سواها غير الطبيعة والبيئة.

يأتون الى الحياة بأحاسيسهم ومشاعرهم الصادقة فتأخذهم كل مأخذ حتى يجن جنونهم وتفيض عقولهم بكلام عذب موزون ومقفى.. والناس في ذلك الوقت كانوا ينطقون اللغة العربية الأصيلة «لغة الضاد» بأدق ألفاظها وأسمى معانيها.. وبكل ما تحتويه من صور بلاغية ومحسنات بديعة في ألفاظها دون علم أو تعلم.

فمن نكون إذاً.. حتى نأتي وننقول «حداثة الشعر أو شعراء الحداثة»؟

وما هو الجديد الذي أتوا به غير كلمات وحروف مبعثرة ورموز متقطعة تفصلها عن بعضها نقاط واستفهامات غير مفهومة.. حتى انه اصبح من السهل على الانسان ان يكتب مثلهم ويقول انه من شعراء الحداثة.

من اين أتى هذا الاسلوب؟ نحن لو تأملنا في شعر الأمم الاخرى، ان كان لهم شعر، خاصة ممن طغت حضارتهم علينا كالغرب مثلاً وأردنا ان نترجم شعرهم.. لما استطعنا ان نخرج منه بأي صورة جمالية كالتي يتسم بها شعرنا العربي الاصيل.

ومن هنا كانت الحداثة على وتيرة شعرهم هذا.. أين المحسنات البديعية وأين الموازين وأين بلاغة الاسلوب وفصاحته، وأين تلك المعاني الشفافة التي يطرب لها المرء كما يطرب لابتسام العذراء في الظلمة الموحشة.

وماذا عن الرمزية ألم تكن في شعرنا العربي الاصيل...

ان هناك ما يصعب علينا ترجمة معانيه من الشعر العمودي مما يضطرنا للقول بأن المعنى في ذهن الشاعر.. فالشاعر الذي ينم بقوله:

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم
قالوا لأمهم بولي على النار

والشاعر الذي يتغزل بقوله:

ان العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

من من الحداثيين يستطيع أن يصور في رمزيته بمثل هذه الصورة.

فليقل الشاعر من أرباب الحداثة - ان جاز لنا ان نسميه هكذا - ما شاء من الكلام هل باستطاعته لن يهز ساكنا أو يحرك بنيانا.. مهما كان حتى لو اراد أن ينزع الحماس في نفوس الآخرين.

وماذا يعني قول من قال «عابرون في كلام عابر» غير ما وجده من سخرية بني اسرائيل ودفعهم له بان يقول المزيد مثل هذا القول.. هل كان فيه دافعاً لأطفال الحجارة بأن يكثفوا من حجارتهم على غارات اليهود ويقلعوهم الى ما وراء البحار.

أم انه كلام عابر في كلام عابر.. كغيره من أباطيل الكلام.

ولكن ترى ماذا يكون عندما يقول الشاعر شعره ويفي بما يقول كالذي قال:

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

حتى أنه ليقال قد أودى بحياته فداء هذا البيت.

والقصد أن شعرنا العربي الأصيل هو أصيل بكل معطياته يأتي كالسيف أحيانا فيحقق به النصر على الأعداء.

فليس لنا الحق أبدا ان نسعى عبثا وراء البديل أو الجديد.. فالشعر هو أصالة الكلمة والكلمة عندنا هي العربية الفصحى لغة القرآن الكريم.. لغة نبينا الحنيف خاتم الأديان واتمها.. وأيما عبث يأتي لايجاد شعر جديد باخراجه من مخارجه فان ذلك يعد خروجاً على العربية الفصحى ومساهمة فعالة في ضياعها.. ليس لشيء سوى لما يسمى بالحداثة تأسيا بالمغرضين والحاقدين على ثقافتنا وديننا ولغتنا العريقة.

اما الشعر فإنه بريء منهم براءة اللغة العربية.. فاللغة العربية ألفاظ لها دلائل ومعان سامية تزينها الفصاحة والبيان.. والشعر ينتقي أجمل صورها ويصوغها في أبيات مقفاة ومنظومة على هيئة قصيدة أو معلقة أو متون.. وما سوى ذلك لا يمكن ان يكون شعرا.. فليبق شعرنا أصيل دون جرح أو تعديل دون زيف أو تعطيل دون استحداث أو تطوير.. ما بقيت العربية.

يحيى علي طاهر فتحي

لا نريد شعرا يعبر عن عصر غيرنا

■ كتب (قصي صالح الدرويش) مقالاً في باب قضايا يحسم فيها قضية الصراع بين الشعر القديم والشعر الحديث معتبراً انها قضية قديمة قد انتهى الأمر فيها حيث اخذ الشعر الحديث شرعيته وانتهى الأمر عند هذا الحد وهذا رأي صحيح لكن (تاريخ الأدب) عودنا على هذه المعركة التي لا تنتهي بين القديم والحديث انها قضية قديمة لكنها متجددة قضية لها محاوروها واقطابها.

فهناك اقطاب تستنكر الجديد وتقبحه وترفضه رفضاً تاماً كيفما كان هذا الجديد وهذا بدافع الولاء والاخلاص والحنين والانجذاب للماضي. وهناك اقطاب يتحمسون للجديد ويحاولون تفهمه، يقبلون ما هو صالح وينبذون ما هو طالح. انها المعركة الأدبية التي عرفها النقد منذ اطلالته الاولى الى ان تطور واصبح الحكم النقدي يعتمد على جماليات النص وجوهره وقيمته.

الذين لا يعترفون بالشعر الحديث كثيرون، هذه حقيقة قد تدهش الكاتب (قصي الدرويش) لكن الدهشة أعتقد ستخفق حدتها لو كان الكاتب قد قرأ السجال المستمر من خلال صفحة البريد في جريدة «الشرق الأوسط». والسؤال الذي أود طرحه:

هل يمكن للشاعر أن يعبر عن عصر آخر غير العصر الذي يعيش فيه؟

كيف يتأتى ذلك وهل الشعر إلا تصور للعصر وماذا سيكتب الشاعر ان لم يعش عصره ويعايشه. ويعكس روحه وأزماته ومشاكله وصراعاته؟

اذا لم يشعر الشاعر بذلك معبراً عنه فانه يقع في التسطيح والبعد عن الواقع والمعايشة ويجيء شعره هامشياً لا قيمة له.

الشعر متجدد كتجدد الحياة تماماً والشاعر العصري لا يهرب من عصره بل يواجهه ويتفاعل معه.

لكن دعوة التجديد هذه ينبغي الا تتجه الى العصرية المطلقة المنفصلة عن التراث.

الشاعر المعاصر يجب ان يستفيد من التراث ليشكل شعراً جديداً جذوره ممتدة في عمق تربتنا الاسلامية العربية.

فاسقاط التراث خطأ ولا يمكن ان نطلق لقب شاعر على الشخص الذي ينسلخ عن قيمنا ومبادئنا واخلاقنا الاسلامية العظيمة التي تنبع من القرآن الكريم.

الشاعر المعاصر يعاني ويواجه ظروفاً مختلفة عن الشاعر القديم.. فهذا (أمل دنقل) يصور معاناته مع المرض يقول:

في غرفة العمليات
كان نقاب الأطباء أبيض
لون المعاطف أبيض
تاج الحكيمات أبيض
الملاءات
لون الأسرة، اربطة الشاش والقطن
قرص المنوم انبوبة المصل
كل هذا يشيع في قلبي الوهن
لكل هذا البياض يذكرني بالكفن
فلماذا إذا مت
يأتي المعزون متشحين
بشارات لون الحداد

فالشاعر يرى أن اللون الأبيض معادل للموت وأن البياض هو الرمز الحقيقي للموت وليس اللون الأسود.

ان منظور الشاعر للأشياء يختلف، لقد اقتحم اللون الأبيض وجدانه وهو الشاعر المتألم فدخل في صراع مع هذا اللون، ولم لا فهو لون له دلالة، اليس كل شيء حوله أبيض يشع برائحة الموت ويدخله في دائرته لقد جسد من اللون الأبيض ألماً معنوياً يتكسره بالموت ويقلم المرض والضعف والوهن.

الشاعر القديم ايضاً ينفعل ولكن المعاناة نجدها في الشعر المعاصر كمظهر من مظاهر تعقد الحياة حيث كانت الحياة في الماضي أكثر سهولة وبساطة ورحابة.

لذلك غلب الوصف على الشعر القديم والانفعال بينما غلبت المعاناة على الشعر الحديث.

لو دققنا في قصيدة أمل دنقل سنجد أنها تحمل روح العصر ليس من ناحية الشكل فقط ولكن اللغة والكلمات والمعاني.

لقد نجح الشعر الحديث في أن يضيف روائع الى شعرنا القديم الذي يحوي لآلئ وأصدافاً وما قصيدة (أمل دنقل) في صراعه مع المرض إلا دليل على ذلك فلقد دخل (أمل) في صراع مع لون يشع تحدياً هذا التحدي يجعله يسلب من اللون هدوءه المعهود وبراءته وطهره ليجعله مقرونا بالموت بينما يرى شاعر آخر اللون الأبيض من منظور آخر يشعره بالفرح والابتهاج والنقاء.

في الشعر الحديث اللون في القصيدة مهم والحركة أيضاً والضوء والصوت كلها من مقومات القصيدة الحديثة.

الشعر الحديث أمر واقع يفرض وجوده على الساحة الشعرية لكن الشعر الحديث ينبغي أن ينبثق من التراث وان يكون امتداداً له.

والشاعر الحقيقي هو الذي يعي التراث جيداً ويفهمه ويحتويه والا يسقط منه لقب شاعر.

فدوى فؤاد عباس

باختصار

● سليم عبد الكريم
الجزائر

نشيد بما اوردته من ملاحظات في رسالتك التي اكدت لنا مدى غيرتك على الصحيفة.

ونحن من جانبنا نعدك بأننا سنولي هذه الملاحظات قدرا كبيراً من الاهتمام وسنأخذ بكثير مما جاء في رسالتك من ملاحظات متعددة بعين الاعتبار مستقبلا.

●●●

● خليل الرشيد
جدة - السعودية

لا تتردد في الكتابة الى صفحة البريد حول المواضيع التي وعدت بمعالجتها في رسالتك ولكن شريطة الالتزام بالموضوعية في المعالجة.

ونحن دائما نرحب بمساهمات قرائنا باعتبارها مداخلة لا غنى عنها في اثراء الحوار.

●●●

● نديم عباس
لندن - انجلترا

نفيدك بأن الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك ليس من اختصاص الجانب التحريري في الصحيفة.

ولكن مع هذا نعلمك ان الجهات المعنية تداركت الامر وعالجته بصورة حاسمة في وقت وجيز وعملت الا يتكرر مستقبلا.

ازمة الكاتب العربي في بلاد المهجر

تكمن محاولات التعرف على ادب الغربة في تلك الكتابات الجدية التي يقوم بها الشباب المهاجر.. وقيمة تلك الكتابات تبدو لأول وهلة وكأنها غريبة على الجو الثقافي بشكل عام.. فغربة الكاتب في حد ذاتها مأساة فكرية وجسدية.

غربة الجسد عن البلد الذي ولد فيه وترعرع.. غربة الفكر عن معطيات الثقافة ومنطلقات الادب والمعالجات الفكرية والنقدية. وما يجد من محاورات ادبية وفكرية في العالم العربي.. ويبعد الكاتب عن نشاطات بلده الثقافية يولد عنده نقصا وفراغا لا يستطيع سدهما الا بالبحث المضني والمرهق عن الكتب والمؤلفات العربية التي تصل في بعض الاحيان للاسواق الغربية حتى يستطيع من خلالها متابعة ما يدور في بلده والبلاد الاخرى من نشاطات ثقافية متنوعة.

فغربة الفكر في حد ذاتها هي الالم الذاتي الذي حمله الاديب في حياته بعيدا عن مجرى الاحداث في بلده.

وعدم قدرته على العطاء والمشاركة في همومها الفكرية.. ومتاعبها الاجتماعية.. وهي العنصر الاهم لأنها تحمل في طياتها متقلبات البيئة ومخاطر الانجراف في تيارات البلد المهاجر اليه. وهذه المؤشرات تقودنا الى التفكير الجدي.. فالغربة او الهجرة طمست اسماء كان من الممكن ان يكون لها اثرها الفعال في الحياة الثقافية والفكرية لو بقي الكاتب في بلده.

الاجتماعية ومحاولته التأقلم مع العادات والتقاليد المكتسبة، واصراره الشديد على المحافظة على عاداته وتقاليده التي حملها معه من موطنه الاصلي.

كل هذه المقومات العامة والخاصة اخذت تعطي ذلك الانسان الاديب زخما ابداعيا وطعما فكريا مخلوطاً بنكهة فنية وتجربة عالمية.. وممارسة نشطة تعود به الى الانتاج المميز والكتابة العميقة المقرونة بتجربة غنية من العناء الفكري والشقاء الاجتماعي والعقل المفتوح للعالمية الفكرية.. ويصبح انتاجه ذات قيمة ادبية مؤثرة. فخلفية الكاتب الشرقية واصالته الادبية التي تنمو جذورها عميقة داخل نفسيته، تعطيه دفعة قوية قادرة على حمايته من الواقع الجديد.. وتحرسه من الاندفاع والغرق في تيارات الغرب المباشرة، فتخرج قصصه ومقالاته وشعره شرقية اللفظ.. عميقة الهدف.. وعالمية النظرة.. ومع

وعي الكاتب وتمرسه بقلم الهجرة.. والحنين.. والشوق لموطنه الاصلي.. تمده تلك النظرة بقوة فكرية تجعله مجموعة من الاحاسيس المرهفة والشعور بقيمته كانسان مغترب.. وكم من الكتاب والباحثين والشعراء يكتبون باخلاص عن تجربتهم المريرة وبعدهم عن الوطن وحبهم له.. ولكن ما قيمة كل ما يؤلف اذا لم يكن هناك من ينشره ويعتني به، ينقده ويناقشه ويمحصه.. ما قيمة الفكر كفكر.. والادب كأدب.. ما معنى كل هذه الكتابات وليس هناك من يرعاها.. نضال الكاتب في المهجر يعتبر نضالا حقيقيا لأنه يعني المحافظة على الانسان العربي اجتماعيا وثقافيا وتاريخيا.. ان ازمة الكاتب في المهجر تمكن في انه انسان منسي.. تائه.. ومظلوم..

سمير اسحق

مرة اخرى:

السيادة في نظم الحكم الاسلامي للشرع لا للشعب

ورد في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٤١٧٣ في ١٤١٠/١٠/٧هـ تعقيب على ما سبق وان نشرته من مقال عنوانه (السيادة في نظم الحكم الاسلامي للشرع لا للشعب)... ولي على تعقيب المعقب بعض الملاحظات [illegible]

[illegible]

تعالى «إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه» وقوله تعالى «يقولون هل لنا من الامر من شيء قل إن الأمر كله لله».

ثالثاً: ان طلب المعقب ان تستبدل الفقرة السابسة بعبارة (السيادة فيه لله لا للشعب) [illegible]

[illegible]

الدكتور حسن محمد سفر

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

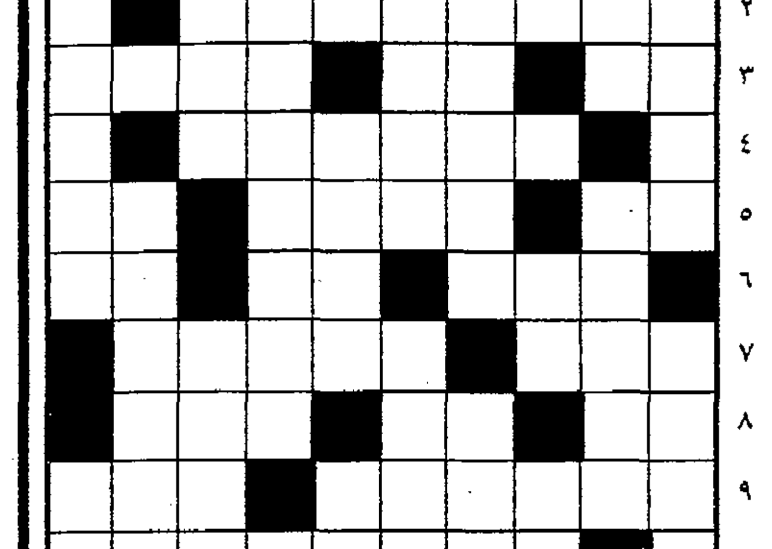
[illegible]

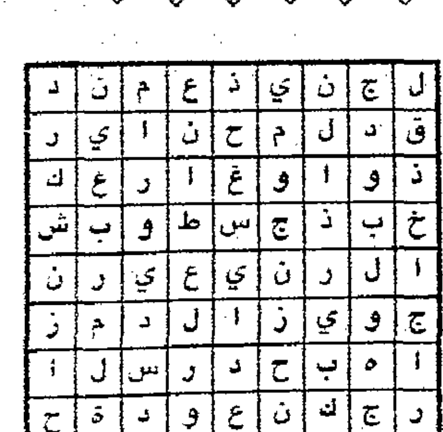
● الكلمات الراسية:

١- مدينة هندية - لقب نجم كوميدي عربي
٢- متشابهة - مطربة عربية
٣- كر - نصف خالد - اكتمل
٤- نجم تنس عالمي - رقعة (معكوسة)
٥- منطقة لبنانية - تدريب
٦- غير ناضج - لقب نجم تنس عالمي معتزل - نصف هامت
٧- خليج هولندي
٨- من أعمال اميل زولا - من الغازات (معكوسة)
٩- من اشهر الجواسيس
١٠- نهر امريكي - لقب رئيس كوريا الجنوبية

● الكلمات الأفقية:

١- رجل الغابة - جف
٢- من أعمال ليوناردو دافنشي
٣- نهر ايطالي - في الشطرنج - مدينة الطلاق بامريكا (معكوسة)
٤- ملكة تدمر
٥- بحر - ميناء بريطانيا (معكوسة) - دس (معكوسة)
٦- راح (معكوسة) - متشابهان - نصف تافه
٧- لقب نجم سينما عالمي قديم - متشابهة
٨- فاصل - نصف سرقة - نصف [illegible]
٩- اكتراث - من الزواحف (معكوسة)
١٠- صاحب «روح القوانين»





الكلمة الضائعة: عاصمة اوسترالية
الحل السابق: [illegible]

شعاع	جلوس	ذوق
عندليب	حزن	رن
يجادل	غنم	نم
طريد	عدل	اخذ
مخازن	مطلوب	كبير
جارح	مجهول	سم
يحاور	عودة	

طريقة الحل

أشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

[illegible]



هذا اليوم

- سوريا تخطط لزيادة الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية
- حملة دولية لمكافحة ذبابة الدودة اللولبية في دول افريقيا العربية
- اشارات اقتصادية

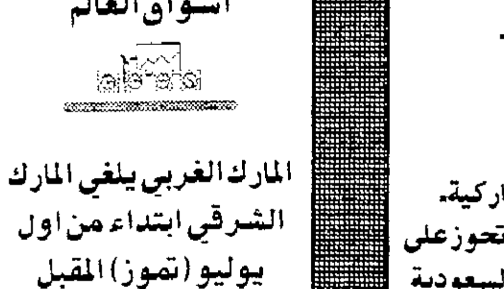
زراعة



الشركة الدنماركية ـ السعودية للالبان تحوز على ٤٠٪ من السوق السعودية

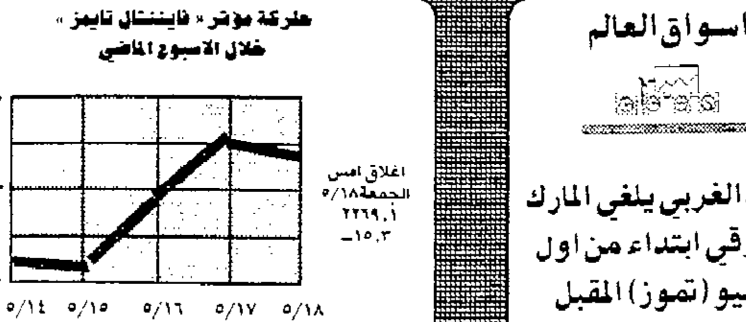
اسواق العالم





المارك الغربي يلغي المارك الشرقي ابتداء من اول يوليو (تموز) المقبل

حركة مؤشر «فايننشال تايمز» خلال الاسبوع الماضي



رقم قياسي جديد لعقارات باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

سجلت صفقة عقارية بين بنك «باريبا» الفرنسي وشركة التأمين العامة الفرنسية Assurance Generale de France رقما قياسيا جديدا لاسعار العقارات الباريسية.

فقد باع المصرف الفرنسي الى شركة التأمين مبنى مؤلفا من ١١ طابقا يملكه بالقرب من ساحة «المادلين» في وسط العاصمة بمبلغ يزيد عن مليار ونصف المليار فرنك فرنسي (نحو ٢٧٥ مليون دولار). وتبلغ المساحة المبنية في العقار المذكور نحو ١١.٠٠٠ متر مربع مما يعني ان سعر المتر المربع في هذه الصفقة بلغ ١٤٠.٠٠٠ فرنك فرنسي (نحو ٢٦.٠٠٠ دولار).

وكان الرقم القياسي السابق سجل قبل مدة عندما باعت شركة «فيليبس» مقرها السابق في جادة «فونتين» الى شركة تأمين اخرى بسعر بلغ يومها ١١٠.٠٠٠ فرنك فرنسي للمتر المربع.

والملفت ان المبنى المملوك من «باريبا» يقع خارج المنطقة المسماة بـ «المثلث الذهبي» والذي يمتد بين جادة «الشانزيليزيه» وجادة «مونتاني» وساحة «الإتوال» وهذه المنطقة ما زالت اسعارها تعتبر الاعلى في باريس. الا انه نظرا لعدم حدوث اي صفقة مهمة في المدة الاخيرة في هذا المثلث فان معرفة السعر الذي قد يدفع في اي من عقاراتها ليس واضحا الآن، لكنه سيكسر حتما الرقم القياسي لعقار «باريبا».

في ضوء مناقشات المجلس الوطني

إحياء حظر تملك العقارات من غير المواطنين قد يضغط بقوة على أسعار الاراضي في الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تهدد المناقشة الجارية في المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات «البرلمان» بهدف احياء مشروع القانون الاتحادي بحظر تملك غير المواطنين للاراضي والعقارات بتراجع في اسعار هذا القطاع، خاصة في الامارات الشمالية التي لا تزال تجيز رسمياً تملك غير المواطنين للعقارات والاراضي فيها.

فطبقاً للخطوط العريضة التي ينظمها مشروع القانون الذي تم تجميده منذ عام ١٩٨٠ بعد مناقشات استمرت ثلاث سنوات وبدأت في عام ١٩٧٧ فان غير المواطنين ربما يجدون انفسهم مجبرين على بيع ما لديهم من ملكيات عقارية حتى ولو ادى ذلك الى تنازلهم بعض الشيء عن مستويات الاسعار المرتفعة السائدة حالياً.

وقد اثير القانون في جلسة المجلس الوطني التي عقدت يوم امس الاول بتوجيه مباشر من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي كان قد ابلغ رئيس المجلس هلال لوتاه بان «مساحة الاراضي في الدولة محدودة، واعداد المواطنين في تزايد مستمر ولابد من المحافظة على الاراضي حفاظاً على حق الاجيال المستقبلية ولان المواطن الذي لا يملك ارضاً يكون ارتباطه بالوطن ضعيفاً».

ووفق مشروع القانون المجمد فان حق تملك العقارات والاراضي على اختلاف انواعها سيكون مقصوراً على مواطني الدولة مع استثناء مواطني دول مجلس التعاون شرط المعاملة بالمثل.

والمادة التي اثارت الجدل عندما طرح مشروع القانو ن للمناقشة اول مرة هي الملكيات القائمة لغير المواطنين، حيث طالب المجلس الوطني الاتحادي في البداية ان «تستمر ملكية غير المواطنين افراداً كانوا ام شركات للعقارات والاراضي التي دخلت في ملكيتهم بوجه ثابت قبل العمل بالقانون لمدة اقصاها ست سنوات من تاريخ العمل بالقانون ويجب عليهم خلالها ان يتصرفوا فيما يملكون من العقارات والاراضي تصرفاً ناقلاً للملكية الى من لهم حق التملك طبقاً للمادة الاولى من القانون» وهم مواطنو الدولة ومواطنو دول مجلس التعاون.

الا ان المناقشة حول هذه المادة انتهت الى ان النص على مهلة محددة لاجبار غير المواطنين على بيع ملكياتهم سيؤدي الى انخفاض حاد في اسعار الاراضي والعقارات مما قد يضر بالمواطنين.

وقد استقر الرأي في النهاية على السماح باستمرار ملكية الاراضي لغير المواطنين دون ان يكون لاصحابها حق التصرف بها تصرفاً ناقلاً للملكية الا ببيعها للمواطنين، او ابناء مجلس التعاون. ويعني هذا ان اراضي غير المواطنين لا يمكن ان تباع للوافدين مرة اخرى كما لا يحق لن تورث لابنائهم، بمعنى ان الملكية تظل قائمة طوال حياة المالك فقط.

كذلك فان المشروع اجاز لمجلس الوزراء ان ينهي ملكية غير المواطنين ويتصرف فيها طبقاً للقواعد والاجراءات التي يحددها.

كما ان مشروع القانون قيد امكانية استخدام الاراضي المملوكة لغير المواطنين عندما حظر على السلطات المختصة «اصدار تراخيص بالبناء على الاراضي التي يملكها غير المواطنين».

كما الزم المشروع برد جميع الاراضي التي منحتها الامارات الاعضاء في الاتحاد لغير المواطنين ولم يشرع في البناء عليها عند العمل بالقانون.

نطاق القانون

ومع ان مشروع القانون المطروح للمناقشة من جديد هو مشروع قانون اتحادي، فان تأثيره الفعلي لن يطال الامارتين الرئيسيتين الاعضاء في الاتحاد وهما امارة ابوظبي ودبي، حيث ان تملك الاراضي لغير المواطنين في الامارتين محظور منذ زمن بعيد، وتوزيع الاراضي يتم بناء على اوامر محلية يصدرها حاكما امارتي ابوظبي ودبي بل ان التشدد في الرقابة على انتقال الاراضي في ابوظبي وصل الى حد منع عمليات انتقال الملكية بين المواطنين انفسهم وذلك منعاً لحدوث عمليات مضاربة واسعة تؤدي الى تركيز الملكيات العقارية في يد مجموعة محددة من المواطنين.

اما في دبي فان هناك حرية للتصرف بالملكية العقارية شرط ان يكون البائع والمشتري من مواطني الدولة.

على انه يجوز في الامارتين ان تتم عمليات انتفاع بالاراضي والعقارات مقابل اجرة سنوية ولمدد محددة.

اما في باقي الامارات الاعضاء في الاتحاد فان ملكية الاراضي والعقارات متاحة لغير المواطنين بدون قيود. وهو الامر الذي يثير حفيظة السلطة المركزية التي ترى في ذلك تهديداً لامن الدولة من جهة، وحرماناً للمواطنين من الحصول على اراض سكنية وزراعية باسعار معقولة من جهة ثانية.

فرصة افضل

وترى المصادر الاستثمارية والعقارية في الامارات ان فرصة صدور القانون المجمد هذه المرة افضل مما كانت عليه عام ١٩٨٠ لعدة اسباب منها:

● ان القوة الشرائية لدى المواطنين قد تحسنت الآن، كما ان حاجتهم الى الاراضي السكنية والزراعية ازدادت بشكل كبير.

● ان عمليات البيع والشراء بين غير المواطنين في السنوات العشر الماضية التي مرت على تجميد مشروع القانون لم تشهد عقد صفقات كبيرة ومهمة. تحسباً لامكانية صدور قانون يحظر تملك غير المواطنين للاراضي والعقارات كما هو متوقع الآن، ولذلك فان الملكيات القائمة حالياً تخضع واقعياً للقانون حتى لو لم يصدر فعلاً، ذلك ان عمليات تداول الاراضي والعقارات بين غير المواطنين اصبحت محدودة للغاية.

● ان محدودية التداول بين غير المواطنين للاراضي والعقارات، يضعف موقف بعض الامارات التي كانت تعارض اصدار قانون الحظر. وكانت وجهة نظر هذه الامارات ان اتاحة الفرصة لغير المواطنين لشراء الاراضي والعقارات هو نوع من جذب الاستثمارات خاصة وان الامارات الفقيرة لا تملك موارد نفطية.

يضاف الى العامل السابق ان نفاذ قرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي بالسماح لمواطني مجلس التعاون بتملك الاراضي والعقارات في دول المجلس يوفر مصدراً بديلاً للطلب الخارجي على العقارات يمكن ان يعوض الامارات الفقيرة عن الاستثمارات الاجنبية في المجال العقاري.

● ان الاستثمار العقاري في الامارتين الكبيرتين ابوظبي ودبي يصل الآن الى مستوى من التشبع بحيث تتحول حصة لا بأس بها من الاستثمارات العقارية نحو الامارات الشمالية.

وهذه الحصة يتم استثمارها بشكل خاص في المزارع التي انتشرت في السنوات الأخيرة وتحسنت اسعارها كما تحسنت بسببها مناطق نائية ازدهرت بالعمران والناس.

ومع ان المجلس الوطني الاتحادي طلب من مجلس الوزراء اعادة اصدار مشروع القانون المجمد، الا انه من المتوقع ان يعيد مجلس الوزراء القانون من جديد الى المجلس الوطني على وجه الاستعجال لاضافة مواد جديدة تتعلق بتملك ابناء دول مجلس التعاون تمهيداً لاصداره.

وفي كل الاحوال فان صدور القانون يعني ان ملكيات غير المواطنين قد دخلت الى السوق من جديد دون ان يكون امامها الا فرصة تسويق واحدة، بل ان هذه الفرصة قد تكون محكومة بمهلة محددة وعندها فان الاراضي ستشهد انخفاضاً وتراجعاً ما لم تتوفر لدى المواطنين وابناء مجلس التعاون القوة الشرائية والرغبة والاقبال الكافيان لمنع اي تدهور محتمل في الاسعار.

تحليل لـ «اسوشييتد برس» عن الاقتصاد السعودي

السعودية لا تريد العودة الى الفورة

الرياض ـ اب: في وقت تستمر فيه السعودية في تركيز الاقتصاد الوطني وادامة عملية النمو يبدو واضحا ان ما تريده هو المحافظة على وتيرة نمو معتدلة بعيدة عن التقلبات وليس تحقيق فورة جديدة.

وبحسب مسؤول نفطي اشترط عدم الافصاح عن اسمه فان السعودية «لا تريد العودة الى ايام الرواج بل تسعى لان تلعب دور مصدر النفط الموثوق والمعتدل في اسعاره». وتخطط السعودية لعملية النهوض الاقتصادي الحالي بحذر، ويؤكد مسؤولون في الحكومة بانهم جادون في الحفاظ على اسعار نفط مستقرة.

وتستند ثروة السعودية كما هو معروف بشكل اساسي على مواردها النفطية الهائلة حيث يوجد في صحرائها، حسب تقديرات محافظة اكثر من ٢٥٠ مليار برميل من النفط اي حوالي ٢٥ في المائة من الاحتياطي النفطي العالمي. ويتوقع ان تزيد هذه التقديرات بسبب الاكتشافات الجديدة.

كما يتوقع الخبراء ان تشهد نهاية هذا العقد زيادة في الطلب الطويل الأمد على نفط منظمة «اوبك» والتي تعتبر السعودية ابرز منتجيها. ويترافق توقع زيادة الطلب على نفط اوبك مع انباء تؤكد ان انتاج الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من النفط في هبوط مستمر.

ومع انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٨ اتجهت المنطقة مجددا الى نوع من الاستقرار وظهرت فرص وامكانات اقتصادية جديدة. لكن السعودية تريد التريث في استغلال هذه الفرص وتحريك اقتصادها بصورة تدريجية.

وتريد السعودية التأكد من ثبات عائدات النفط قبل المباشرة في تنفيذ خطط تنمية طموحة. وهي تقدر العائدات النفطية المتوقعة هذا العام بنحو ٢٣ مليار دولار. وهو رقم يقل بنسبة الربع عن العائدات التي تحققت في عام ١٩٨١.

من جهة ثانية حثت السعودية شركاءها في منظمة «اوبك» على الالتزام بحصص الانتاج المحددة حفاظا على استقرار الاسعار. وهي عازمة على حماية حصتها في السوق اذا تجاوزت دول اخرى الحصص المقررة لها.

وكان هشام ناظر، وزير النفط السعودي قد اشار في الفترة الاخيرة الى ان «الاسعار المرتفعة لا تفعل سوى التمهيد لأسعار منخفضة. وان الاسعار المنخفضة ليست منطقية اقتصاديا لاننا نتحدث عن مصدر طاقة غير متجدد ويجب بالتالي الاستفادة منه بحكمة لا اهداره دون حساب. لذا نحن ندرك الآن ان سعر النفط هو في النهاية سعر الاعتدال والاستقرار».

وتتطلب خطة التنمية الخمسية ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥ انفاقا مقداره ٢٠١ مليار دولار مع زيادة تدريجية في الانفاق السنوي من نحو ٣٨ مليار دولار هذا العام الى ٤٢ مليار دولار بحلول عام ١٩٩٥ وتتوقع الخطة نمواً اقتصاديا اجماليا يقدر بـ ٣.٢ في المائة سنويا. و اكثر المؤشرات دلالة في الاقتصاد السعودي هو ولا شك التوسع الكبير في عمليات شركة «ارامكو السعودية» المنتجة للنفط وشركة الصناعات الاساسية السعودية «سابك» التي تتولى انتاج المنتجات البتروكيميائية بالدرجة الاولى.

وبحسب مصادر نفطية مطلعة تعتزم «ارامكو السعودية» انفاق نحو ١٥ الى ٢٠ مليار دولار خلال الاعوام الثمانية او من الاستثمار في الخارج».

وتؤكد خطة التنمية على دور المبادرة الخاصة وتخليص البلاد من الاعتماد الزائد على الدخل من النفط كما ان الخطة تدعو الى نمو سنوي بنسبة ٧.٥ في المائة لقطاع التصنيع وبناء ٤٠٠ مصنع جديد وزيادة ٥٠ في المائة في الصادرات الصناعية.

العشرة المقبلة لتحديث تجهيزاتها الحالية وحفر آبار جديدة، هذا بينما تخطط «سابك» لانفاق اكثر من ٦ مليارات دولار على مشاريعها التوسعية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

وتشير تقديرات بنك التسويات الدولي الى ان «الرساميل تتدفق من جديد على السعودية» بينما يؤكد دبلوماسي غربي ان العديد من رجال الاعمال الاجانب يعودون من السعودية بانطباعات مشجعة جدا مؤكدين ان فرص الاستثمار المحلي في السعودية مغرية، بل هي اكثر اغراء احيانا

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.
DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870
For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

اشارات اقتصادية

بنك دبي التجاري يصدر بطاقات الائتمان «فيزا»

دبي : «الشرق الاوسط»

يبدأ بنك دبي التجاري غدا اصدار بطاقات الائتمان «فيزا» لزبائنه وذلك عبر ١٢ فرعا عاملا له في دولة الامارات.

ويرأس قسم «الفيزا» في البنك جورج بورسليان، الذي استقدم من امريكا لخبرته الطويلة في هذا المجال.

ويذكر ان بنك دبي التجاري هو ثالث مصرف يصدر بطاقة «فيزا» الائتمانية في الامارات، وكان المصرف الاول بنك عمان المحدود، والثاني سيتي بنك.

***

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يجتمع في القاهرة اول يوليو

القاهرة : «الشرق الاوسط»

تعقد في القاهرة في الاسبوع الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل اجتماعات الدورة الثالثة والخمسين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتستمر اعماله يومين يتم خلالهما مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بزيادة التعاون التجاري بين الدول العربية وتعميق التنسيق الاقتصادي والتخطيط المشترك والعمل على خلق سوق عربية مشتركة للتبادل التجاري بين الدول العربية الاعضاء في المجلس.

ويناقش المجلس ايضا كيفية التغلب على مشاكل الجمارك لسهولة انتقال السلع بين الدول العربية وبحث امكانية الاستفادة من قيام التجمعات الاقتصادية العربية لزيادة التعاون التجاري بين مختلف الاقطار العربية.

ويستعرض المجلس عددا من الابحاث المقدمة حول الاستعدادات الخاصة لمواجهة السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ وامكانية التغلب على المشاكل التي ستواجه الدول العربية.

***

ترشيد استهلاك الطاقة في تونس

وضعت الحكومة التونسية خطة لترشيد استهلاك الطاقة والحد من العجز المتوقع في هذا القطاع مع نهاية القرن الحالي في حالة عدم اكتشاف حقول بترولية جديدة. وتأمل الحكومة ان تمكنها هذه الخطة من حصر العجز المتوقع من اربعة ملايين طن الى ٢.٥ مليون طن.

وتقوم هذه الخطة على تشجيع عمليات الاستكشاف والتنقيب وتطوير مستوى الانتاج بتحسين مردود الحقول المستغلة وتشجيع استعمال الطاقات البديلة الاخرى كالطاقة الشمسية والطاقة الهوائية وتنمية هياكل طاقات التحويل والتخزين والتوزيع اضافة الى التحكم في استهلاك الطاقة الذي شكلت له في عام ١٩٨٦ وكالة خاصة للسهر على تنفيذ البرنامج المعد لهذا الغرض.

ويقضي هذا البرنامج اخضاع المؤسسات الاقتصادية الاكثر استهلاكا للطاقة في المراقبة ومطالبتها بالحصول على اذن مسبق قبل انشاء مشروعات جديدة ذات استهلاك مرتفع للطاقة.

***

قرض من البنك الدولي لتجديد محطات المياه في مصر

واشنطن - د.ب.ا: اعلن في واشنطن أن مصر تخطط لاستخدام قرض من البنك الدولي قيمته ٣١ مليون دولار لتمويل جزء من اعمال تجديد محطات ضخ المياه القديمة ذات الاهمية الحيوية.

وسيساهم المبلغ في مواصلة الانتاج الزراعي لنحو ٥٦٠ الفا من صغار الملاك في مصر حيث تشكل الزراعة عشرين في المائة من اجمالي الناتج القومي.

وستوفر الحكومة المصرية ومصادر اخرى بقية المبلغ المطلوب للمشروع الذي تبلغ قيمته ٤٩.١ مليون دولار.

مخاطر تهدد الثروة الحيوانية والانسان في دول افريقيا العربية

حملة دولية للقضاء على الدودة اللولبية وبرنامج الفاو يكلف ٨٥ مليون دولار

روما: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

عقدت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) في مقرها الرئيسي في روما امس اجتماعا طارئا حضره اكثر من ٤٠ بلدا وجهة مانحة للبحث في سبل القضاء على ذبابة الدودة اللولبية.

واعدت المنظمة برنامجا عاجلا لهذا الغرض تبلغ تكاليفه ٨٥ مليون دولار عرضته على البلدان والمنظمات المشاركة في الاجتماع، ضمن حملتها لحشد الموارد من أجل مقاومة هذا الوباء، الذي يصيب الحيوانات في ليبيا والذي يهدد الثروة الحيوانية والحياة البرية والانسان في الشرق الأدنى وجنوب البحر الابيض المتوسط وافريقيا.

وقال الدكتور ادوارد صوما مدير عام المنظمة في هذه المناسبة ان الوضع قد أصبح في منتهى الخطورة، واضاف انه يتعين توفير الاموال اللازمة لبرنامج المكافحة لكي يبدأ تنفيذه من الآن قبل ان ينتشر الوباء ويفوت الأوان ويصبح القضاء عليه مستحيلا.

وقال خبراء المنظمة ان تجارة اللحوم سوف لن تتأثر بذبابة الدودة اللولبية لأن هذه الاخيرة لا تضع بيوضها في اللحوم المعدة للاستهلاك. غير انه في حالة تسرب المرض من ليبيا الى تونس ومصر والسودان والجزائر، وهي اكثر البلدان تهديدا بالاصابة بمخاطر الدودة اللولبية، فانها ستسبب خسائر كبيرة في الثروة الحيوانية تقدر بحوالي ٢٥٠ مليون دولار سنويا.

وأدى نجاح حملة المكافحة في الولايات المتحدة وبلدان شمال امريكا اللاتينية الى تدارك خسائر كبيرة كان من المحتمل مواجهتها من قبل مربي الحيوانات والمستهلكين، وبلغت كلفة هذه الحملات ثلاثة مليارات دولار.

ويتضمن برنامج المكافحة المقترح استخدام ذكر الذباب العقيم مع تشديد عمليات الفحص والمراقبة على تنقلات الحيوانات وتطبيق الحجر الصحي وعلاج الجروح.

وسيستخدم مبلغ ٨٥ مليون دولار اقترحته المنظمة على البلدان والجهات المانحة لشراء الحشرات العقيمة ونقلها من المكسيك الى ليبيا. وكذلك لتوفير خدمات خبراء دوليين في هذا المجال وتغطية تكاليف الادارة والتدريب والاقتناء والمعدات.

ونظرا للطبيعة المعقدة لطريقة المكافحة بالذكور العقيمة، فان العناصر الفنية لبرنامج المكافحة سيجرى اختبارها ضمن مشروع نموذجي تبلغ تكاليفه مليون دولار يموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وتنفذه منظمة الاغذية والزراعة بالتعاون مع منظمات دولية اخرى ضمن برنامج الأمم المتحدة الانمائي الذي ساهم بمبلغ اضافي للمشروع قدره نصف مليون دولار، بينما ساهمت المنظمة بـ ٢٣٠ الف دولار من مواردها الخاصة.

كما شاركت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في برامج المكافحة والجهود المبذولة من البداية.

قرض ١٥٣ مليون دولار لتوريد القمح في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يناقش البرلمان المصري في جلساته الاسبوع المقبل اتفاقية قرض لشراء السلع الزراعية لعام ١٩٩٠ بين مصر والولايات المتحدة الامريكية، تحصل مصر بموجبها على حصة قدرها ٥٤٨.٥ الف طن متري من القمح و٢٠٧ الاف طن متري من دقيق القمح بقيمة اجمالية تبلغ ١٥٣ مليون دولار.

وتنص الاتفاقية على ان تتخذ الحكومة المصرية اجراءات المساعدة الذاتية لتحسين الانتاج والتخزين وتوزيع السلع الزراعية للمساهمة مباشرة في تحقيق التنمية في المناطق الاقل نموا وتقوية دور القطاع الخاص ودور السوق، وعلى ان تبذل مصر اقصى جهدها لزيادة اسعار شراء القمح المنتج محليا والاستمرار في تحريك اسعار الاسمدة الفوسفاتية.

واشار تقرير صدر عن اللجنة البرلمانية الى ان استهلاك مصر من القمح يزيد على سبعة ملايين طن في العام ويبلغ انتاجها المحلي ثلاثة ملايين طن وان شراء القمح والدقيق طبقا للاتفاقية المصرية الامريكية يتم حسب الاسعار العالمية ويتيح لمصر تدبير جزء من احتياجاتها من هذه السلعة الرئيسية بشروط ميسرة تناسب الظروف الاقتصادية المصرية الحالية.

واشارت اللجنة الى ان الحكومة تتجه نحو تعديل السياسة الزراعية في ما يتعلق بالتركيب المحصولي لضمان توفير محاصيل الحبوب والاحتياجات الغذائية وغيرها دون اجبار للمزارع وذلك من خلال تطبيق السياسة السعرية والتوفيق بين صالح الدولة وصالح المزارع وان هناك اتجاها لزيادة اسعار الحاصلات الزراعية تدريجيا للوصول بها الى مستوى الاسعار العالمية، هذا الى جانب التحرر التدريجي من قيود التوريد الاجباري للمحاصيل الزراعية.

المجلس الاداري للبنك الاوروبي للاستثمار يعقد في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

يعقد المجلس الاداري للبنك الاوروبي للاستثمار جلسته الادارية في الدار البيضاء يوم الثلاثاء المقبل بدعوة من عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي.

ويولي المسؤولون في هذه المؤسسة الاوروبية اهتماما خاصا لهذا الاجتماع الذي ينعقد بصورة استثنائية خارج المجموعة الاوروبية وفي بلد يعد شريكا تقليديا لدول المجموعة.

وسيطلع أعضاء المجلس الاداري على اهم المؤسسات المالية وعلى حقيقة الوضع الاجتماعي والاقتصادي في المغرب وكذلك زيارة بعض المشاريع التي تم انجازها أو التي هي في طور الانجاز بمساهمة مالية من البنك الاوروبي للاستثمار.

وكان البنك الاوروبي للاستثمار قد أعلن خلال الاجتماع الاخير لمجلس التعاون بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية في لكسومبورج في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ عن رغبته في تعزيز نشاطه في المغرب وذلك بمضاعفة الاجراءات التي تحث على الاستثمار والقيام بعمليات مشتركة.

سورية تنفذ خطة انتاجية شاملة

زيادة المحصول النباتي والحيواني عام ١٩٩٠

دمشق - ق.ن.ا: بدأت الحكومة السورية تنفيذ خطة انتاجية طموحة للموسم الزراعي لهذا العام وذلك باعتماد مجموعة من الاسس العلمية الدقيقة التي اعطت الاولوية لخصوبة التربة والمساحات المروية ومناطق الانتاج الاستراتيجية اضافة الى الصناعات التحويلية التي ترتكز في حركتها على المحاصيل الزراعية مثل القطن والحبوب والخضار والفواكه.

وتوضح أرقام الخطة ان الاراضي المستثمرة في عام ١٩٩٠ تبلغ ٥.٥٦٣ مليون هكتار منها ٦٩٠ هكتارا اراض مروية و ٤.٨٧٣ مليون هكتار اراض بعلية، علما ان الحصر الميداني قد اظهر ان المساحة المروية الفعلية المنفذة قد بلغت خلال العام الماضي ٦٥٥ الف هكتار فقط.

ونتيجة لذلك فقد تم ادخال ٣٥ الف هكتار مروية خلال الموسم الزراعي الحالي نتيجة لعمليات الري واستصلاح الاراضي وهي موزعة في حوض الساحل بمقدار ٢١٠٠ هكتار وفي اليرموك الاعلى جنوب سورية ٧٥٠٠ هكتار ومسكنة غرب شرق سورية ٣٥٠٠ هكتار وفي محافظة حمص في وسط سورية ٢٠٠٠ هكتار وفي الغارية الشرقية (شمال شرق سورية) ٢٢٠ هكتارا و ١٢٠٠ هكتار في سدي عدوان وغدير البستان (شمال سورية) اضافة الى ٤٥٩١ هكتارا في الاراضي المروية التي زرعت بالحور في مؤسسة حوض الفرات الاعلى.

وبموجب هذه الخطة ايضا فقد تم إيخا لـ ٧٠٠٠ هكتار في مسكنة (غرب سورية) و ٧٧٦٠ هكتارا في حوض نهر البليخ (شمال سورية) من الاراضي المروية الى الموسم الشتوي الحالي.

وأولت الخطة السورية اهتماما خاصا بالمحاصيل الاستراتيجية حيث بلغت نسبة المحاصيل المزروعة في الاراضي المروية ٤٦.٩ في المائة للقمح و ٣٠.١ للقطن و ٥.٣ في المائة للشمندر السكري و ٣.٢ في المائة لفول الصويا و ٢.٦ في المائة للبندورة و ٢ في المائة للبطاطا.

وقد بلغ مجموع مساحة الاراضي السليخ ٥٧٢ الف هكتار للاراضي المروية في حين بلغت مساحة السليخ للاراضي البعلية ٤٢٦٥ الف هكتار وزع منها ٢٥٣٦ الف هكتار لزراعة الشعير و ١٢٣٨ الف هكتار لزراعة القمح و ١٥٠ الف هكتار للعدس و ٨٤ الف هكتار للحمص و ١٦ الف هكتار للسمسم.

اما نسبة التكثيف الزراعي في الخطة فقد بلغت ٣٤.٢ في المائة بصورة عامة منها ٦٥ الف هكتار للذرة الصفراء و ١٣ الف هكتار للبطاطا الخريفية وسبعة الاف هكتار للبندورة الخريفية و ٦٠٠٠ هكتار للفاصوليا.

واعتمدت الخطة ارقاما قياسية في مسألة توقعات الانتاج واحتسبت ذلك وفق اسس محددة، فبالنسبة للقمح العالي الانتاج يبلغ انتاج الهكتار الواحد ٣٨٠٠ كلج في الأرض المروية و ٢٠٠٠ كلج في الارض البعلية. اما القمح العادي فان النسبة تبلغ ٢٥٠٠ كلج في الاراضي المروية و ١٢٥٠ كلج في الاراضي البعلية والذرة الصفراء ٣٠٠٠ كلج مرويا والقطن ٣٣٤ كلج مرويا والبندورة ٣٢ الف كلج مرويا والبطاطا ٢٠ الف كلج مرويا.

وبالنسبة للمحاصيل البعلية فقد بلغ مردود الهكتار الواحد للشعير ٩٠٠ كلج والحمص ٨٥٥ كلج والعدس ٩٥٠ كلج والزيتون ١٧.٥ كلج والعنب ٩.١ كلج والتفاح ٣٥.٣ كلج.

وتتوقع الخطة ان يبلغ انتاج القمح ٢٨٧٧ الف طن والشعير ٢٢٦٨ الف طن والقطن ٥٢٨ الف طن والزيتون ٤٨٧ الف طن والحمضيات ٣٤٤ الف طن والذرة الصفرا ٢٠٤ الاف طن والعدس ١٤٣ الف طن وفول الصويا ٤٧ الف طن اضافة الى ١٤٣ الف طن من اللحم الاحمر و ٩٨ الف طن من الاسماك ومليون و ٣٦٢ الف طن من الحليب فضلا عن ١٧٣٧ مليون بيضة.

ولخصت الخطة كذلك واقع الثروة الحيوانية في سورية من حيث الاعداد والانتاج والتركيب و اظهرت الارقام المعتمدة أن عدد قطيع الابقار قد زاد من ٧٣٠ الف رأس عام ١٩٨٩ الى ٧٨٧ الف رأس في عام ١٩٩٠ كما زاد انتاج الحليب من الابقار من ٥٨٩ الف طن العام الماضي الى ٧٠٤ الاف طن عام ١٩٩٠.

اما الاغنام فقد زاد عددها من ١٣.٥ مليون رأس عام ١٩٨٩ الى ١٤.٧ مليون رأس عام ١٩٩٠ وزاد انتاجها من الحليب من ٥٢٦ الف طن العام الماضي الى ٥٧٥ الف طن هذا العام فيما ازداد انتاج اللحم من ٩٨ الف طن الى ١٠٣ الاف طن عام ١٩٩٠.

وقد بينت الخطة ان الزيادة بالنسبة للدواجن طفيفة مقارنة بعام ١٩٨٩، اذ ازداد عدد الدجاج البياض من ١٣.٥ مليون دجاجة العام الماضي الى ١٣.٨ مليون عام ١٩٩٠. كما أرتفع انتاج البيض من ١٧.٥ مليون بيضة عام ١٩٨٩ الى ١٧٣٧ مليون بيضة خلال العام الحالي.

وانخفضت كمية اللحم المنتج في الخطة من ١٠٥ الاف طن عام ١٩٨٩ الى ٩٨ الف طن العام الحالي نتيجة ارتفاع اسعار الاعلاف وفقدانها. وارتفع انتاج البقرة المحلية من ٧٧٠ كيلوغراما عام ١٩٩٩ الى ١٨٠٠ كغم في الموسم الحالي والى ٢٥٠٠ كغ في موسم الجيل الثاني. واظهرت الخطة ان انتاج الاسماك قد ازداد من ٦.٣ الف طن عام ١٩٨٩ الى ١١.٨ الف طن عام ١٩٩٠.

وتطلب تنفيذ الخطة السورية الطموحة ١٨٠ الف طن بذار للاقماح و ٢٤ الف طن للقطن و ٢٢٥٠ طنا للذرة الصفراء و ٢٠٠٠ طن لفول الصويا و ٤٠ الف طن للبطاطا و ٦٥ الف طن للشعير. واحتاجت الخطة ايضا الى ٣٠٠ الف طن من سماد الازوت و ٢٢٠ الف طن فوسفور و ٢٢ الفا و ٥٠٠ طن بوتاس تم توفيرها عن طريق انتاج المصانع المحلية والاستيراد من الخارج.

وقدرت المبالغ اللازمة لتغطية قيمة المبيدات اللازمة لموسم ١٩٩٠ الزراعي بنحو ٥٥.٣ مليون دولار امريكي منها ١٣.٤ مليون دولار للموسم الشتوي فقط. اما قيمة الادوية المطلوب استيرادها من الخارج فقد بلغت نحو سبعة ملايين دولار امريكي.

وتأمل الحكومة السورية من وراء اعتماد هذه الخطة تحقيق زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بحيث يمكن في نهاية الموسم الحالي ١٩٩٠ من رفع نسبة الصادرات السورية الى الخارج بارقام عالية وتوفير حاجة السوق المحلية من مختلف المواد والسلع الغذائية وتشغيل معامل الصناعات التحويلية وفق معطيات جديدة تجعل حركة الانتاج في دوران كامل لمدة ٣٦٠ يوما.

وتشير التوقعات الى ان العديد من ارقام هذه الخطة ستأخذ طريقها التنفيذي العملي خاصة وان الامطار التي هطلت هذا العام اظهرت واقعية هذه الارقام الامر الذي سيؤدي بالضرورة الى قيام نوع من التوازن في مستلزمات الانتاج وطرق احتساب مقادير المردود.

مراكز تجارية كندية في دولة الامارات

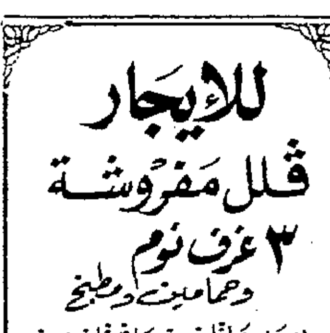
ابوظبي - ق.ن.ا: قرر المجلس التجاري الكندي اقامة مراكز تجارية كندية في كل من ابوظبي ودبي والشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة بهدف تعزيز التعاون التجاري والاستثمار بين كندا والامارات.

وقال لابرت توبين رئيس الوفد التجاري الكندي العربي الذي يزور الامارات حاليا ضمن جولة له بعدد من دول الخليج ان الجولة تستهدف دعم وتوثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين كندا ودول المنطقة من خلال المجلس التجاري الكندي العربي الذي يعمل على توطيد العلاقات التجارية لما فيه صالح الجانبين.

اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين دولة الامارات وباكستان

ابوظبي - ق.ن.ا: توقع دولة الامارات العربية المتحدة وباكستان خلال الاسبوع المقبل على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين تستهدف دعم وتطوير التعاون القائم بين البلدين.

وسيتم التوقيع على الاتفاقية خلال زيارة السيد مخدوم سيد فيصل حيات وزير التجارة الباكستاني الذي سيصل الى ابوظبي اليوم في زيارة رسمية للدولة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة.



زراعــة

٢٠٥ ملايين ريال مبيعات عام ١٩٨٩

٤٠٪ نصيب الشركة الدنماركية السعودية من سوق الالبان ومشتقاتها في السوق

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

من بين ما يزيد على ثلاثين شركة تعمل في صناعة الالبان ومشتقاتها في المملكة العربية السعودية يبلغ نصيب «الشركة الدنماركية السعودية للالبان المحدودة» في السوق المحلية حوالي ٤٠ في المائة.

وقال مدير العلاقات العامة في الشركة عبد الرؤوف سراج لـ «الشرق الاوسط» ان الشركة الدنماركية السعودية للالبان المحدودة في جدة تأسست عام ١٩٧٦، وبذلك يمكن اعتبارها من اوائل شركات انتاج الالبان ومشتقاتها في السعودية، وقد تم تأسيسها كمشروع مشترك بين فريق من رجال الاعمال السعوديين وشركة الفتوح للاستثمار من الكويت وشركة دانيش تيرنكي تيريز المحدودة من الدنمارك. ويرأس مجلس إدارتها الشيخ حمد صباح الاحمد الصباح من الكويت. واوضح سراج ان الشركة تنتج حوالي عشرة أنواع من المنتجات ومن بينها الحليب واللبن الرائب والزبدة والجبن والقشطة واللبنة والمثلجات بأنواعها، إضافة الى عصير الفواكه (الليمون والبرتقال) ومعجون البندورة، ويتوزع كل من هذه المنتجات الى اصناف عديدة، مثل اللبن الرائب بالفراولة واليوسفي والحليب بالشوكولاته والموز والقهوة والفريز وغير ذلك، اضافة الى انواع المثلجات المختلفة.

وجميع المنتجات من الالبان ومشتقاتها مصنوعة من الحليب المجفف (البودرة) الذي تستورده الشركة لأغراضها الصناعية من هولندا ونيوزيلندا، ويعادل مستوى الانتاج الحالي انتاج اكثر من عشرة الاف بقرة سنويا، ومن المتوقع ان تزداد هذه الكمية مع تنفيذ الخطوات التطويرية التي وضعتها الشركة واشار سراج الى ان الشركة، اضافة الى انها تحتل المرتبة الاولى بين الشركات المنتجة للالبان ومشتقاتها في السعودية تقوم بتصدير منتجاتها الى أسواق الكويت والبحرين، وهناك خطة للتوسع في هذا المجال وايصال المنتجات السعودية الى اسواق قريبة اخرى.

وتتوزع المنتجات على احجام وعبوات مختلفة الشكل تبدأ بـ ٢٠٠ مللتر وتصل الى ليتر بالنسبة للحليب واللبن الرائب والعصير، وهناك عبوات للمثلجات تبدأ من ٢٠٠ مللتر وتصل الى ٤ لترات، ويقدر الانتاج اليومي الفعلي بـ ١٨٠ - ٢٠٠ طن بينها حوالي ١٢٠ طنا من الحليب بنوعيه كامل الدسم وقليل الدسم. وتعتبر عبوة معجون البندورة احدث منتجات الشركة.

ابرز ما في خطة التطوير التي وضعتها هو انشاء «الشركة السعودية لمنتجات الالبان والاغذية سادافكو» التي ستنشأ بعد دمج كل من الشركة الدنماركية السعودية للالبان في جدة والشركة الدنماركية السعودية للالبان في الرياض وشركة الخليج الدنماركية في الدمام وشركة المدينة الدنماركية في المدينة المنورة وسيكون مقر الادارة الرئيسي في مدينة جدة. ويتوقع ان تكون الشركة الجديدة ذات وزن في السوق السعودية وبين شركات الالبان وحتى المنتجات الغذائية اذ ان الخطة تتضمن ايضا استيراد وتصنيع بعض المنتجات الغذائية ومنها اللحوم والخضار.

ومن الارقام الطريفة التي يمكن ان تذكر، ان علب منتجات الالبان التي انتجت في عام ١٩٨٤ لو وضعت بجانب بعضها لبلغ طول الخط المتشكل ٦٠٠٠ كيلومتر، اي ما يعادل المسافة بين جدة وبانكوك تقريبا.

وتملك الشركة الدنماركية السعودية للالبان المحدودة في جدة فروعا للبيع والتوزيع في جميع انحاء المملكة، كما تملك اسطولا ضخما من السيارات المبردة وغير المبردة لنقل منتجاتها الى جميع مناطق التوزيع، ويبلغ عدد سيارات هذا الاسطول ما يزيد على ١٨٠ سيارة كبيرة وصغيرة.

ويبلغ عدد العاملين في الشركة اكثر من ٤٧٠ عاملا وفنيا ومهندسا يصل متوسط اعمارهم الى ٣٥ سنة ومتوسط خبرتهم المهنية في الشركة اكثر من خمس سنوات.

ويبلغ اجمالي مبيعات الشركة في عام ١٩٨٦ من مختلف المنتجات ما يزيد على ١٣٢ مليون ريال، تضمنت ٤٨،٤٦١ مليون ليتر من الحليب ومشتقاته، بينما ارتفع هذا الانتاج الى ٧٣ مليون ليتر من الحليب والمشتقات في عام ١٩٨٩ وبلغت قيمة لجمالي المبيعات اكثر من ٢٠٥ ملايين ريال خلال العام الماضي.

جانب من احد مصانع الالبان في السعودية

زيادة مضطردة في انتاج الالبان واللحوم في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بلغ انتاج مزارع الالبان المتخصصة في السعودية ٢٠٨ الاف طن من الحليب عام ١٩٨٨. في حين كان الانتاج لا يتعدى ٢٠٠٠ طن في عام ١٩٧٥.

ويلغ عدد الابقار في هذه المزارع ٤٠،٢٥٩ رأسا عام ١٩٨٨ في مقابل ٥٠٠ رأس فقط لعام ١٩٧٥ ويرجع هذا النمو الهائل الى دعم الدولة للاعلاف الحيوانية وتشجيع منتجي الالبان بتغطية كلفة نقل الابقار على نفقة الدولة من بلد المنشأ الى السعودية بالشحن الجوي وتقديم جميع التسهيلات الائتمانية اللازمة لتمويل المشاريع، وشملت المساهمة الحكومية مساعدة المنتجين على تسويق انتاجهم بتبني فكرة انشاء شركة لتسويق الالبان.

وبلغ استهلاك الفرد السعودي من اللحوم الحمراء حوالي ٢٣ كيلوجراماً في السنة لعام ١٩٨٧، وذلك مقابل حوالي ١١ كيلوجراما لسنة ١٩٧٥، مما يعطي مؤشرا على تغيير النمط الاستهلاكي للفرد واستهلاك المزيد من السلع الحيوانية.

وبلغ عدد الضأن في المزارع السعودية التقليدية والمتخصصة في عام ١٩٨٨، (٦.١) مليون رأس بينما كانت في عام ١٩٧٣ لا تتعدى ٢.٦ مليون رأس.

زراعة اجنة الحيوانات في مصر لزيادة انتاج اللحوم والالبان

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد شرف

تقوم مراكز الابحاث في مصر باجراء تجارب عديدة من اجل زيادة انتاج اللحوم والالبان باستخدام اساليب جديدة للتحكم في الصفات الوراثية تعتمد على انتقاء الام والآب للحصول على اجنة تحمل صفات وراثية ممتازة. ويختلف هذا الاسلوب عن التلقيح الصناعي الذي كان يعتمد على نقل صفات الاب فقط.

وقال الدكتور فكري القربي رئيس قسم بحوث الابقار في معهد الانتاج الحيواني في مصر، ان المزارعين والمربين الصغار، لا يستطيعون القيام بزراعة الاجنة، لذلك تقوم المزارع المتخصصة التابعة لوزارة الزراعة المصرية بهذه العملية، لان معرفة المزارع والمربي الصغير بهذه الطريقة ما زالت محدودة، ونظرا لاهمية هذه الطريقة في زيادة الانتاج من اللحوم اذ على الرغم من وجود ما يقرب من ٢.٥ مليون رأس من الابقار في مصر، الا ان انتاجها من اللحوم لا يكفي احتياجات الاستهلاك في مصر. لذلك تحاول المحطة الرئيسية في وزارة الزراعة المصرية التوسع في زراعة الاجنة للحد من الاستيراد.

واشار القربي الى ان استيراد مصر من الاجنة كان يكلف ما يقرب من ٨٠٠ دولار للجنين، بينما تستطيع الآن انتاج ما يقرب من ٣٠ الى ٤٠ جنينا من البقرة الواحدة بكلفة لا تزيد على ١٥٠ جنيها مصريا فقط للجنين الواحد.

ولم تكتف مصر بزراعة الاجنة للابقار، فقد باشرت زراعة اجنة الاغنام، وتمت التجربة بنجاح ان رزقت النعجة «الرحماني» بمحطة سخا بكفر الشيخ بمولودها الفنلندي الذي تم زراعته في رحمها باستخدام تكنولوجيا نقل الاجنة.

ويشير الدكتور عمر سلامة الباحث في معهد الانتاج الحيواني الى اهمية التوسع في زرع اجنة الاغنام خاصة وانها مصدر مطلوب من اللحوم والالبان والصوف بالاضافة الى انها حيوانات قليلة التعرض للامراض ومطلوبة دائما في الاسواق الخارجية، ولذلك فان التوسع في تكنولوجيا زراعة الاجنة للاغنام مطلب ملح الامر الذي دفع الباحثين الى الاجتهاد في الوصول الى نتائج أيجابية، اذ تم الوصول الى حفظ ٢٠ جنينا في انبوبة صغيرة لفترات طويلة.

واستطاع المركز القومي للبحوث من تحقيق رقم قياسي عالمي في مجال زراعة الاجنة، اذ تم انتاج ١١ بويضة دفعة واحدة من الجاموس في حين لا يزيد الرقم القياسي، حسب قول الدكتور عقيل عبد الشافي استاذ التكاثر الحيواني والتلقيح الصناعي في المركز القومي للبحوث، على انتاج ثلاث بويضات. وقد تم ذلك عن طريق معاملات هرمونية واختيار اوقات معينة للحقن. وتجرى الآن تجارب على التلقيح خارج الرحم الحيواني. ويعتمد هذا الاسلوب على اخذ بويضات من حيوانات ممتازة بعد الذبح لتكون مصدرا للاجنة الممتازة. واشار الدكتور عقيل عبد الشافي الى ان المركز القومي للبحوث في مجال التلقيح الصناعي وزرع الاجنة للحيوانات يقوم بتجارب لزراعة الاجنة باستخدام نظام الهندسة الوراثية.

ارتفاع انتاج مشروع كنانة لانتاج السكر في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

بلغ انتاج مشروع كنانة لاستخراج السكر في السودان ٣٣٢ الف طن، يمثل ٩٥٪ من الانتاج المرصود لموسم ١٩٨٩/١٩٩٠، في مقابل ٣٣٥ الف طن خلال الموسم الماضي ١٩٨٨/١٩٨٩.

واستغرقت عمليات الانتاج ١٢٩ يوماً مقارنة بـ ١٤٢ يوماً في الموسم الماضي.

وقال مصدر في شركة كنانة أن من المؤشرات الايجابية لموسم الانتاج (٩٠/٨٩) ارتفاع انتاجية الفدان من القصب، اذ بلغ المتوسط ٢٧ طنا للفدان في مقابل ٢٥ طنا للموسم ٨٩/٨٨. وقد ساهم ذلك في ارتفاع معدلات انتاج السكر على الرغم من ان المساحة المحصودة قصبا خلال موسم ٩٠/٨٩ بلغت ٧٥ الف فدان مقارنة بـ ٨١ الف فدان خلال موسم ٨٩/٨٨.

واشار المصنع انه بدأ هذا العام في الانتاج التجاري للعبوات الصغيرة سعة كيلو واحد وكيلوين، كما سيباشر قريبا في الانتاج التجاري لعسل كنانة بنوعيه الذهبي والاسود.

وتجدر الاشارة الى انه بنهاية موسم ٩٠/٨٩ تكون شركة كنانة قد اكملت عقدها الاول للانتاج التجاري الذي انتجت خلاله ٢.٤ مليون طن سكر.

وتمكنت شركة كنانة من خلال تنفيذ برنامج خاص من خفض كلفة انتاج الطن الواحد، ١٩٠ دولارا امريكيا مقارنة بنحو ٤٠٠ دولار امريكي تمثل متوسط تكلفة انتاج الطن عالميا خلال الفترة ذاتها.

٤٥ مليون دولار لتطوير المراعي في المغرب

روما: «الشرق الاوسط»

قرر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) منح ٤٩،١٦٧ مليون دولار لتمويل مشاريع زراعية في المغرب والبرازيل وتوجو واندونيسيا ولاوس وباكستان وسيشيل. وسيساهم الصندوق بنحو ٨٦،٠٩ مليون دولار من موارده الخاصة والمبلغ المتبقي يمثل مساهمات الجهات الدولية المانحة والبلدان المتلقية ذاتها.

ويهدف مشروع المغرب الى تنمية الانتاج الحيواني وتطوير المراعي في الاقليم الشرقي وتبلغ كلفته ٤٥،٢٢ مليون دولار وسيساهم المشروع في تحسين القدرة الانتاجية ومستوى المعيشة لنحو ١٠٧٠٠ اسرة رعوية (٧٠ الف نسمة) في مناطق بوعرفة وتندرارة والعطوف والمريجة وعين بني مطار وولاد سيدي عبد الحكيم.

وسيعتمد المشروع على الاساليب الحديثة في تحسين المراعي والانتاج الحيواني بمساعدة من الجمعيات المحلية للمنتفعين في المراعي، وسوف تشجع هذه الجمعيات على مشاركة المستفيدين في انشطة المشروع بتوفير محفل للتشاور واتخاذ القرارات المتعلقة بجميع جوانب ادارة المراعي وحماية البيئة في اطار المشروع.

وكخطوة في سبيل تطوير المراعي، سيطبق اسلوب مناسب للحفاظ على عدد معين من رؤوس قطعان الرعي بحيث لا تزيد عن قدرة المرعى. وسوف يشجع الرعاة على زراعة الاشجار العلفية واعادة غرس النباتات الحولية لوقف زحف الكثبان الرملية. وستقام المصاطب وتزرع بأشجار الفاكهة والحطب لحماية ما يربو على ٣٠٠٠ هكتار من انسياب مياه الامطار وانجراف التربة.

وسيجري ايضا، في اطار المشروع، تطوير الآبار واصلاحها وتوفير لحواض سقي الحيوانات لصغار الرعاة. ويمثل هذا المشروع عملا نموذجيا يتعلق بتحسين الاراضي العامة في افريقيا بما يعود بالفائدة على الرعاة الفقراء. وسوف يكرر هذا المشروع في المراعي الغربية في الاراضي الجزائرية المتاخمة للمغرب.

هكذا حسنه الأصل

هذا ما قالو

تخطف الأنفاس !

مجلة "موتور تريد" اغسطس ١٩٨٩

إن مصممّيها لم يتركوا شيئًا.

مجلة "رود اند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

وكأنها سحابة تحتضنك بنعومة داخلها المصنوع من الجلد الطبيعي.

مجلة "كار أند درايڤر" سبتمبر ١٩٨٩

بعد تجربتي لها أربعة أيّام ليس عندي ما أقوله عن لكزس إل.إس ٤٠٠ سوى أنها قطعة موسيقيّة حالمة.

مجلة "أتوويك" يونيو ١٩٨٩

إنجاز هندسي متفوق وجدير بالاعتبار

مجلة "كار أند درايڤر" يناير ١٩٨٩

ليس هناك مجال للشك أن هناك في أوروبا من توترت أعصابه في هذه اللحظة.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

مقصُورتها صُمّمت بحَدّ يَصل إلى الكمال، أما صناعتها فلا مجال للخطأ فيها حتى في أصغر الأمور.

مجلة "موتور تريد" أغسطس ١٩٨٩

إن مُحَركها يغريك لدرجة تجعلك تشعر أنك تطير بجناحين.

مجلة "كار أند درايڤر" سبتمبر ١٩٨٩

إنها النعومة المتناهية والقيادة السَلسة التي ليس لها مثيل.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن حَاجتها للصّيانة متباعدة ومصاريف المحافظة عليها زهيدة بينما جودتها الكليّة لا تضاهى..

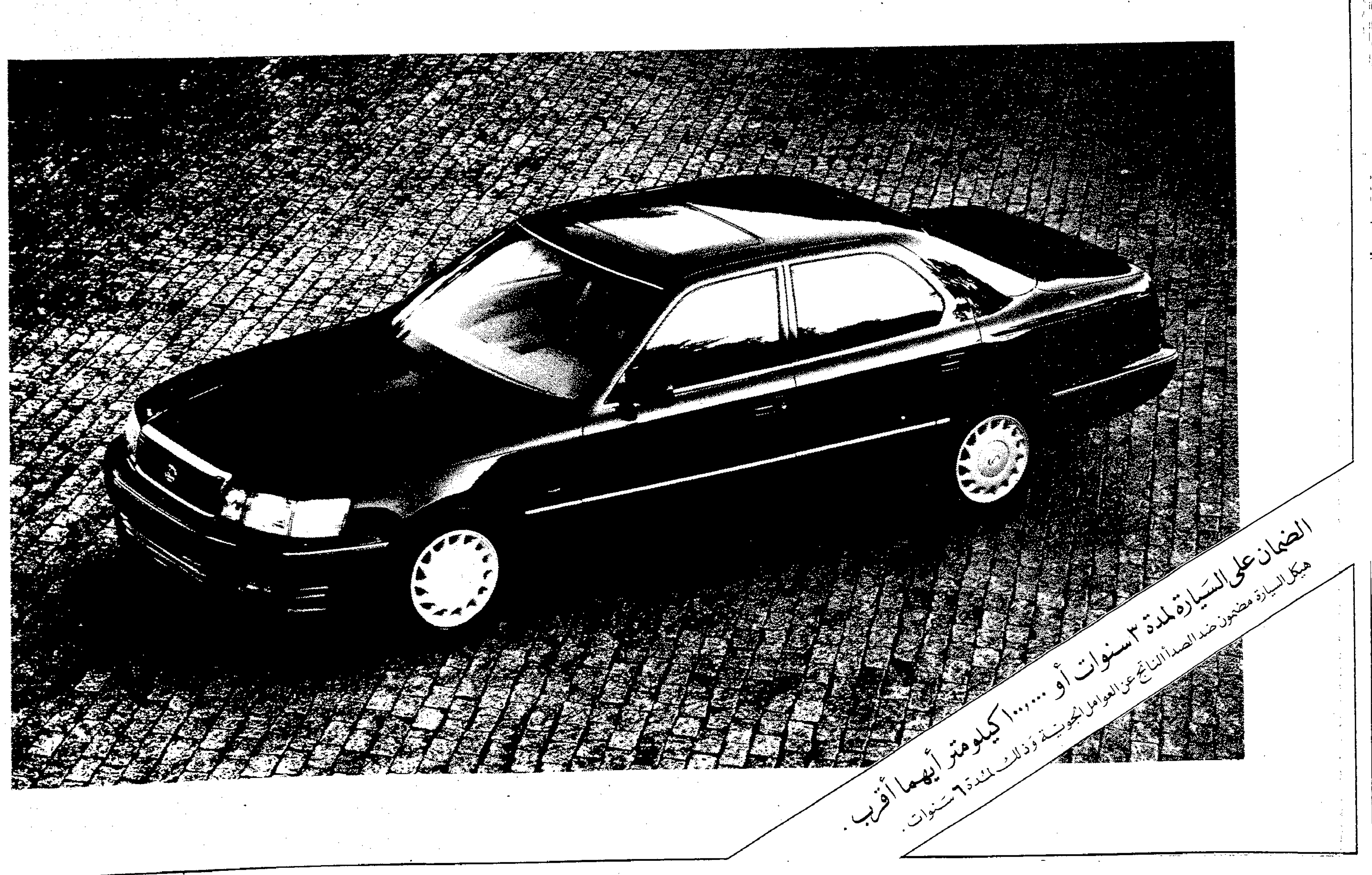
مجلة "أتوموتيف انداستراي" أغسطس ١٩٨٩

لن تُدركَ حجم الجُهود الجبّارة التي بُذلت في تصميم السَيّارة إلّا عِندما تقودها بسُرعة ١٧٠ كيلومتر في السَاعة بمنتهى الراحة والهُدوء ودون أيّ مجهُود على الطرقات السريعة في ألمانيا الغربية.

مجلة "بوبيلر ساينس" سبتمبر ١٩٨٩

إن لكزس بنظام إل.إس ٤٠٠ هي فعلاً قمة التكنولوجيا.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩



الضمان على السَيارة لمدة ٣ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كيلومتر أيهما أقرب.

هيكل السيارة مضمون ضد الصدأ الناتج عن العوامل الجوية وذلك لمدة ٦ سنوات.

عن لكزس

إن سَيّارة إل.إس ٤٠٠ جعلت من شركة لكزس قوّة عالميّة في مجال تصميم السَيّارات الفخمة ... قوّة حقيقيّة دون أيّ ادعاء.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

هناك لاعبٌ جديد بالميدان وهو لاعبٌ مُمتاز جداً.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

إن الإنسيابيّة هي الوصف المناسب تماماً لهيكل سيّارة لكزس إل.إس ٤٠٠ فمقاومتها للهواء تصل إلى ٢٩,. فقط مِمّا يُعطيها القُدرة على الإنطلاق بسُرعة عالية وبمُستوى مُتفوّق من الهُدوء والثبات.

مجلة "بوبيلر ميكانيك" سبتمبر ١٩٨٩

إنّ هدوء السيّارة الشامل مُذهل.

مجلة "يو إس توداي" يونيو ١٩٨٩

إنهَا سَيّارة صُنعت بكل دِقّة وَجَمال.

مجلة "أتوموبيل" يناير ١٩٨٩

لكل سائق حُلمه الخاص عن الفخامة ولكن مُعظمهم لا يجرؤ على التحليق بخياله إلى هذا المستوى، وإن كانت مرتبة الأفضل في العَالم شرف صَعب المنال فإن لكزس إل.إس ٤٠٠ بدون شك من المتنافسين عليها ...

مجلة "كار اند درايفر" اغسطس ١٩٨٩

لقد كان إحساس مُصَمِّمُو لكزس أنه ليس لديهم مَا ينبغي إخفاؤه، بَل لديهم الكثير مِما يودون عرضه وإبرازه ..... ولقد كانوا على حق ..

مجلة "موتور ترند" سبتمبر ١٩٨٩

حَتى عندما تعمل بكامل قوّتها وللدرجة التي يصل فيهَا المؤشّر إلى الخَط الأحمر فإنك لا تسمع إلاّ صَوتاً يشغف الأذان. إنه يُشبه صوت قطعة من الحَرير تتمزق ... مستوى خاص ليس له مثيل بهذه المعايير.

مجلة "كار اند دريفر" سبتمبر ١٩٨٩

تنطلق بنعومة وكأنها قطار يندفع فوق قضبان ملسَاء حتى تصل إلى سُرعتها القصوى بيُسر وسُهولة.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

اندفاعها قوي وَانتقالهَا مِن سرعة إلى أخرى غير محسُوس أما الضوضاء الخارجيّة فهي لا تكاد تلاحظ.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن لكزس إل.إس ٤٠٠ سيّارة رائدة.

مجلة "أتومبيل" سبتمبر ١٩٨٩

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧

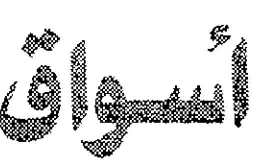
لكزس

إحدى شركات مجموعة تويوتا

يبحث
عن الكمال
لا يعرف الكلل.



شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة



برلين الشرقية "تسلم دفتها المالية" للبوندزبنك" والجنيه يتحسن بأمل الانضمام إلى نظام الصرف

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

توصلت حكومتا بون وبرلين الشرقية امس الى اتفاق اولي بشأن الوحدة الاقتصادية والنقدية المقترحة بين الالمانيتين ينشأ بموجبه صندوق خاص لتمويل الوحدة تتحمل المانيا الغربية اعباءه المحددة بـ ١١٥ مليار مارك اي حوالي ٧٠ مليار دولار وترصد ميزانية موازية لتمويل نظام التقديمات الاجتماعية في المانيا الشرقية بمبلغ ٣ مليارات مارك.

وبالمقابل تتخلى المانيا الشرقية عن سيادتها المالية والنقدية للبنك المركزي الالماني الغربي «البوندز بنك» وتنهي عملياً نظامها الشيوعي ابتداء من تاريخ سريان العمل بالاتفاقية اي الاول من تموز (يوليو) ١٩٩٠ واعتماد المارك الغربي عملة موحدة لالمانيا الموحدة.

ورغم ان الاتفاقية تعتبر تحولاً تاريخياً في مستقبل الالمانيتين - وربما مستقبل اوروبا ايضاً - فان عملية مقايضة السيادة الاقتصادية الشرقية بالدعم المالي الغربي لن تخلو من اعباء ضخمة على الاقتصاد الالماني الغربي وعلى المارك بالذات.

انن، ابتداء من الاول من تموز (يوليو) المقبل يصبح المارك الشرقي مجرد ورقة لا قيمة نقدية لها ويبدأ دفع الاجور والمرتبات الالمانية الشرقية ومعاشات التقاعد بالمارك الغربي. ويتعين على برلين الشرقية - اذا شاءت الاقتراض وتقديم معونات - ان تحصل اولاً على موافقة وزير المالية الالماني الغربي.

حرصت حكومة بون على التأكيد بان دافع الضرائب الالماني الغربي لن يتحمل اعباء الوحدة وبانها لن تعمد الى زيادة الضرائب عليه. الا ان معظم المراقبين الاقتصاديين يتوقعون ان تضطر حكومة الى الاقتراض لتمويل تكاليف الوحدة ولتمويل عجز الميزانية الالمانية الشرقية الذي تقدره المصادر الالمانية الغربية بـ ٣٠ مليار مارك غربي وتتوقع ارتفاعه الى ٥٠ مليار مارك في عام ١٩٩١.

عجز ميزان التجارة الامريكي

مارس ١٩٩٠

العجز: ٨,٤٥ مليار دولار

الصادرات: ٣٣,٢٧٧ مليار دولار

الواردات: ٤١,٧٢٣ مليار دولار

«الشرق الاوسط» و «ا.ف.ب.»

ولذلك توقع المراقبون في فرانكفورت ان ترتفع احتياجات حكومة بون للاقتراض نتيجة توقعهم ان يؤدي تحملها «لفاتورة الوحدة» الى عجز في الميزانية الاتحادية ايضاً قد يتجاوز المائة مليار مارك. ولذلك لا يستبعد هؤلاء المراقبون ان يضغط العجز على اسعار السندات ويؤدي الى ارتفاع معدلات الفائدة الالمانية قبل ان يتوصل الاقتصاد الالماني الغربي الى استيعاب اعباء الوحدة في اواسط التسعينات.

وفي ظل هذه التساؤلات الواسعة عن الكلفة الحقيقية للوحدة الالمانية عاد سعر المارك الغربي الى التراخي وثبت سعر الدولار في فرانكفورت امس عند ١,٦٥٠٥ مارك. بزيادة تربو على فينيج واحد عن سعر الخميس الذي بلغ ١,٦٣٨٥ مارك.

وكان الدولار قد ارتفع في طوكيو ايضاً بمقدار ٠,٩٠ من الين ليبلغ ١٥٢,٩٠ ين في حين هبط مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهماً بمقدار ٤٧,٨٨ نقطة ليقفل على ٣٣٠١٣,٧٢ نقطة.

الجنيه

اذا كان الاول من تموز (يوليو) المقبل هو موعد اختفاء المارك الالماني الشرقي من الوجود فقد يكون موعد انضمام الجنيه الاسترليني الى نظام الصرف الاوروبي. وكان وزير الخزانة البريطاني، جون مايجور، قد اكد ان بريطانيا ستنضم الى نظام الصرف الاوروبي فاستنتجت الاسواق ان الموعد المحتمل لهذه الخطوة قد يكون الاول من يوليو (تموز) المقبل وهو الموعد المحدد للبدء بتطبيق المرحلة الاولى من مخطط رئيس اللجنة الاوروبية، جاك ديلور. امل السوق في انضمام بريطاني مبكر الى نظام الصرف الاوروبي انعش الجنيه الذي كسب ٨٤ نقطة على المارك ليبلغ سعر صرفه ٢,٧٩٣٥ مارك و١٣ نقطة على الدولار ليبلغ ١,٦٩٢٣ دولار وذلك رغم ان حكومة ثاتشر كانت قد رددت، في اكثر من مناسبة واحدة، ان انضمام بريطانيا الى نظام الصرف الاوروبي ليس وارداً قبل خفض معدل التضخم المرتفع.

الذهب

استقر سعر الذهب على ٣٦٩,٧٠ دولار للاونصة في سوق لندن امس بارتفاع طفيف عن سعر اقفال الخميس الذي بلغ ٣٦٩,٤٠ دولار للاونصة وذلك في تعاملات هادئة.

الاستثمارات الاجنبية تعود الى باريس والفرنك الفرنسي يستقر على ٥,٥٥ دولار

باريس: «الشرق الاوسط» من ايمن ابو شقرا

بعد نزوح قصير الى بورصتي ميلانو وبروكسل بدأت الاستثمارات اليابانية والامريكية بالعودة الى باريس منذ امس الاول. وكان نزوح الاجانب عن بورصة باريس قد خفض اسعار الاسهم الفرنسية يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين برغم تحسن «وول ستريت» والسبب المباشر للانخفاض كان تراجع مردود السندات التي سبق ان عرفت فائضا مجديا للقيمة عكس الوضع الاقتصادي الجيد في فرنسا.

ويؤكد معظم المتداولين ان عودة الاستثمارات الاجنبية الى باريس يعود الى تردي الاوضاع الاقتصادية في معظم الاسواق المالية الاخرى. وقد تحسن مؤشر «كاك» يوم الخميس الماضي ليسجل ارتفاعا نسبته ١,٦١ في المائة وعاد الفرنك الفرنسي الى الاستقرار عند سعر ٥,٥٥ دولار بعد تراجعه الى ٥,٥٠ دولار.

وقد ساهم تحسن «الداو جونز» في تحسن اجواء التعامل في بورصة باريس خصوصا وانه كان يفترض بمؤشر «الداو جونز» ان يتراجع بعد نشر احصاءات التجارة الامريكية التي أظهرت ازدياد العجز في مارس (آذار) الماضي الى ٨,٤٥ مليار دولار. الا ان استباق توقعات الاسواق لهذا العجز خفف من وطأته عليها.

أسواق العالم

تذبذب اسعار خام برنت

سجل خام دبي تحسناً امس فبيع بـ ١٥,١٢ دولار للبرميل وتحسن ميزان العرض والطلب بعد اتمام عدد من الصفقات.

اما خام برنت فقد تذبذب سعره وبلغ ١٨,٠٥ دولار للبرميل كحد اقصى في عقود التسليم في شهر تموز (يوليو) بعد ان اعلن عن اقفال انبوب نفط في بحر الشمال وخفض الامدادات مؤقتاً قبل ان يعود الى الاستقرار عند ١٧,٨٢ دولار للبرميل.

وبعد ثلاثة ايام من التراجع عادت اسعار النفط الى الارتفاع ببطء يوم امس، وقبل اقفال التداول بقليل بمناسبة نهاية الاسبوع.

وقد بيع خام «وست تكساس» امس بـ ١٩,٦١ دولار للبرميل مرتفعاً ٠,١٩ سنت عن سعر الخميس الذي اقفل على دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,١	١٥,١	-
برنت	١٧,٨٢	١٧,٨٢	-
غرب تكساس	١٩,٥٣	١٩,٥٧	-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقداً)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٩,٧٥	٣٦٩,١٥	٠,٦٠+
الفضة	٥,٠٥	٥,٠٣	٠,٠٢+
البلاتين	٤٨٨,٩	٤٨٤,٦٥	٤,٢٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٦	١٥١٣	١٣+
النحاس طن/استرليني	١٥٩٤	١٥٧٧	١٧+
الزنك طن/دولار	١٧٥٧	١٧٤٧	١٠+
النيكل طن/دولار	٨٥٣٧	٨٥١٢	٢٥+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو /دولار / طن	١٤٤٧	١٤٣٥	١٢+
البن / سنت / ليبرا	٩٣,٤٤	٩٣,٦٣	٠,١٩-
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤,٤٦	١٤,٦٨	٠,٢٢-
القمح B	٣٩٢	٣٨٩	٣+

اذار (مارس) ١٩٩٠

«لونرو» و«سوزوكي» ساهما في عثراتها:
اسهم «سكوا» تراجعت ٣٧,٢٪

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ما تزال شركة «سكوا»، التي تساهم فيها رؤوس اموال عربية تعاني من ازمة غياب ادارة قادرة على رسم استراتيجية محددة لها.

وقد انعكس هذا الامر على اسهم «سكوا» في بورصة باريس، حيث انخفض سعر السهم الواحد الى ما دون ٢٧ فرنكاً فرنسياً يوم امس الاول ولوحظ ان حجم مبيعات اسهمها كبير نسبياً، حيث اقترب من ١٢٠ الف سهم.

وكانت اسعار اسهم «سكوا» قد بدأت بالانهيار، منذ اعلان شركة «لونرو» البريطانية الانسحاب من تحالفها مع مصرف «باريبا» الفرنسي. ومنذ ذلك الحين اي نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي يسيطر «باريبا» على «سكوا» دون ان يتوصل الى ايجاد حل لازمتها. رغم انه اعلن في الشهر الماضي عن تغيير ادارتها، واستبدال مديرها السابق باتريك دوفو.

ويبدو ان ازدياد الازمة الاقتصادية والاجتماعية في دول افريقيا الغربية، التي تشكل السوق الرئيسية لـ «الشركة التجارية لغرب افريقيا (سكوا)» قد ساهم في ازدياد تشاؤم المتعاملين في السوق المالية، من مستقبل الشركة. وايضاً فان اعلان شركة «سوزوكي» اليابانية، انتهاء اتفاقها مع احدى فروع «سكوا» لتوزيع سياراتها «الجيب» من طراز «سانتانا» كان عاملاً آخر في تدهور اسعار اسهمها.

ومن الجدير بالذكر ان مصرف «باريبا» ما يزال يبحث عن شريك قادر على انقاذ «سكوا»، لكن «باريبا» الذي يقبل بالتخلي عن ادارة الشركة يرفض منح اي طرف آخر اغلبية اسهمها. وكان هذا موضوع الخلاف مع «لونرو» التي فضلت الانسحاب بعد نجاح عملية زيادة راسمال «سكوا» في فبراير (شباط) الماضي.

كما ان المستثمرين العرب لم يعودوا قادرين على الانسحاب، الا بخسائر كبيرة.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٦	٣,٧٤٩٨	٣,٧٤٨١	٣,٧٤٦١

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة	الذهب
٦,٣٥٠٩	٢,٢٧٢١	٢,٦٦٨٥	٠,٠٢٤٥	٠,٦٧٤٣	٠,٠٠٣١٤	١٣٨٦,٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٧	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧	٣,٦٤١	٨,٦٢٥	٠,٣٨٥
استرليني	٠,٤٩٢٢	٦,٢١٨٦	١,١٣٠٣	٠,٦٣٨٤	٦,١٦٥٣	١٤,٦٠٤٧	٠,٦٥١٩

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٥٠٧	-	٠,٣٥٧٨	٩٢,٥٧	٣,٣٦٩٨	٠,٨٥١٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٣٣	٢,٧٩٥١	-	٢٥٨,٧٤	٩,٤١٩	٢,٣٧٩٩
الين الياباني	١٥٢,٨	١,٠٨٠٣	٠,٣٨٦٥	-	٣,٦٤٠٤	٠,٩١٩٨
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٢٥	٠,٢٩٦٨	٠,١٠٦٢	٢٧,٤٧	-	٠,٢٥٣٧
الفرنك السويسري	١,٤٠٥٥	١,١٧٤٥	٠,٤٢٠٢	٩٠,٢٤	٣,٩٥٧٧	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٢٧٦٥٠	٠,٦٥-	٣٨٩١٥,٨٧	٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨٣١,٧١	٠,٤٣	٢٨١٠,١٥	٢١٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣,٧	٠,٧٩	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	١,٠٤-	١٨٦٩,٦٦	٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٩,٨٣	٠,١٣	—	-

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٢	٨,٢٤	٨,٥٣	٨,٦٨	٨,٦٩	٨,٦٧

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥	٨,٢٥	٨,٣٧٥	٨,٥	٨,٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٦٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

الليرة اللبنانية تتحسن بعد تدخل المصرف المركزي

بيروت: «الشرق الاوسط»

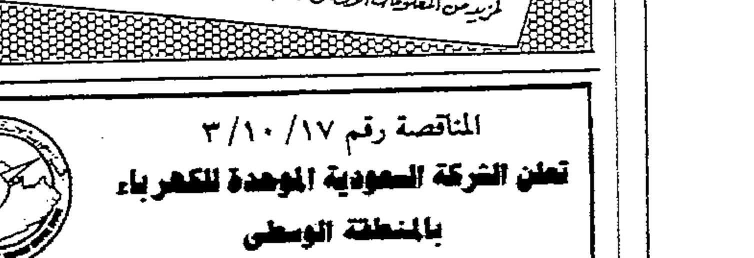
ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس للجمعة على ٦٢٠,٠٠ / ٦٢٥,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس وهو ٦٤٤,٠٠ / ٦٤٦,٠٠ بعد تدهورها الحاد في الاسبوع الاخير والذي اوصلها الى اعلى سعر لها في الحرب الاهلية اللبنانية وهو ٦٦٦,٠٠٠ ليرة مقابل الدولار.

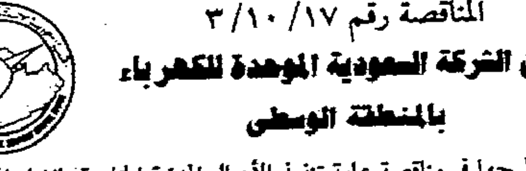
وذكرت مصادر مالية ان مصرف لبنان باع حوالي ١٧٠ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من احتياطيه من العملات الاجنبية لدعم سعر صرف الليرة.

وقالت المصادر ان المصرف المركزي بدأ ايضا بالتشدد في تطبيق تدابير الاحتياطي الالزامي للبنوك لدى المصرف المركزي وهو امر انعكس على الوضع المالي والتداول بالدولار.

الاسعار PRICES AT 16/5/1990	سعر البيع Red. Price $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Currency	9.95	10.41
السندات International Bond	9.73	10.19
الاسهم International Equity	10.16	10.77

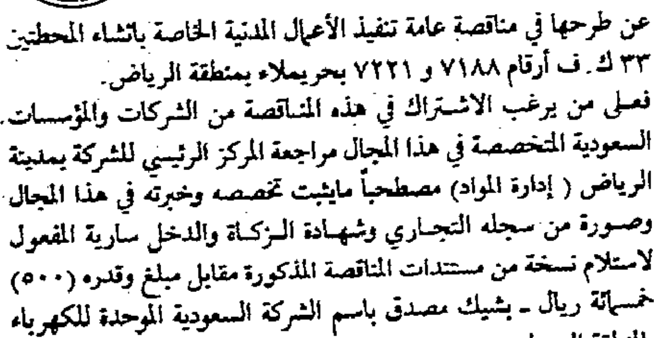






المناقصة رقم ١٧/ ١٠/ ٣

تعلن الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى

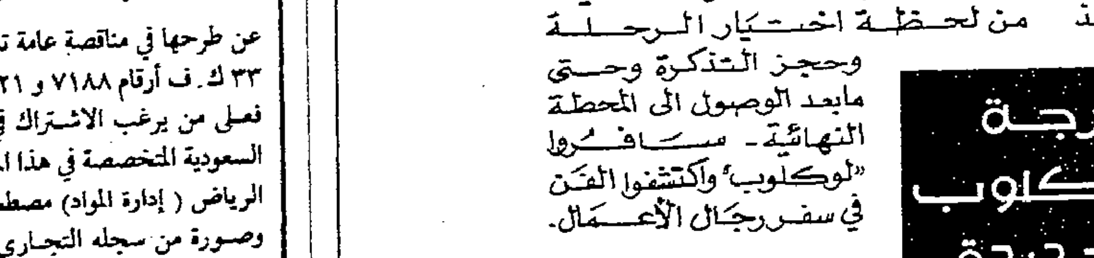


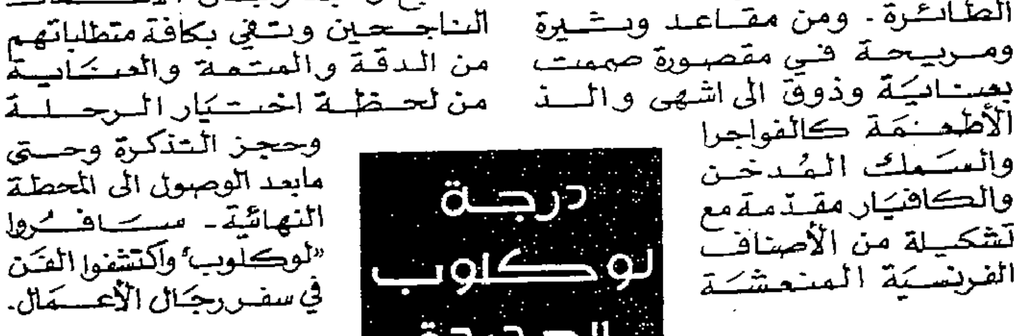
عن طرحها في مناقصة عامة تنفيذ الأعمال المدنية الخاصة بانشاء المحطتين ٣٣ ك. ف أرقام ٧١٨٨ و ٧٢٢١ بحريملاء بمنطقة الرياض.

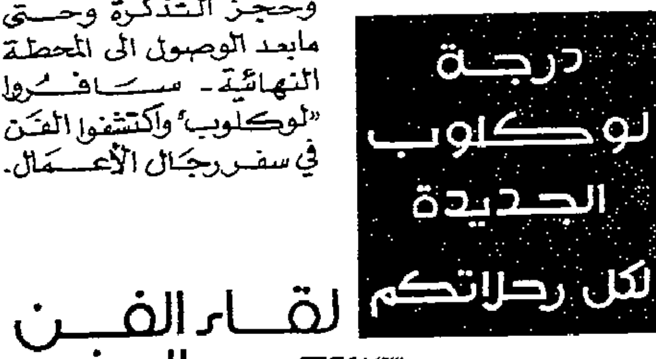
فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة من الشركات والمؤسسات السعودية المتخصصة في هذا المجال مراجعة المركز الرئيسي للشركة بمدينة الرياض (إدارة المواد) مصطحباً مايثبت تخصصه وخبرته في هذا المجال وصورة من سجله التجاري وشهادة الزكاة والدخل سارية المفعول لاستلام نسخة من مستندات المناقصة المذكورة مقابل مبلغ وقدره (٥٠٠) خمسمائة ريال ـ بشيك مصدق باسم الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى.

علماً بأن موعد تقديم العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم ٢/١١/ ١٤١٠هـ الموافق ٢٦/٥/ ٩٠ وسيتم فتح المظاريف الواردة الساعة العاشرة والنصف من نفس اليوم وبحضور مندوبي الشركات والمؤسسات التي تقدمت بعطاءاتها.

والله ولي التوفيق،،،









الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

مهلة شامير .. وتحدياتها

منح رئيس اسرائيل حاييم هرتزوج، زعيم الليكود اسحق شامير مهلة ثلاثة اسابيع اخرى لتشكيل حكومته الجديدة.

شامير لم ينجح بعد تماما في نسج خيوط تطرفه السياسي مظلة قادرة على جمع الاسرائيليين على خطة واحدة امام تحديات السلام، او واقية لهم من انظار العالم التي ترى وتسمع كل يوم ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة من قمع وحشي «للانتفاضة».

المجتمع الاسرائيلي في مازق من صنعه هو ... والايديولوجية الصهيونية التي يعتبر شامير بالذات من اصرح ممثلي تطرفها، تنمو وتزدهر وتبتز الدنيا... بكاء وعقد ذنب عند التحضير للحرب، لكنها تتحرج وتتأزم عندما تلوح امامها شعارات السلام..

مرارا قالها الغير .. وقالها اسرائيليون متنورون ... «ان التحدي الحقيقي الذي يجب على الكيان الصهيوني ان يواجهه هو كسب معركة السلام بعد ان كسب معارك الحرب بسلاحه وسلاح غيره - اكثر من مرة ...».

لكن شامير و «الليكود» وبعض اركان التجمع العمالي مثل اسحق رابين في غير هذا الوارد اطلاقا. وهؤلاء يجدون اليوم ما يشجعهم في التغيرات الدولية و - كالعادة - الانقسامات العربية. ولعل اللعبة التي يريد ان يلعبها هؤلاء من «الصقور» هي التوصل الى بناء ائتلاف حكومي صلب يستغني حتى عن الاحزاب الدينية اليهودية الصغيرة، ويتفق على الاساسيات.

ان ما نراه امامنا اليوم هو محاولة لكسب الوقت يخرج منها التطرف الاسرائيلي منتصرا متماسكا، لكي يتصدى بفاعلية اكبر لخطط السلام المطروحة .

المفترض، ان القوى الكبرى عندها حساباتها التكتيكية والتزاماتها الاستراتيجية، والمنتظر اليوم، ونحن على اعتاب القمة الامريكية - السوفياتية الجديدة ان يحمل اصحاب القرار في موسكو وواشنطن مفاهيمها العامة حول ازمة الشرق الاوسط مرحلة ابعد نحو التسوية السلمية.

فهل ينجح شامير ورابين في مواجهة موسكو وواشنطن بـ «امر واقع» جديد... واقع بإمكانهما الزعم بانه يتمتع بدعم الغالبية العظمى من الرأي العام الاسرائيلي؟ ام تنجح الارادة الدولية في فرض تسويتها فرضا على الهاربين من السلام.. الى السلاح..

بالطبع ستكون مهمة القيادتين الامريكية والسوفياتية اصعب بكثير اذا ما نجح رهان شامير وحلفائه، وقد تفتح ابواب الضغط من جديد عليهما لارضاء مخاوف اسرائيل وهواجسها.. والاهتمام بامنها وحرية المهاجرين اليها..

وهكذا فعلينا نحن العرب ان نكون على بينة من كل التطورات .. للإعداد لكل ما يقتضيه الامر من مواقف - فعزم «صقور» اسرائيل على خنق «الانتفاضة» لم يعد سرا خافيا، وما هو خاف منه فقط هو اسلوب التنفيذ وهوية صاحب الاسلوب المعتمد..

وبالتالي فان بناء ائتلاف حكومي جديد متجانس ومتطرف في اسرائيل سيعني الموعد المضروب..

ولذا مطلوب، بالسرعة اللازمة، خطة عربية تكون في مستوى خطورة حكومة التطرف التي يعد لها في تل ابيب .

« الشرق الاوسط »

جورباتشوف ومخاوف الغرب

بقلم: توماس فريدمان *

تشعر الادارة الامريكية بالقلق اكثر من اي وقت مضى منذ تنصيب جورج بوش رئيسا إزاء فرص الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في النجاح وقدرته على التوقيع على عدد من الاتفاقيات الخاصة بالحد من انتاج السلاح والتي تسعى اليها واشنطن.

التحولات الاخيرة في علاقات جورباتشوف بالمؤسسة العسكرية، والاضطرابات في جمهوريات البلطيق، وتدهور الاقتصاد السوفياتي، والانشقاق المحتمل في مؤتمر الحزب الشيوعي المزمع عقده في يوليو (تموز) المقبل، كلها دعت مسؤولي الادارة الامريكية للتفكير بصوت عال حول ما تبقى من قدرة لدى الرئيس السوفياتي على اتمام الاتفاقيات الخاصة بالاسلحة النووية والكيماوية والتقليدية بحلول القمة الامريكية السوفياتية في ٣٠ من الشهر الحالي.

ويشك المسؤولون الامريكيون ايضا في استعداد جورباتشوف لتدمير ٥٠٪ من اسلحته النووية طويلة المدى و٤٠ الفا من دباباته وتخفيض ترسانته الكيماوية من ٥٠ الف طن من الغازات السامة الى ٥٠٠ . يقول احد اولئك المسؤولين: «لانعلم بالتحديد حجم الضغط الذي يتعرض له جورباتشوف. وحتى في وجود البريسترويكا والديمقراطية الجديدة والجلاسنوست فإن ما نعرفه عن السياسة السوفياتية العليا لا يزيد اليوم عن معرفتنا بها أيام بريجنيف».

هناك أربعة عوامل احدها هو المسؤول عن «المأزق» الذي تورط فيه جورباتشوف في ما يتعلق بالتفاوض حول الاسلحة:

الاول هو ان المؤسسة العسكرية اشتكت لديه من استبعادها من مائدة المفاوضات، فاضطر الى ترك الامر بيدها، لكنها اخفقت في اقناع الجانب الامريكي بمطالبها.

والثاني هو ان جورباتشوف يرى تفجر مسألة القوميات والقلاقل الداخلية فيزداد يقينه بانه في حاجة ماسة للجيش. وبالتالي اصبح الخيار امامه بين الجيش وبين إرضاء الامريكيين.

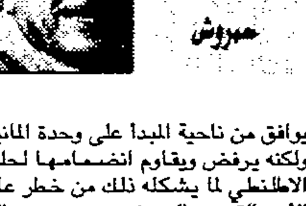
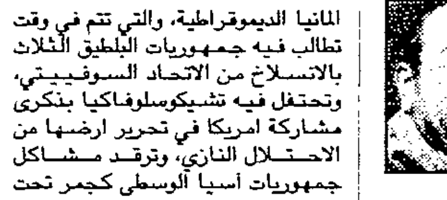
والثالث هو ان نظام الحكم السوفياتي في حالة ارتباك كبير، بالنظر الى فقدان الحزب هيمنته وبروز عدد من مراكز القوى واضطرار جورباتشوف لاتخاذ كم هائل من القرارات كل يوم. بعبارة اخرى، لم يعد للرئيس السوفياتي الوقت الكافي للنظر في امر الاسلحة والتفاوض حولها.

والرابع هو ان جورباتشوف عاجز عن مواجهة جيشه او اقناعه بأن خفض القوات في صالح الجميع. مهما كان الامر، فالمؤكد ان جورباتشوف سيتبع السياسات التي يعتقد انها في صالح بلاده دون اي اعتبار آخر. واغلب الظن انه يرمي الى تضخيم مخاوف الغرب ازاء مستقبله السياسي للحصول منه على اكبر قدر من التنازلات.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

وحدة ألمانيا.. وانتهاء الحرب الباردة



بقلم: احمد عبروش

أعلن بوش وجسرباتشوف بعد اجتماع مالطة انتهاء الحرب الباردة... وبداية مرحلة تاريخية جديدة.

وحاول بعض الكتاب ان يصور انتهاء الحرب الباردة بانها حالة اتفاق توصلت اليها الدولتان العظميان تماما مثلما حدث في قمة يالتا التي اعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية واجتمع فيها روزفلت وتشرشل وستالين قادة الدول المنتصرة.

والمقارنة بين القمتين تظهر خلافا حادا في طبيعة الاجتماع. فدول يالتا كانت تعمل على كسر الامبراطورية اليابانية العسكرية، وتصفية النازية الالمانية، وتقسيم العالم الى مناطق نفوذ... مع تقسيم المانيا الى دولتين شرقية وغربية... وهي قمة كانت تجمع حلفاء منتصرين... أما اجتماع مالطا فيتم بين دولتين عظميين احداهما تحتفظ بقوتها العسكرية والاقتصادية وطموحاتها في النفوذ والسيطرة، والاخرى دخلت مرحلة المعاناة الاقتصادية الناجمة اساسا على الحرص على الدخول في سباق التسلح بتكاليفه المذهلة مع القيود والضغوط الانسانية التي فرضتها طبيعة النظام السوفييتي الذي قام اكثر من سبعين عاما على أساس الحزب الواحد.

والوصول الى مرحلة انتهاء الحرب الباردة يأتي بعد سلسلة من الاتفاقيات التي تعتبر مؤشرا للسير في طريق السلام العالمي والتسويات السياسية.

ولكن قضية المانيا تثير اليوم مشاكل كبيرة اما ان تؤدي الى عودة الحرب الباردة، وهو أمر مستبعد تماما بكل المقاييس... واما الى تراجع جديد للاتحاد السوفييتي يضاف الى قائمة التراجعات السابقة التي اقدم عليها مختارا ليكسب ثقة وتأييد الغرب الذي طالما دخل معه في صراع أيديولوجي وسياسي عنيف طوال السنوات السبعين الماضية.

قال لي يفجيني بريماكوف عضو هيئة الرئاسة في الاتحاد السوفييتي خلال زيارة اخيرة لموسكو ان القضية الالمانية تحتل المركز الثاني من اهتمامات القيادة السوفييتية بعد العلاقات مع الولايات المتحدة من اجل السلام ونزع السلاح... وذلك لما تشكله وحدتها من اخطار تتمثل في احتمال انضمامها لحلف الاطلنطي ومطالبتها بتغيير حدودها مع بعض الدول المجاورة وتأثيرها الاقتصادي الهائل في القارة الاوروبية.

وقد ظهر ذلك واضحا عندما اجتمع وزراء خارجية الدول الاربع التي اتفقت على تقسيم المانيا (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي) مع وزيري خارجية المانيا الشرقية والغربية... حيث تبين ان هناك موقفا موحدا تقريبا يجمع بين الدول الخمس، وموقف خاص للاتحاد السوفييتي يوافق من ناحية المبدأ على وحدة المانيا، ولكنه يرفض ويقاوم انضمامها لحلف الاطلنطي لما يشكله ذلك من خطر على الأمن القومي السوفييتي.. ويدعو الى بقائها دولة محايدة خارج الاحلاف والتكتلات.

ونظرة الى الاحلاف العسكرية تظهر ان حلف الاطلنطي قائم وثابت... وان حلف وارسو يترنح من اهتزاز مواقف دول أوروبا الشرقية بما يجعله يفقد مبرر وجوده.

ولذا يخشى الاتحاد السوفييتي بشدة انضمام المانيا لحلف الاطلنطي حتى لا تكون هذه هي الضربة القاضية لحلف وارسو... وموسكو ترغب في تأجيل هذه الخطوة حتى يقترن ذلك بالنظر في البيت الاوروبي المشترك، ومستقبل أوروبا الموحدة، ومصير الاحلاف العسكرية عموما.

والاسراع في قضية الوحدة الالمانية يأتي على غير هوى الاتحاد السوفييتي الذي لم يتوقع هذه النتيجة المعبرة عن ارادة الشعب الالماني في المانيا الديموقراطية، والتي تتم في وقت تطالب فيه جمهوريات البلطيق الثلاث بالانسلاخ من الاتحاد السوفييتي، وتحتفل فيه تشيكوسلوفاكيا بذكرى مشاركة امريكا في تحرير ارضها من الاحتلال النازي، وترقد مشاكل جمهوريات آسيا الوسطى كجمر تحت الرماد.

ولذا يتشدد الاتحاد السوفييتي في موقفه من وحدة المانيا وانضمامها لحلف الاطلنطي رغم ضائقته الاقتصادية، وتطلعه الى الحصول على صفة (الدولة الاكثر رعاية) من امريكا بالغاء قانون جاكسون الذي يحرم الاتحاد السوفييتي من ذلك.

ومع ذلك... فان قدرة الاتحاد السوفييتي في ظل الظروف التي تتكاتف عليه الآن رغم اعلان انتهاء الحرب الباردة سوف تؤدي الى تراجع بحل هذه الازمة، مع ملاحظة وجود قوة قوامها ٣٦٠ الف جندي سوفييتي في أوروبا الشرقية، مطلوب ان تنسحب، ووجود قوة اخرى قوامها ٢٢٠ الف جندي امريكي لم يدر أي حوار حول انسحابها من أوروبا.

والاتفاق المتواضع الذي تم التوصل اليه في بون بين امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي لا يتجاوز اعترافا بقيام الوحدة الالمانية، واعتراف المانيا بحدودها مع بولندا، وانهاء الاحتلال الرباعي لبرلين التي قد تصبح عاصمة لالمانيا الموحدة.

وهكذا يتضح ان انتهاء الحرب الباردة لا يعني انتهاء المشاكل القائمة بين الشرق والغرب والتي تهدد احيانا الامن القومي في الصميم.

هل نتوقع من اجتماع قمة بوش وجرباتشوف التي ستعقد يوم ٣٠ مايو ان تحل مشكلة الوحدة الالمانية، والامن الاوروبي وعلاقات القوى بين امريكا والاتحاد السوفييتي؟

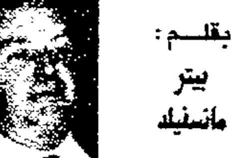
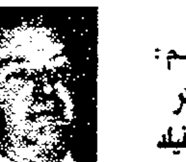
وهل يتواصل الحديث بعد القمة عن نتائج ايجابية لانتهاء الحرب الباردة؟

وهل ينزع الفتيل من القنبلة الالمانية التي اشعلت الحرب العالمية الثانية والتي تهدد اليوم بعودة الحرب الباردة؟

أسئلة ملحة تنبع من قضية الوحدة الالمانية التي تتم في سرعة خارقة وخاصة بعد اعلان اجراء انتخابات عامة في المانيا الموحدة (الشرقية والغربية) في موعد غايته نهاية هذا العام وبداية العام المقبل... وهو الامر الذي يرسي اساس المانيا الموحدة بكل ما تثيره من خلافات وتناقضات.

قال لنا مسؤول سوفييتي كبير انهم يوافقون على (المانيا أوروبية)، ويعترضون على (أوروبا المانية) أي خاضعة لنفوذ وطموحات الحزب الحاكم هناك... وهو أمر يشير الى ان نيران الحرب الباردة لم تخمد تماما... وان وهج عودتها يمكن ان يتجدد بصورة اخرى.

العرب وهجرة اليهود السوفيات

بقلم: بيتر مانسفيلد

ليس هناك من شك في ان قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل تستثير اشد انواع المشاعر حدة لا بالنسبة للفلسطينيين فحسب بل لكل العرب على الاطلاق. يقال الآن مراراً وتكراراً ان الامر على مثل الاهمية بل على مثل الخطورة التي كان عليها انشاء اسرائيل نفسها فوق الارض العربية عام ١٩٤٨ بل حتى انه مثل الهجمة الصليبية الاولى. وقد وصفت المظاهرات التي سارت نحو جسر الملك حسين (اللنبي) على نهر الاردن هذه الهجرة بانها «اعلان حرب ضد الامة العربية برمتها» ويراها غالبية العرب غزواً جديداً للعالم الاسلامي قادماً من اوروبا.

ولكننا نسمع ان البعض لا يناقش حق اليهود السوفيات في الاستقرار في اسرائيل، بل يؤكد على الدعوة فقط الى ضمانة واحدة هي انهم لن يستوطنوا الاراضي المحتلة، وهي ضمانة ليس الاتحاد السوفياتي قادراً على تقديمها مطلقاً.

هذا هو لب المشكلة. فالفلسطينيون والعرب ليسوا غاضبين فقط بسبب احتمال ان بعض المهاجرين الجدد سيستوطنون في الضفة الغربية وغزة والقدس العربية. ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى بلا شك ان هذه الهجرة تشكل عقبة دائمة امام اية مبادرة سلمية تستند على الحل باقامة دولتين في فلسطين. ولكن هذا ليس هو ما يثير مشاعر الناس الاعتياديين في ارجاء العالم العربي. بل يثيرها حنق الاحساس بان اليهود السوفيات الذين لم يكن لاجدادهم اية علاقة بفلسطين، لهم الحق التلقائي بالاقامة في ارض فلسطين بينما العرب الفلسطينيون الذين كانوا موجودين على هذه الارض اباً عن جد، والذين امتلكوا الارض وزرعوها، هم الذين لا يستطيعون العودة. وكما اشار الرئيس الاسد في زيارته الاخيرة الى موسكو، فهناك احتمال كبير بان اغلب اليهود الروس منحدرون من قبائل الخزر قرب قفقاسيا، عندما تحولت تلك القبائل الى اليهودية في القرن الثالث عشر الميلادي وبالتالي فليست لديهم ادنى علاقة تاريخية بفلسطين.

على اية حال، فان الرئيس مبارك لم يعبر الا عن اقرار بالحقيقة حين قال انه لا يعارض هجرة اليهود الى اسرائيل. ومصر بعد كل شيء، اعترفت باسرائيل دولة ذات سيادة ضمن حدودها السابقة لعام ١٩٦٧. ثم ان منظمة التحرير الفلسطينية والغالبية العظمى من الدول العربية وافقت على هذا المبدأ ايضاً في قبولها لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والحل المستند على وجود دولتين في فلسطين. واذا ما سمح الاتحاد السوفياتي بخروج اليهود منه فان العرب لا يستطيعون ان يعارضوا معارضة منطقية توجههم الى اسرائيل.

ما الذي يستطيع العرب ان يفعلوه؟ اولاً يمكنهم ان يحاولوا اقناع الاتحاد السوفياتي بان لا يسمح للمواطنين السوفيات بالمغادرة او على الاقل ان يعود الى مستويات الهجرة في العام الماضي، اي ١٣ الف شخص خلال عام ١٩٨٩ برمته بالمقارنة مع ٣٠ الفاً خلال الاشهر الاربعة من العام الحالي. غير ان هناك مشكلتين بهذا الصدد. أولاهما ان ذلك الطلب سيكون بمثابة الطلب من الاتحاد السوفياتي ان يتراجع عن سياسة يراها العالم كله تحسناً في ميدان حقوق الانسان وهي سياسة ينال جورباتشوف الثناء عليها. اما الصعوبة الاخرى فهي ان العرب لا يمتلكون قدرة ضاغطة كبيرة حول هذا الموضوع. ان جورباتشوف، وهو في وضعه الحالي، اي كونه في حالة حصار بينما تتهاوى الامبراطورية السوفياتية من حوله، لن يفعل اي شيء يجعل الامور اشد عسراً عليه مما هي الآن. فعلاقاته مع الولايات المتحدة والغرب عموماً اعظم اهمية عنده من السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط حيث الحرب الباردة لم تعد موجودة. وهو حريص اشد الحرص على تخفيف حدة الضغوط القومية الآخذة في التصاعد داخل الامبراطورية السوفياتية، واذا كان السماح لبضع مئات الالوف من اليهود ان يغادروا يساعد في الوصول الى هذا الهدف فسيفعل. وليست هناك علامة تدل على انه سينظر في امر فرض حظر مفاجيء على الهجرة مع كل المشاكل التي ينطوي عليها مثل هذا الحظر.

ان الخيار العربي الوحيد هو اقناع الاتحاد السوفياتي بالاستمرار في رفض الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب. لقد اوقف المصريون وصول اليهود السوفيات الى مصر كسياح ليتوجهوا بعد ذلك الى اسرائيل. ولكن على الرغم من ان اغلاق هذا الطريق ربما يمنح بعض الارتياح الا انه لن يشكل فرقاً حقيقياً في العدد الاجمالي للمهاجرين.

اعتقد ان الاسلوب الصحيح الذي ينبغي على الحكومات العربية ان تتخذه هو الاصرار على انه اذا كانت هجرة اليهود السوفيات من الاتحاد السوفياتي تعتبر قضية من قضايا حقوق الانسان، فان من غير الصواب على الاطلاق ان يرغم اليهود السوفيات على الذهاب الى اسرائيل لا لشيء، الا لانه ليس هناك جهة اخرى توافق على قبولهم. ويبدو مؤكداً حتى الآن ان الغالبية العظمى منهم يفضلون الذهاب الى الغرب. فلم يكن لدى اليهود السوفيات تراث صهيوني شديد الفعالية مطلقاً. ولعل ذلك بسبب ادراكهم غير الواعي بان اجدادهم لم يكونوا في الشرق الاوسط قط. عندما كان المهاجرون اقل عدداً كانت اغلبيتهم تستطيع الذهاب الى الغرب فاذا لم يستطيعوا الذهاب الى الولايات المتحدة اختاروا كندا او استراليا او حتى جنوب افريقيا لاسيما وان الوضع الاقتصادي في اسرائيل يزداد تدهوراً بسبب الهجرة الجماعية.

ولا بد ان يمارس الضغط العربي بالتأكيد من اجل فتح الابواب امامهم.

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة رفضت زيادة اساسية في عدد القادمين اليها - ويجري الحديث عن قبول جزء قليل من الـ ٧٥٠ الف شخص خلال الاعوام الخمسة المقبلة - فانها لا تزال تقبل مجيء خمسين الف شخص اليها سنوياً. واذا كانت البلدان الاخرى قلقة فعلاً بشأن تعاظم معاداة السامية في اوروبا الشرقية كما تدعي، فان عليها ان تكون مستعدة لقبول حصة كبيرة من المهاجرين اليهود السوفيات.

ان مما يثير القلق الشديد هو ان يقتصر الضغط العربي على بيان يعبر عن الغضب والكبرياء الجريحة للعالمين العربي والاسلامي ولكن دون تقديم مقترحات عملية بشأن ما ينبغي عمله. ان الاشارات الخاصة بهجرة اليهود السوفيات التي ظهرت في «بيان الى الامة» الذي اصدره المؤتمر القومي العربي الاول للمثقفين العرب المعقود في تونس بين ٣ و٥ مارس (آذار) الماضي لم تكن مشجعة. كان كثير مما ورد في البيان ممتازاً ففيه آراء جيدة، اذ دعا الى مزيد من الحرية والتعددية والى تجديد المؤسسات الحكومية في العالم العربي ولكن المادة السابعة لم تتضمن سوى التنديد بـ «مؤامرة الولايات المتحدة لتحويل هجرة (اليهود السوفيات) نحو الاراضي العربية المحتلة والاستجابة السوفياتية لذلك».

واذا طرحنا جانباً قضية ما اذا كان رفض الولايات المتحدة السماح باية زيادة في هجرة اليهود السوفيات اليها هي بفعل الضغط الصهيوني - كما يعتقد كثير من العرب - او ما اذا كانت الولايات المتحدة قد قررت ان من المستحيل سياسياً السماح لثلاثة ارباع مليون يهودي على مدى الاعوام الخمسة المقبلة حيث يوجد عدد ضخم من المتقدمين بطلب الدخول اليها - كما اعتقد - فينبغي على المرء ان يتساءل عما اذا كان هناك قناعة جدية بان الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر - وهما بعد كل شيء المسؤولان عن سياسة الولايات المتحدة الخارجية - يشجعان تشجيعاً فعالاً هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة.

اني اعتقد ان هناك دليلاً جيداً على انهما يحاولان عدم تشجيع هذا الامر. والقول بانهما لن يجعلا معارضتهما لذلك معارضة فعالة شيء، والقول بان واشنطن تفعل بالضبط الامر المضاد لما تقوله شيء آخر.

ربما كان المثقفون العرب يستعملون عبارة «الاراضي العربية المحتلة» استعمالاً غير دقيق ليعنوا بها كل اراضي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨. من الناحية الاخلاقية في الامكان تسويغ ذلك والولايات المتحدة يمكن بالتأكيد ان يقال عنها انها ساندت هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ضمن حدودها السابقة لحرب ١٩٦٧.

ولكن في بيان معتنى بصياغته من هذا النوع يكون من الخطأ بالتأكيد القول بشيء يبدو نقيض الحقيقة، وهو القول بان الحكومة الامريكية تشجع اسرائيل على توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وغزة والقدس العربية. ولا يستطيع المرء الا ان يشك في ان واضعي البيان لم يتوقعوا له ان يقرأ بلغة اخرى.

استراحة

يكتبها اليوم
محمد العلي

سوريالية

«حدثنا ابو ناظرة البصري عن المازني قال: بينما انا قاعد في المسجد إذا بصاحب البريد قد دخل، وهو يسأل عني ويقول: أيكم المازني؟ فاشار الناس إلي، فقال: أجب، قلت: من؟ ومن أجيب؟ قال: الخليفة.

فذعرت منه. وكنت رجلا فاطميا، فظننت ان اسمي رفع فيهم، فقلت: أصلحك الله! تأذن لي ان ادخل منزلي، فاودع أهلي وأتأهب لسفري؟ فقال: افعل. فعلمت انه لو كان شرا لما أذن لي فسكنت الى قوله، ودخلت المنزل، فودعتهم، وخرجت إليه، فحملني على دابة من دواب البريد حتى دانى بي باب الواثق.

فما كان الا قليلا حتى أذن لي فدخلت الى بهو، واذا رجل قاعد وعلى رأسه سبعون وصيفا. فذهبت أسلم عليه بالخلافة. فقيل لي: هذا بغا. ثم تقدمت الى بهو آخر فإذا رجل قاعد على كرسي، وبين يديه سبعون وصيفا، فذهبت اسلم عليه بالخلافة، فقيل هذا وصيف. حتى دفعت الى الستر، فما زال يقول: اذهب، ادن.. ادن.. حتى حاذاني بسريره، ثم قال: ما اسمك؟ قلت: بكر بن محمد. قال: ممن سمعتها؟ أي اللغة، قلت: من مزاحم العقيلي، فقال: حدثني. فلم ادر بم احدثه، وقلت: لعل حديثي على البديهة يعجبه، قلت: يا أمير المؤمنين قال رؤبة بن العجاج:

لا تعلواها وادلواها دلوا

إن مع اليوم أخاه غدوا

فكأنه فطن لما أردت فقال:

أتدري لم دعوناك؟ قلت: لا. قال: وقع بيني وبين جارية لي شجار في بيت أردت لها إعرابه فامتنعت علي، وقالت: سل المازني. قلت: فاسمعني يا أمير المؤمنين. قال: نعم. وأومأ الى خادم بين يديه، فضرب ستارة كانت عيني تلتمع من كثرة ذهبها، ثم سمعت وراءها نقرا لولا أمير المؤمنين لرقصت عليه، ثم غنت:

أظليم ان مصابكم رجلا

أهدى السلام تحية ظلم

فقال: كيف ما سمعت؟ قلت: صواب. قال: اخطأنا إذن.

قلت: وكيف؟ قال امير المؤمنين: قلت:

أظليم إن مصابكم رجل

أهدى السلام تحية ظلم

فقلت: وأصاب .

فكاد يقوم إلى فرحا، ثم ادخل راسه في الستارة، فأومأ الى الخادم في الخروج فخرجت، فناولني صرة فيها خمسمائة دينار. وحملت على البريد، حتى منزلي في البصرة (البيهقي - «المحاسن والمساوىء» ص ٤٠٠)

ليس في ادبنا العربي الحديث تيار سوريالي بالمعنى النقدي لهذه الكلمة، أو لهذا المصطلح، ولكن يبدو ان أدبنا القديم مفعم بهذا التيار.

السوريالية تسعى الى محو الفرق بين الشعور واللاشعور، ولا شك انه لا مكان لقصة البيهقي هذه في الساحة الشعورية. ان مكانها اللاشعور وحسب.

إذ:

ما هي الضرورة لأن يكون المازني وحده هو الذي يعرب هذه الكلمة، وكان بغداد قد شبعت كل من فيها من النحاة؟

الشيخ صلاح الدين ارقه دان لـ «الشرق الاوسط»:

٢٥ ألف يتيم في لبنان وعصابات تبيعهم لدول أمريكا الشمالية بألف دولار للطفل الواحد

لبنان: «الشرق الاوسط»

الشيخ صلاح الدين ارقه دان من علماء لبنان المعروفين، وله مساهمات في العمل الاسلامي العام السياسي والاعلامي والاجتماعي وهو مؤسس «الهيئة الاسلامية للرعاية الاجتماعية» في مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني، قام مؤخراً بجولة دعوية واجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا، التقته «الشرق الاوسط» واجرت معه المقابلة التالية حول اهداف ونتائج زيارته لامريكا الشمالية:

● **ماذا كان سبب زيارتكم الاخيرة للولايات المتحدة وكندا؟**

ـ كانت زيارة امريكا تلبية لدعوة الاخوة في «مؤسسة الرحمة العالمية» (انترناشيونال ميرسي) وهي مؤسسة خيرية اسلامية تعمل هناك في ميدان مساعدة المنكوبين من مسلمي العالم، ومنهم مسلمو لبنان الذين يواجهون صعوبات جمة على مختلف الاصعدة والمستويات، وذلك ضمن برنامج «كفالة اليتيم» الذي تقوم به بالتعاون مع «الهيئة الاسلامية للرعاية الاجتماعية» في لبنان نفسه..

اما زيارة كندا فكانت تلبية لدعوة كريمة من «رابطة الشباب المسلم العربي» فيها للاشتراك في مخيمها الصيفي لشرق كندا، وكان فرصة طيبة لطرح مشروع «كفالة اليتيم» بالتعاون مع مؤسسة «الاغاثة الانسانية» (هيومن كونسيرن) وهي مؤسسة اجتماعية شبيهة بجمعية «الرحمة العالمية» في الولايات المتحدة الامريكية..

● **ماهو حجم المشكلة الاجتماعية في لبنان؟**

ـ ان حجم المعاناة في لبنان كبير جداً، فالبلد في حالة حرب اهلية منذ عام ١٩٧٥، بالاضافة الى التدخل الاسرائيلي المباشر منذ عام ١٩٨٧، وقد ادت الحروب المختلفة وغياب الدولة الرسمية اللبنانية واجهزتها المختصة الى تدهور الاقتصاد وتراجع قيمة العملة اللبنانية عشرات الاضعاف، فعلى سبيل المثال كان الدولار الامريكي حتى عام ١٩٧٥ يتجاوز ٣ ليرات لبنانية ثم اصبح في عام ١٩٨٤ (٦ ليرات) بينما اصبح الآن حوالي ٦٠٠ ليرة.. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان لبنان يعتمد بشكل اساسي على قطاعي الخدمات والمصارف امكننا ادراك حجم المأساة الاقتصادية، فالفرد اللبناني ينتج بالليرة وينفق بالدولار ثمناً لكل ما يستورد من الخارج من غذاء وكساء ودواء.. يقابل ذلك تعطل الانتاج الزراعي والصناعي امام ضغط الحروب في المناطق المختلفة مما اضعف الميزان التجاري لصالح الاستيراد واثر سلبياً على حجم المدخول القومي بشكل عام.. ومن المعروف ان الفقراء واصحاب المهن الدنيا هم اكثر الناس تأثراً بالغلاء واختلال الميزان التجاري، مما ادى بالكثير منهم الى التفكير بالهجرة للعمل في الخارج مما يشكل خطراً استراتيجياً على حالة المقاومة ضد اسرائيل..

● **كيف تؤثر الهجرة على استراتيجية مقاومة اسرائيل؟**

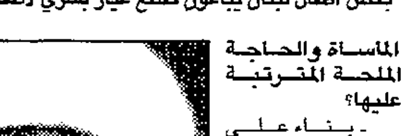
ـ بتفريغ البلد من عنصر الشباب المنتج في الوقت الذي تستورد فيه اسرائيل مزيداً من لصوص الارض من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والارجنتين والحبشة وفي الوقت الذي تتحدث فيه وسائل الاعلام المختلفة عن الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة تصمت بشكل رهيب امام الاستيطان في الجنوب اللبناني حيث تقيم اسرائيل الآن مستوطنات لاستيعاب ٣٠ الف صهيوني اكثرهم من يهود الفلاشا ضاربة عصفورين بحجر واحد، فهي تتخلص من مشكلة عدم انسجامهم مع المجموعات اليهودية العنصرية الرافضة لهم، وتحولهم الى اكياس رمل تحمي بهم حدودها الشمالية بعدما اثبت الجيش العميل في الجنوب عجزه عن القيام بهذا الدور.. واخشى ما لخشاه ان يكون الجنوب اللبناني هو البديل عن الضفة في حال وقوع الحل السلمي المقترح من قبل منظمة التحرير الفلسطينية..

● **نعود الى موضوع الايتام وبرنامج الكفالة، ماهو حجم هذه المأساة والحاجة الملحة المترتبة عليها؟**

ـ بناء على الاحصاءات الرسمية هناك ٢٥ الف يتيم في لبنان، واذا عرفنا ان نسبة المسلمين فيه تتجاوز ٧٠٪ من عدد السكان ادركنا حجم اليتم في مناطق المسلمين ـ هذا عدا الوجود الفلسطيني الذي يتجاوز ٦٦٠ الف نسمة موزعين بين المخيمات والمدن الاسلامية ـ ولقد ذكرت الصحف الغربية اكتشاف شبكات لبيع الاطفال اللبنانيين لدول امريكا الشمالية بأسعار تتراوح بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ دولار امريكي للطفل الواحد، وذلك نزولاً عند حيثيات العرض والطلب، فالطفل الرضيع صاحب البشرة البيضاء هو الاعلى سعراً، ويقال ان ١٠ آلاف طفل تم بيعهم منذ عام ١٩٧٥ وحتى اليوم ـ ولقد رأيت اسرة تبنت طفلة من هؤلاء خوف تنصيرها مع معرفتها بحرمة التبني في الاسلام الا انها الوسيلة الوحيدة المتاحة في الغرب لمثل هؤلاء ـ واذا اخذنا نسبة الوجود الاسلامي في لبنان بعين الاعتبار فهذا يعني ٧٠٠٠ طفل مسلم تم بيعهم حتى اليوم، ويمكن مراجعة الصحف العربية التالية للتوسع في حجم هذه المأساة الانسانية (مجلة «التضامن» ١٤-٢-٨٧) و(صحيفة «الشرق الاوسط» ٥-١٢-٨٩) و(مجلة «سيدتي» ٢٢-١-٩٠) بالاضافة الى ما كتبته الصحف الاجنبية في تواريخ متقاربة، وذكرت مجلة «الغرباء» (العدد الثالث ـ مارس (اذار) ٩٠) نقلاً عن صحيفة «الخبار المهاجرين» الصادرة في السويد ان بعض الاطفال تم بيعهم كقطع غيار بشري لاطفال في اعمارهم من دول العالم «المتحضر»..



الشيخ صلاح الدين ارقه دان



بعض اطفال لبنان يباعون كقطع غيار بشري لاطفال في اعمارهم من دول العالم المتحضر

امام هذه الهجمة البشعة على الطفولة في لبنان كان لابد لنا من تحرك على مستوى الجاليات في الخارج لتقديم يد المساعدة الممكنة لابنائنا داخل الوطن الجريح..

● **ماهي الخطوط العامة لمشروع «كفالة اليتيم» كما تراه «الهيئة الاسلامية للدعاية الاجتماعية» وماهو حجم نشاطها الآن؟**

ـ يهدف المشروع في مرحلته الاولى لهذه السنة الى كفالة ٥٥٠ يتيماً من مسلمي لبنان (لبنانيين وفلسطينيين)، وتغطي الساحة المدروسة منطقة صيدا ومخيمات الجنوب واقليم الخروب والقطاع الغربي من بيروت وبعض مناطق البقاع (حيث المواجهة مع العدو الاسرائيلي)، والاولوية لاسر شهداء المواجهة مع العدو الاسرائيلي.. ونأمل التمكن من توسيع دائرة نشاطنا للاعوام القادمة.. والفكرة الاساسية هي توفير الحد الادنى لليتيم داخل اسرته بحيث لا تحتاج الارملة الى التخلي عن اطفالها لدور الايتام لا سيما بعد التقارير المذكورة عن بيع الاطفال من جهة، ونزولاً عند الدراسات الاخيرة حول المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد يواجهها اليتيم بانسلاخه عن اسرته من جهة اخرى، واوروبا اليوم تنحو منحى استبدال الكفالة داخل الاسر عوض اللجوء الى دور الايتام او الحضانة كمشروع «قرى الاطفال» (اس. او. اس) الذي بات اكثر انتشاراً من سواه.. والحد الادنى المطلوب هو (دولار واحد يومياً) وهو مبلغ قد لا يشكل اي عبء على اي فرد في الغرب الا انه مفيد وفعال على الساحة اللبنانية، فـ ٣٠ دولاراً بالشهر تمنع معدومي الضمير من تحويل ابنائنا الى سلعة في سوق النخاسة الدولية او الى قطع غيار بشري لاطفال العالم «المتحضر»..

● **ماهي المؤسسات التي تتعاونون معها في هذا المضمار؟**

ـ نتعاون في ميدان الخدمات الاجتماعية مع «الاغاثة الانسانية» في كندا و«الرحمة العالمية» في الولايات المتحدة الامريكية و«الاغاثة الاسلامية» و«العون الاسلامي» في بريطانيا ولجنة المناصرة الخيرية» في الكويت، كما نرحب بأي تعاون مع اي جهة اسلامية او انسانية عامة لا ترتبط بمشاريع مشبوهة كالصهيونية او المؤسسات التبشيرية..

● **هناك عدد من المؤسسات العاملة على الساحة الغربية لاسيما امريكا الشمالية غير المذكورة، فما هو دورها؟**

ـ ميدان الخير والبر ميدان مفتوح على مصراعيه لاهل السبق والفضل، والساحة اللبنانية ذات جراح مفتوحة تحتاج الى كل جهد خالص ولكل الايدي الطيبة والدال على الخير كفاعلة.. وان كنا نفضل في حالة كحالة لبنان التنسيق والعمل المركزي لما للعمل المركزي من اهمية وفعالية على الساحتين المحلية والدولية، وقد يحدث في غياب التنسيق ان تستفيد عائلات معروفة للطرفين بينما تهمل عوائل مجهولة لدينا جميعاً.. ولو تم العمل المركزي لكان اقرب الى ثقة المتبرع والى العدل في التوزيع..

● **ماهو انطباعك عن الجاليات والعمل الاسلامي في شمال امريكا، وكيف كان التجاوب مع مشروع «كفالة اليتيم»؟**

ـ حجم الوجود الاسلامي في الغرب اليوم كبير وملحوظ ولا تخلو حاضرة من حواضره من جالية مسلمة لها فعالية ومساهمات جادة وطيبة على اكثر من صعيد ـ ولله الحمد والمنة ـ ولقد لمست في جولتي التي امتدت من اواسط شهر رمضان المبارك وحتى اواسط شوال تجاوباً طيباً على مستوى ابنائنا في الخارج بالرغم من انشغال اكثرهم في هموم محلية كانشاء مسجد او انجاز شراء مركز اسلامي..

الا ان الحق يقال ان التقصير البين الذي لا عذر فيه هو تقصيرنا نحن ابناء القضية عن نشر حقائقها واحتياجاتها في وقت اضحى الاعلام فيه من اهم مرتكزات للدعوة والعمل الاسلامي، فكثير من الجاليات لا تعرف حجم المعاناة في لبنان ولا تشعر ان البلد في حالة مواجهة شرسة مع العدو الاسرائيلي ومخططاته، كما لا تعرف شيئاً يذكر عن حجم المقاومة الاسلامية ضده..

وانني اذكر الاخوة القراء في كل مكان بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» يشير الى السبابة والوسطى، وليذكروا عندما يلاعبون اطفالهم ويمسحون على رؤوسهم ان الافاً من الاطفال محرومون من مثل ذلك، وان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه.. جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطة لطبع الكتاب الشيطاني في اليابان

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

أفادت الانباء الواردة الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي من اليابان ان جنّا باللما الايطالي اشترى رخصة الترجمة لكتاب «ايات شيطانية» الى اللغة اليابانية لانه لم يجد شركة يابانية تترجمه وتطبعه. وقد أوضحت جريدة «اساهي شينبون» الناطقة باللغة اليابانية وجريدة «اساهي إفنينغ نيوز» الناطقة بالانجليزية ان جنا قد اتفق مع احدى الشركات اليابانية على طباعة هذا الكتاب الشيطاني وبيعه في اليابان.

وأوضحت الانباء ان كثيرا من الشركات اليابانية رفضت ترجمة وبيع هذا الكتاب حتى باللغة الانجليزية خوفا من حدوث المشاكل، كما حدث ذلك حين صدوره في وقت سابق هذا وقد اخذت الشركة البائعة لهذا الكتاب طلب الشراء مقدما لنحو اكثر من اربعة الاف نسخة

واضافت الانباء ان هاجيمي ايغارشي الاستاذ المساعد في جامعة تسكوبا قام بترجمة الكتاب لصالح الشركة للترجمة اليابانية وهي «بروموسيوتز جيانتجو» في طوكيو، اما الشركة البائعة فهي تابعة للسيد يوشيهيب اوياما بطوكيو.

وقد طالب مسلمو اليابان كافة السلطات اليابانية بايقاف نشر الكتاب، كما اتصل المركز الاسلامي في اليابان بسفراء الدول الاسلامية في اليابان لاتخاذ موقف حيال هذا الامر، الا ان جميع الجهود لم تسفر عن ايقاف هذا الكتاب الشيطاني بسبب دعم الناشر الايطالي. وقد نفذت الطبعة الاولى، وهم بصدد إعادة طباعته مرة اخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١) / البقرة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٤	٥,٤١	١٢,١٧	٣,٣٤	٦,٥٥	٨,٢٥
المدينة المنورة	٤,٠٧	٥,٣٧	١٢,١٨	٣,٤٢	٧,٠١	٨,٣١
القدس الشريف	٣,٠٥	٤,٣٩	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٣٤	٨,٠١
الرياض	٣,٣٧	٥,٠٨	١١,٥٠	٣,١٤	٦,٣٣	٨,٠٣
القاهرة	٤,١٩	٦,٠٠	١٢,٥١	٤,٢٨	٧,٤٣	٩,١٢
الخرطوم	٣,٥٧	٥,٢٧	١١,٤٦	٢,٥٩	٦,١٥	٧,٢٨
الرباط	٣,٣٨	٥,٢١	١٢,٢٩	٤,٠٩	٧,٢٩	٩,٠٩
تونس	٣,٢٥	٥,٠٩	١٢,٢٣	٤,٠٦	٧,٢٥	٩,٠٨
الكويت	٣,٢٣	٤,٥٤	١١,٤٤	٣,٢٠	٦,٣٥	٨,٠٢
ابوظبي	٤,٢٠	٥,٤٠	١٢,٢٦	٣,٥١	٧,٠٤	٨,٣٤
المنامة	٣,١٥	٤,٥٠	١١,٣٤	٣,٠٤	٦,١٩	٧,٤٩
الدوحة	٣,١٧	٤,٤٧	١١,٣٠	٣,٠٥	٦,١٣	٧,٤٣
مسقط	٤,٠٢	٥,٢٢	١٢,٠٩	٤,٠٤	٦,٤٨	٨,١٣
صنعاء	٤,١٥	٥,٢٥	١٢,١٦	٣,١٦	٦,١٦	٧,٣٦
عمان	٣,٠١	٤,٣٣	١١,٣٢	٣,١٣	٦,٣١	٨,٠٣
بغداد	٣,٢٩	٤,٥٩	١٢,٠٥	٤,٣١	٧,٠١	٨,٢١
اسطمبول	٤,٤٦	٦,٤١	٢,٠٢	٥,٥٩	٩,٢١	١١,٠٨
نيقوسيا	٢,٥٩	٤,٣٨	١١,٤٤	٣,٣١	٦,٤٨	٨,٢١
اثينا	٤,٢٤	٦,١٠	١,٣٣	٥,١٥	٨,٣٤	١٠,١٣
لندن	٣,٠٧	٥,٠٤	١٢,٥٨	٥,١٢	٨,٥٢	١٠,٥٤
باريس	٣,٥٧	٦,٠١	١,٤٨	٥,٥٨	٩,٣٣	١١,٢٨
روما	٣,٤٧	٥,٤٥	١,٠٨	٥,٠٧	٨,٢٩	١٠,١٩
بروكسل	٣,٤٥	٥,٤٦	١,٤٠	٥,٥٤	٩,٣٣	١١,٢٥
مدريد	٥,٠٠	٦,٥٣	٢,١٣	٦,٠٩	٩,٣٠	١١,١٥
جنيف	٣,٤٧	٥,٥٦	١,٣٣	٥,٣٩	٩,٠٨	١١,٠٨
فيينا	٣,٠٢	٥,٠٨	١٢,٥٢	٥,٠١	٨,٣٤	١٠,٣١
برلين	٣,٠٥	٥,٠٢	١,٠٤	٥,٢٠	٩,٠٤	١٠,٥٣
فرانكفورت	٣,٢٩	٥,٣٢	١,٣٣	٥,٣٥	٩,١٣	١١,٠٦
ميونخ	٣,٢٢	٥,٢٨	١,١١	٥,٢٠	٨,٥٣	١٠,٥٠
ستوكهولم	٢,٣٦	٤,٠٣	١٢,٤٦	٥,١٢	٩,٣٦	١٠,٥٦
كوبنهاجن	٣,٠٠	٤,٤٩	١,٠٧	٥,٢٩	٩,٢٤	١١,٠٥
لوس انجليس	٤,١٠	٥,٤٧	١٢,٥١	٤,٣٦	٧,٥٢	٩,٢٤
امستردام	٣,٤٠	٥,٣٧	١,٣٨	٦,٥٥	٩,٣٨	١١,٣٦
زيوريخ	٣,٣٥	٥,٤٣	١,٢٤	٥,٣١	٩,٠٣	١١,٠٠
نيويورك	٣,٣٩	٥,٣٤	١٢,٥٤	٤,٥١	٨,١٢	٩,٥٨
واشنطن	٤,٠٢	٥,٥١	١,٠٦	٥,٠٠	٨,١٩	١٠,٠١
شيكاجو	٣,٢٧	٥,٢٥	١٢,٤٨	٤,٤٧	٨,١٠	٩,٥٩
هيوستن	٤,٥٤	٦,٢٥	١,١٩	٤,٥٥	٨,١٢	٩,٣٧
مونتريال	٢,١٨	٤,٢٩	١٢,٠٣	٤,٠٨	٧,٣٦	٩,٣٧

دعاء اليوم

اللهم أسألك مسألة المسكين، وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل، أدعوك دعاء الخائف المضطر، من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذل لك جسمه، ورغم لك أنفه.

غداً في العدد الاسبوعي:

ميزات ندوة الجزائر عن قضايا المستقبل الاسلامي

الشرق الاوسط تنشر كتاب «في فقه التدين فهما وتنزيلا»

التجربة التاريخية في فهم الواقع

تاليف الدكتور عبد المجيد النجار

كان جيل الصحابة رضي الله عنهم، وجيل التابعين من بعدهم، هما الجيلين المؤسسين للواقع الاسلامي الاول، فقد بنوا هذا الواقع بناء مباشرا بأيديهم، بما مارسوا من الفتوح، وبما أسسوا من هياكل الادارة والحكم، وبما باشروا من نشر الدعوة الدينية في كل الارض التي دخلها الاسلام، فكان لهم بذلك كله فقه شامل بواقع المسلمين، الذي بنته ايديهم، وكان ذلك الفقه اساسا لاجتهاداتهم في فقه الدين وتنزيله كما بدا جليا في اجتهادات عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وأمثالهما من فقهاء الصحابة والتابعين.

ثم جاء بعدهم جيل المدارس الفقهية والعقدية في القرنين الثاني والثالث، فكان ائمة الفقه المؤسسون لهذه المدارس يتقدمون في ارساء مبادئهم الفقهية أصولا وفروعا بقدر ما يتبينون من أوضاع المسلمين الواقعية، في عاداتهم وأعرافهم ومستجدات ما حدث من مشاكلهم، لما انقلبت حياتهم من الجاهلية بوجوهها المختلفة الى الاسلام.

لقد كان الامام ابو حنيفة يعيش حياة السوق في العراق، بل كان يتعاطى بنفسه للتجارة.. ومما تثمره التجارة من فقه واقعي علما بطبائع الناس، ولحوال المعاملات، كان يجتهد في فقه الدين كما كان الى جانب ذلك يجتهد في الشطر الاول من حياته على الاخص في تبين الواقع الثقافي والعقدي في المجتمع الاسلامي، بما كان يشد لأجله الرحال من مجادلة الفرق المختلفة، واهل الاديان في البصرة على وجه الخصوص، وهي ملتقى الثقافات والفرق والاديان(١). ولم يكن هذا التفقه في الواقع امرا عارضا او شأنا عفويا عند الامام ابي حنيفة بل كان مبدأ ثابتا لديه يعتبره اساسا من اسس الاجتهاد، يعلمه لتلاميذه من بين ما يعلمهم من أصول التفقه، وهو ما يبدو في وصيته لتلميذ ابي يوسف، وهو يتجه الى البصرة ليعلم الناس، حيث قال له: «اذا دخلت البصرة استقبلك الناس، وزاروك وعرفوا حقك، فانزل كل رجل منزلته، وأكرم اهل الشرف وعظم أهل العلم، ووقر الشيوخ، ولاطف الاحداث، وتقرب من العامة، ودار الفجار، واصحب الاخيار ولا تتهاون بسلطان»(٢). وفي هذه الوصية ما يشير الى ان الفقيه لا يكون الفقيه الحق إلا متى انخرط في واقع الناس، بجميع فئاتهم، وفقه احوالهم، في نفوسهم وتصرفاتهم، وقد كان ابو يوسف مستوعبا لهذا المبدأ مبدأ فقه الواقع، وهو الذي أثمر به اجتهاداته الثرية وخاصة كتابه في الخراج.

وقد كان الامام مالك يرقب واقع المسلمين في المدينة، ويتعمق في فهمه، ليتخذ منه أصلا من أصول التشريع، وهو ما عرف بعمل اهل المدينة. كما كان الامام الشافعي ينطلق في اجتهاده الفقهي من فهم واقع الناس، في معاملاتهم وأعرافهم وعاداتهم، ولذلك كان له مذهبان، كما مرت الاشارة إليه. وعلى غرار هؤلاء الائمة كان المجتهدون من هذا الجيل في فقههم للواقع، حتى كانت أدلة عدة من ادلة الاحكام تشتق من الواقع، مثل المصلحة المرسلة، والعرف، وعمل اهل المدينة.

وبعد الاجيال الاولى، جرى التاريخ الاسلامي بما هو معلوم من انفصال بين اهل العلم من رجال الفقه والعقيدة، وبين اهل الحكم والسياسة، ومن استفحال للاستبداد السياسي الذي تجاوز قمع المعارضات السياسية، الى قمع كل ما فيه مساس بشؤون الحكم، من الراي العلمي المتعلق بشؤون الاعتقاد والمعاملات العامة. وقد كان هذا احد اهم العوامل في ضعف الصلة بين أهل الفكر الاسلامي، وبين واقع المسلمين، نشأ عنه زهد في هذا الواقع سواء من حيث الانخراط فيه، او من حيث دراسته وتحليله.

الافغاني

وقد بدا ذلك الزهد في العناية بالواقع، جليا في نزعة التصوف التي كانت تعم بعد إجازتها من قبل الامام الغزالي في القرن الخامس، حيث تروم هذه النزعة الخلاص الفردي، بترويض النفس على العبادة بعيدا عن عالم الناس، وخضم حياتهم الواقعية، فكأن فيها إعلانا عن الاستقالة من واقع المسلمين العام، والاكتفاء الى عالم الذات، لممارسة الدين في رحابه: ترويضا نفسيا، وإقبالا على الله، من خلال العبادة الفردية، بعيدا عن مكابدة الواقع الاجتماعي العريض.

وعلى هذا النحو ايضا كانت سيرة علماء الفقه وأئمته، فقد ابتعدوا عن المشاكل الواقعية للحياة الاسلامية العامة، بدافع من التوجس من سطوة السلاطين من جهة، ومن خفوت الزخم الحضاري الحي، وسيرورة الحياة الى نمط رتيب غير مثير من جهة أخرى. وعكفوا على ما بين أيديهم من موروث فقهي ثري، يعملون فيه بالترتيب والشرح والتفصيل، صياغة في ذلك على مقتضى المنطق العقلي المجرد، وتضخيما للفقه التعبيدي الخاص الذي لا علاقة له بمجريات الاحداث الاجتماعية. وجرى ذلك كله في معزل عن الواقع، الذي اخضعت نوازله لما هو مقرر قبل من الاحكام الفقهية، وانقطع بذلك او كاد الاجتهاد في فهم الواقع في اسبابه وعلله، لينزل الدين عليه، بما تقتضيه مستأنفات اوضاعه كما كان الامر في الاجيال الاولى.

واقتفى هذا الأثر علماء العقيدة، فعكفوا على مدونات السابقين، التي نشأت من التفاعل مع الواقع الثقافي، يعملون فيها بالترتيب والتنظيم، في غير اهتمام يذكر بمستجدات ما يتفاعل في الواقع الثقافي والعقدي، رصدا ودراسة و تقويما على نحو ما كان الائمة القدامى يفعلون في انطلاق أرائهم العقدية من ملاحظة سيرورة العقيدة الاسلامية في واقع الناس، وما يعتورها من ثبات وصفاء، ومن دخائل أجنبية عنها تسعى بها الى الانحراف.

وقد بدأ هذا النكوص من قبل الفكر الاسلامي عن فهم الواقع والتفاعل معه بوجه جلي، في القرن الخامس، ثم استشرى أمره بمرور الايام باطراد الى عصر النهضة الحديثة، الا ان تاريخ الفكر في هذه المدة الطويلة لم يعدم نماذج مستثناة من الخط العام، فقد وجد علماء شهدوا الحياة العامة للمسلمين، وانخرطوا فيها بعمق، واتخذوا من أحداثها مادة للدرس والتحليل، فكان لتلك السيرة مردود ثري على آرائهم ومؤلفاتهم، جعلتها تنتمي في طبيعتها الى المأثور عن الاجيال الاسلامية الاولى، من علوم متأصلة على فهم الواقع مما يبين بشكل جلي ان فهم الواقع عنصر اساسي في نضج التدين فهما وتنزيلا.

وقد آل أمر العلاقة بين الفكر الاسلامي، وبين واقع المسلمين في العصر الحديث الى ذات الوضع الذي كان انتهى اليه عهد الانحطاط، والذي سمته العامة كما ذكرناه الجفاء بين الفكر وبين الواقع. فلما نشأت الصحوة الاسلامية الحديثة، منذ اواخر القرن الماضي، اجتهد المصلحون في وصل ما كاد ينقطع بينهما، وفي اتخاذ دراسة الواقع الاسلامي المتردي منطلقا لتوجيه الحياة وجهة التدين، وقد اخطأتها في عدة مجالات من حياة الفرد والجماعة.

ذاك ما فعل جمال الدين الافغاني حينما طوف بالعالم الاسلامي يختبر علله وأدواءه، ثم اقترح منهجه الاصلاحي السياسي، وما فعل الامام محمد عبده في درسه للعلل الاجتماعية، ثم اقترح منهجه الاصلاحي الاجتماعي، وما فعل الامام حسن البنا حينما خبر دخائل المجتمع المصري، ومن خلاله المجتمع الاسلامي، ثم اقترح منهجه الاصلاحي الشامل للتقوم اساسا بإصلاح عقدي ثقافي.

وكان من المنتظر بحسب تنامي الصحوة الاسلامية، ان يتقدم هذا الوصل بين الفكر والواقع، في حلقات متتابعة من النضج، يفضي الاعم منها الى الاخص، وتستخدم فيه الوسائل العلمية المساعدة على تحليل الواقع، وفهم ملابساته وأسبابه، تمهيدا في ذلك لتنزيل الدين عليه، حتى ينصلح بحسبه فيما زاغ منه عنه.

ولكن عوامل عطلت حركة التقدم في هذا الوصل، لعل من اهمها ما بلغه الواقع الاسلامي في ذاته من تعقد شديد، وما قوبلت به الصحوة الاسلامية من صد عنيف، ومن قمع وتنكيل، شغلها عن التطور الطبيعي في معالجة الواقع، ودفع بفصائل منها الى نزعة مثالية كثيرا ما تؤول اليها حركات الاصلاح لما تقابل بالتنكيل.

والحاصل اليوم ان الفكر الاسلامي عموما، والفكر الحركي منه خصوصا، يواجه واقعا اسلاميا اختلط فيه الحق بالباطل، وحاد في كثير من وجوهه عن

حسن البنا

الهدي الديني، وهو يروم ان ينزع منه الباطل ويمحض فيه الحق، ويسعى الى ان يطابقه بقيم الدين، حتى يتم فيه التدين. ولكن هذا الفكر وان مهد لذلك باجتهاد ثري في فهم الدين وتقرير حقائقه التي غاب كثير منها، في عهود الانحطاط فإن التحدي الكبير الذي نرى انه يواجهه الآن، هو الاجتهاد في فهم الواقع الاسلامي المعقد الخطوط المتشابك الاسباب، حتى يعد حقيقة الدين في صياغة عملية تناسب العلل والامراض التي يشكو منها واقع المسلمين، وتنفذ إليها في مكامنها، التي كثيرا ما تكون خفية، لا تستبين الا باجتهاد مضن لفهمها، فيكون بذلك المثاب الى الدين، وتحقيق التدين الشامل. وما ابعد ان يكون الامر كما يظن بعض العاملين المخلصين للاسلام، مختزلا في ان الاهتداء الى حقيقة الدين كفيل وحده بحصول التدين، وإنما هو قدر المجتهد في التدين ان يخوض جهادين: جهادا لفهم الدين فهما صحيحا، وجهادا لفهم الواقع فهما صحيحا ايضا: كي يمكن تطويعه لحقيقة الدين.

٢ ـ العناصر الاساسية في الواقع الاسلامي الراهن:

لقد انتهينا آنفا، الى ان من مهام الفكر الاسلامي الاصلاحي اليوم، قراءة واقع المسلمين قراءة عميقة، وان هذه القراءة لا تكون موفية بالغرض الا اذا كانت قراءة مفصلة، تتناول الاوضاع والمشاكل مجزاة في المجالات المختلفة فيما يشبه الفحص الطبي الشامل لجسم المريض، للوقوف على العلل في مواضعها التفصيلية. الا ان هذه القراءة الشاملة المفصلة لا تكون مجدية، الا اذا تمت على اساس من المعرفة بالعناصر الاساسية، التي تحكم الواقع الاسلامي، والتي تدخل في تكوين جزئياته وفصوله كلها، وتسير تفاعلاته كلها. فالمعرفة بهذه العناصر الاساسية العامة من حيث مدخليتها في تكوين الواقع الاسلامي، تعتبر كالمفتاح الذي لا تتم معرفة التفاصيل الا به ولا تفهم إلا على أساسه، كما أنها تقوم مقام العاصم، الذي يعصم من الوقوع في احكام جزئية، مفصولة عن سياقها الكلي العام، فتكون عرضة بذلك للخطأ.

هذا وإن المتأمل في الواقع الاسلامي اليوم من حيث العوامل المؤثرة فيه، تصورات ثقافية عقدية، وسلوكا عمليا، يجد ان عوامل اساسية ثلاثة هي التي تفعل فيه، وعنها تصدر أحداثه، وبها تتوجه مناشطه، وذلك على تفاوت بينها في درجة الفعل والتوجيه، ولكن بتشارك متدافع في الغالب، لا يغيب فيه واحد منها. وهذه العناصر الثلاثة هي: العنصر الديني، والعنصر التاريخي، والعنصر الحضاري الغربي. وفي ما يلي بيان موجز لهذه العوامل:

(أ) العامل الديني

من المفروض نظريا ان التسمية بالواقع الاسلامي، تكون دالة على ان هذا الواقع موضوع بحثنا، واقع محكوم بالحقيقة الدينية الاسلامية دون غيرها، حتى يكون جديرا بهذه التسمية.

ولكن الحقيقة ان واقع المسلمين آل منذ زمن الى وضع لم تصبح فيه القيم الدينية هي الحاكم الاوحد، ولا الحاكم الاغلب، في كثير من المجالات. ولقد انحسر السلطان الشامل للدين على مناشط الحياة، بالنسبة لما كان عليه الامر في العهود الاسلامية الاولى، انحسارا تمثل في بهوت بعض التصورات العقدية، وتراخ في فعالية الدفاع الى التعمير في الارض، طيلة عهود الانحطاط، كما تمثل في انسحاب كامل من بعض ميادين الحياة الاجتماعية بفعل من الغزو الثقافي المعاصر.

ومع هذا الانحسار لسلطان الدين على واقع المسلمين، فإن العامل الديني بقي المشكل الاساسي لوجدان الامة الاسلامية، فهو الذي يقوم التصور العقدي العام لمجموع الامة، مع ما يشوبه في بعض المفاهيم من بهوت، وهو الذي ينشط حياة الفرد في محيطه الفردي، ومحيطه الاسري على وجه الخصوص، مع ما يعتري ذلك من فتور في الفعالية. وإذا كانت الحياة الاجتماعية في وجوهها السياسية والاقتصادية والقانونية العامة قد انسحب منها الى حد كبير العامل الديني، فإن بقية من الايقاع العام في التعامل الاخلاقي والسلوك الثقافي، بقيت محكومة بهذا العمل، وهو ما يلمسه بوضوح من يقارن بين مجتمع اسلامي، ومجتمع غربي، بناء على خبرة عملية ومعايشة فعلية.

وإذا كان الواقع الاسلامي على النحو الذي ذكرناه من حيث فعالية العامل الديني فيه، كما تبدو في ظاهر الحياة، فمن المهم جدا ان نلاحظ ان الضمير الجمعي العام للامة الاسلامية، لم يفقد من الانفعال بالدين، ما فقد الواقع الخارجي الظاهر، وكأن حقيقة الدين ظلت قوة مختزنة في هذا الضمير، افتقدت من قوة الدفع ما قصرت به عن ان تفيض سلوكا متدفقا في مناشط الحياة كلها، ولكنها لم تفقد من حضورها في الضمير ما يحبط قوتها الكامنة، بل ظلت تلك القوة مستكنة بضغوط التراكمات التاريخية، والغزوات الثقافية، مع الاستعداد للظهور الفاعل، اذا ما توفرت شروط لذلك، وقد صور هذا المعنى أدق تصوير أحد الدعاة المعاصرين، فقال في المجتمع الاسلامي بعد خبرة عميقة به: «لا تزال في كوامن فطرته أقدار من التدين، ولذلك بالتذكير القليل تستيقظ هذه الاقدار كلها، وتكاد تحدث معجزة في دفع التحول. ونشاهد احيانا في الفرد الواحد كيف يحدث الانقلاب فيه من حادث يطرأ عليه، او موقف يصدمه، فيذكره بالله، فيحدث انقلاب هائل في حياته كلها، ويحدث مثل ذلك على صعيد المجتمع»(٣).

ومن شواهد هذه القوة للعامل الديني في وجهه الكامن في الأمة، ما حدث في العالم الاسلامي، من طفرة دينية عرفت اصطلاحا بالصحوة الاسلامية، حينما انقلبت محافل الشباب الاسلامي خاصة منذ عقدين او ثلاثة، بشكل يشبه ان يكون فجائيا، من محافل تكاد تخلو من اقدار التدين، فكرا وسلوكا، الى محافل تكاد تكون غالبة من الساجدين لله بالفكر والسلوك. وما تفسير ذلك الا بتوفر شروط موضوعية في واقع الامة الاسلامية، انطلق بها ضميرها الديني المستكن، يعبر عن نفسه في توجيه الحياة الظاهرة قبلة الدين، فكانت الصحوة الاسلامية المتجاوبة في انحاء العالم الاسلامي.

وكثير من المهتمين بواقع المسلمين، على اختلاف مشاريعهم، لم يقدروا هذا العامل الديني حق قدره. فسقطوا في خطأ شنيع في فهمه، وبنوا على ذلك الفهم الخاطئ تصرفات، ظنوا انها طريقة تقويم، فلم تغن شيئا، وربما أدت الى عكس المرغوب. ولعل اوضح مثال لذلك، اولئك الذين هالهم ما في الواقع الاسلامي من انحراف عن الدين، فقدروا انه ما دام الدين لا يطبق جملة في واقع المجتمع، فإن هذا المجتمع مجتمع جاهلي، مسلوبة عنه صفة الاسلام، وترتب على ذلك هجران هذا المجتمع من جهة، والعمل على مقاومة ما فيه من جهالة بوسائل مختلفة، لا يستثنى منها العنف من جهة أخرى. وكانت النتيجة ان هؤلاء لا ظهرا ابقوا ولا ارضا قطعوا، وما كان لتصرفاتهم اثر يذكر في تقويم الواقع.

محمد عبده

وفي مقابل هؤلاء الذين لا يعدمون إخلاصا، وان عدموا الفهم الصائب، ظن بعض المتربصين بالمجتمع الاسلامي ان مظاهر الخلل في فعالية العامل الديني، في بعض نواحي الحياة ترسبا لمخلفات الانحطاط الحضاري، وتأثرا بالغزو الثقافي، هي أعراض حقيقية لتحول نحو تصرم العامل الديني اصلا، وصيرورة المجتمع الى اللادينية والالحاد، فتداعوا بهذا الظن في تقدير الواقع الى تكريس كل ما فيه إضعاف لعامل الدين وإحباط له، فكانت السياسة العلمانية الشاملة، التي شهدتها مناطق كثيرة من العالم الاسلامي، وقد أغفل هذا التقدير تلك الفطرة الدينية والكامنة في الامة، والتي كانت تصرفاتهم العلمانية احد اهم العوامل في إيقاظها، متمثلة في الصحوة الاسلامية على سبيل رد الفعل والدفاع عن الذات.

هذان المثالان على اختلاف طبيعتهما يدلان على ان العنصر الديني عامل فاعل في الواقع الاسلامي، فالخطأ في تقديره وفهمه في ظاهره وباطنه، باديه ومكنونه، يفضي لا محالة الى قصور في فهم ذلك الواقع، ويؤدي بالتالي الى الخسران في توجيهه ليطابق هدي الدين الذي فيه خيره وصلاحه.

ب ـ العامل التاريخي نعني بالعامل التاريخي ما تراكم عبر تاريخ الامة الاسلامية من معطيات إيجابية او سلبية، استصحبها المجتمع الاسلامي، لتصبح عناصر مؤثرة في واقعه الحالي، بمقتضى ذلك الاستصحاب التاريخي.

ولا يخفى على المتأمل في واقع المسلمين انه واقع، للماضي دور كبير في تفاعلاته، وتوجيه احداثه، على خلاف بعض المجتمعات الاخرى، التي خفت صلتها بالتاريخ، حتى كاد لا يبقى منه الا ذكريات، لا فعل لها في الاحداث، وأصبح واقعها لا يخضع إلا للعوامل المستأنفة. ولعل من أوضح الامثلة على ذلك المجتمع الامريكي، الذي يشبه ان يكون قد انسلخ من تاريخ العالم القديم، فلم يعد له فعل يذكر فيه.

ويفعل التاريخ في واقع المسلمين، عبر جملة من المعطيات المستصحبة ذات الصبغة الكلية العامة، وهي معطيات تكونت وترسخت بمرور الزمن، حتى اصبحت تجري من تصرفات المسلمين على المستوى الفردي والجماعي مجرى الموجه للمواقف والافعال، سواء بصفة شعورية او لا شعورية.

ومن أهم هذه العناصر التاريخية وحدة الامة الاسلامية، فإن التاريخ قد كرس في الامة الاسلامية وحدة تنتظمها على امتداد اطرافها، وإذا لم تكن تلك الوحدة مستصحبة عبر التاريخ باستمرار على المستوى السياسي، وخاصة بعد سقوط الخلافة الاسلامية اوائل هذا القرن، فإنها ظلت مستصحبة باستمرار على المستوى الثقافي والعاطفي، فإنك لو حللت نمط الحياة: آدابا وفنونا وعادات وأساليب تفكير، من اقصى العالم الاسلامي الى اقصاه، لوجدت ذلك النمط يتقوم بقاسم مشترك في جوهره، وان تمايزت الوانه بين قطر وآخر. وكذلك فإن التجاوب الشعوري قائم بين المسلمين، تهزهم الافراح والاتراح، هزا مشتركا، وتسري المؤثرات بينهم دون تخطيط مسبق، ولا جهد مبذول.

(يتبع)

---

(١) راجع: أبو زهرة: تاريخ المذاهب الاسلامية ـ ٣٥٠.
(٢) عن المرجع نفسه: ٢٥٨.
(٣) حسن الترابي ـ من كتاب: فقه الدعوة (ملامح وآفاق) لعمر عبيد حسنة: ٢/٣٨.

ملاحظات حول المسألة التراثية

يجب تجاوز النظرة التجزيئية الى التراث الإسلامي

الطيب بوعزة

يجب تجاوز النظرة التجزيئية الى التراث الاسلامي الفكري والفلسفي، فنفس الشيء يجب تحقيقه في قراءتنا لتراثنا الفقهي. وقد سبق ان عالجت هذه القضية في دراسة نشرتها بمجلة «الوعي الاسلامي» الكويتية اقتطف منها ما يلي: «ان الصحوة الاسلامية اليوم تتواجد داخل مجتمعات معقدة ثقافيا واجتماعيا وحضاريا، ولا شك ان هذه الصحوة تحتاج الى قاعدة اجتهادية واسعة قادرة على تشكيل الاحكام الملائمة لمقتضى الحال، وقادرة على انتاج ثقافة اسلامية في مستوى العصر، ومثل هذه القدرات لا تنشأ من فراغ، بل لا بد لان تتحقق من ان تنفتح الفعالية الاجتهادية الاسلامية المعاصرة على جميع وسائل ومصادر الاجتهاد سواء المجمع عليها او المختلف حولها، والانفتاح كذلك على كل المذاهب والمدارس الفقهية، والتعامل معها دون سقوط في التمذهب والانغلاق بين سياجات وحدود مذهب معين. لانه اذا فعلنا ذلك سنفتقد ثراء فقهيا مهما يتواجد في المذاهب الاخرى التي يتم اغفالها.

ان المذاهب الاربعة من مالكية وحنفية وشافعية وحنبلية، وغير ذلك من آراء علمائنا وفقهائنا الاجلاء يجب ان نعاملها باستقلال تام، وبدون تمذهب. فلا يجب ان ننغلق في مذهب من المذاهب، انما الصواب أن تكون نظرة هذا المذهب اصلح لظروفنا من نظرة الآخر، كما قد تكون نظرة هذا الآخر اصلح في قضية اخرى من نظرة ذاك المذهب... وبهذا سنمتلك الكنز الفقهي كله لا لاربعة او جزءا منه فقط. كما ان انفتاحنا على كل المذاهب لا يعني التوقف عن الاجتهاد فالحياة في تجدد مستمر، والتغير في اطراد لا ينقطع، ولا بد ان ستستجد قضايا ومشكلات قد لا نجد لها جوابا صريحا في ارثنا الفقهي، ومن ثم فلا بد من الاجتهاد شريطة ان ينهض لهذه المسؤولية من هم في مستواها. ومع احترامنا الكبير لآراء اجدادنا واجتهاداتهم الفكرية، فلسنا نظن ولا يظن منطق الحياة ايضا ـ ان امة الاسلام لن تخرج من ارحامها مستقبلا من هم في مستوى المعية مالك او ابي حنيف (انظر مقالنا «التجديد الحضاري» مجلة «الوعي الاسلامي» عدد ٣٠٠ يوليو ١٩٨٩).

ان المشروع الثقافي والحضاري الاسلامي المعاصر محتاج الى قاعدة فكرية وفقهية غنية تمكنه من استيعاب الواقع الذهني والواقع الاجتماعي السائد وتبديله وتشكيله في اطار اسلامي بديل، ومثل هذا الاحتياج لا تتوافق معه النظرة التجزيئية الى الارث الثقافي الاسلامي، التي تنغلق في جانب من هذا الارث وتحرم نفسها من الافادة من الجوانب الاخرى. ولتحقيق هذا المشروع.

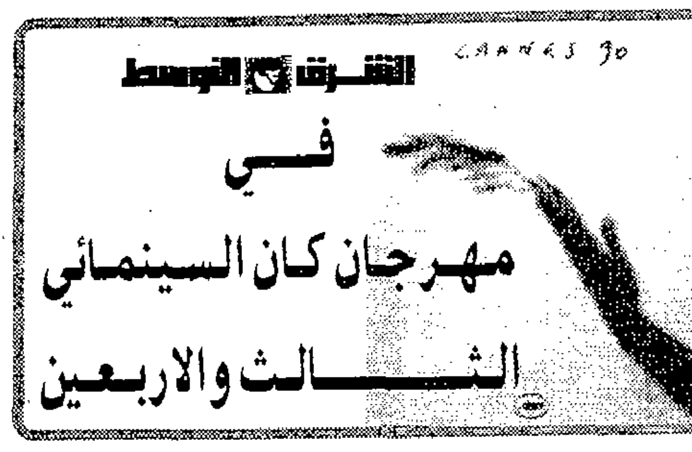
■ يجب ايجاد قراءة واعية وشاملة للتراث الاسلامي، تعيد تقويم كل الاتجاهات والمذاهب الفقهية والكلامية والفلسفية، وتحديد الاجتهادات الصائبة، واعادة تنظيم هذه الاجتهادات وترتيبها في نسق فكري متكامل. وهنا لا بد من امتلاك تقنية الموسوعات وادواتها المنهجية والافادة منها في تشكيلة موسوعات اسلامية تمكن من تجميع اتجاهات التفكير الاسلامي الماضي.

■ يجب تجديد العلوم الاسلامية واعادة بناء مناهجها (كعلوم: الكلام، والتفسير، والفقه، والحديث والتصوف والفلسفة الاسلامية...) وتقويمها واصلاحها، واحياؤها لتأسيس ذاتيتنا الثقافية المعاصرة. فلا يجب ان تكون قراءتنا للتراث الاسلامي قراءة لماضي مضى وانقضى، بل يجب ان تكون قراءتنا له قراءة لعطاءات ومنهجيات تفكير ونظم حياة افرزها الاجتهاد الاسلامي من الوحي السماوي، تلك العطاءات والمنهجيات والنظم التي يجب تجديدها لتأسيس ثقافة الاسلامية حية ومعاصرة. وهذا ما اغفلته الكثير من الكتابات الاسلامية المعاصرة التي تناولت التراث، اذ عالجت الفقه، والكلام، والتصوف، والفلسفة... وانصرفت الى تعداد مدارس هذه العلوم ورجالاتها ونقائصها وايجابياتها، دون ان تدرك قضية مهمة، وهي ان هذه العلوم اسس ضرورية يقدمها الينا تاريخنا الثقافي لتأسيس نظام تفكير اسلامي معاصر. والواقع ان اغفال هذا الامر راجع الى تحكم نظام الثقافة الغربية وانماطها ومجالاتها في وعينا المعاصر.

فلا نتصور نظام ثقافة الا على نمط وفروع نظام الثقافة الغربية ـ المتمثلة خاصة في فروع «علوم الانسانيات» وهذا مزلق خطير. ولا بد من ان نتحرر من هذا التحكم ونؤسس نظاما ثقافيا اسلاميا مستقلا متميزا، فالاستناد على العلوم الاسلامية التي تبلورت في تاريخنا الفكري، وتجديد مقولاتها ومفاهيمها لاستيعاب ومعالجة مستجدات ومشكلات الحاضر الثقافي.

■ كما لا بد من ايجاد قراءة اسلامية واعية للتراث الثقافي والحضاري الغربي، والمذاهب الفكرية والفلسفية الغربية المعاصرة، لتحديد الموقف الاسلامي منها، واعداد سبل مواجهتها، وتحصين الذات الحضارية منها. دون ان يعني هذا تجذير تلك الحساسية العاطفية ضد الغرب وفكره، بل لا بد من الافادة من الصالح من عطاءاته. فالحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو احق بها. كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.

يوم الإثنين في صفحة الدين
الدكتور المهدي المنجرة
والدكتور راشد المبارك
عن قضايا المستقبل الاسلامي



كان: «الشرق الاوسط»
من سمير فريد

«صوت القمر» التحفة الثانية في مهرجان كان هذا العام بعد احلام كيروساوا، وشمس الاخوين تافياني، وكلها خارج المسابقة. يا للزمن: كيروساوا في الثمانين، وفيلليني في السبعين، وجودان في الستين. والابداع في الكهولة يختلف عنه في الشباب بالطبع. فالفنان في هذه السن مثقل بالتجارب، ويخشى ان يثقل على الناس بتجاربه، وان يأتي عمله بعيداً عن اهتماماتهم المعاصرة. ولكن العبقرية الفنية لا تعرف الحدود، ولا تعترف بالزمن.

واذا كان كيروساوا قد لجأ الى شكل الاحلام، وقدم من خلالها وصاياه الثمانية الى الانسان المعاصر، كذلك فعل فيلليني في «صوت القمر»، وهو فيلمه الثاني والعشرون في ٤٠ سنة منذ عام ١٩٥٠. فالرواية التي استوحى منها الفيلم وهي «قصيدة المجانيب» للكاتب الايطالي ارمانو كافاتزوني ليست رواية بالمعنى المتعارف عليه، وانما هي كما عنوانها قصيدة مجانيب يمتزج فيها الواقع والخيال، والحلم والحقيقة، والماضي والحاضر، بل والمستقبل ايضاً في النهاية، وكما في فيلم كيروساوا تماماً. ولكن على نحو مختلف حسب رؤية كل منهما.

كيروساوا يروي من خلال احلامه تاريخ اليابان في القرن العشرين، ورؤيته لهذا التاريخ ضمن رؤيته للحياة والعالم بصفة عامة، وتتلخص وصاياه في العودة الى الطبيعة، ومقاومة التلوث، والحيلولة دون وقوع الحرب الذرية، اما فيلليني فيعبر عن رؤيته للواقع في ايطاليا، والغرب كله، ويوحي في النهاية ان يكف الغرب عن الضجيج الذي يحدثه في العالم ممثلاً في التلفزيون والقمر الصناعي وموسيقى الديسكو والازياء المتنافرة المشوهة عن عمد. «ان نصمت قليلاً ربما نفهم شيئاً» كما يقول بطله الشاعر الحالم، والذي يعبر به عن ذاته.

ويأخذ الفيلم شكل المقاطع مثل احلام كيروساوا، ويصل اسلوب الاخراج الى الشعر السينمائي الخالص، مثل كيروساوا ايضاً ولكن بينما يقدم كيروساوا ثمانية قصائد في ثمانية اماكن وثمانية ازمنة، يقدم فيلليني قصيدة طويلة تدور في مكانين عبر الماضي والحاضر، وبينما يقدم كيروساوا رؤيته من خلال شخصية واحدة تعبر عن ذاته كطفل في حلمين، وكشاب ورجل في الاحلام الستة الاخرى، يعبر فيلليني عن رؤيته من خلال شخصية سالفيني الشاعر الحالم، وعلاقته بصديقه بيرفكت، وهو ليس اسمه بقدر ما هي الصفة التي يتخيلها لنفسه كمحافظ او حاكم.

وفي لحظات كثيرة من الفيلم يبدو سالفيني وبيرفكت الذي يشبه فيلليني وكأنهما شخصية واحدة، ولكن في عمرين مختلفين. فسالفيني في العشرين او الثلاثين، وبيرفكت في الستين او السبعين. وعندما يعود سالفيني الى طفولته يقوم بالدور الممثل روبرتو بينتيني نفسه. فالطفل يعيش في الرجل، والكهل في الشاب. وكما تقع احلام كيروساوا في اماكن مخترعة لا علاقة لها بالواقع الجغرافي، كذلك تقع احداث فيلم فيلليني في مكانين مخترعين: الاول فضاء ريفي مفتوح، والثاني ديكور ساحة مدينة ما في ايطاليا. الاماكن اذن مخترعة، والازمنة مطلقة، ولكن الشخصيات واقعية معاصرة بالملابس التي ترتديها، وما تستخدمه من اشياء، وما تعبر عنه من افكار ورغبات من خلال الحوار والمونولوجات الداخلية.

والحوار في فيلم كيروساوا يعبر عن افكار الفنان مباشرة، اما الحوار في فيلم فيلليني فيعبر عنها من خلال تجانس الحوار مع طبيعة كل شخصية، واحوالها النفسية المختلفة. انه لا حوار، اذ يجمع اللهجات الايطالية من الشمال الى الجنوب، ويصل الى الهلوسة الكاملة غير المفهومة الى درجة انها لم تترجم في الترجمة المطبوعة على الفيلم. والحوار الذي هو في حقيقته لا حوار من العناصر الرئيسية لرؤية فيلليني للواقع في ايطاليا والغرب اليوم. انه المحصلة الطبيعية لسطوة التلفزيون الذي يجمع الناس، ويمنعهم من الحوار مع بعضهم في الوقت نفسه، وضجيج موسيقى الديسكو التي تجعل الشباب يتحركون بعنف ولا يتكلمون.


لقطة من فيلم «صوت القمر» لفيلليني

صوت القمر
وفي الصباح استيقظ من النوم بدافع الفضول

اما الفضاء الريفي فهو الفضاء الذي ينيره ضوء القمر، الضوء الذي يجذب الشاعر الحالم، المتطلع الى العودة الى الطبيعة. وتختلف اللغة العربية في وصف القمر عن اللغات المشتقة عن اللاتينية على الاقل. فنحن نصف القمر في اوضاعه المختلفة، ونصفه كاملاً بـ «البدر». وقمر فيلليني هو البدر اي القمر الكامل، والذي ينجذب اليه الشعراء دائماً، وفي الاساطير وبعض التحاليل النفسية انه يؤثر على بعض الناس لدرجة المرض.

ومشاهد البدر في الفيلم تتكرر ثلاث مرات في بدايته ونهايته ومنتصفه، ويصورها مدير التصوير البارع تونينو ديل كولي بأسلوب خاص بالابيض والازرق والاسود، ولا يستخدم فيها فيلليني موسيقى نيكولا بيوفاين، مؤكداً بذلك على معنى الصمت المفتقد وموظفاً شريط الصوت بحيث يتكامل مع شريط الصورة في التعبير عن هذا المعنى. يريد سالفيني في مشاهد البدر ان يسمع صوت القمر، من الطبيعة وليس القمر الصناعي.

في المشهد الاول يناجي سالفيني الموتى: اين انتم، اين ذهبتم، لا بد ان هناك نفق يربط بين حياتكم الماضية، وحياتكم الحالية. وهي مناجاة شيخ في السبعين عاش الحياة، ويتأمل الموت.. وفي المشهد الثاني نرى نساء من افريقيا، يمارسن الرقص والغناء، ويعبر فيلليني بذلك عن افريقيا البراءة والفطرة المفتقدتين في اوروبا ويقول على لسان بطله «ان ما يدفعني الآن الى الاستيقاظ في الصباح انما هو الفضول» مؤكداً احساسه بثقل الزمن. وفي المشهد الثالث في نهاية الفيلم يعلن ان الصمت هو الذي يجعلنا نسمع صوت القمر.

اما ديكور الساحة، فيجمع المبنى الالومنيوم الذي تنتقل اليه تماثيل متنوعة الاحجام مصنوعة من الجص البشع، وسياح اليابان وكاميراتهم المتعددة، واعلان شركة البترول بالكهرباء، ومظاهر الحياة اليومية في ايطاليا في نفس الوقت، وانماط هذه الحياة من رجال المافيا الى رجال الشرطة الى رجال الحكم الى اعضاء فريق كرة القدم المرسومين على حائط مطعم كبير، وعلى باب المطبخ مدرب الفريق.

وفي الليل، وفي نفس الديكور يدور مقطع اخر لحفل تلفزيوني ينقل الاحتفال بانتخاب ملكة جمال المدينة الخرافية البشعة، ونرى هذا الحفل على موسيقى السيرك بالفعل.

ومن المعروف ان عالم السيرك هو مفتاح عالم فيلليني، فعنده السيرك هو العالم، والعالم سيرك. وحركة الكاميرا والمونتاج بين اللقطات في مشاهد الساحة، والمختلفة تماماً عنها في مشاهد الفضاء الريفي توحي بحركة السيرك، وليس فقط الموسيقى. بل ان بنتيني الذي يقوم بدور سالفيني بملابسه، وماكياجه اقرب الى مهرج السيرك في شكله الكلاسيكي: او المرح الحزين.

وكل نساء فيلليني في هذا الفيلم، وعلى العكس من كل افلامه السابقة، يتصفن بالقبح، حتى في حفل انتخاب ملكة الجمال، والذي ينتهي باختيار حبيبة سالفيني، والتي يراها القمر على الارض، وهي بدورها لا تتصف باي من صفات الجمال.

والقمر الكامل او الدائرة هي الرابط بين مشاهد الفيلم من بدايته الى نهايته. فالبدر دائرة، والنفق الذي يخرج منه سالفيني من المقابر دائرة، والفتحة التي يخرج منها عامل المجاري الذي يتحدث بلهجة غير مفهومة ايضاً دائرة، وكذلك البئر التي يخرج من فوهتها سالفيني في مشهد الريف الثاني. ويردد مونولوجاً طويلاً ينتهي بقوله: «أريد ان افهم، اريد ان افهم».

«صوت القمر» فيلم عن الاشعاعات الطبيعية والصناعية: اشعاعات القمر والصواعق والنار وصواريخ النار والتلفزيون والاقمار الصناعية. وعلى صعيد الصوت فيلم عن الصمت والضجة، عن موسيقى الديسكو وفالس الدانوب الازرق لشتراوس، والذي يرقص عليه صديق البطل مع زوجته المتوفاة التي يحتفظ بصورتها داخل خزانة الثياب.

«صوت القمر» فيلم يعلم الناس الكثير، ويمتعهم ويثير مشاعرهم وافكارهم بجماله وسحره.

كتابة على الشاشة

صوت القمر يضيع في الازدحام

قصي صالح الدرويش

منذ فيلمه الرابع والشهير «الطريق» (١٩٥٤) وكل فيلم جديد للمخرج الايطالي فريدريكو فيلليني بمثابة حدث سينمائي اوروبي ودولي، تحركها ضجة اعلامية ويحركها النقاد الذين اعجبوا به واحبوه وصنعوا منه رمزا لسينما المؤلف.

ولم يشهد مخرج اوروبي آخر مثل هذه الشعبية التي يحظى بها فيلليني في اوساط النقاد، والتي انتقلت معه من مرحلة الى اخرى. من الواقعية الجديدة الى الواقعية الشعرية في «ليالي كابيريا» (١٩٥٦) و«دولشوفيتا» (١٩٦٠) و«بوكاشيو ٧٠» (١٩٦٢) و«ثمانية ونصف» (١٩٦٣) و«المهرجون» (١٩٧٠).

ومنذ «فيلليني روما» عام ١٩٧٢ دخل المخرج الايطالي في مرحلة جديدة من الذاتية الفنية مطورا واقعيته الشعرية الى عالم غرائبي فانتازي خاص به، له الوانه وأشكاله وشخوصه وقوانينه الخاصة، ومن افلام هذه المرحلة تحفته الرائعة «اماركورد» (١٩٧٣) و«كازانوفا فيلليني» (١٩٧٦) و«مدينة النساء» عام ١٩٨٠.

ويتميز فيلليني في ان انتقاله من مرحلة الى مرحلة فنية اخرى لا يعني الغاء المرحلة القديمة لحساب الجديدة، بقدر ما يعني دمجها وتنويبها فيها. فعالم فيلليني قائم على اللقاء بين الواقع والحلم، وتأثر الواحد بالآخر.

وهكذا احتفظ في مرحلة الثمانينات (التي انتجها بعد ان قطع الستين من العمر) بكل مكونات العالم العجائبي العابث والواقعية الكاريكاتيرية، مضيفاً الى ذلك مواضيع ذات هاجس فلسفي، سواء كان هاجسا ذاتيا ام عاما، وتمثل ذلك بشكل واضح في «بروفا اوركسترا» عام ١٩٧٨ و«السفينة» عام ١٩٨٣.

وعالم فيلليني الغرائبي ـ الفلسفي ليس عالما مغلقا على الرغم من «شخصانيته» الشديدة، بل انه عالم مفتوح، يدخل اليه المتفرج مندفعا سعيدا، ليشارك بخياله في عملية الحلم الفيلليني، والذي يتسع ليصبح حلم المخرج والمتفرج معا.

في «صوت القمر» يتقدم فيلليني خطوة اضافية في تعقيد الموضوع الفلسفي حيث يدخل في قراءة ظواهر الطبيعة الملموسة والمتخيلة.. المتخيلة ذاتيا وفرديا.. والمتخيلة بشكل جماعي على مر السنين. ولكن فيلليني يفشل في تجاوز المظاهر الخارجية لاسرار الطبيعة، مختبئا وراء حالة الجنون التي يعيشها البطل. فالجنون عند فيلليني كما في الثقافة اللاتينية عموما هو طريقة للهروب من الاجابة على التساؤلات الصعبة والمحرجة، كما ان وضع هذه التساؤلات حول اسرار الطبيعة وعلاقة الانسان بها في عالمه العجائبي سطح الموضوع المطروح، وان اعطاه نكهة فكهة، ذلك ان عالم فيلليني العجائبي عالم نابع من منطقة اللاوعي اكثر من انبعاثه من الوعي، اي من العقوبة بدلا من البحث.

ان هذا المزج الجديد ومحاولة استحضار وجمع خصائص مراحله المختلفة في حياته الفنية، وفي مقاطع عمره (الآن في السبعين من عمره) اساء الى الخط الانسجامي للفيلم والى ايقاعه فجاء مزدحما من غير بوصلة، ولم يستطع ان يشد عشاق فيلليني كالعادة.

شخصيا اختلف مع الصديق سمير فريد في تقويم الفيلم. صحيح ان ما رأيناه هو فيلليني، وان فيلليني في كل حالاته هو مخرج متميز وفنان عبقري، الا ان «صوت القمر» هو اضعف افلام فيلليني التي رأيناها منذ ربع قرن.

كواليس كان

كان : «الشرق الاوسط»

● علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اكيدة بأن السفارة الاسرائيلية في باريس قد تدخلت رسميا لدى إدارة المهرجان لمنع عرض الفيلم الفلسطيني «نشيد الحجر» للمخرج ميشيل خليفي في التظاهرة الموازية «نظرة ما» بحجة العداء لاسرائيل، ونشر مشاعر الحقد والكراهية. وقالت السفارة الاسرائيلية بأنه اذا لم يتم منع عرض الفيلم الفلسطيني فإن اسرائيل ستسحب فيلمها المشارك بنفس التظاهرة، الا ان ادارة المهرجان لم ترضخ لهذه الضغوط، ولم تمنع الفيلم الفلسطيني.

واذا كانت السفارة الاسرائيلية لم تنفذ تهديدها بسحب الفيلم الاسرائيلي، الا انها لم تقف مكتوفة الايدي، إذ نقلت ضغوطها الى شركات التوزيع لمنع توزيع الفيلم تجاريا. خصوصا وان فيلمه السابق «عرس الجليل» قد حقق اقبالا جماهيريا مهما في صالات العرض التجارية الفرنسية والبلجيكية.

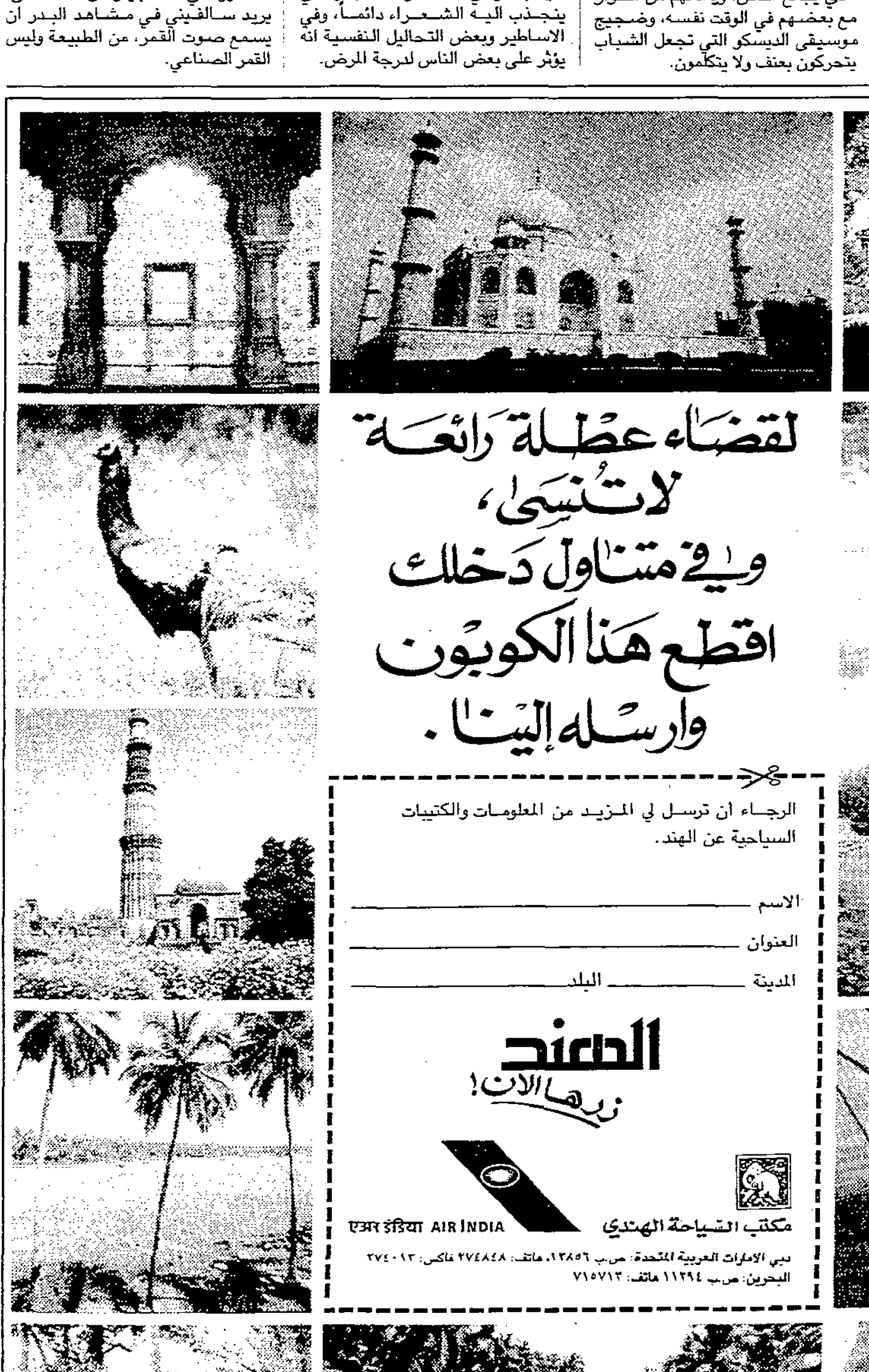
● يخوض فيلم يوسف شاهين «اسكندرية كمان وكمان» منافسة حادة مع الفيلم التونسي «حلفاوين» للفوز بجائزة الابريق النحاسي للزميل عبد الستار ناجي، وكان هناك اتجاه لدى المشاركين في الجائزة بمنحها الى ميشيل خليفي الا ان المخرج الفلسطيني قرر السفر قبل نهاية المهرجان تهربا من الجائزة ومنعا للاحراج. وتجدر الاشارة الى ان قسما مهما من النقاد العرب قد رفضوا فكرة هذه الجائزة من بدايتها. لانه لا توجد مثل هذه الجائزة في المهرجانات الدولية، واقترح على الزميل عبد الستار ناجي تحويلها الى هدية تقدم باسمه او باسم جريدته. الا انه لم يستجب لهذا الاقتراح، ومن بين النقاد الذين يرفضون المشاركة في هذه الجائزة الابريقية كل من خميس خياطي وسمير فريد وسلوى النعيمي وغسان عبد الخالق ومحمد رضا وقصي صالح الدرويش.

● لايزال فيلم يوسف شاهين يتصدر مواضيع النقاش بين النقاد العرب والصحافيين العرب وغير الصحافيين الموجودين في كان، ويشمل النقاش المقالات التي كتبت عن الفيلم ووصلت كان... والمقالات التي لم تصل بعد الى كان. ومن اهم هذه المقالات واحد نشر في صحيفة كويتية بعنوان «يوسف شاهين ياكل لحمه نيئا».

وقد لجأ صحافيون آخرون مقربون الى يوسف شاهين الى نشر اصداء الفيلم وآراء الآخرين متجنبين نشر رأيهم الشخصي في الفيلم.

● اعتذر فريدريكو فيلليني في آخر لحظة عن الحضور الى كان ولم يوضح في البرقية المفاجئة التي ارسلها الى جيل جاكوب مندوب المهرجان سبب تخلفه عن الحضور.





الشاعرة نجوم الغانم في ديوانها الجديد:
«مساء الجنة» تجريب ام تغريب؟

ابوظبي: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج


نجوم الغانم

«نجوم الغانم» واحدة من جيل الكاتبات اللواتي مازلن يبحثن عن المكان المناسب لابداعهن على خريطة الادب في دولة الامارات العربية المتحدة.

مقالات الصحفية نجوم ولقاءاتها مع المفكرين والأدباء في تحقيقاتها الصحفية تنبيء عن وعي وإدراك، ولكن نجوم بنت هذا الجيل الذي يشعر بالضياع. هذا هو الاحساس الذي عكسه ديوانها الاول «مساء الجنة».

كانت لنجوم قبل سنوات خمس تجربة غريبة من نوعها، اذ أصدرت في منشورة صغيرة عبارة عن أوراق متناثرة تحت اسم «سلسلة الرماد» وبمشاركة عدد آخر من الشعراء والفنانين، محاولات اثارت ضجة اعلامية نظرا لغرابتها، وكانت تلك العبارات أشبه بالهلوسة اللغوية.

والحقيقة ان هذه المحاولة كانت بمثابة اعلان عن ان هناك جماعة ادبية تنهج الغرائبية في إبداعها وأدائها الفني، ورغم ان هؤلاء لم يكن لهم تأثير فعال في الساحة الادبي الا ان نجوم الغانم في ديوانها «مساء الجنة» الذي صدر حديثا تواصل النهج نفسه الذي تحدث عنه الشاعر خالد بدر عبيد (زوجها) على انه وسيلة الحاضر والمستقبل للتعبير. وبالغ خالد كثيرا حين هاجم الشعر التقليدي داعيا الى حرق ديوان المتنبي.

وحتى لا يأخذ نهجهم بالحدة نفسها التي يطرحونها فيها فإننا نميل الى اعتبارهم شعراء تجريبيين يتأثرون بمدارس غربية، ولكن شاعرة كنجوم ستكتسب هويتها المتميزة نظرا لثقافتها. وبعد انتهاء مرحلة التجريب التي تمر بها كواحدة من جيل متمرد على النظم الكلاسيكية في مجال الابداع.

تقول نجوم في ديوانها الجديد:

«ورغم انني لا انتظر ما سيحدث بعد هذا السراج
الا ان الليل يعرف جيدا
ان طاقتي على حمل بيدق واحد
لا تساوي زفرة حجر سقط سهوا في بحيرة راكدة
أزحت نفسي وكأني الهو بالسليقة
تهت
وضاع مني المدى
ها أنا اتبع اثرا ضل خلسة دون زمام
حتى أيقنت بعدم الرجوع»

تكثر نجوم من استعمال الصور الغريبة ذات التركيبات المتداخلة، بحيث تصبح الاوصاف بلا معنى والعلاقات غير مترابطة، وكأنها تقوم بترجمة لعمل أوروبي دون ان تتمكن من الترجمة الدقيقة للمعاني، فتأتي ترجمتها الحرفية مبتورة:

«استقبلت جموعا وأساطير تسير بمحاذاة الليل
ماذا لو اقبل هذا الغبار
واكون أختا لارتحالات مركب لا يفيق
الا في السفر
لكنني سأتأبط ذراع شيخ لم يعد يعرفني
وادعوه لتناول عشاء في المقبرة
عندها سأتلو عليه وصية مقهى ايقظه مطر
ولم يقدم له كأس شاي
قلت كل هذا لإمرأة ليست امي
الا انني رأيت أيديا تمتد الى وجهي
تعلن اصطحابها إياي
توافد الشارع»

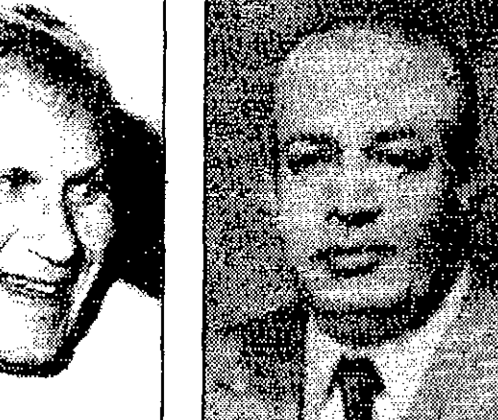
ولكي نكون اكثر دقة فإننا لا بد ان نشير الى ان نجوم استطاعت ان تنقل بعض المعاني الرقيقة في تقسيمات قصيرة، اي عندما تحاول نقل فكرة محددة بعبارات بسيطة مركزة فإنها تنجح في رسم صورة واضحة المعالم وجميلة ورقيقة في ذات الوقت وهي مجرد متفرقات في ديوانها، منها:

«أبواب تقرع
أبواب
أبواب
ولا شيء»
«أيتها المروج
مالك لا ترفقين بي
مالك
كلما اصطفيت زهرة
أذبلتها»
هناك نجوم
تتراشق بالظلمة»

بعد ربع قرن من دعوة يوسف ادريس اليه:



فؤاد دوارة



يوسف ادريس



الفريد فرج

المسرح العربي.. حقيقة ام وهم؟

الفريد فرج: نعيش الآن عصر الافلاس المسرحي
فؤاد دوارة: الشكل الاوروبي اقرب الينا
فاروق عبد القادر: المسرح العربي غير موجود

القاهرة: «الشرق الاوسط» من سباعي السيد

منذ حوالي ربع قرن. وبالتحديد عام ١٩٦٤ نشر يوسف ادريس ثلاثة مقالات شهيرة في مجلة «الكاتب» القاهرية، اكد فيها ان بدايات المسرح العربي المعاصر على يد مارون النقاش ويعقوب صنوع تعد ولادة غير شرعية لذلك المسرح بحيث نشأ مسرحنا كحفيد ملفق للمسرح الفرنسي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وانطلاقا من ايمانه بخصوصية الفن ومحليته، نادى يوسف ادريس بالبحث في التراث واستلهام الاشكال المسرحية الشعبية مثل السامر، سعيا وراء الاصالة الفنية والتحرر من التبعية للغرب.

لقد جاءت هذه الدعوة في سياق نمو متزايد للوعي القومي تمثل في الاهتمام بالتراث الشعبي في الفنون التشكيلية والرقص والموسيقى. ورغم ان كتابات ادريس المسرحية وضمنها مسرحية «الفرافير» لم تحقق هذه النظرية، إلا ان دعوته الى مسرح مصري اصيل كان لها تأثير كبير في خلق تيار يحاول إيجاد صيغ مسرحية مستمدة من التراث شكلا وموضوعا. وتحقق هذا في كتابات محمود دياب ونجيب سرور ويسري الجندي وغيرهم. كما يمكن القول ان الانماط الشعبية للمسرح العربي كما نجدها في مسارح البساط والحكواتي والسرادق، هي نتائج غير مباشرة لهذه الدعوة. والآن وبعد ربع قرن، يلح تساؤل: ماذا اسفرت عنه هذه التجارب المختلفة على مستوى الكتابة او العرض؟ هل هناك مسرح عربي حقا ام يظل المسرح بصيغته الاوروبية ومحتواه العربي هو الخيار الوحيد المتاح؟

طريق مسدود

الواقع المسرحي المصري الآن مؤلم جدا فيما يرى الكاتب المسرحي الفريد فرج .. يقول: في الستينيات وجدنا المسرح قد سعى الى تأكيد هويته وتأكيد اصوله مع الادب العربي بحلقاته الطويلة، وتأكيد تواصله مع الفنون العربية في كل الاقطار. ثم اخذ المسرح المصري فجأة اتجاها اخر وترك الساحة الواسعة ودخل الطريق المسدود للشكل الواحد والاسلوب الواحد والتجربة الواحدة المتكررة وهو ما نراه على مسرح القطاع الخاص والقطاع العام اليوم، فأصبحنا نعيش في حالة ضجيج مسرحي خصوصا بعد ابتداع بدعة الميكرفونات المحمولة على الوسط تزعق في كل الاتجاهات ولا تقول شيئا.

حتى المسرحية المكتوبة باللغة العربية الفصحى، تعاني الغربة والانكار والرفض في ساحة المسرح العربي، فما بالك بالمسرحية المكتوبة شعرا، او المسرحية التي تستلهم التراث؟ نحن الآن نعيش عصر العودة الى الافلاس خصوصا وقد عرفنا في عهود ماضية المسرحية الانسانية الأجنبية المترجمة الى جانب المسرحية المؤلفة، ولكن كنا نشهد في عصور الافلاس المسرحي هذا الاقبال على اقتباس مسرحيات الدرجة الثالثة من تفاهات المسرح المسمى بالبوليفار.

لقد فقد النص المسرحي اهميته في الحياة المسرحية وتلك مشكلة خطيرة لأن قيمة المسرح دائما في ارتباطه بالأدب.. المسرح منفصلا عن الأدب كالوجه بلا عقل وبلا رأس. ان تاريخ المسرح كله هو تاريخ الأدب المسرحي، ولم نعرف في عصر من العصور مسرحا ينكر ويستنكر الادب المسرحي كما نرى حولنا.

المسرح العربي والكاوبوكي:

الشكل الاوروبي للمسرح اصبح عالميا كما يقول الناقد فؤاد دوارة ويضيف: رغم إخلاص دعوة يوسف ادريس الى مسرح مصري فان هذه الدعوة لم تجد استجابة واضحة حتى في كتاباته، فقد كتب هذه الدعوة في غمار انشغاله بمسرحية الفرافير، اما في مسرحياته التالية فلم يقترب من محاولة تنفيذ هذه الدعوة وهوصاحبها وان كان صاحب الدعوة لم يلتزم بها، فان كتاب المسرح لم يتأثروا بها كثيرا، وهذه الدعوة كانت قائمة على اساس عاطفي اكثر مما هو واقعي، بمعنى ان الشكل المسرحي في العالم يؤثر في بعضه البعض، وهناك محاولات لتأصيل الاشكال المسرحية المحلية لكن الافتعال والاصطناع فيها يضر بالعمل نفسه. وبالاضافة الى ذلك فإن تراثنا المسرحي القديم محدود كما ان المقامات والملاحم التي يمكن استلهامها في المسرح ضئيلة القيمة اذا ما قورنت بمسارح راسخة ومستقرة في الشرق الاقصى. فلديهم مسارح تقليدية راسخة مثل «الكابوكي» و «النوه» ومع ذلك فكتاب المسرح الياباني المعاصرون حينما يكتبون لم يفكر احدهم في كتابة كابوكي، انما يكتبون في الشكل الاوروبي الذي اصبح عالميا واصبح اقرب الينا.

ومع ذلك، يستدرك دوارة قائلا: ان التنظير المسبق في الفن مرفوض فاذا وجد الكاتب الذي يتمكن من توصيل شكل من اشكال الفرجة العربية القديمة في عمل مسرحي ممتع وناجح فسوف نرحب به.

المسرح العربي غير موجود

الشكل المسرحي مسألة ثانوية بالقياس الى رسالة المسرح ومضمونه. هذا ما يؤكده الناقد فاروق عبد القادر.. ويتابع قائلا: ان المسرح العربي على وجه العموم ليس له وجود الا من خلال الشكل الاوروبي الذي نقله مارون النقاش من اوروبا الى الشام ثم مصر. وقبل مارون النقاش ويعقوب صنوع لم يكن هناك مسرح بمعناه المعروف لدينا اليوم. كانت ثمة اشكال مسرحية بدائية او قل مسرحية، ولا يقلل من شأننا على لاطلاق اننا لم نعرف المسرح قبل النقاش.

ولا اعتقد بصحة الفكرة القائلة ان كل تجمع انساني يفرز ظاهرة التمسرح الخاصة به كما قال يوسف ادريس. واتصور انه لا يفيدنا ان نأخذ عن الغرب اشياء واشكالا كثيرة ليست موجودة في تراثنا فالقصة القصيرة والرواية مثلا ليست لها وجود في تراثنا.. والقضية الاساسية هي ماذا تريد ان توصل للناس. وهناك في اماكن اخرى من العالم العربي محاولات لاعادة صياغة المضمون المسرحي في قالب متأثر بالقالب الغربي لكنه ليس هو تماما. لقد انهار المسرح العربي كله لاسباب ليست لها علاقة بصيغته او شكله وانما لها علاقة بمضمون ما يقوله المسرح وهذا هو المعول الاساسي.

ومسرحيات يوسف ادريس نفسه مسرحيات تقليدية بهذا المعنى، سواء المهزلة الارضية او الفرافير، حتى الفرافير وهي رؤية لم تتكرر، فان كل ما فيها يمكن رده الى تقنيات المسرح الغربي. والخروج على الشكل التقليدي في المسرح الغربي نفسه يحدث عندما يكون الشكل عاجزا عن حمل الرسالة التي يريد العمل المسرحي أن يعبر عنها، سواء استخدمت الشكل الغربي صراحة، او استخدمته الى حد ما، فالمهم هو ما تطرحه من خلال الشكل.

فصلية «الدراسات الفلسطينية»
هجرة اليهود السوفيات

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر اخيراً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد الثاني من مجلة «الدراسات الفلسطينية» الفصلية التي يترأس تحريرها احمد الخالدي، ويشارك في التحرير عدد من الكتاب والباحثين.

استهل برهان الدجاني العدد بموضوع عن «العقل العربي واسرائيل» مسلطاً الضوء على الدور الذي يمكن ان يقوم به الاعلام في الصراع العربي الاسرائيلي، مستنداً على بعض الامثلة الحية وكيفية معالجة لاعلام العربي لها، حيث انه يرى ان الاعلام العربي منذ عقد ونصف عقد يعكس القرار اكثر مما يعكس واقع الحال، في حين ان اسرائيل تولي مسألة الحرب النفسية اهمية كبيرة، فالاسرائيليون كانوا في كل معركة من معاركهم يحدثون اختراقات نفسية تؤدي الى انهيار الجبهة المقابلة بمجرد التحرك العسكري، ويستثني الكاتب من ذلك معركة بيروت حيث فشلت اسرائيل في توجيه ضربة معنوية، الامر الذي انعكس على قواتها واحدث ارتباكاً في صفوفها. ويخلص الكاتب الى نتيجة مفادها ان لدى الاعلام العربي اوراقا كثيرة لو احسن استخدامها لاعطت ثمارها على نحو يخدم القضية الوطنية العامة.

وعن «هجرة اليهود السوفيات» كتب احمد سامح الخالدي وحسين جعفر اغا مقالاً تقييمياً لهذه الظاهرة، فهما يعتقدان انه على الرغم من ان هذه الهجرة تشكل مصدر قلق عربي وفلسطيني الا ان تقييم هذه الظاهرة وابعادها الحقيقية يحتاج الى قدر كبير من الدقة والتروي، ويطرح الباحثان عدة تساؤلات حول هجرة اليهود السوفيات، وذلك من ناحية عدد المهاجرين، ووتيرة الهجرة، وقدرة اسرائيل الفعلية على استيعابهم انطلاقا من ظروفها الاقتصادية والاجتماعية. كما يناقش الباحثان الاحتمالات المفتوحة امام الهجرة في ظل الظروف المحلية والدولية.

وتضمنت المجلة التي اتخذت حلة كتاب (٢٧٢ صفحة) الابواب التقليدية الثابتة بما في ذلك الدراسات والمقالات، والوثائق، والملفات، والاحصاءات والتقارير.

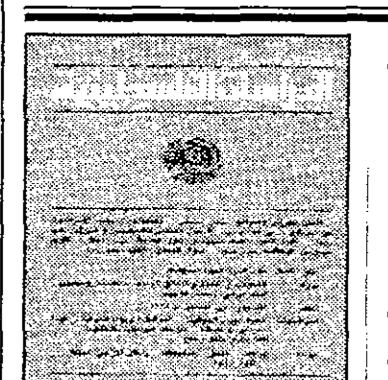
ففي باب الدراسات، هناك ثلاثة موضوعات، هي: «مخططات التنظيم الاسرائيلية لدمج الاراضي الفلسطينية» والثانية عن «التحول السياسي للفلسطيني في اسرائيل» اما الثالثة فهي لعباس شبلاق حول «شعور العداء لليهود في الدول العربية» مفنداً ادعاءات الحركة الصهيونية بأن اليهود في المجتمعات الاسلامية قد عانوا من اضطهاد ديني.

اما في باب المقالات، فقد كتب سري نسيبة عن الانتفاضة بعد مرور عامين، كما كتب محمد برادة مقالاً بعنوان «سؤال فلسطين الثقافي: دور الوسيط» مقيما ندوة فلسطين الثقافية التي عقدت في القاهرة في يناير (كانون الثاني) الماضي، ومطالبا ذوي القرار في دولة فلسطين بأن يجعلوا الثقافة بمعناها الشامل في طليعة الاهتمامات، وضمن الاضافات التي تستحق التحليل والتأمل.

واحتوى العدد ايضاً على ندوة ادارتها المجلة عن «التحولات في الشمال واثرها في الجنوب» وشارك فيها المفكر والمستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون، ورئيس معهد العالم العربي ادجار بيزاني، والمفكر الفرنسي ريجيس دوبريه.

وتوزعت بقية صفحات المجلة «الكتاب» على الابواب الاخرى كالملف، والوثائق والتقارير وغيرها.

وهكذا فان المجلة قد اكدت في عددها الثاني، الخصائص المميزة لشخصيتها، كمجلة متخصصة وقادرة على سد الفراغ في مجال الدراسات الفكرية والسياسية والثقافية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي، والتي تعتبر مرجعاً مهماً لذوي القرار والاختصاص، والقاريء العادي على السواء.



غلاف المجلة

زاجل السبت

أمسية أدبية لنادي جدة

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

في إطار نشاطات نادي جدة الادبي للموسم الثقافي الحالي نظم النادي مؤخرا أمسية أدبية في مدينة القنفذة، اقيمت في صالة نادي التسامح الرياضي.

اشترك فيها الادباء: الدكتور عبد المحسن القحطاني، سعيد السريحي، محمد علي قدس، الدكتور عبد الله المعطاني، والشريف منصور بن سلطان.

سعيد السريحي

الموضوعات التي تم تناولها خلال الامسية هي: «التعامل مع النص الادبي»، «لغة الشعر»، «قراءة النص القصصي»، «ملامح النقد العربي»، «نماذج من الشعر».

أدار الامسية رئيس النادي الادبي في جدة عبد الفتاح أبو مدين.

في الشارقة: مهرجان موسيقي غنائي مسرحي

الشارقة: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

على مدى ثلاثة ايام وابتداء من اول ايام عيد الاضحى المبارك، يبدأ في المركز الثقافي في الشارقة المهرجان الثالث للفرق الموسيقية الغربية والشرقية للشباب الذي تنظمه جمعية الشارقة للفنون الشعبية والمسرح في كل عام بالتعاون مع بعض الهيئات والمؤسسات.

المهرجان الذي يقام هذا العام تحت شعار «لا للمخدرات» تشارك فيه ست فرق موسيقية تقدم الموسيقى الغربية، واخرى تقدم الشرقية، كما يشارك عدد من المطربين الخليجيين الى جانب عدد من مطربي الامارات، إضافة الى مجموعة من شباب المسرح الحديث في جمعية الشارقة ومسرح جمعية دبي للفنون الشعبية.

اشترط على المشاركين من الموسيقيين في المهرجان الثالث ان يقدموا أغانيهم الخاصة الجديدة، والا يقدموا أغاني المطربين الآخرين والاغاني الفولكلورية المعروفة، تحفيزا لهم على الابتكار والابداع.

من المطربين المشاركين عادل خميس من السعودية، عادل الشرفا، عبد الله صالح، جاسم الشايع، عادل الماس، خالد الحليان، محمود بوكشة من دولة الامارات العربية المتحدة، وسيقدمون مجموعة من الاغاني الجديدة، كما تقدم الفرقتان المسرحيتان عددا من اللوحات الفنية المسرحية، تتناول مجموعة من الموضوعات المهمة والمشكلات التي تعترض حياة الشباب الخليجي، ومنها مشكلة المخدرات، والتركيز على أساليب مكافحة هذا الوباء الخطير ووسائله.

المسرح الشعبي الكويتي يكرم ممثلي «الستار»

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

يقام في مقر فرقة المسرح الشعبي بالكويت حفل لتكريم أعضاء الفرقة المشاركين في مسرحية «الستار» التي فازت بجائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان الكويت المسرحي الثاني الذي انتهت فعاليته مؤخرا، ووزعت خلال الحفل الذي أقيم مؤخرا الجوائز على ممثلي الفرقة وفنييها، إضافة الى تكريم المشاركين في مسرحية «مدينة بلا عقول» التي شاركت في المهرجان المسرحي الثاني لدول مجلس التعاون الخليجي.

معرض مشترك لخمسة فنانين اردنيين

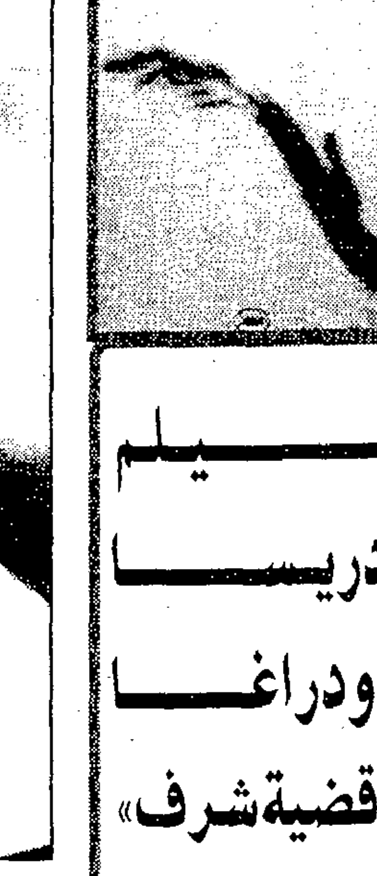
عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

افتتح في مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان معرض لخمسة فنانين تشكيليين اردنيين، والذي سيستمر لغاية السابع من يونيو (حزيران) المقبل.

وتعرض الرسامة رلى الشقيري (٢٣) عملا بالحبر الصيني، تمثل معظمها مناظر طبيعية بألوان دافئة جذابة وفي مساء الافتتاح كانت الفنانة قد باعت عشرة من اعمالها.

اما الفنان محمد سمارة، فقد استعمل اللونين الوردي والازرق في (٢٣) عملا بالالوان المائية والكولاج، ليعبر عن افكار تتناول النضال الفلسطيني والمناظر الطبيعية. وفي (٢٠) لوحة طغى عليها اللونان الاسود والابيض مع باقة من الالوان الفاتحة، عبر الفنان عدنان يحيى عن شعوره حول الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وباعت الفنانة الصبية غادة دحدلة لوحتين من اعمالها في طباعة حريرية ومواد مختلفة استعملت فيها الوانا داكنة في تصاميم حديثة، وعرضت النحاتة لاريسا نجار تسعة اعمال من الحجر الرملي شهدت جميعها لدقة فنها.




لقطة من فيلم ادريسا رودراغا «قضية شرف»

المسألة هي قضية سينما

كان: «الشرق الاوسط»
من غسان عبد الخالق

«قضية شرف» للمخرج الافريقي إدريسا رودراغا من بوركينا فاسو، اختير في مسابقة المهرجان هذه السنة، وقيل ان هذا الاختيار تم على حساب استبعاد الفيلم التونسي «طوق الحمامة» لمخرجه ناصر خمير، وقيل ايضا ان الفيلم الكولومبي «رودريغو د.» هو الذي اخذ مكان الفيلم التونسي.

ومهما يكن، فقد جاء اختيار «قضية شرف» اختيارا سيئاً. فالمخرج كان قد شارك السنة الماضية بفيلمه الثاني «يابا» الذي عرض ضمن تظاهرة نصف شهر المخرجين ونال اعجابا وتقديرا كبيرين لتناوله بشحنة عاطفية راقية موضوع قرية افريقية واهلها، لكنه هذه المرة وإن عاد ايضا الى اطار القرية الا أنه اراد الحديث عن مسألة الشرف وقيمتها في مجتمعه وكيف تحكم هذه المبادئ حياة هؤلاء الناس وتنتج الاسباب التي تكمن وراء عملية الثأر. والحكاية تروي قصة شاب يعود بعد غيبة سنتين الى قريته ليجد الفتاة التي احبها قد تزوجت من والده. فيسكن على مطل القرية وينجح في اعادة العلاقة مع تلك الفتاة حيث ما لبث الأمر ان افتضح ويقع الاختيار على شقيق الشاب للأخذ بالثأر وقتل أخيه بينما ينتحر والد الفتاة لأنها مرغت كرامته وشرفه بالعار. الا ان الاخ لا يقتل اخاه ويسمح له بالهرب بشرط ألا يعود للظهور من جديد، لكن هذا الاخير يخلف بوعده ويهرب مع الفتاة ليعيش معها في قرية اخرى، بيد أن لاحتضار والدته بعد مرضها المفاجىء يعيده الى القرية ليقتل هذه المرة بسلاحه هو على يد أخيه.

الموضوع هذا لا يعتبر موضوعا افريقيا بل انسانيا لأن مسألة الشرف والكرامة موجودة في كل المجتمعات الانسانية وإن تعددت الاسباب التي تدفعها الى الظهور واختلفت اشكال التعبير عنها وليس من منطلق خصوصية هذا الموضوع بالذات، اذ يمكن ان نراه حتى الآن في مجتمعاتنا وفي ايطاليا او في كورسيكا في فرنسا. فالثأر كحالة انتقام او كقانون اجتماعي له اشكال مختلفة يظهر عبرها لأنه حالة انسانية حتى في المجتمعات القانونية الحديثة. لذلك فإن ضعف الفيلم جاء من الكليشيهات المستعادة الباردة التي عرضها المخرج بكثير من الافتعالية دون ان يحاول التعمق في دواخل هؤلاء الناس الذين يتحدث عنهم. فالفيلم تجميع عادي جدا لهذه الاحداث وصور متراكمة لا تعطي للحياة في هذه القرية ايقاعها.

وبالرغم من منطق تسلسل الاحداث، الا ان اسلوب رودراغا بدا مصطنعا وجعل هذه الاحداث نفسها تبدو مصطنعة. فاذا كانت حاجة المهرجان الى فيلم افريقي او عملية الانتاج المشترك هي التي دفعت الى اختياره، الا انه شتان ما بين القيمة الفنية لـ «قضية شرف» وتلك القيمة التي مثلها فيلم «الضوء» لسليمان سيسي ليس فقط من الناحية الفنية البحتة، ولنما كذلك من الناحية الفكرية، حيث يبدو فقر الفيلم في التعبير عن هذه الحالة الانسانية التي تمثلها قضية الشرف وحديثه عنها لا يتجاوز العمل الاخباري او السردي البحت من دون القدرة على تعميق هذا السرد ودفعه الى المستوى الدرامي المطلوب.

وهو بذلك يفتقر الى الحد الادنى من شروط الفيلم الكلاسيكي، فكيف يجعله يتنافس مع الافلام الاخرى في المسابقة وبعضها يصل الى مستوى فني تعبيري يتجاوز الاشكال التقليدية المعتمدة.

الممثل البريطاني تيموتي دالتون والممثلة الايطالية فاليريا جولينو امام المصورين بعد حديثهما عن فيلمهما «محظية السيد»

«فيما وراء المحيط» فيلم في «اسبوع النقاد» وللأسف من اختيار النقاد

كان: «الشرق الاوسط»

«اسبوع النقاد» هو التظاهرة التي تختار فيها لجنة من النقاد الفرنسيين سبعة افلام اولى او ثانية لمخرجيها، وتعرض في تظاهرة كان منذ تسع وعشرين سنة، وقد قامت هذه التظاهرة التي يدعمها الاتحاد الدولي للنقاد بتعميمها وتكريسها كظاهرة مهمة في مهرجان كان وبعدها في مهرجان البندقية، واستطاعت عبر هذه السنوات الطويلة ان تكشف لنقاد العالم ولجمهور السينما اسماء عديدة اصبحت الآن في عداد مشاهير هذا الفن في العالم، وهذه السنة اختارت هذه التظاهرة فيلم الممثل الامريكي بن غازارا الذي اخرجه بالتعاون مع الايطاليين بعنوان «فيما وراء المحيط».

وكان من الطبيعي جدا بعدما عودتنا هذه التظاهرة على اختياراتها الجيدة وعلى اصرارها الدائم في اختيار كل جديد ومميز ان تدفعنا هذه الخلفية الى رؤية «ما وراء المحيط» ومعرفة ماذا يقدم بن غازارا في اخراجه الاول.

ولكن الخيبة جاءت كبيرة واخذنا نطرح على انفسنا السؤال: كيف سمحت لجنة النقاد باختيار هذا الفيلم؟ وعلى اية شروط اعتمدت؟ فالفيلم الذي يقوم ببطولته بن غازارا نفسه يبدأ بوصول رجل الى جزيرة بالي نعرف بعد ذلك انه رجل اعمال ناجح جداً في نيويورك، وفي هذه الجزيرة الاندونيسية الرائعة الجمال، يتعرف الرجل على سائق سيارة اجرة، يجعله مرافقه ويسكنه في شقة فخمة في احد الفنادق، ويبدأ بتصوير نفسه بالفيديو محاولا شرح اسباب تركه لأعماله ولزوجته وابنته وشقيقه الذي يعمل معه، وتخليه عن هذا العالم المنظم والمجيء الى «آخر الدنيا» حيث للحياة وايقاعها مختلف عن ايقاعها في الحياة التي كان يعيشها وهناك لا تسحره الجزيرة فقط بل تسحره كذلك امرأة شابة رائعة الجمال كانت تعمل عارضة ازياء وتخلت عن كل شيء للعيش في هذه الجزيرة ويسحره غموضها وهربها المتتابع وعدم امكانية اللقاء، وبعد المحاولات العديدة التي رفضها من اجل العودة الى حياته العادية، تأتي هذه الفتاة لتظهر من جديد في اللحظة التي كاد يوشك فيها على العودة. فيلم سياحي عن جزيرة بالي، هذا هو الانطباع الذي يتركه فيلم بن غازارا الذي ارتبط اسمه سابقا بالمخرج والممثل الكبير جون كازافيس والذي ابدع في دوره مع ماركو فيريري في الفيلم الذي تناول حياة الشاعر الامريكي الهامشي المتمرد تشارلز بوكوفسكي «حكاية جنون عادي» وغيرها من الافلام التي اعطت بن غازارا قيمة فنية كبيرة، لذلك فبعد رؤية «فيما وراء المحيط» نتأكد ان بن غازارا اضاع نفسه في عملية الاخراج هذه وقدم فيلما ضعيفا غير متماسك، حتى قصص الحب الموازية جاءت ملصقة لصقا كما ان الممثلين الكبار مثل جيل فلابيورك او تريت وليامس بدوا في الفيلم بادوار صغيرة وكأنهم يؤدون خدمة لزميل لهم اكثر منهم يؤدون أدوارا ممثلة مهما قصرت هذه الادوار او طالت. وهنا اسلم ضعف هذا الفيلم وعدم اهميته يعود التساؤل، كيف اختار النقاد هذا الفيلم وكيف يقدم باسمهم في تظاهرة «اسبوع النقاد»، وهو في النهاية لا يحمل اي جديد لا بل حتى في تصويره لبعض العادات والتقاليد الاندونيسية يبدو مفتعلا مصطنعا.

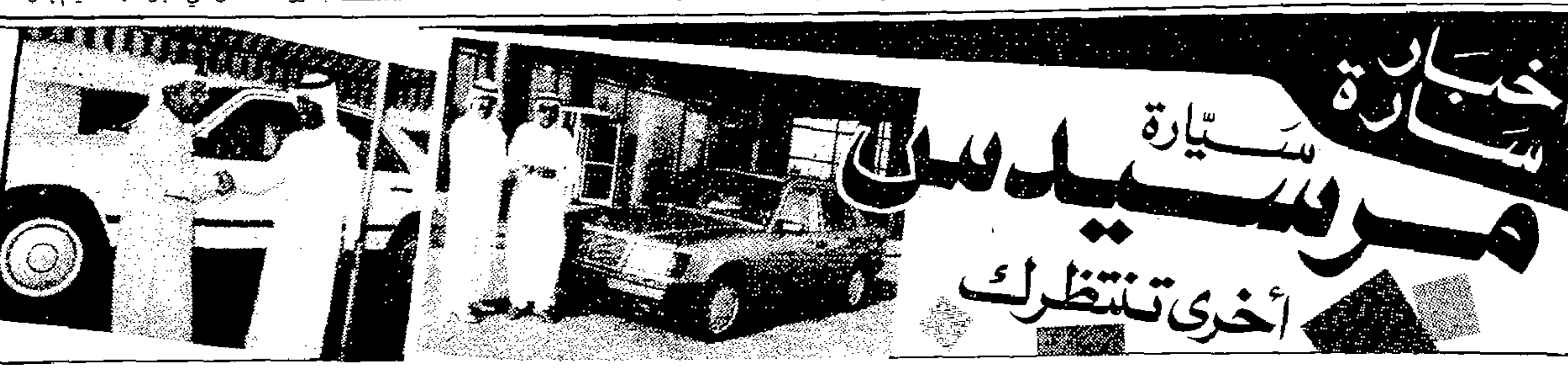
«الأم» فيلم سوفياتي ايطالي

الممثل الوحيد للواقعية الاشتراكية

كان: «الشرق الاوسط»
من سمير فريد

يتكامل الاشتراك السوفياتي، وهو اكبر اشتراك من حيث الكم في تاريخ مهرجان كان، بعرض فيلم «الأم» اخراج جليب بانفيلوف، اطول افلام المسابقة هذا العام (٣ ساعات و٢٠ دقيقة)، باعتباره الممثل الوحيد للواقعية الاشتراكية بين كل الافلام السوفياتية متعددة القوميات والاتجاهات. وذلك رغم انه بدوره انتاج مشترك مع اوروبا الغربية مثل الفيلم السوفياتي الآخر في المسابقة، «تاكسي بلوز».

يعبر هذا الفيلم عن حقيقة ان الثورة الثانية التي يقوم بها جورباتشوف منذ عام ١٩٨٥ لا تلغي ٧٠ سنة من التاريخ، وانما تضيف الى التاريخ، وتتفاعل مع التحولات والتغييرات التي تحدث في عالم ثورة المعلومات والطفرة التكنولوجية الكبرى، وان كسر جمود الاتجاهات الفنية، واطلاق حرية التعبير للفنانين، لا تعني استبدال اتجاه واحد باتجاه واحد آخر، وانما ان تتاح الفرصة لكل الاتجاهات الى جانب الواقعية الاشتراكية التي سادت اكثر من نصف قرن، وان الانتاج المشترك مع اوروبا الغربية لا يعني تذويب شخصية السينما السوفياتية، وانما دعمها واثراءها. من الغريب ان فيلم «الأم» من الافلام القليلة جدا التي عرضت في مسابقة مهرجان كان دون توزيع ملف صحفي يعرف بالفيلم وصناعه. وهو الفيلم الروائي السابع لمخرجه الذي ولد عام ١٩٣٧ وتخرج في معهد السينما بموسكو عام ١٩٦٧، وكان فيلم تخرجه «لا تخوض في النار» هو فيلمه الروائي الاول في نفس الوقت. وقد سبق ان فاز بانفيلوف بالجائزة الذهبية في برلين عام ١٩٨٧ عن فيلمه «الموضوع» الذي انتج عام ١٩٧٩ ومنع من العرض حتى عام ١٩٨٦، كما فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان موسكو عام ١٩٨٣ عن فيلمه «فاسا» الذي اخرجه قبل «الأم» وكلاهما عن ادب مكسيم جوركي الذي يعد اكبر كتاب الواقعية الاشتراكية في الادب الروسي. رواية «الأم» اشهر اعمال جوركي، وقد سبق انتاجها في فيلم من روائع السينما السوفياتية والعالمية في كل العصور لمخرجه الكسندر دوفجنكو في الثلاثينات، وأعاد مارك رونسكوي اخراج الرواية في الخمسينات ايضا، ثم اخرجها بانفيلوف في الثمانينات. والجديد في الفيلم الثالث ان للمخرج كاتب السيناريو الخبير في ادب جوركي لم يلتزم حرفيا بالرواية، وانما اضاف اليها من قصص جوركي الاخرى التي تعبر عن نفس الفترة التي تدور فيها احداث الفيلم من عام ١٨٩٤ وهي فترة الغليان التي سبقت ثورة ١٩٠٥، ثم ثورة ١٩١٧، والتي عبر عنها الفيلم بقوة، واوضح بذلك جذور ما حدث في روسيا في اوائل القرن. ومن ناحية اخرى جعل بانفيلوف بطله قريب الشبه الى جوركي نفسه فبدا الفيلم في الوقت نفسه عن سيرة الكاتب في هذه الفترة. غير ان اسلوب اخراج «الأم» تقليدي، واقرب الى الاخراج التلفزيوني، ولذلك لا نعتقد ان بانفيلوف سوف يخرج من كان بالجائزة الذهبية كما سبق وحدث في برلين وموسكو.



من سيكون نجم النجوم في كأس العالم في ايطاليا ـ مارادونا ام خوليت؟

فرانكفورت ـ د. ب. أ: بيكنباور هو «القيصر» وبيليه «الملك» ودييجو مارادونا «الاول» وكل هذه اسماء شهرة حصل عليها اللاعبون الذين جعلتهم مهاراتهم داخل الملعب كالاساطير والان تبدأ التكهنات حول من بين ٥٢٨ لاعب كرة قدم يشكلون الفرق الاربعة والعشرين التي تشترك في كأس العالم المقبلة في ايطاليا في الفترة من ٨ يونيو (حزيران) حتى ٨ يوليه (تموز) سيبرز ليكون نجم النجوم المقبل.

ففي حين مر وقت طويل منذ اعتزال بيكنباور وبيليه فان مارادونا كابتن الارجنتين حاملة اللقب واللاعب البارز في نادي نابولي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي واثق من انه سيشرع في ايطاليا في احتلال نفس المكانة التي احتلها منذ اربع سنوات في المكسيك كنجم نجوم كأس العالم.

لكن هناك تساؤلا عما اذا سيكون هناك لاعب اخر يمثل تحديا له. الكثيرون يرون ان للمهاجم الهولندي ماركو فان باستن الذي قاد هولندا للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية منذ عامين اقوى المنافسين لمارادونا ويرى كارل هاينز رومينيجه الرئيس السابق للفريق الالماني الغربي والنجم الهداف ان فان باستن يتفوق على مارادونا ويقول رومينيجه في تنبوئه عن اللاعب الهولندي الذي يكسب رزقه كلاعب محترف في نادي ايه. سي ميلان الايطالي: «ان فان باستن سيكون نجم النجوم في ايطاليا فماركو هو افضل مهاجم في العالم» وستأتي المنافسة لفان باستن من زميليه في المنتخب الهولندي ونادي ايه. سي. ميلان وهما رود خوليت الذي يعتبر «روح» الفريق الهولندي و«مساعده» فرانك ريكارد.

الا ان هناك لاعبين موهوبين آخرين يجب مراقبتهم ايضا كما ينصح بيليه الذي يملك رؤية في هذه الامور. ويميل الى ان «جيالوكا فيالي سيكون اللاعب البارز». وفيالي هو ساحر كرة القدم وسط كل الاحداث في نادي سامبدوريا جنوه الذي توج حديثاً كبطل لكأس اندية اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

ويراهن العديد من اللاعبين والمشجعين الآخرين على لاعب ايطالي آخر هو روبيرتو باجيو الذي تفيد الانباء بأن سعره في الدوري الايطالي الغني وصل رقماً فلكيا بلغ ١٨ مليون دولار. الا ان باجيو يجب ان يكون حريصا فان التنبؤات المبشرة للشهرة قد تخفق كما حدث في الماضي بالنسبة للاعبين مثل زيكو البرازيلي وميشيل بلاتيني الفرنسي او بريان روبسون الانجليزي الذي يحاول مرة اخرى في ايطاليا ان يكون على مستوى الآمال العالية الموضوعة على عاتقه وقد يتنافس ايضا على القاب النجوم في ايطاليا زميلا روبسون جون بارنز صاحب البنيان القوي وحارس المرمى الاسطوري بيتر شلتون الذي يهدف الى تحطيم «الرقم القياسي العالمي» في عدد المباريات الدولية ويبلغ ١١٩ مباراة والمسجل باسم اللاعب الايرلندي بات جينينجز.

ومن بين الاسماء الاخرى التي يرد ذكرها لاعب خط الوسط اليوغوسلافي البارز دراجان ستوجكوفيتش المشهور بلقب «مارادونا الشرق» وهو لقب يحمله ايضا فنان كرة القدم الروماني جورج هاجي واللاعبان السوفياتيان البارزان بروتاسوف وميخائيلتشينكو. ^^ اما فيما يتعلق بالالمان الغربيين ففي الوقت الذي يتطلع فيه الكثيرون لرئيس الفريق لوثار ماتيوس فان المرشح السري للكثيرين هو محطة الطاقة المتحركة توماس هاسلر الذي انتقل لتوه من كولونيا الى يوفينتوس تورينو مقابل اكثر من عشرة ملايين دولار.


خوليت

الفريق الذي لن يخسر شيئاً في كأس العالم

منتخب الامارات يخوض المنافسة دون قلق

باريس ـ أ. ف. ب: شكل وصول منتخب الامارات العربية المتحدة الى نهائيات كأس العالم الرابعة عشرة في ايطاليا مفاجأة كبرى. ولأنه اذا خسر فلن يخسر شيئا، فان منتخب الدولة الخليجية الصغيرة والمؤلفة من سبع امارات سيخوض التجربة الفريدة باعصاب هادئة.

ويأمل لاعبو الامارات بتحقيق «خبطة» في مباراتهم الاولى امام منتخب كولومبيا في ٩ يونيو (حزيران) في بولونيا قبل أن يواجهوا المنتخبين الالماني الغربي واليوغوسلافي القويين.

وعلى الصعيد الرياضي، فان طموح منتخب الامارات محدود للغاية وهو الذي يخلو سجله الاقليمي والقاري من اي لقب. ويردد المسؤولون في الامارات «نعلم حدود لاعبينا». لكن في غياب كل نوع من انواع الضغط سيخوض المنتخب العربي المسابقة العالمية من دون قلق او عقدة.

ويبدو المدرب البرازيلي كارلوس البرتو الذي خلف البولندي برنهارد بلاوت قبل نحو شهرين متفائلا بعض الشيء ويقول: «كأس العالم مسابقة صعبة بالنسبة الى الجميع، وخلال شهرين فان منتخبي الذي اعرفه جيدا يملك متسعا من الوقت ليستعد». وكان رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان استدعى كارلوس البرتو من جديد بفضل النتائج الجيدة التي حققها معه خلال اربع سنوات سابقة و«معرفته الممتازة باللاعبين».

العاملان البدني والنفسي

وحدد كارلوس ألبرتو ان عمله سيتركز على العاملين البدني والنفسي. وخلال ابريل (نيسان) الماضي خضع المنتخب لتدريب مكثف في قطر وجهد كارلوس ألبرتو في انتزاع ذكرى الكأس الخليجية العاشرة (نظمتها الكويت قبل نحو ثلاثة اشهر) من نفوس لاعبيه وهم الذين حلوا فيها في المركز الخامس الاخير بعدما خسروا في المباراة الاخيرة امام المنتخب الكويتي المضيف ٦/١.

وخلال مايو (ايار) الحالي بدأ المنتخب معسكرا تدريبيا آخر في مدينة نيم الفرنسية حيث لعب اربع مباريات ودية امام منتخبي المغرب والبرازيل للشباب وفريقي نيم الفرنسي وشتوتجارت الألماني الغربي فانتهت جميعها بخسارته.

ويأمل عشاق المنتخب في أبوظبي في ان تكون عودة كارلوس ألبرتو الذي يتقاضى ٣٠ الف دولار شهريا بالاضافة الى المكافآت قد اعادت المعنويات الى اللاعبين كما يأملون في ان تكون الخطوة الاولى المهمة والمتمثلة بـ «التعريف بالامارات» قد تمت.

وفي هذا الاطار فان وزير الاعلام والثقافة الاماراتي قرر تنظيم «اسبوع الامارات» على هامش ايطاليا بهدف «ابراز الحضارة والتطور الذي تحقق على مدى ١٨ سنة من العمر» لهذه الدولة الجديدة التي يقطنها ١.٦ مليون نسمة والتي تتعدى الميزانية الرياضية فيها مبلغ ٨٠ مليون دولار.

كارلوس البرتو

تنتظر المدرب البرازيلي في دورة ايطاليا مهمة صعبة للغاية نظرا للامكانات المحدودة للمنتخب الاماراتي وطموحاته العادية.

وسبق لكارلوس البرتو ان قاد الكويت في دورة ١٩٨٢ في اسبانيا حيث خسر امام فرنسا وانجلترا وتعادل امام تشيكوسلوفاكيا. وبعد سنتين عين مدربا لمنتخب الامارات فقاده الى المركز الثاني في دورتي كأس الخليج الثامنة والتاسعة عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨، بعد ذلك انضم الى المنتخب السعودي وقاده الى الفوز بكأس الأمم الآسيوية التاسعة نهاية ١٩٨٨ في الدوحة.

وقبل دورة ايطاليا بشهرين، عاد كارلوس ألبرتو أدراجه الى الامارات خلفا للبولندي بلاوت. وكان هذا الاخير قد حل محل البرازيلي ماريو زاجالو قبل دورة كأس الخليج العاشرة التي نظمتها الكويت خلال فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين.

ووقع كارلوس ألبرتو عقدا لمدة ثلاثة اشهر مع الاتحاد الاماراتي لكرة القدم في مقابل ١٠٠ الف دولار بالاضافة الى المكافآت.

فهد خميس والطلياني

يعتبر فهد خميس وعدنان الطلياني من ابرز المهاجمين في المنتخب الاماراتي ومن مشاهير اللاعبين في منطقة الخليج. وفهد خميس (٢٩ عاما) متخصص باحراز الاهداف بالراس. توج هدافا للدوري المحلي مرتين وهو يلعب في فريق نادي النصر الى جانب شقيقه الدولي ناصر.

أما الطلياني (٢٦ عاما) فبدأ كلاعب كرة طائرة ثم تحول الى كرة القدم منذ ١٩٨٢ في نادي الشباب، يمتاز بقوة التسديد ولعب دورا بارزا في وصول المنتخب الى نهائيات ايطاليا.

الكرة الاماراتية

تأسس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم عام ١٩٧١ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩٧٢.

عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد هو ٣٢٣٤ لأعبا.

أبرز الاندية: الشارقة (بطل ١٩٨٩) والعين والوصل والشباب.

اسلوب اللعب: ٢/٤/٤.

التشكيلة الاساسية: محسن مصبح وحمدون محمد ومبارك غانم وخليل غانم وابراهيم مير وحسن محمد وحسين غلوم وعبد الرحمن محمد وعلي ثاني وفهد خميس وعدنان الطلياني.

بريطانيا ترسل اسماء الغوغاء من المشجعين الى ايطاليا

لندن ـ ر: قال وزير الداخلية البريطاني ديفيد وادنجتون ان بلاده قررت إرسال اسماء نحو ١٠٠ مدان من مشجعي كرة القدم الى ايطاليا على أمل ان تمنعهم السلطات هناك من دخول ايطاليا لحضور مباريات كأس العالم.

وقال في بيان أول من أمس الخميس: «هذا الاجراء يستهدف تعزيز الترتيبات الجارية بالفعل لتحقيق الأمن خلال كأس العالم» وقال ان هذه الاسماء يتم ارسالها الى ايطاليا مع توصية منه بمنعهم من دخول ايطاليا.

ويقضي قانون سن في الشهر الماضي في بريطانيا بمنع البريطانيين الذين يدانون اثر قيامهم بأعمال شغب داخل البلاد أو خارجها من السفر لحضور مباريات خارج بريطانيا لفترات قد تصل الى عامين وكانت الأندية الانجليزية قد منعت من الاشتراك في البطولات الاوروبية بعد مصرع ٣٩ شخصا في احداث شغب قبل بدء مباراة ليفربول ويوفنتوس في نهائيات كأس أوروبا في استاد هيسل في بروكسل عام ١٩٨٥ وسيتخذ الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قرارا بشأن عودة الاندية الانجليزية بعد ان يراقب تصرفات المشجعين الانجليز في كأس العالم.

عشب ملعب روما للبيع تحت شعار «أخضر دائما»

روما ـ أ. ف. ب: على غرار ما حصل لحائط برلين فان عشب ملعب روما الاولمبي سيباع بعد نهاية مسابقة كأس العالم لكرة القدم في ٨ يوليو (تموز) المقبل بقطع صغيرة حسب نماذج ومواصفات معينة بمبلغ يرواح بين ٥٠٠ وألف فرنك للقطعة الواحدة.

وسيتم تقطيع عشب ملعب روما (٧١٤٠ مترا مربعا) الى ٣٠٦ آلاف قطعة مرقمة وممهورة من اللجنة الاولمبية الايطالية.

والقطعة «الضخمة» والمضمونة التي تمثل ملعب كرة قدم بطول ٣٠ سم وعرض ٢٤ سم والموضوعة داخل زجاج تحمل عبارة «أخضر دائما» وستباع بألف فرنك وهذا ما يجعل ثمن المتر الواحد من العشب ١٤ ألف فرنك. أما القطعة «العادية» فستباع بمبلغ ٥٥٠ فرنكا. وهناك نموذج ثالث مخصص لعمال الحدائق وهواة المزروعات يبقى «حيا» شرط القيام بريه ويأمل المسؤولون عن هذه العملية ان يباع عشب الملعب بمبلغ اجمالي قدره ١٢٥ مليون فرنك فرنسي بربح صاف قدره ٧٥ مليون فرنك بعد حسم نفقات التكلفة والضرائب. وستكون حصة اللجنة الاولمبية الايطالية ٣٠ في المائة من المبلغ الاجمالي وتعهدت شركة «أوتيما» التي تتخذ من مدينة البندقية مركزا لها بأن تزرع الملعب من جديد قبل بطولة الدوري الايطالي للموسم ٩٠ ـ ٩١.

الرياضة المصرية

الوحش يرفض استقالة السايس من تدريب الاهلي
المدرب يقدم تقريراً يشير للظروف الصعبة التي مر بها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

في هدوء، تقدم محمود السايس مدرب الاهلي باستقالته بعد خروج فريقه من كأس مصر على يد السكة الحديد نادي الدرجة الاولى الصاعد للدوري الممتاز. وتقدم السايس ايضاً بتقرير الى مجلس ادارة النادي عن فترة عمله مع الفريق الاول منذ تسلم العمل في سبتمبر (ايلول) الماضي عقب الاستقالة المفاجئة لديتريش فايسا.

وجاء في التقرير ان الاهلي حقق خلالها احسن النتائج بين كل الفرق المصرية رغم الظروف السيئة التي مر بها. والتي انتهت بغياب ١٢ لاعباً ـ ثابت البطل واحمد شوبير وابراهيم حسن وربيع ياسين وهاني رمزي وبدر رجب واسامة عرابي وعلاء ميهوب وطاهر ابوزيد وعادل عبد الرحمن وحسام حسن وايمن شوقي في معسكر منتخب مصر الذي يستعد لنهائيات كأس العالم ثم اصابة وغياب ٥ لاعبين. مما ادى لأول هزيمة للفريق في موسم ٨٩/ ١٩٩٠ امام الاوليمبي في الاسكندرية. ورغم كل تلك الظروف فالهزيمة جاءت من ضربة جزاء ظالمة احتسبها حكم جديد يحكم لأول مرة على مستوى الدرجة الاولى!

واشار السايس في تقريره الى ان الاهلي لعب ١٣ مباراة في مسابقة كأس الاتحاد فاز في ١١ منها وتعادل في اثنين. وفاز بالكأس بجدارة. ثم لعب ١٢ مباراة في الدوري الممتاز فاز في ١١ منها وتعادل في واحدة مع الزمالك وتصدر المسابقة بفارق ٤ نقاط عن الزمالك. وكان اقرب الفرق للفوز بها لولا قرار اتحاد الكرة بالغاء المسابقة. ثم لعب مباراتين مع نادي الاتحاد الليبي في البطولة الافريقية. فاز في الاولى في القاهرة ٥/صفر وفي الثانية ٣/صفر في طرابلس رغم ان لاعبيه الدوليين غابوا عن المباراة الثانية. وقد انضم ٣ لاعبين آخرين من الاهلي لصفوف المنتخب بعد المباراة الثانية.

الوحش يرفض

ومن ناحية اخرى صرح محمد عبده صالح الوحش رئيس الاهلي لـ «الشرق الاوسط» بانه سيرفض استقالة السايس تماماً. وان مجلس الادارة سيبحث الاستقالة في اجتماعه المقبل ولكن النية متجهة لدى كل الاعضاء لرفضها مع تجديد الثقة بالسايس كواحد من ابناء الاهلي المخلصين. خاصة وان الجميع يعلم الظروف الغريبة التي عمل فيها السايس خلال الموسم الحالي. والتي لا يتحملها اي مدرب آخر.

● قرر اتحاد كرة اليد اقامة بطولة المناطق يوم ٩ يوليو (تموز) المقبل على كأس الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويشارك فيها ١٩ منطقة. تقام المباريات في الصالات المغطاة بأسيوط والاسماعيلية ورأس البر. وعلى ضوئها يتم اختيار منتخب مصر للناشئين الذي سيشارك في البطولة الافريقية عام ١٩٩٢.

● وافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على المساهمة في نفقات سفر محمود الخواجة مدرب نادي الزمالك الى ايطاليا لمشاهدة نهائيات كأس العالم. وكان نادي الزمالك قد تحمل ثمن تذكرة الطائرة للخواجة ذهاباً وعودة. المعروف ان محمود الخواجة يعمل خبيراً في المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

● يستقبل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الاسبوع المقبل فريق النادي الاهلي لكرة السلة الحاصل على المركز الثاني في بطولة الاندية العربية التي اقيمت في الاردن مؤخراً. وذلك لتهنئة اللاعبين على المظهر المشرف الذي كانوا عليه بالبطولة.

● اكد محمد نبيل مدير عام اتحاد الكاراتيه انه تقرر اقامة دورة للحكام لمدة عشرة ايام بحيث يشارك فيها ٥ حكام من كل منطقة على مستوى الجمهورية ويشترط ان يشارك فيها الحكم المؤهل والحاصل على الحزام الاسود والذي يتحدث باللغة الانجليزية بجانب اللغة العربية ويشرف على الدورة الاكاديمية الاولمبية للقادة.

من ناحية اخرى اضاف ان مجلس ادارة الاتحاد قرر في اجتماعه الاخير برئاسة نادر شريف رئيس الاتحاد ترشيح احدى الشركات للمشاركة في بطولة البحر المتوسط التي ستقام في مرسيليا في شهر يوليو (تموز) المقبل كما تقرر ايضاً اقامة بطولة السلام في الاسكندرية في المدة من ٢٥ ـ ٢٨ اغسطس (أب) المقبل بمناسبة عيدها القومي، وبحيث تقام البطولة بنظام الدوري وبمثابة تجربة لتطبيقها في الموسم الرياضي المقبل.

الشرق الأوسط تنتخب فريق المواهب الشابة في موسم ٨٩/٩٠ الكروي

الخطط الدفاعية وعنف المنافسات لم تحل دون بروزهم وتفوقهم!!
عقد التسعينات سيشهد تألق معظمهم على الصعيد الدولي!!

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

من هو النجم الشاب الذي يشبه في ادائه قائد الفريق الوطني السعودي الاول وفريق نادي الهلال الكروي صالح محمد النعيمة؟

ومن هو المدافع الذي يتوقع ان يكون امتدادا للنجم الدولي محمد عبد الجواد؟

وايضا من هو المهاجم الذي سيلعب دوراً بارزاً على الصعيدين المحلي والدولي بجوار النجم ماجد عبد الله؟

وجملة اسئلة اخرى تتسع دائرتها وتتكاثر الى ان تصل الى اهمها وهو هل تستطيع كرة القدم السعودية ان تواصل انجازاتها الدولية في المستقبل؟

على التساؤلات السابقة وغيرها يجيب الموهوبون الجدد بمستوياتهم وحضورهم الميداني المميز في اول مواسمهم مع الفرق الممتازة في بطولات (٨٩/٩٠)، وبعد النجاح الكبير الذي سجله نجوم عقد الثمانينات الميلادية سيتسلم اولئك لواء الدفاع عن الوان الاندية والفريق الوطني في المنافسات المحلية والدولية.

وستحدد موهبة واستعداد كل لاعب (مبدئيا) دوره المستقبلي. ويمكن القول ان الموسم الحالي الذي شارف على الانتهاء انه (الأنجح) على صعيد بروز اللاعبين وان كان عكس ذلك من النواحي الفنية. فمنافساته تطبعت بالأداء المغلق واللعب الدفاعي الصارم.

وتحفظ الفرق السعودية ميدانيا قد انعكس على نسبة الاهداف سلبيا «اقل من هدف واحد في المباراة الواحدة في الدوري الممتاز» مع ارتفاع واضح في معدل الالعاب الخشنة. وسبق ان تطرقنا لذلك في تحليل سابق نشرته «الشرق الاوسط» عقب بطولة الدوري مباشرة.

ونستكمل اليوم الحديث عن الموسم الكروي من زاوية اللاعبين و«المواهب الصاعدة» بالذات موضوعنا، فبعضهم ساهم بفعالية في احراز النتائج، ويمكن القول ان جل الاسماء التالية وهي على هيئة فريق، سيكونون نجوما في المستقبل القريب بعد ان زاحموا الاسماء الشهيرة اعلاميا وجماهيريا، ودللوا ميدانيا على اصالة مواهبهم، فانتخب بعضهم مباشرة للفريق الوطني الاول ولن يمكث البقية طويلا ليصلوا اليه عن طريق منتخبي الناشئين والشباب، وامام الجميع تحد من نوع آخر وهو ان يثبتوا كفاءاتهم وجدارتهم ازاء خبرة وتجربة من سبقوهم في المنتخب السعودي وفي المنتخبات الاخرى.

وفي ما يلي اسماء منتخب المواهب الصاعدة حديثا ممن مثلوا فرقهم لأول مرة هذا الموسم، مع تحليل سريع لأبرز مهاراتهم التي كشفوا عنها.

حارس المرمى

● شاكر العليان (الشجاع) من فريق النصر. يمتاز باليقظة والهدوء واحتلال الاماكن المناسبة داخل منطقة جزاء فريقه، غير متسرع امام الكرات العرضية، ومتمكن في مواجهة التسديدات المفاجئة، وتعد مباراة فريقه مع الشباب في الدوري ولقاء الاتفاق في الدور ربع النهائي من ابرز وأفضل مبارياته.

المدافعون

● محمد القرني، مدافع أيمن من فريق الرياض. بدنيا يعد من افضل مدافعي السعودية رغم صغر سنه، يجيد شن الحملات الهجومية الخاطفة والمرتدة، وقد سجل في ختام الدوري الممتاز هدفا جميلا في مرمى النادي الاهلي مستفيدا من خطواته الواسعة وسرعته ايضا.

حاليا يعد من ابرز المرشحين لمنتخب الناشئين. وستكتمل مهاراته باجادته العاب الهواء والرقابة الفردية.

● خالد ابو نيان: قلب دفاع فريق الهلال، لعب في فترة قياسية في ثلاث بطولات، كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وتصفيات الاندية العربية وبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي، وساهم بفعالية في احراز كأس الاولى والمركز الاول في الثانية.

بدايته في خط الوسط اكسبته مهارة التمرير مع اجادة توجيه دفة اللعب. جدي داخل ارض الميدان وشخصيته الفنية ستتنامى في حال دعم طوله بقوة بدنية.

● عبد الله سليمان: قلب دفاع فريق الاهلي، بدايته الفعلية هذا الموسم، هادىء ويصعب تجاوزه معظم الاوقات، بنيانه البدني مثالي ومتمكن في الضربات الرأسية. يحتاج لجرعة من الجرأة ليترجم مهارته الاخيرة في مرمى الخصوم حيث يقتصر ذلك على الضربات الركنية التي تحتسب ضد فريقه فقط.

مستواه الحالي يؤهله مع نظيره السابق لارتداء قميص قلب الدفاع في منتخب الشباب في المشاركات المقبلة.

● فايز الشمراني: مدافع ايسر في فريق الاتحاد، سريع وعنيد مع المهاجمين، لم يمثل فريقه كثيرا ولكنه كشف عن بعض مواهبه، لم يمثل فريقه كثيرا ولكنه كشف عن بعض مواهبه ومنها قدرته على الانقضاض والالتحام مع الخصوم مع قوة التصويب.

كل ما يحتاجه مبدئيا شيء من الهدوء والتركيز، وبعد دعمه معنويا يمكن ان يكون من اكثر المؤهلين لمنطقة الظهير الايسر في منتخب الناشئين.

لاعبو الوسط

● حاتم خيمي: وسط مدافع في فريق الوحدة، نجم في مركزه وايضا في منطقة الوسط الايسر، تمريراته بالقدم اليسرى خطيرة ومساندته للدفاع واحتلاله الفراغات الشاغرة يجعلان اداء فريقه في الغالب متوازنا.

سيبرز بصورة افضل بعد ارتفاع مستوى لياقته واعتماده في تحركاته على السرعة.

● خالد التيماوي: وسط ايمن في فريق الهلال، مع صعوده للفريق الاول كسب الهلال آخر ثلاث بطولات كروية محلية واحتل الوصافة في بطولة الاندية العربية بعد ان حقق بطولة تصفياتها، حينما غاب خرج فريقه مبكرا من كأس خادم الحرمين الشريفين.

أستطاع خلال فترة بسيطة ان يكتسب لياقة ممتازة فانتخبه المدرب العالمي كارلوس البرتو مبكرا للفريق الوطني الاول.

مقاتل عنيد لا يعرف اليأس ولا يتأثر بالظروف المحيطة به. مهاراته الفردية وقذائفه بالقدمين مصدر خطورة على الخصوم. من اسرار نجاحه جديته وغيرته على فريقه، واذا كانت مؤهلاته الفنية والبدنية مثالية بدرجة كبيرة فمن واجبه ان يقدرها جيدا بالتدريب المنظم وعدم اخفاء مشاكله مع الاصابات كتلك التي حدثت له آخر الموسم وفي تجربته خير مثال له ولبقية المواهب.

● حمزة صالح: وسط أيسر في فريق الاهلي، احد دعائم فريق المستقبل الاهلاوي الرئيسية، ناضج ويعرف قيمته الفنية جيدا ومن الواضح انه يلتزم بتعليمات وارشادات مدربيه حرفيا في تحركاته الميدانية وسيكون ذلك الأمر من عوامل نجاحه المتوقع.

قدمه اليسرى خطيرة تصويبا وتمريرا وسيزداد خطورة مع ارتفاع معدل لياقته البدنية خصوصا ان تواجده قرب منطقة جزاء الخصم اغلب الاوقات يشكل قلقا بالغا للدفاع والحارس. يتوقع ان ينتخب لفريق الناشئين والشباب في المستقبل القريب.

● موسى مرزوق: جناح ايمن فريق الاهلي، مراوغ ومناور حاذق على حدود منطقة الجزاء، يملك مقدرة عجيبة على مواجهة اصعب المواقف والظروف، ويتسم اداؤه بالخطورة المباشرة (جناح هداف). الاصابات العديدة التي لحقت به حدت من ظهوره ولكن البوادر الاولية تشير الى انه مهاجم من نوع خاص.

● سامي الجابر: قلب هجوم في فريق الهلال، رغم هدوئه الظاهري الا انه صعب المراس ويصعب تحديد مدى نهجه من الأداء. متعطش دائما للفوز والاهداف ويتمتع بقدرة تنافسية ملحوظة. وهو ذو جرأة غريبة في مواجهة او اقتحام خطوط الدفاع وهذا ما اهله للقب هداف الدوري الممتاز والمنتخب الاول.

● صفوق التمياط: جناح ايسر في فريق الهلال، لعب دورا رئيسيا في بطولة الدوري الممتاز التي احرزها فريقه للمرة السادسة، متمكن وبارع في منطقتي الجناحين الايسر والايمن. يحب الانضباط ولديه احساس قوي بالواجبات والمسؤوليات ويؤثر مصلحة الفريق وسمعته على المكاسب الشخصية وقد اثبت ذلك رغم انه احد اخطر هدافي فريقه في درجتي الناشئين والشباب.



صفوق التمياط وخالد التيماوي (الزي الفاتح) في مباراة دورية

الهداف سامي الجابر بلمحة فنية يسجل في مرمى النهضة رغم احتجاجه.

واين جاردنر في لقطة مع دراجته

واين جاردنر يأمل بتكرار فوزه الاسباني في ايطاليا

لندن: «الشرق الاوسط»

مايشغل واين جاردنر هذه الايام هو تكرار الفوز الذي حققه في سباق جران بري الاسباني خلال الجولة التالية من بطولة العالم لدرجات فئة ٥٠٠ سم٣ مرة اخرى في الجولة التي ستجري في ميسانو (ايطاليا) غداً الاحد.

فنجم روثمان - هوندا واين جاردنر حقق لفريقه اول فوز له في سباق الجران بري، عندما أظهر مهارة وبراعة على حلبة «جيريز» وليحقق تفوقا على واين ريني، الذي كان في طليعة الفائزين في سلسلة سباقات دراجات فئة ٥٠٠ سم٣ بفارق سبع ثوان.

لم يظهر جاردنر خلال مرحلة التمارين والاعداد لسباق «جيريز» أية دلائل على انه سيفوز على فريق «ياماها» ولكن مهارته في المناورة والتكتيك اثبتت جدارته وحكمت على فريق «ياماها» بالفشل الكبير.

وكالعادة انطلق واين جاردنر مسرعا عند نقطة الانطلاق وما ان دخل في اللفة التاسعة عشرة حتى زاد في تألقه وسرعته وما ان حل المتسابقون في اللفة التاسعة والعشرين حتى بدا ان واين ريني فقد قدرته على اللحاق بجاردنر الذي كان قد ترك الامريكي يتولى بدراجته خلفه يمنة ويسرة.

بينما كان شريك جاردنر في فريق روثمان - هوندا، مايكل دوهان يحرز نتيجة جيدة بالنسبة الى آت جديد الى حلبة السباقات فحل في المركز الرابع، وقد اثمر جهده اثناء التمارين فحقق اسرع وقت عند اللفات.

فنجم روثمان - هوندا، يعرف جيدا ان عليه الفوز في ايطاليا ليردم الهوة التي تباعد بينه وبين واين ريني الذي يتقدم عليه بعشرين نقطة.

«علي ان أفوز مجددا، ان أكرر ما كان في اسبانيا، فالفوز هناك أعطانا دفعا».

قال واين جاردنر بعد خروجه من حلبة «جيريز» الاسبانية منتشيا بالفوز وتابع:

«لن نضيع الوقت. سنختبر ميسانو قبل اليوم الكبير. وكلنا ثقة باننا سنكون على أحسن حال».

في «جيريز» اعترف واين ريني بهزيمته، وهو يعرف لن واين جاردنر بات يتهدده وقد يخطف منه البطولة.

ولقد برهن مايكل دوهان (شريك جاردنر) في سباق اسبانيا انه منافس آخر لسائق «ياماها».

«اعتقد انني برهنت في «جيريز» لمن كان يشك بقدرتي على تحقيق افضل النتائج، ولقد بات علينا جاردنر وأنا لن نفوز في جولات الجران البري المقبلة وان نتقدم ريني بالنقاط لانتزاع سبق البطولة».

نتائج جران بري اسبانيا للدرجات فئة (٥٠٠)سم٣

(٢٩ لفة طول السباق ١٢٢,٣٢٢ كيلومتر)

١ـ واين جاردنر - استراليا (روثمان - هوندا)
٢ـ واين ريني - امريكا (ياماها)
٣ـ كيفن شوانتز - امريكا (سوزوكي)
٤ـ مايكل دوهان - استراليا (روثمان - هوندا)
٥ـ بيار شيلي - ايطاليا (روك هوندا)
٦ـ ستيويونس - اسبانيا (روك هوندا)

ترتيب البطولة العالمية بعد ثلاث جولات

١ـ ريني ٥٧	٤ـ دوهان ٣٠
٢ـ جاردنر ٣٧	٥ـ شوانتز ٣٠
٣ـ شيلي ٣٥	٦ـ روجيا ٢٥

عبد اللطيف اليقضاني كابتن فريق الدفاع الجديدي لـ «الشرق الاوسط»:

الصراع لتفادي الهبوط أفقد مباريات الدوري متعتها
الفرق الكروية تبحث عن مركز آمن بدل الفرجة الكروية

الرباط: «الشرق الاوسط»

عرف اللاعب الدولي الاسبق للدفاع الجديدي عبد اللطيف اليقضاني بجديته وحسن أخلاقه، ويعد من أجود المدافعين المغاربة. «الشرق الاوسط» التقته وحاورته حول المحاور التالية:

● كيف يمكن المقارنة بين بطولة دوري الموسم الماضي والموسم الحالي؟

- كعادة كل موسم تنقسم الفرق الى مجموعتين: الاولى تسعى لاحراز لقب الدوري، والثانية تكافح من أجل ضمان مركز أمن في ترتيب الدرجة الاولى مخافة الانزلاق الى المراتب المتأخرة، لذلك نجد في دوري الموسم الحالي اكثرمن ثلثي الفرق محكوم عليها بالهبوط اذا لم تتدارك الموقف قبل اختتام البطولة. وربما لم تكن هذه الخاصية سمة واضحة في دوري الموسم الماضي، وبالنسبة لفريقنا فقد حقق نفس الانجاز الذي حققه خلال الدوري الماضي وحين نرصد للمردودية الفنية لهذا الموسم نجد أن هناك ثلاثة عوامل بارزة هي:

انعدام استقرار الفرق على نهج واحد: بحيث نجد فريقا يفوز خارج ملعبه وينهزم أمام مشجعيه وثانيها أن الفرق المتنافسة على المراتب الاولى هي نفسها التي كانت تسعى لتحقيق نفس الهدف في الموسم الماضي، وثالثها أن فرق المؤخرة أخلصت لمبدأ الدفاع على مركزها في الدرجة الاولى كما كانت في الموسم الماضي.

● كيف ترى المستوى الفني لهذا الموسم؟

- بكل صدق هناك تراجع، خاصة وأننا نجد في الاسابيع الاخيرة أن كل الفرق لا تسلك اسلوب امتاع الجمهور واللعب من أجل الفرجة وأصبحت تهدف فقط الى الحصول على أكبر رصيد من النقاط وان كان ذلك على حساب المردود الفني.

● كيف السبيل الى التغيير؟

- أن نبدأ بالاساس، لأن المسألة لا تعني جمع اللاعبين لتكوين منتخب وطني بقدر ماهي تفكير البنيات الاساسية، لذلك أؤمن بالتخطيط للمستقبل الذي لا بد وأن نجتني ثماره، لذلك فتنا لا أخفي اعجابي بانشاء المدارس الكروية وهي البادرة التي أقدمت عليها عدة فرق ومن ضمنها فريقا الكوكب المراكشي والجيش الملكي، والدليل أن فريق الكوكب المراكشي كون مجموعة شابة ستضمن لنفسها الاستمرارية لعشر سنوات على الاقل.

● كيف حال فريق الدفاع الحسني الجديدي؟

- منذ انتصاف مباريات الدوري لم يكن يدور ببالنا اننا سنضطر الى التفكير في مصير الفريق خلال نهاية الموسم، لأننا بدأنا الموسم بالطموح وحققنا نتائج سارة، غير أنه خلال المباريات الخمس الاخيرة تراجع مستوى فريقنا ومنينا بنتائج سلبية كهزيمتنا أمام فريق الوداد في عقر دارنا وتعادلنا أمام فريقي نهضة سطات وجمعية الحليب ثم هزيمة قاسية في مراكش امام فريق الكوكب (٤ - صفر) ولعل أهم عامل في هذا التردي يعود الى التوعكات التي لحقت بمجموعة من اللاعبين، ففريقنا في الاسابيع الاخيرة لم يلعب بكل لاعبيه الاساسيين.

● كيف تقيم مردودك هذا الموسم؟

- قد يكون من الصعب علي أي لاعب أن يقيم نفسه لانه في كثير من الاحيان لا ينظر الى السلبيات نفس نظرته للايجابيات، وعموما فانني خلال الموسم الحالي تعرضت للايقاف مرتين بمعدل اربع مباريات في كل مرة، كما اصبت بتوعكات مما يجعلني اقول انه قد كان لذلك اثره السلبي على عطائي. أما ما اتمناه فهو أن تقوم لجنة التأديب بمراجعة قراراتها، فلا يعقل الحكم على لاعب بالتوقيف لمدة شهر أو اكثر فقط لقيامه بخطأ غير مقصود.

● لقد عايشت المنتخب المغربي عدة مراحل فما هي أهمها برأيك؟

- مرحلة سنة ١٩٨٦ لانها كانت سنة الاعداد لخوض غمار نهائيات المكسيك ١٩٨٦ وكانت مرحلة هامة جدا لانها أسفرت عن نتائج ايجابية، أما بعد هذه السنة فقد وقع انحدار في المستوى، وبامكاني القول أن كلا الحالتين لم تكونا نتيجة تخطيط محكم، وهذا ما يؤدي بالمنتخب الى حالة عدم الاستقرار. أنا لا أعلم كيف تتم المناداة على بعض اللاعبين بين الفينة والاخرى وكيف يتم التغيير، فلائحة اللاعبين الذين واجهوا منتخب الامارات العربية في فرنسا لا تشبه اللائحة التي واجهت منتخب ساحل العاج وهكذا!

انه سؤال أوجهه للمسؤولين عن المنتخب الوطني: ما هي المقاييس التي يتم على اساسها استدعاء لاعبي المنتخب؟

ثم لماذا يتم تغيير اللائحة في فترة وجيزة؟

فالتغيير يؤثر على المردودية لذلك نجد أنفسنا في مواجهة سؤال آخر: ما هو البديل؟

في الاسبوع ما قبل الاخير من بطولة دوري كرة السلة

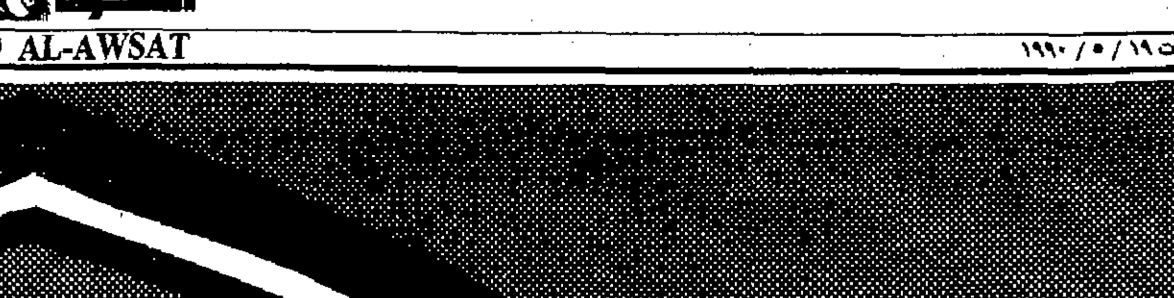
آخر ورقة لجمعية سلا للافلات من الهبوط

الرباط: «الشرق الاوسط»

تقام اليوم السبت مباريات الاسبوع ما قبل الاخير من بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة السلة والذي ستميزه مباريات القمة بين الفتح الرباطي والتبغ الرياضي والتي على ضوء نتيجتها سيتحدد مصير الصف الاول وكذا معرفة الفرق التي ستتأهل للدور الرباعي للتنافس من أجل الفوز بلقب بطولة الدوري لهذا العام فريق الجمعية السلاوية الذي يحتل الصف الاخير بمفرده يرحل الى الدارالبيضاء لمواجهة البنك المغربي للتجارة والصناعة وتعد هذه المباراة آخر فرصة للفريق السلاوي للافلات من الهبوط الى الدرجة الموالية، وفي حال انهزامه في الدارالبيضاء سيكون الفريق السلاوي قد قضى على وجوده ضمن فرق القسم الممتاز الذي لعب فيه لمدة موسمين. أما صراع الافلات من لعب مباراة السد من أجل البقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة فمازال قائما بين الجيش الملكي ونهضة بركان ولن يتحدد الا بعد آخر مباريات بطولة الدوري، وقد ينضاف الى هذين الفريقين فريق جمعية سلا، شريطة فوزه في الدار البيضاء على البنك المغربي للتجارة و الصناعة.

البرنامج

اليوم السبت:
المغرب الرباطي - نهضة بركان
الفتح الرباطي - التبغ الرياضي
المغرب الفاسي - الجيش الملكي
الوداد البيضاوي - النادي المكناسي
البنك المغربي للتجارة والصناعة - جمعية سلا.





تتشرف
شركة غادة للملاحة البحرية
جدة - الرياض - الخبر
وشركة غادة للملاحة في الولايات المتحدة الأمريكية
ومكاتب شركة غادة في أوروبا
ومؤسسة غادة للمقاولات والشركة العربية المركزية للإعلان والنشر والمطبعة العربية
أن ترفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله

وإلى مقام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وإلى كافة منسوبي القوات المسلحة السعودية بكافة قطاعاتها
وإلى الشعب السعودي العريق
أسمى آيات التهاني والتبريك بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت
لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
سائلين المولى عز وجل أن يحفظ سموه الكريم من كل مكروه ويديم عليه الصحة والعافية
وأن يعيده إلى أرض المملكة سالماً معافى.

بعد فوزهم ١/صفر وتأهلهم لنهائي كأس خادم الحرمين الشريفين

صقور التعاون يقذفون بأمل الوحدة على قارعة الطريق

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة

بمداد ذهبي يلون قمصانهم الصفراء كتب أفراد فريق التعاون من بريدة السطر الاول في سفر المجد الكروي لناديهم ولتاريخ الكرة في منطقة القصيم بعد فوزهم التاريخي مساء امس على فريق الوحدة بهدف دون مقابل في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين في اللقاء الذي جمع الفريقين على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في ضاحية الشرائع.

الانجاز التاريخي لفريق التعاون الذي يعد الاول من نوعه في تاريخ مسيرة الكرة في النادي وفي تاريخ منطقة القصيم وأندية الدرجة الاولى بعد وصوله لنهائي الكأس هو الانجاز الاول من نوعه في مسيرة الكرة السعودية اجمالا.

المباراة

جاء فوز التعاون على فريق الوحدة على ارضه وبين جماهيره عن جدارة فنية واستحقاق بعد ان عرف مدربه الذكي عمر الذيب (تونسي) كيف يخطط للفوز ويكسب مواطنه مدرب الوحدة الهادي قريعة بتكتيك واقعي مغلف بالدهاء الكروي، ساعده افراد فريقه الاشداء في تنفيذه بدقة فنية متناهية ورباطة جأش رغم هدير الجماهير الوحداوية المحتشدة الذي لم يهدأ لحد انطلاق صفارة النهاية من حكم اللقاء.

الشوط الاول

بعد الاقتحام الجريء لسمير عبد الشكور لمنطقة دفاع التعاون وتمريره كرة رائعة لبدر هوساوي سددها الاخير في المرمى وأنقذت في اللحظة الاخيرة من على الخط قبل ان تكتمل الدقيقة الاولى، بدأت ملامح النهج الفني لمدربي الفريقين تتضح بعد ان بدا جليا تخلي مدرب الوحدة (الهادي قريعة) عن منهجه القديم واللعب مهاجما منذ البداية برسم ٣/٣/٤ بحثا عن حسم مبكر كاد ان يفقده نتيجة الشوط الاول بعد ان ابقى على صانع الالعاب الموهوب ناصر علوي بجواره في مقاعد الاحتياط وأشرك المهاجم جميل عاطي في الجهة اليسرى على حساب الوسط وظلت محاولات الوحدة الهجومية طوال الشوط الاول محصورة في جبهة ضيقة باتجاه طولي مكن متوسطي دفاع التعاون ومن قبلهم ثنائي محور ارتكاز الوسط من وأدها قبل ان تتكامل خطورتها. ولم تشكل صيحات الوحدة تهديدا حقيقيا لمرمى التعاون طوال الشوط الاول الا في كرتين ابتعد خلالهما افراد الوحدة عن منطقة العمق وجربوا توسيع جبهة الهجوم بالغزو الجانبي وجاءت المرة الاولى بعد مضي نصف ساعة عن طريق حاتم خيمي في الجهة اليمنى لدفاع التعاون والأخرى بعد اربعين دقيقة عن طريق النويرة في ذات الجهة من دفاع التعاون. كلتا الكرتين ابعدهما حارس التعاون لضربتي زاوية لم تستثمرا جيدا.

وفي الجانب الآخر لعب مدرب التعاون عمر الذيب بنهج واقعي حذر برسم ١/٤/٥ مؤمنا مناطقه الخلفية بتثبيت رباعي الدفاع في مناطقهم وحظر تقدمهم لاكثر من خط الوسط خاصة ظهيري الجنب الرشودي والعريفي، في حين اوعز لقائد الفريق ولاعب الوسط اصلا عبد الله العريفي بالتفرغ الكلي لمهامه الدفاعية وجعله ثابتا بين متوسطي الدفاع.

وطلب من ثاني الوسط عبد العزيز النعيمة ولاجم اللاجم من تشكيل جبهة دفاعية اولى امام هجوم الوحدة يتقدمهم الثاني احمد عبد الله وموسى الموسي على الأطراف لمساندة ظهيري الجنب وقيادة الهجوم المرتد الذي اوكل تنفيذه لموسى البرجيس صاحب الهدف والانطلاقات المرتدة المرعبة لدفاع الوحدة، والتي بدأها بعد مضي ٢٠ دقيقة بضربة رأسية ابعدها سمير عياد بصعوبة لضربة زاوية، قبل ان يعود مرة اخرى بعد مضي ٤ دقائق ويسدد قذيفة مرت بجوار القائم، وكانتا اخطر فرصتين لفريق التعاون، الذي ظل بعد مضي الثلث ساعة الاول الاخطر هجوما رغم الاستحواذ الوحداوي الأطول للكرة في منتصف ملعبه فقط.

في الشوط الثاني فطن الهادي للاعبي الوسط وقلة مقاومتهم لوسط التعاون المكثف والموزع لمهام افراده بوضوح وطريقة منهجية مدروسة وأشرك ناصر علوي بديلا لجميل عاطي.

وفي المقابل قام عمر الذيب بتبديل مضاد وذكي في الدقيقة ٦٠ بعد ان هدأت فورة البداية الوحداوية ليشرك الذيب لاعبه حماد الحماد بدلا من عبد العزيز النعيمة في الوسط لاستغلاله في التمرير الطولي خلف لاعبي الوحدة المندفعين للهجوم دون تحسب لخطورة وسرعة انطلاقات موسى البرجس الذي استثمر بدهاء وحسن متابعة كرة مرتدة من حارس الوحدة اثر خطأ مباشر نفذه الحماد واصطدمت كرته بصدر سمير عياد لينقض عليها البرجس ويقذفها بعنف في سقف المرمى كهدف سبق ذكي ومستحق.

وزاد الهدف من حيرة لاعبي الوحدة وارتباكهم قبل ان يساهم مدربهم في زيادة الفوضى والحيرة في صفوف فريقه عندما غير انشط مهاجميه النويرة وانزل مكانه زميله حسن جلي وطلبه من محور لرتكاز الوسط محمود اسامة التقدم لرأس الحربة في محاولة اخيرة لانقاذ فريقه من الخسارة الاليمة.

بيد ان عامل الوقت واستعجال لاعبي الوحدة كانا خير عون لفريق التعاون في المحافظة على هدفهم الثمين ومحاولة تعزيزه بهدف آخر عن طريق الهجوم المعاكس الذي برع موسى البرجس وموسى الموسى في تنفيذه. وتمكن الاخير في الدقيقة ٧٨ من المروق بين متوسطي دفاع الوحدة سمير وعدنان ومواجهة حارس المرمى عياد ليتعرض لسحب قميصه من الخلف من قبل مدافع الوحدة محمد الخضري داخل منطقة الجزاء بيد ان استعجال البرجس في التسديد غير المحكم حرمه من ضربة جزاء يؤكد بها فوز فريقه.

في الدقائق المتبقية من اللقاء استمر الوحدة مهاجما بتخبط واستعجال في الوقت الذي ظل فيه افراد التعاون على نهجهم الذي بدأوا به اللقاء سداً للثغرات في الخلف وتراجعاً حذراً ومدروساً ومن ثم انطلاقاً معاكساً وسريعاً في هجوم خاطف خلف مدافعي الوحدة.





ساباتيني

خروج ساباتيني من بطولة برلين الغربية

برلين الغربية - ر : خرجت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني من بطولة برلين الغربية لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٥٠٠,٠٠٠ دولار.

وقد فازت الايطالية ساندرا سيتشيني المصنفة السادسة عشرة على ساباتيني المصنفة الثالثة ٤/٦ و ٦/٣ و ٤/٦ في الدور الثالث اول من امس الخميس لتلعب بذلك في دور الثمانية مع الفرنسية ناتالي توزيا.

كما خرجت المصنفة الرابعة الامريكية ماري جو فرنانديز اثر انسحابها بسبب الاصابة في مباراتها مع المصنفة التاسعة النمساوية جوديث فيسنر بعد ان كانت فرنانديز متقدمة بشوط واحد.

وتلعب فيسنر في دور الثمانية مع السوفياتية ناتاليا زفيريفا.

وفازت المصنفة الثانية اليوغوسلافية مونيكا سيليش على البلغارية ماجدالينا ماليفا ٢/٦ و ٣/٦. وتتقابل سيليش البالغة من العمر ١٦ عاما في دور الثمانية مع المصنفة السادسة الاسبانية كونشيتا مارتينيز التي هزمت السوفياتية لاريسا سافتشينكو ٣/٦ و ١/٦.

وتلعب الالمانية الغربية ستيفي جراف اللاعبة الاولى على العالم في دور الثمانية مع السوفياتية ليلى ميسخي.

خروج جيلبرت المصنف الاول من بطولة ايطاليا لكرة المضرب

روما - ر : شهدت بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب اكبر مفاجأتين في يوم واحد مع خروج المصنفين الاول والثاني براد جيلبرت وارون كريكستين.

وقد فاز مانسيني الاجنتيني المصنف السادس عشر على جيلبرت الامريكي اللاعب الخامس على العالم ٢/٦ و ١/٦ في الدور الثالث اول من امس الخميس في مباراة سيطر عليها اللاعب الارجنتيني الذي يحتل المركز الخامس والعشرين على العالم.

واثبت مانسيني انه استعاد مستواه بعد سلسلة من النتائج المخيبة للآمال كان آخرها ضياع لقب بطولة مونت كارلو منه الشهر الماضي على يد السوفياتي اندريه تشيسنوكوف. الا ان مانسيني ستسنح له فرصة الثأر من السوفياتي في دور الثمانية للبطولة الايطالية.

وقال مانسيني «ضربات ارسالي تحسنت عما كانت عليه في مونت كارلو. كما أن اعادتي لضربات الارسال كانت جيدة».

وكان مانسيني قد هزم في المباراة الوحيدة التي لعبها مع جيلبرت وكانت على ارضية صلبة في الولايات المتحدة العام الماضي.

ويلعب مانسيني في دور الثمانية مع تشيسنوكوف المصنف الثامن الذي فاز على المصنف التاسع الامريكي جيم كورير ٤/٦ و ٦/٧ و ٣/٦.

الا ان تشيسنوكوف لم يكن سعيدا بفوزه هذا.

وقال : «كنت اركز في مكان آخر غير الملعب. بصراحة كنت افضل الهزيمة كي أجد وقتا للتدريب قبل بطولة فرنسا المفتوحة»، التي تبدأ في ٢٨ مايو (ايار) الحالي.

وحقق الفرنسي جاي فورجيه وهو لاعب غير مصنف المفاجأة الاخرى بفوزه على كريكستين الامريكي ٤/٦ و ٦/٧ ويتقابل فورجيه في دور الثمانية مع النمساوي توماس موستر.

وفاز المصنف الثالث الاكوادوري اندرس جوميز على المصنف الرابع عشر السويدي ماجنوس جوستافسون ٤/٦ و ٥/٧ ليتقابل في دور الثمانية مع الايطالي عمر كامبوريس الذي هزم الهولندي بول هارهويس ٤/٦ و ١/٦.

وقد خرج السويديان الباقيان من البطولة.

وفاز المصنف الرابع الاسباني ايميليو سانشيز على المصنف الثالث عشر يوناس سفينسون ٣/٦ و ٢/٦ في حين فاز موستر المصنف العاشر بنفس النتيجة على يان جونارسون وهو لاعب غير مصنف.

وفي مباريات دور الثمانية يلعب سانشيز مع المصنف الثاني عشر الارجنتيني جيليرمو بيريس رولدان الذي هزم مواطنه مارتن خايتي المصنف السادس ٤/٦ و ٣/٦.

وكانت هذه ثاني مباراة على التوالي يفوز فيها رولدان على خايتي وقد فاز كل منهما بذلك بثلاث من المباريات الست التي اقيمت بينهما منذ عام ١٩٨٧.

روبرتو بالجيو اغلى لاعب في العالم

يوفنتوس يعرض ٢١ مليون دولار لشراء باجيو

فلورنسا - ر: عرض نادي يوفنتوس ٢٥ مليار ليرة (٢١ مليون دولار) وهو رقم قياسي عالمي على نادي فيورنتينا لشراء لاعب خط الوسط روبرتو باجيو.

وقال وكيل اعمال باجيو مساء أول من أمس الخميس ان اللاعب الدولي لم يقرر بعد ما اذا كان سيقبل العرض الذي سيحصل بمقتضاه على ١.٨ مليار ليرة (١.٥ مليون دولار) في العام فضلا عن مكافآت في عقد مدته أربع سنوات.

وقال انه لم يتم الاعلان بعد عن كافة تفاصيل العقد.

واذا تأكد ذلك فسوف تكون قيمة هذا التعاقد أكثر من مثلي المبلغ القياسي الذي دفعه أيه. سي. ميلان الايطالي لشراء رود خوليت الهولندي من فريق ايندهوفن عام ١٩٨٧ وكان ٨.٥ مليون دولار.

وخرج مشجعو فيورنتينا وقد انتابهم الغضب الى الشوارع بعد سماعهم هذه الانباء.

واضطرت الشرطة الى تفريق نحو ٥٠٠ شخص عرقلوا حركة المرور خارج مقر فيورنتينا الذي هزم في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على يد يوفنتوس.

مانشستر يونايتد يفوز بكأس الاتحاد لسابع مرة

لندن - ر: حصل الظهير لي مارتن لفريقه مانشستر يونايتد على كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم للمرة السابعة وذلك باحرازه الهدف الوحيد في مباراة الاعادة في الدور النهائي في مرمى كريستال بالاس في استاد ويمبلي.

وقد سجل مارتن أول هدف له في الموسم في الدقيقة ٦٠ وكان مانشستر يستحق الفوز بفارق اكبر في المباراة التي اقيمت مساء أول من أمس الخميس.

ومن المفارقات ان مارتن الذي يلعب في منتخب انجلترا للناشئين تحت ٢١ سنة ليست له قيمة كبيرة بين صفوف مانشستر الذي تبلغ قيمة لاعبيه ١٣ مليون جنيه استرليني (٢٠ مليون دولار).

وكانت مباراة أول من أمس التي اقيمت بعد تعادل الفريقين يوم السبت الماضي ٣ - ٣ هي أول مباراة اعادة في النهائي منذ عام ١٩٨٣ عندما فاز مانشستر يونايتد على برايتون ٤ - صفر.

وقد استبعد اليكس فيرجسون مدرب مانشستر من مباراة أول من أمس جيم ليتون حارس مرمى فريقه وحارس منتخب اسكتلندا وهو يدرك ان مستقبله في تدريب مانشستر اصبح في مهب الريح بعد النتائج الضعيفة لفريقه في الدوري هذا الموسم.

وقد اتى ذلك ثماره.

فبدلا من ليتون الذي يلقى عليه معظم اللوم في الاهداف التي دخلت مرماه يوم السبت الماضي لعب لاس سيلي الذي تعاقد معه مانشستر على سبيل الاستعارة من نادي لوتون.

وقد ظهر سيلي المحنك البالغ من العمر ٣٢ عاما بمستوى متألق.

واصبح ذلك فيرجسون المدرب السابق لفريق أبردين الاسكتلندي أول مدرب بريطاني منذ الحرب العالمية الثانية يدرب فريقين يفوزان ببطولتي الكأس في اسكتلندا وانجلترا.

بكنباور يفكر بالولايات المتحدة

بون - ا. ف. ب: لم يستبعد مدرب المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم فرانتس بكنباور احتمال مساعدة المنتخب الامريكي للاستعداد لدورة ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

واكد بكنباور خلال وجوده والمنتخب الالماني في مالنتي (شمال المانيا الغربية) في مرحلة الاستعداد الاخيرة لدورة ايطاليا: «اذا ما اتصل بي الامريكيون فسأفكر في عرضهم. وربما يكون من المهم القيام بعمل ما هناك».

وخلال الاشهر الماضية اعرب الاتحاد الامريكي لكرة القدم عن اهتمامه ببكنباور للعمل كمستشار لديه.

وكان بكنباور (٤٤ عاما) قد اعلن انه سيتخلى عن مهمته مع المنتخب الالماني مع نهاية دورة ايطاليا في ٨ يوليو (تموز) المقبل. ويحظى النجم الالماني السابق بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة وهو الذي لعب مع فريق نيويورك كوزموس من ١٩٧٧ ولغاية ١٩٨٠.

هافنا النرويجي ينتزع بطولة تحت الثقيل من بولتز الامريكي

أرس - سيدني - ر : ثأر النرويجي ماجني هافنا من الامريكي ريتشارد بولتز فانتزع منه لقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن تحت الثقيل.

فقد فاز هافنا بالضربة القاضية على بولتز الذي كان يدافع عن اللقب في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس وكان مقررا لها ١٢ جولة.

وكان بولتز قد حصل على اللقب حينما كان شاغرا عندما هزم هافنا بفارق نقاط ضئيل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في كوبنهاجن.

فينيش يدخل المستشفى وتؤجل مباراته

نقل الاسترالي جيف فينيش الى المستشفى امس الجمعة اثر اصابته بفيروس لتتأجل بذلك مباراته دفاعا عن لقبه في بطولة مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق الريشة مع الامريكي جوان لابورت في ٢٦ مايو (ايار).

وقال بيل موردي متعهد المباراة للصحفيين ان الاطباء نصحوا فينيش بالراحة اسبوعين.

وقال ايضا ان المباراة ستقام اما في اواخر يونيو (حزيران) او أوائل يوليو (تموز).

موجز

اولمبياكوس يفوز بكاس اليونان

اثينا - ر: حصل اولمبياكوس على كاس اليونان لكرة القدم بفوزه على أوفي ٤ - ٢ في المباراة النهائية.

وحضر ٥٠٠٠٠ متفرج للمباراة التي اقيمت اول من امس الخميس في اثينا.

مرسيليا يتعاقد مع مهاجم جديد

مرسيليا - ر: أعلن نادي مرسيليا انه تعاقد مع المهاجم ايريك لادا من نادي سوشو مقابل مبلغ لم يكشف عنه.

وقال مرسيليا اول من امس الخميس انه ابرم عقدا مدته اربعة اعوام ويبدأ الموسم المقبل مع لادا الذي كان بين منتخب فرنسا للناشئين تحت ٢١ سنة عندما فاز ببطولة أوروبا عام ١٩٨٨.

وصول منتخب اسبانيا الى ايطاليا

جوريتسيا - أ. ف. ب: وصل منتخب اسبانيا لكرة القدم المشارك في دورة ايطاليا الى مطار رونكي دي ليجيوناري أول من امس الخميس على متن طائرة خاصة قادما من مدريد.

وكان في استقبال المنتخب اعضاء من المجلس البلدي لمدينتي جوريتسيا واودينا وحشد من الصحافيين.

وقال مدرب المنتخب لويس سواريز: «اننا تعبون للغاية ولذا سنتوجه على الفور الى تارفيزيو وسنعقد لاحقا مؤتمرا صحافيا بعد التدريب الاول».

واعرب سواريز عن تفاؤله بفرصة منتخبه وقال: «لدينا الاسلحة التي تمكننا من تحقيق نتائج جيدة.

دفاعنا قوي جدا وهجومنا غني عن التعريف. الجمهور لا يقلقني وسيكون الى جانبنا ما ان نبدأ مبارياتنا.

لقاؤنا الاول امام الاوروجواي مهم للغاية وعلى اساس نتيجته ستتحدد معالم المجموعة الخامسة» ويذكر ان المجموعة الخامسة تضم أيضا منتخبي بلجيكا وكوريا الجنوبية.

ابسويتش يستغني عن بالتاشا أول سوفياتي يلعب بالدوري الانجليزي

ابسويتش - ر: قرر نادي ابسويتش تاون فريق الدرجة الثانية عدم تجديد عقد اللاعب الدولي السابق سيرجي بالتاشا أول سوفياتي يلعب في الدوري الانجليزي لكرة القدم.

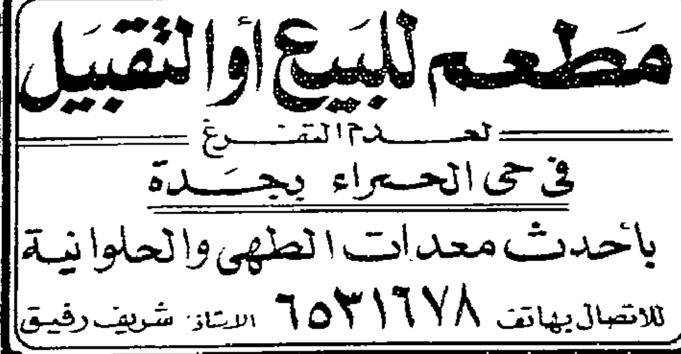
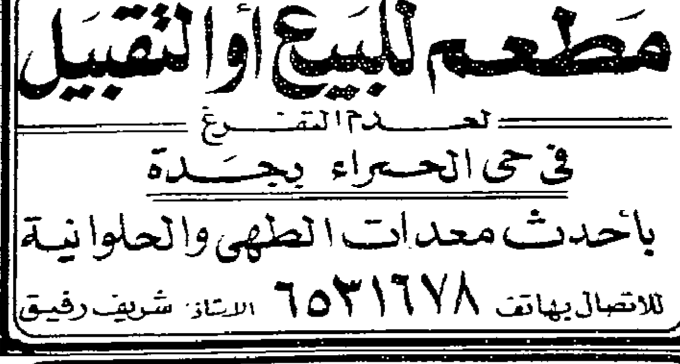
وقد قرر جون ليال المدرب الجديد للنادي الاستغناء عن بالتاشا المدافع السابق لفريق دينامو كييف والذي انضم للفريق الانجليزي في يناير (كانون الثاني) العام الماضي.

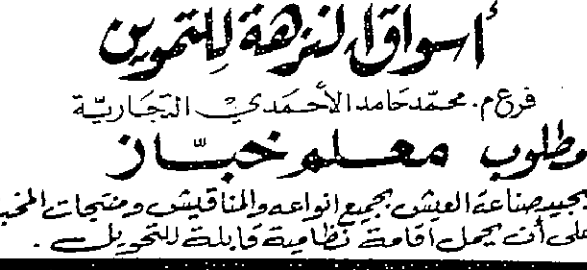
وعلق بالتاشا على ذلك بقوله: «انا مندهش واشعر بخيبة امل كبيرة».

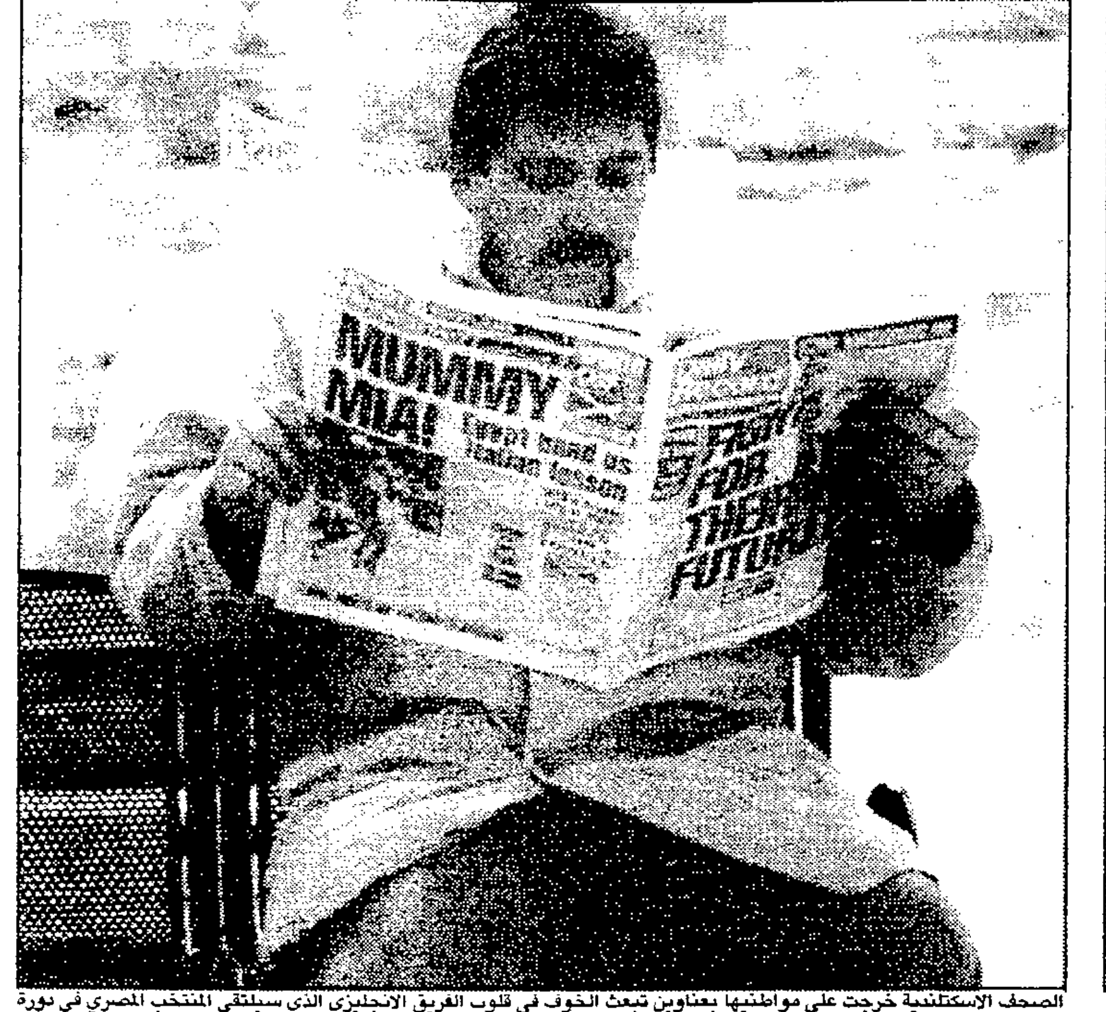
وقال اللاعب السوفياتي البالغ من العمر ٣١ عاما: «لم تتح لجمهور ابسويتش مشاهدتي وانا العب في المركز الذي يناسبني. انا حزين جدا».

وكان بالتاشا قد سجل هدفا في أول مباراة يلعبها مع ابسويتش الا ان رفض جون دنكان المدرب السابق للفريق اشراكه في مركزه الحقيقي كظهير حر قلل فرصه في اللعب مع الفريق الاول.

وقد لعب بالتاشا ٤٨ مباراة دولية وكان بين صفوف دينامو كييف عندما حصل على كأس أوروبا للاندية النهائية التي اقيمت امام اتليتيكو مدريد الاسباني وغاب بذلك عن كأس العالم في المكسيك في نفس العام.





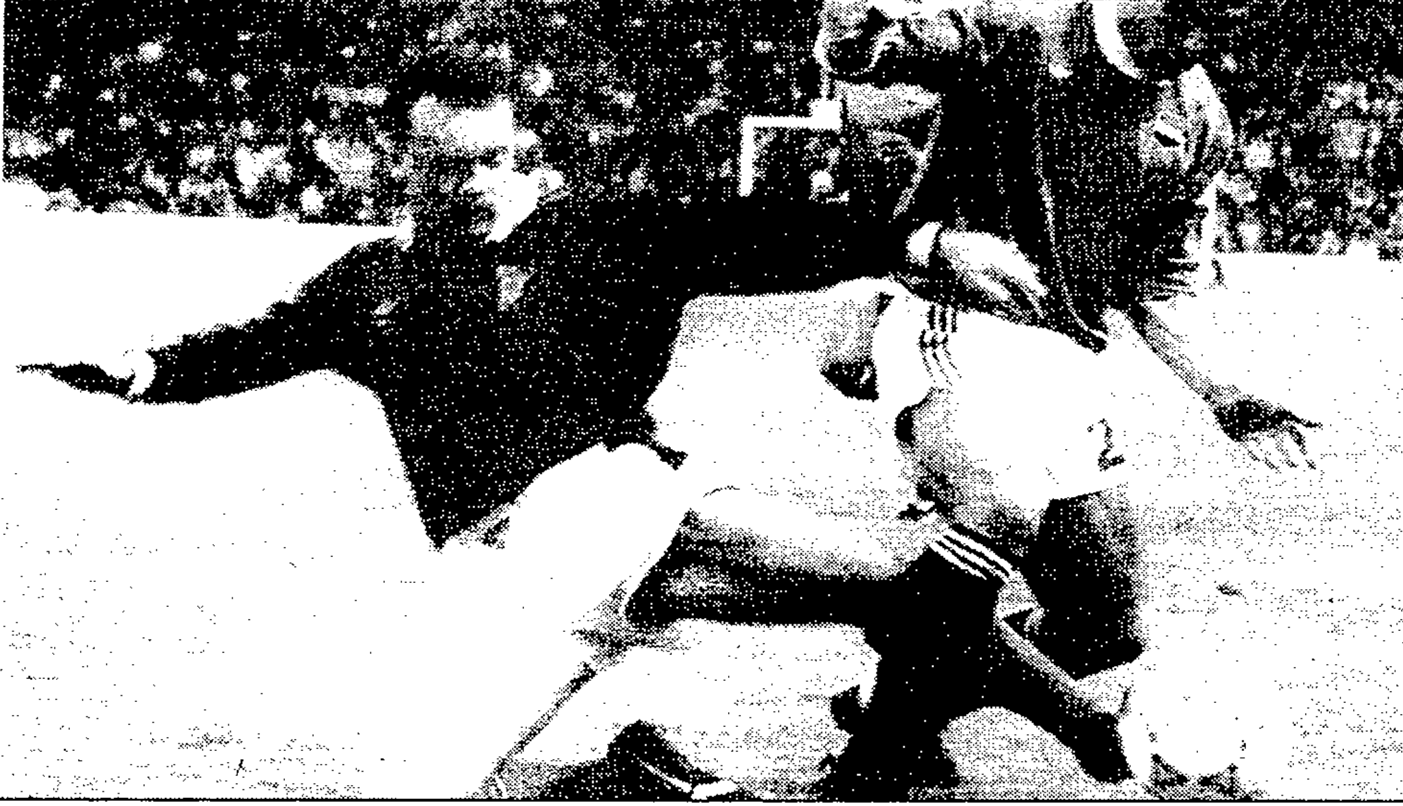
الصحف الاسكتلندية خرجت على مواطنيها بعناوين تبعث الخوف في قلوب الفريق الانجليزي الذي سيلتقي المنتخب المصري في دورة كاس العالم.



مباراة الفريق القومي المصري في اسكتلندا اثبتت للعالم الغربي ان مستوى الكرة العربية ينحو نحو العالمية، وقد شاهدت «الشرق الاوسط» وسمعت حديث الشعب الاسكتلندي والمعلقين الرياضيين والنقاد داخل وخارج الملعب الذي احتشد بمحبي الكرة ومشجيعها من هذا المستوى.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: محمد متولي فضل

حسام حسن لمع نجمه في مباراة اول من امس وكانت هناك جوارات خلف كواليس المباراة الهدف منها الاستيلاء على اللاعب المصري ولو بمليون جنيه.


شوبير، عملاق المباراة انتزع تصفيق الجمهور الاسكتلندي الذي اعتاد على التصفيق لفريقه فقط.



هكذا لعب الفريق المصري، الند للند، ثم تفوق على نفسه وتمكن من احراز ثلاثة اهداف نظيفة في مرمى الجن الاسكتلندي.



منظر جوي ساحر لمدينة بيرن العاصمة

في سويسرا مصرف لكل ١٦٢٠ نسمة وصيدلية لا تبيع دواء للحب

لندن: «الشرق الاوسط»
من داوود الزبيدي

لعل اول ما يسحر الالباب حقا، بعد مغادرتنا لندن كفريق صحافي والتحليق فوق سويسرا، هو الخضرة التي تحيط بالجبال المغطاة بالثلوج، والمساحات الارضية المقسمة بألوان زاهية، فيها الاصفر والاخضر الفاتح والبني، والطائرة على علو ثلاثة وثلاثين الف قدم، اي ثلاثة اضعاف قمة يونج فرايوخ Jungfraoujoch، اعلى جبل في اوروبا.

وتحط بك الطائرة في المطار، بعد سفرة ساعة وثلث، وفي لندن درجة الحرارة ٢٢ مئوية ولكنها ١٥ مئوية في زيوريخ. ويحتويك مطعمها، لتجد الخدمة على لحسنها عموما. اما المطار فهو في تطور دائب دائم، يختلف عما كان عليه، حين مررت به قبل سبعة عشر عاماً، اذ الآن يهبط الى طوابق ثلاثة تحت الارض، بعمق ليس بالهين.. وعلى الأخص والحوانيت تحفل بما يخطر على بالك من حاجيات يصعب حصرها.. معروضة بأناقة وذوق لتستقبلك الوجوه ببشرها الطافح بالرحب والسعة. وتستثار عندك الذكريات.. انه حافل بالحركة طيلة الاربع والعشرين ساعة مما نعرف او لا نعرف من ساعات الليل والنهار!

اينشتاين ولينين في زيوريخ

اينشتاين العلامة الالماني (١٨٧٩ ـ ١٩٥٥) الذي ولد في اولم وتجنس بالجنسية السويسرية وهو في الخامسة عشرة من عمره، كان قد تلقى تعليمه في زيوريخ، بل واصبح استاذا للرياضيات والفيزياء فيها (١٩١١ ـ ١٩١٢). ومن ثم نال في العام ١٩٢١، جائزة نوبل للفيزياء.. بعد ان هز مفاهيم العلم الدارجة في نظريته: ط = ك × ع٢ اي ان الطاقة الذرية تساوي كتلة المادة في مربع سرعة الضوء (١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية). والطاقة والمادة شيء واحد، او هما صورتان لجوهر واحد. والفرق بينهما هو فرق في الحالة فقط فالطاقة المادية هي طاقة مختزنة. والنظرية تشرح لنا كيف ان الشمس والنجوم تستطيع ان تشع الضوء والحرارة بلايين السنين دون ان تنطفىء، لانها تفعل ذلك نتيجة لتفجير الذرات واطلاق الطاقة الذرية، لا عن طريق عمليات الاحتراق العادية.

ترى اهو الهدوء والاستكانة ورغد العيش وجمال الطبيعة في سويسرا عموماً.. كل ذلك هو ما اسبغ على هذا العبقري اينشتاين تفجير طاقاته الفكرية المخزونة في زيوريخ وكذلك بيرن!

وماذا عن لينين (١٨٧٠ ـ ١٩٢٤) الذي سكن زيوريخ، متمتعاً بحريتها ليجمع شتات الثائرين من بني جنسه، وليصدّر من ثم ثورة البروليتاريا اي الاريسيين التبع للارض وللاسياد، في العام ١٩١٧ في بلاده قبل اكثر من سبعة عقود.

مدلول الحرية

ماذا تراه كان يقول؟ ان الحرية اثمن شيء في الوجود، وعلى هذا يجب الا تعطى جزافاً، بل تقنن. وبعد تجربته الفريدة في سحق الاسياد، وبعد التي واللتيا.. سيهشم صنمه هو عما قريب، لانه كفر بنعمة الله فيما اسبغه عليه مناخ سويسرا من دعة وراحة ودفء وجمال وحرية مطلقة مطلقة.

وعوداً على زيوريخ، فقد كانت قبل سنوات قلائل قبل الميلاد تسربل مسوح العادات الرومانية، ثم حصنت وسميت مدينة في القرن العاشر الميلادي. وفي مطلع القرن الثالث عشر اعلنت مدينة امبراطورية حرة. والتحقت في منتصف القرن الرابع عشر بالاتحاد الفيدرالي السويسري فازدادت اهميتها. في مطلع القرن السادس عشر حظيت بموجة من الاصلاحات، وفي القرن التاسع عشر اصبحت من ابرز المراكز التجارية والاقتصادية في البلاد، وعلى الاخص في مجالات الصناعة والحياكة والنسيج والصيرفة والتأمين والسياحة.

تعلو المدينة على سطح البحر بما يزيد على اربعمائة متر، وفي نهايتها الشمالية تترامى بحيرة زيوريخ. ويبلغ سكانها اكثر من ثلث مليون نسمة، وعلى هذا فهي اكبر مدينة سويسرية.

يحكم زيوريخ جهاز إداري يضم تسعة اشخاص، ومجلس المدينة التشريعي الذي يضم مائة وخمسة وعشرين عضواً، ويقوم المواطنون بانتخابهم مرة كل اربع سنوات.

في المدينة صيدليات تفتح اثناء الليل والنهار، وخدمات دراجات هوائية تستأجر من محطات القطار وترجع اليها. والحوانيت تفتح لاكثر من عشر ساعات يوميا.

تتمتع زيوريخ بحركة دائمة مشيا على الاقدام او بالقطار او الباص او السيارة لان المدينة تطل على بحيرة. وتضم حديقة الحيوان فيها اكثر من ٢٤٠٠ من انواع الحيوانات المختلفة. والحديقة تفتح ابوابها صيفاً لعشر ساعات ولتسع ساعات شتاء، وتحظى بشهرة فائقة في اوروبا كلها.

وتترامى بين جنباتها الحدائق النباتية والباركات. وهناك التسهيلات السياحية للتعرف على ارجاء المدينة التي تحظى بأحد عشر الف سرير لاحتواء السياح. ويوم متاحفها التي تربو على العشرين، والكاليريهات السياحية، ناهيك عن مهرجانها الفني العالمي الذي يقام في يونيو (حزيران) من كل عام.

وهناك العديد العديد من المتاحف الآثارية المتعلقة بالانسان القديم.. الى غير ذلك معاصرة وحداثة.

قلب .. اوروبا

وفي زيوريخ اماكن آثارية لبنايات تاريخية، وفيها نصب تذكارية والعديد من المكتبات والارشيفات. ولها اعيادها الوطنية ومهرجاناتها.

يبعد مطار المدينة سبعة اميال عن مركزها، وهناك شبكة دقيقة للربط والاتصال بمراكز المدينة. اما التبضع في احياء المدينة ومراكزها، فهو على مستوى غاية في الجودة العالمية، غير ناسين مراكز الرياضة ومزاولتها على انواعها، ورعاية اماكن الاطفال.

زيوريخ التي تتميز بفنادقها المريحة وساعاتها الدقيقة الفائقة الشهرة عالميا، ومطاعمها النظيفة، وامسياتها المفعمة بالسرور والحبور.. هي في قلب اوروبا، وتؤمها اكثر من ستين رحلة جوية يوميا، ناهيك عن ازقتها التي تنضح بالعراقة والاصالة.

●●●●●

غادرنا مطار زيوريخ بالقطار.. نعم بالقطار، وهي مسحة إلهية ان يجد المرء هذه التسهيلة سفراً مباشراً من طيارة الى قطار، قاصدين لوسرن. ولعل ذلك مما يذكرني بمطار مالقة في اسبانيا.. وكيف يحمل المسافر حقيبته او يضعها على عربة متحركة ليدفعها بعد عبور شارع ضيق فوق جسر ضيق ايضا يعلو فوق شارعين بارتفاع معقول لينتهي عند رصيفي القطار، يمينا الى توريمولينوس الشاطىء السياحي وشمالاً الى مالقة.. المدينة نفسها بعد ربع ساعة وحسب. فأي تسهيل مقبول هذا!

أقول كانت السفرة بالقطار، ممتعة بصحبة المستر ليزلي رالف، ممثل الخطوط السويسرية في لندن، ليؤكد لنا ان وزيراً المانيا، واوروبا تقترب من الاتحاد الاوروبي في العام ١٩٩٢، يؤكد انه لن يحين العام الفان حتى يكون مطار كل عاصمة اوروبية غربية وهو قاب قوسين او ادنى من محطة قطار، يستكمل المسافر عن طريقها، سفرته. وعلى هذا لن يكون مجال لشطحات خيال محمود حسن اسماعيل الشاعر المبدع المصري: مسافر زاده الخيال، وهو يحلم بقطع الفيافي والقفار والصحاري والابعاد الشاسعة، وإنما هناك قطار عصري يحمله وحقائبه عبر حقول الخزامى والورود والازاهير بأنواعها.. وثمة بقرة حلوب معطاء، ودجاجة غنية الثراء السمح الكريم يحتويهما ريف معشوشب الخضرة ينضح جمالاً. وكلا الحيوانين منتج.. حتى دون نبع اولي. فالاولى تغدق بحليبها المغذي الذي تصنع منه شتى انواع الجبن، ومنه الامتنال Emmental السويسري، وغيره وغيره الكثير من الانواع التي عدد منها ديجول مرة .. وعلى صعيد بلده هو، اكثر من ثلاثة آلاف نوع، فاستصعب حكم بلد اسمه فرنسا فيه هذه الاصناف المصنفة من مادة جبنة واحدة، وعلى هذا كيف يتيسر حكمه، وهناك من الامزجة الآلاف المؤلفة!

اما الدجاجة فتيسر لنا البيضة بمحها الاصفر وآحها الابيض، وانواع طبخها من سلق وغلي وقلي.. بل وعجنها مع الحليب والزبدة.

هذا الريف السويسري، والقطار يشق طريقه بنا عبر ارياف وارياف منتظمة واراض مقسمة مصنفة موزعة حسب اقصى درجات استثمارها واستغلالها. ترى هل من شبر ضائع اقتصاديا دون استنزاف المنفعة من لدنه تخطيطا؟ وهل من ذهب ضائع بين جنبات رحابه الرقيقة الحانية.. ان لم يشق طريقه الى اقرب مصرف سويسري، وفي بلاد الستة ملايين ونصف المليون نسمة اي ٢٠٠٠ من سكان العالم، ولكل ١٦٢٠ نسمة مصرف واحدا!

اطلال المتنبي والريف السويسري

الجدة والحداثة في البلد العصري

السويسري، صفتان بارزتان.. فهل من اطلال ريف دارس، والعربي ابداً من يغني الاطلال ويستنطقها. وتذكرت عميد الشعر العربي المتنبي:

بليت بلى الاطلال إن لم اقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وتذكرت مهيار الديلمي، وقد غلبت علي نزعة تقصي الآثار في الريف، ولا من اثر لها:

هل عند هذا الطلل الماحل
من جلد يجدي على سائل
وقفت فيه شبحا ماثلاً
مرتقداً من شبح ماثل
ولا ترى اعجب من ناحل
يشكو ضنى الجسم الى ناحل

ويواصل القطار مسيره الرفيق الانيق الهادىء المسترسل، وهو يشق عباب الريف الزاخر بالغنى المعطاء والتعلة المرجوة والأمل الدفاق، ليمر بنا قطار مواز باتجاه معاكس، وله من الطوابق اثنان، وعلوه كالعلو العادي لقطارنا.

إنها تجربة جديدة مثيرة حقا، آخذين بنظر الاعتبار انطلاقا، عوامل الزمن والسرعة والمسافة وحيز المكان، غير ناسين آينشتاين في نسبيته لمفاهيم الطول والعرض والارتفاع وعامل الزمان الرباعي التي استشفها في مدينتي زيوريخ وبيرن، فصاغ ابعادها بلّعية فذة في العام ١٩٠٥.

ونصل محطة لوسرن السارحة في مجاهل البحيرة، لنجد انفسنا والجبال تحيط بنا حصوناً محصنة وانطلاقات للخيال الجامح السارح بلا اعنة، المدلة في غوارب الامل الطليق والفرحة المستجدة. ونشق طريقنا في الباص المنتظر مقدمنا الى فندق ريشتوك برفقة دليلة لغة، ومحفل، ومسكن وموطىء قدم. انها متعلمة سويسرية تستصحبك الى فندقك القابع في اجمل موقع وزاوية استراتيجية.

ونسترسل تجوالاً وتمشياً على ما يسمى كورنيش الانكليز، حيث سحر الطبيعة عميم، والعطور الفاغمة تعبق بها الزهور السابحة في «مرج» الصمت المغني و«مرج» الفتنة النائمة، وثمة باخرة ترسو عند شاطىء بحيرة لوسرن، لتستقطب السياح بما لذ وطاب على سطحها، وثمة بط سابح بهدوء الثقة بالنفس، والعاب نارية، واضواء تغازل المياه الرقراقة منضوية في طيات امواجها المنسابة برجرجة وحياة حركة، وثمة من يحلو له التزلج على مياه البحيرة الرحيبة.

سياح لوسرن اضعاف سكانها

اما المدينة التي يقطنها ستون الف نسمة فيؤمها في العام ما بين ثمانمائة الف ومليون سائح. فكيف تراها تستوعب اكثر من عشرة اضعاف مواطنيها. إنها لا شك، وهي توفر اسباب المتعة والاستجمام ومباهج الراحة والاسترخاء في رحاب اجوائها المراحة وشعاب دروبها المعطاء، واحضان جبالها التي تحتضن الدور والفنادق.. توفر عموماً مع غيرها من المدن السويسرية كل ما يجلب الاستقرار وراحة البال.

ولعل ما يميز مدينة لوسرن، هو جسرها الخشبي القديم الذي يحفل فوق رؤوس عابريه بصور فنية متسلسلة، تحمل ارقاما تشير الى ذلك. ومن حسنات بريطانيا التي يذكرها سكان لوسرن، وكانت حكومتهم قد قررت هدم الجسر، ان الاثرياء الانكليز، هددوا بعدم زيارتهم للمدينة ان تم هدم الجسر، وعلى هذا فقد بقي على حاله. وكانت الملكة فكتوريا التي حكمت الامبراطورية البريطانية من ١٨٣٧ حتى ١٩٠١، قد زارت المدينة وحلت في اعالي جبل مطل على الجسر الرابض فوق بحيرة لوسرن.. ولشد ما يذكرونها بالخير.

اينشتين

لينين

ريتشارد بيرتون

لا دواء للحب!

وفي منعطفات المدينة الجميلة وحاراتها القديمة، تقبع في ساحة النبيذ اقدم صيدلية (١٥٣٠ ـ ١٨٩٥). اما اجمل ما قرأنا على واجهة جدارها باللاتينية فهو:

Amor Medicabilis Nullis Herbis

اي: لا دواء للحب!

تلكم ان صاحب الصيدلية الذي يقدم الدواء حسب الوصفات، يعجز عن تقديم دواء.. اي دواء لشفاء الحب.

وهل ذلك ببعيد عن قول مجنون ليلانا في غابر العهد والاوان، وقد عز عليه الطلب واستحال المتطلب، بعد ان لج في طلب الدواء دون جدوى:

وقد زعموا ان المحب إذا دنا يمل
وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع
إذا كان من تهواه ليس بذي ود

اما في ساحة النجمة، وهي مرسومة على البلاط فثمة القلة من البيوتات التي كانت تحتضن الاجداد والآباء والحفدة، بل وحفدة الآباء بين ظهرانيها، تشبثا بالحياة وديمومتها، وتمسكا بروح الانتماء وتعلقا بالجذور.. وكان الخلود يتم عن هذه الوسيلة.

غوته.. مادح النبي (صلى الله عليه وسلم) في كوسرن

والى جوار ذلك ساحة ثالثة تضم اقدم مطعم في ركن منها شكلا رمزيا، وقد عزت ايام من يعرف القراءة آنذاك. لينتصب في الركن المقابل، فندق النسر الذهبي الذي حل فيه شكسبير المانيا وعملاقها، غوته (١٧٤٩ ـ ١٨٣٢)، والذي وصف مدينة لوسرن بأنها محافظة وصغيرة، وان ابناء نبلائها لا يصلحون الا ان يكونوا قسيسين او جنوداً مرتزقة. وكان قد زارها في العام ١٧٧٩، كما تشير لوحة معلقة على جدار الفندق وتحمل اسمه، اي لعشر سنوات قبل اندلاع الثورة الفرنسية. هذا الشاعر الاديب الالماني الذي احب الشرق، ومجد النبي محمداً في كتاباته، في ديوانه الشرقي. فوصفه بالنهر الفياضي العميم، يغدق بخيره على ضفافيه بالبركة واليمن والعطاء الغزير.

وكان المشترع القانوني الفرنسي جان جاك روسو (١٧١٢ ـ ١٧٧٨) صاحب نظرية العقد الاجتماعي، بل ومن المهيئين لاندلاع الثورة الفرنسية، قبل اندلاعها حقا، قد زار سويسرا هو الآخر.. وكأنها محط لرجال الفكر والادب والقانون والشعر والفلسفة والعلم، وموئل لقادة تغيير انظمة بلدانهم.. متدبرين بألمعياتهم سنن الكون، ونظم الحياة، مستوحين في هدوء البلاد التي استضافتهم شحنات حركية لطاقاتهم الكامنة.. وهي البلاد التي تضم بين جوانحها: الحياد والعدل والسلام.

اعجوبة الدنيا الثامنة

وبعد فثمة رحلة قصيرة بالقطار، لنكون عند اعتاب قمة جبل بيلاتوس Mount Pilatus التي ترتفع سبعة الاف قدم عن سطح البحر اي ٢١٣٢ متراً. وهناك تبدأ قصة، هي اشبه ما تكون بالتعرف على الاعجوبة الثامنة لعجائب الدنيا السبع. فثمة مركبة قطار صغيرة تضم بقسميها عدداً من الركاب، تنطلق في انحدار علوي على سكة قطار ضيقة، هي اقل من سعة سكة الحديد العادية، ومحصنة في الوسط بتروس Shields، ليمتطيها القطار صعوداً بفعل صندوق التروس Cogwheel Gear، الدولاب المسنن الذي له نتوات على دائرة، لاجل التلافق مع دولاب اخر، والذي يتسلق بأعجوبة تماسك التروس.. بروزاً يشغل فراغاً ويسد فجوته برتابة غريبة مذهلة، بين شد امتلاء اني واسترخاء ترقب اني.. وهكذا دواليك في تفرعمات اشبه ما تكون بماكنة للساعة في الداخل التي طور صناعتها السويسريون قبل اكثر من مائة وخمسين سنة.

اما قطار التروس هذا، فقد ابتدعه المهندس الالمعي لوكر Locher في مدينة زيوريخ. طول السكة خمسة كيلومترات، والرحلة الى الاعالي تستغرق خمساً وثلاثين دقيقة، يقوم بها عادة ما يتراوح بين ١/٣ و١/٤ مليون سائح سنويا. وإذا ما اختار السائح الهبوط بالمركبة المعلقة Cable Car فتلك متعة اخرى، اذ هي مثبتة بيد حديدية تستقر في اعلاها بانفراجين على حبلين حديديين مفتولين. الانفراج السفلي ساكن والعلوي يتحرك بفعل البكرات. والمركبة تتهادى نزولاً بالسائح وهو معلق داخلها بين السماء، وسفوح الجبال المنحدرة هبوطا وتدريجيا بمتعة تشد وتأخذ بمجامع النفس. وقد قام السويسريون انفسهم من مهندسين وتقنيين بالتجربة نفسها في جبل طارق صعوداً اليه وهبوطاً منه.

متعة وهلع!

وعوداً على بدء الصعود بقطار الدولاب المسنن وصندوق التروس. فالمتعة القصوى هناك، تختلط بمشاعر الهلع الشديد حين تزداد درجة الانحدار علوا.. بل وتبدو السكة احيانا، وهي مثبتة بحيز صخري على قدر سعتها وحسب!

وطبعا هناك الاعشاب الجبلية النادرة والنتوات الموحشة والفجوات المحيرة، والاخاديد، وفيها بعض الصخور التي تنساب عن طريقها الثلوج الذائبة نزولاً، لتغذي بحيرة لوسرن بالماء الرقراق البلوري الانعكاس. وكلما استبد الصعود، تملكت الراكب الرهبة مما لعامسه، بل وتغشاه الخشوع، وكأنه اقرب من لدن رب السموات بعد ان ترك مجاهل الارضين خلفه.

ويتم الوصول الى القمة حيث تستوي قاعدة اسمنتية صلبة، ويقوم بناء دائري هو بمثابة فندق، يقوم على الجهة الاخرى منه مطعم شيد منذ تسعة وتسعين عاماً حين تم الانتهاء من تشييد السكة الحديد، التي كان ينطلق عليها آنذاك قطار يسير بفعل البخار.

سبعة آلاف قدم في الاعالي

ترى ماذا في لوسرن وبحيرتها وجسرها الخشبي، وجبل بلاتوس الذي يتعالى في عنان السماء، الى علو بالاقدام يقرب من ١/٤ علو الطائرة التي اقلتنا؟ ثمة حاجات للتطلع وحاجات اخرى في النفس.. ودروب شتى في مجاهل الحياة واعاجيبها!

●●●●●

على اننا انطلقنا الى متحف النقليات لتواجهنا انواع السيارات والقاطرات والطيارات من وسائل النقل.. بل ولنرى جيميني ١٨ Gemini 18 معروضة في المتحف، وهي نفسها.. نعم المركبة نفسها التي استقلت الرائدين الفضائيين الامريكيين ارمسترونك وسكوت، قبل ان ينطلقا منها.

لا بل ثمة محيط دائري بزاوية ٣٦٠ درجة وعرض للتصوير الغريب في سقف صالة هناك، والمرء يدور برأسه استدارات واستدارات ليشاهد معالم سويسرية للتصوير الفذ الذي يحصل لاول مرة. بل وليشاهد كذلك انطلاق الطيارات المقاتلة من جحور الجبال ونوبات الثلوج في اعصارات مخيفة ومهرجانات شعبية تبهج النفس وتريح الفؤاد.

لا خوف من انقلاب عسكري!

وعلى ذكر الطيارات المقاتلة، فالشعب السويسري المسالم له مع ذلك اكثر من نصف مليون شخص مدربين احسن التدريب على حمل السلاح، بل ان الواحد منهم يحتفظ في سكنه بسلاحه وذخيرته تأهبا.. اذا جد الجد.. ولكن لا خوف من انقلاب.

وعندما حل المساء، ضمنا غير بعيد عن الفندق، حفل عشاء شعبي. اما عريف



في لوسرن أسد يحتضر ووليم تل محرر البلاد

الحقل، فيجيد عدداً من اللفات والالاعيب المسلية بخفة ظل ولدعة، وروح فكاهة جمة، وهو وغيره، ممن كان يرفرف علم البلاد في الحقل، قاذفاً به في الاعالي ليتلقفه من مقبضه، ناهيك عن كل دليل او دليلة في عالم السياحة.. والكل يذوب حبا في وطنه، ذوباناً عجيباً حقاً. انهم لا يذكرون بلدهم الا والتغزل الرقيق واللمسة الحانية والتؤدة الرفيقة، تسود تصرفاتهم عموماً.

ويفسحون المجال للنفخ في البوق السويسري (الالبهورن) لرواد الحقل، ليتعذر ذلك عليهم تقريبا. وتلمس من بعيد جدية عشقهم لعاداتهم وطباعهم وما جبلوا عليه من اعراقه، وكأن هذه العزلة الجغرافية في قلب اوروبا، تحيط بهم الجبال، ولهم سكان ودياتها وأرضها المنبسطة، قد زادت من تماسكهم والفت بين قلوبهم وقوت من وحدتهم المتراصة. وحين انفض الشمل جمعنا الركب خارجاً بمدينة لوسرن من جديد، هذه المدينة العالمية المشهورة في اواسط جبال الالب الاعجوبة، فهي تطل على البحيرة التي تعج بالاضواء والنافورات، وهي تتقنع بآلاف الاوجه المتنوعة التي توحدها.. دعوتك الحارة والصميمة لاستقبالك بين احضانها. ولئن حفلت بالمشاهير، على كثرتهم، فإن كل ضيف يحل بين ظهرانيها هو مثل اولئك المشاهير فيها. فهي تحظى بمناخ فريد حقا. ويمتد في رحابها جسر من القرن الرابع عشر يمثل التناسق والفن المعماري الاصيل للقرون الوسطى، والذي يحفل كذلك، بشتى انواع اللوحات الفنية والابراج الثمانية الاستدارة التي تلخذ جميعا بألباب زوارها وسياحها، بالاضافة الى السطوح المتناهية العلو بقبابها الشاهقة، والاقواس التي تتحلى بعمارة فائقة، بينما تعج الاسواق بالمارة للتبضع من الحوانيت التي تأخذ بمجامع النظر وتستحوذ على الفكر، بما تحفل به من بضائع ومجوهرات.

وفي الواقع ان المرء لا يسعه غير ان يشتري بأي ثمن، تذكارا يشده الى المدينة ذاتها، بل وكي يعود اليها مراراً.

ان لوسرن تعني الشقاقة بتجلي معانيها. من لوحاتها الفنية التي تزخر بها، والتي يضمها متحفها الوطني، الى دور العبادة، والمهرجانات الدورية العالمية التي تقام فيها، وعلى الاخص مهرجان الموسيقى، الى مسارحها التي تقام فيها الاوبريتات والتمثيليات المسرحية، والجاز الشعبي والباليه التي لا تضاهى.

اما فنادقها، فمهما كبرت او صغرت، فهي تتضح اناقة ونظافة وحسن خدمة وراحة.

كل شيء يتحدث فيها.. الزوارق تدعوك الى سفرة مائية، جبال الالب تتعالى منذ العصر الحجري في سموقها المتناهي وشموخها المترفع، الشمس تشرق، لتدغدغ الجانب الحالم عند السائح التائه في غمرات من الاعجاب والشده المسحور والتعلة المرجوة.

الاسد المحتضر ووليام تل الفارس المحرر

فالبحيرة في لوسرن، والجبال المحيطة بها في قلب سويسرا، بل وكل هذه العوالم مجتمعة، تدعوك دون هوادة الى الاعجاب الغامر. على ان الجبال والوديان والغابات ومراعي الالب وغيرها.. تذكرك بوليام تل William Tell.

كما تحظى لوسرن بفعاليات رياضية.. من الفروسية الى التنس والجولف وغير ذلك.

وتتميز المدينة بتمثال اسدها المحتضر المنحوت في صخرة طبيعية كأشهر رمز للنصب التذكارية العالمية. وقد وصفه مارك توين المتوفي في العام ١٩١٠، وهو الكاتب الامريكي الفكه بقوله:

إنه تمثال منحوت، يمثل اشد الاسى المعبر واعنفه في صخرة صماء لا تنطق!

وعلى هذا ليعش اسد لوسرن!

وعوداً على قصة وليام تل ففيها شبه كبير ببسالة العرب وانفتهم واعتزازهم بأنفسهم وفروسيتهم ونخوتهم عموماً.

فشاعرهم يقول بفخر الفارس الابي يوم الصعاب والكروب:

إنا اذا اشتد الزمان وناب خطب وادلهم

الفيت حول بيوتنا عدد الشجاعة والكرم

للقا العدى حمر السيوف وللندى بيض النعم

هذا وهذا دأبنا يؤدى دم ويراق دم

اما وليام تل السويسري المشهور بأنه من احسن الرماة في مدينته فتصادف ان مر في خريف العام ١٣٠٧ في ساحة اولتدورفت Altdorft في لوسرن، مع ابنه ولتر غير ابهين برمح معروض فيها وعليه قبعة الحاكم النمساوي جيسلر Gessler الذي امر حراسه بأن يقدم المواطنون فروض الولاء احتراماً للقبعة حين المرور بها وكأنها فعلاً على راسه هو لا على رمح من الخشب.

الحاكم النمساوي ينتقم

ترى ما الذي حصل؟ قام الحراس بالقاء القبض على وليام وابنه في الوقت الذي تصادف فيه وجود الحاكم في المدينة. وحين علم الخبر امر وليام ان يصوب سهمه نحو تفاحة توضع على رأس ابنه ولتر عقابا وامتحانا له. فما كان منه غير اعد سهما بخبرة العارف ووضعه جانبا ثم اعد سهما ثانيا ووضعه في قوسه واخذ يشد الوتر والسهم بيد ويسحب القوس باليد الاخرى، وعيون القوم شاخصة بقلق والحاكم يتفرج بفرح والحراس في ترقب بحذر. وكانت النتيجة ان اصاب السهم قلب التفاحة فشطرها شطرين.. ليتساءل الحاكم عن الجدوى من اعداد السهم الاول بعد ان اعطى وليام تل الامان. فاجابه بشجاعة انه اعده ليصوبه ضده انتقاما للابن ان كان قد قتله في السهم الثاني.

إذاك هاج الحاكم غضبا فامر حراسه بالحفاظ على حياة وليام تل ولكن بأخذه في زورق عند بحيرة لوسرن الى قلعته المظلمة في كسناخت Kussnacht. واذ شد الحراس وثاقه هبت عاصفة هوجاء عرضت الزورق وركابه الى الخطر، فرجا الحراس الحاكم ان يحلوا وثاق وليام تل ليقوم وهو الخبير بتجذيف الزورق اذ هم ليسوا ببحارة. واذ نجحوا في مسعاهم.. سارع وليام الى تجذيف الزورق جهة ضفة البحيرة وما ان اصبح قاب قوسين او ادنى منها حتى لختطف قوسه ونشابه وغادر الزورق ليختبيء في غابة المدينة متربصاً بالحاكم شراً. وما ان راه يحاول هو الآخر، التشبث بالغابة اتقاء للعاصفة، حتى سدد سهمه نحوه. وبمهارة الاستاذ العارف، ارداه قتيلاً، وبذلك حرر بلاده من الحكم الاجنبي النمساوي.

غادرنا لوسرن بالقطار لنصل انترلاكن (مدينة ما بين البحيرتين) بعد ساعتين. وكان في انتظارنا من الحوذية ثلاثة مع ثلاثة من التاكسي حنطور التي تجرها الخيول، غير ناسين الدليل السياحي الذي رافقنا. ولشد ما استبدت الرغبة عند بعض الزملاء في الجلوس الى جانب الحوذي ليعيدوا الى الذاكرة ايام زمان الصبا. ولطالما انتاب البعض منا الشعور بالاهمية فسارع الى التقاط صورة تذكارية حنيناً لايام مسقط الرأس بل ومزيجاً من الاحساس بالابهة. ومرت ربع ساعة والركب يختال جلوساً وتفرجاً على المارة.. ويطرب لقعقعة حوافر الخيل الرتيبة، والحوذي وبجانبه احد رفاقنا في المعية يدردش معه بلغة الاشارة، بل ولتستبد الرغبة في محاكاة الصنعة، واذا بالزبون وبيده السوط يحث الحصان الذي يسير برشاقة وعلى مهل دون خبب. وبعدها حط بنا المزار عند اعتاب الفندق الوطني.

●●●●●

للمدينة انترلاكن تحتضنها الجبال من جميع الجهات، وتحظى بشوارع نظيفة وحوانيت غاية في الاناقة. اما انسياب المياه المحيطة بها فله وقع خاص حقا. فالشفافية تغلب على المياه ولخريرها وقع موسيقي فيه حلاوة لا تملها الاذن الحساسة لمواطن الجمال. وللسكان حلاواتهم وادابهم الجمة.. وتبدو عليهم مخايل الصحة والعافية والرفاهية. لا بل ذكر لي احد الصحاب ان افراد هؤلاء الشعب مؤمنون حتى ضد آثار الحرب الذرية في عقر مساكنهم التي تضمن لهم المخابيء اللازمة.. ناهيك عن الضمانات المعيشية التي يحظون بها في حياتهم الدنيوية.

وتدبرت امر هذا الشعب السويسري.. وهم لجمالاً من اغنى البشر المرفه.. اتراهم حقاً يمرضون يوماً؟ لا بل وما سبب المرض بعد كل هذا العز؟

كيف يموت من لا يعشق

وتذكرت المتنبي وهو يتغزل في عز شبابه بل يفلسف متعجباً مستفهماً:

وعذلت اهل العشق حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق

فهو قد وجد ذريعة العشق مجلبة للممات.. وعلى هذا، وكلنا نموت يوماً، فان ذريعة وفاة السويسري وهو المرفه فوق العادة، انه وبقية افراد شعبه قاطبة لا بد قد غرقوا في عشق متفان.. حتى الممات!

ويقول لحد مشاهير الموسيقى الالمان في انترلاكن: لو لم تر هذه المدينة.. ما رأيت سويسرا ذاتها حقا. ويذكرني قوله بالدكتور صموئيل جونسون (١٧٠٩ ـ ١٧٨٤) الانكليزي صاحب القاموس المعروف، الشاعر والناقد الساخر، الفكه الذي يقول: حين يسأم المرء مدينة لندن فانه يسأم الحياة ذاتها!

الملكة فكتوريا .. العذراء الثيب!

وفي انترلاكن لشد ما يستقطب الاهتمام منظر كراند هوتيل.. فكتوريا يونج فراو الذي بني خصيصاً على اسم الملكة فكتوريا قبل زواجها.. وعلى هذا فقد اطلق عليه اسم العذراء فكتوريا. ولكنها تزوجت ولم تسنح الفرصة لزيارته حين استكماله فأصبح يدعى فكتوريا يونج فراو.. فأصبحت العذرية في (خبر كان) بعد ان اصبحت هي ثيبا. وكان من ضمن زبائنه المستر نيلسون رئيس الولايات المتحدة الاسبق. وقد زرنا جناحه الخاص الذي بوسع اي شخص اخر ان يقطنه... ان تهدلت جيوبه بالاصفر الرنان ـ وسخ الدنيا.. النقود! اما الخدمة فحدث عنها ولا حرج. فالطعام يقدم على اغنيات الخدم ورقصهم.. على اكبر صحن مستدير رأيته في حياتي. الاضاءة مريحة والنكهة طيبة والجو ودي والموسيقى الخفيفة تنساب في الارجاء الرحيبة وكأن المرء في حلم شاعري لذيذ لا يحب الاستيقاظ منه او الابتعاد عنه وانما التعلق به والتشبث بأذياله.

ولعل اكثر زبائن هذا الفندق هم من الولايات المتحدة حيث يتيسر لهم الجو الداخلي المرفه والاشراف على المناظر الطبيعية دون حاجة للخروج منه... وهو مفتوح للجميع ممن يحبون التفسح والعطل وحب تغيير الاجواء خوف ان يستحوذ عليهم السأم والانطواء.

وتقع غير بعيد عن كراند هوتيل، محطة قطار المدينة التي تم منها شحن حقائبنا الى مطار لندن مسبقا، وهي خدمة فذة، وكذلك كان الامر حين وصلنا مطار زيوريخ، اذ ارسلت حقائبنا الى الفندق راسا.

يونج فراو يوخ اعلى قمة في اوروبا

ومن محطة القطار ينطلق المرء بعد سفرة قصيرة الى اخذ القطار الخاص لتسلق يونج فراو يوخ. وتستغرق الرحلة ساعتين ونصف الساعة قبل وصول القمة التي تعلو ١١,٣٣٣ قدماً اي ٣٤٥٤ متراً فوق سطح البحر، وهي اعلى قمة في اوروبا. يشعر فيها، وكأنه في عالم آخر. بسبب العلو الشاهق، فعليه التأني في المشي والترفق في الحركة. وفيها من اعاجيب التماثيل الثلجية المحتفظ بها تحت درجة الصفر المئوية، والمنحوتات الجبلية الطبيعية ما يسحر الالباب ويخلبها، وكذلك التسهيلات السياحية وروعة الاشراف على دنيا اوروبا من قلبها ومن اعلاها قمة، وكذلك وجود العربات التي تجرها كلاب الهسكي لنقل الاطفال ومتعتهم.. كل ذلك ما يعجز عنه وصف السائح المغامر المعلق في القمة.. حيث الاناة ومشاعر الاستكانة وروعة الخشوع للواحد الاحد المتعالي في رهبة الكون شعوراً وتسبيحاً وصغر المرء احساساً وواقعاً، بالرغم من تطاول هذا الانسان الصغير الذي قال فيه الامام علي (رضي الله عنه):

وتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر

إذ هو يبتدع وسيلة الصعود الى الاعالي عن طريق الدولاب المسنن وصندوق التروس.. وبقطار عصري.

مارك توين في سويسرا

لما في مطلع العام، فقد قام الكاتب القصصي الامريكي مارك توين (١٨٣٥ ـ ١٩١٠)، بالصعود الى قمة ريجي بستايجونج Rigi Besteigung، التي يبلغ ارتفاعها ستة الاف قدم، بالقطار البخاري.

وعلى صعيد اخر كان الشاعر الرومانسي لورد بيرون (١٧٧٨ ـ ١٨٢٤) قد زار شاتون دي شيون في سويسرا، وترك ذكراه هناك، كما اتحفنا بانطباعاته عنها.


شارلي شابلن

زلاقات تجرها كلاب الهسكي لمتعة الاطفال في اعالي الجبال المغطاة بالثلوج

رائد الفكاهة في فيفيه يفشل في تقليد نفسه

اما كارل يونج (١٨٧٥ ـ ١٩٦١) فهو السويسري الحق الذي ولد في كيسفل Kesswil واشتهر بعلم النفس التحليلي، وكان قد انسلخ هو وآدلر من استاذهما النمساوي سيجموند فرويد. غير ناسين رائد الفكاهة تشارلي شابلن (١٨٨٩ ـ ١٩٧٧) الذي تمرد على الولايات المتحدة ليستقر في فيفيه عند بحيرة جنيف ويودع ضفافها ما يشفي غليله من حرقات العالم الجديد وترهات بعض مفاهيمه السطحية.. وليخرج الى العالم بفيلم يصب فيه جام غضبه على العم سام بروح فكاهة متسامية موغلة في الرمز والايحاء والاشارة.

شابلن يفشل في تقليد نفسه!

بل اي اضحوكة، حين شارك مرة خفية في مسابقة لتقليده هو، فكان ترتيبه الثاني.. لا الاول نتيجة!! اما وفاته، وقد دفن في سويسرا، فكانت مأساة اشبه بالملهاة.. اذ نبش قبره مجانين ابتزاز المال.. مهددين بعودة الرفات، بعد تقاضي الفدية.. فأي مهزلة وفرية!

وعندنا نحن العرب الآن شاعرنا نزار قباني في احضان بحيرة جنيف فهل تعوضه عن ربوع بيروت او جنان دمشق، وهو الشاعر الغزل السياسي الموهوب والمطل الاجتماعي في شعره الثوري السلس الدفاق. إنه يقول مرة بعد سقوط منديل فتاة في معرض راقص:

من ذلك التاريخ جاء الهوى
وقبل لم اعشق ولم ابغض
لو لم يكن ما كان لم ترتعش
لي ريشة والشعر لم اقرض

ان سقوط منديل عفوياً.. يسجل حادثا تاريخياً وكأنه شبوب حرب عالمية ثالثة! عساه يخلد سويسرا ببعض شعره كما خلدها فطاحل آخرون بمكتشفاتهم وافكارهم.

اما الممثل الشكسبيري ريتشارد بيرتون (١٩٢٥ ـ ١٩٨٤) ابن عامل المنجم الويلزي، فقد حبذ ان يستقر جثمانه في سويسرا.. فكان له ما اراد.

بلد الحياد والسلام والعدالة

فما هو السر في هذا البلد العجيب الغريب؟ لقد قيل ان الثورة الفرنسية (١٧٨٩) قامت على مثلث الاخوة والحرية والمساواة.

اما سويسرا اللاثورة فمثلثها: الحياد والسلام والعدالة.

●●●●●

وعوداً على انترلاكن، فهي تقع بين بحيرتين، وعلى هذا تحيط بها المياه الصالحة للشرب، وللسباحة والغوص والرحلات في الزوارق. بل والتزلج على الماء. ولك متعة الجلوس متمتعا بالنظر مسترسلاً بكل اناة وتأمل. فلعلك خيالي او روائي او تهوى المطالعة او مجرد التفكير والتدبر وامعان النظر. وهناك مسابح داخلية واخرى خارجية.. ومتعة الحمام الشمسي، وصيد السمك، ومتع جمة للاطفال، بالاضافة الى انواع الزهور والورود والمراعي الفاغمة العطر، والتلال اللطيفة، والجبال السامقة العلو. وملاعب الجولف.. وغيرها من الرياضات المحببة التي يصبو المرء لمزاولتها. ويمكن جمع الفطر البري، او تسلق التلال وتذوق الفاكهة البرية الخاصة بجبال الالب. ومما يزيد المتعة ان القطارات تتخلل هذه المجاهل مروراً عابراً بمقاه ومطاعم.

انها حقا متعة فائقة ان يقضي المرء إقامته فيها.

كما تحفل انترلاكن بالموسيقى والرقص والمسارح الشعبية على وجه الخصوص، والمهرجانات الموسيقية والثقافية العالمية، وامسيات رقص الباليه، وعرض قصة وليام تل من اكثر من مائتي هاو للتمثيل، بالاضافة الى الجاز وأنواع فنون الرقص والنوادي الليلية. ويتواصل التزحلق على الجليد طول فصول السنة، حتى من باب لآخر ومن منطقة لاخرى. وهناك مراحل متفاوتة للمبتدئين والمتقدمين في هذه الرياضة اليومية.

وان الرحلة عبر المنعطفات والقطار ينساب مروراً بمطاعم ومشارب مع تعطف الطبيعة بشمسها الخلابة.. كل ذلك يضفي رونقاً بهيجا لا ينسى.

ويوسع المرء ان يقضي عطلته في مخيم، وهو يتمتع بكل اسباب الراحة ومباهج الطبيعة. وهناك رحلات في زوارق بخارية في البحيرة التي تحيط بها المراعي الخضراء والطبيعة الغناء.

●●●●●

غادرنا انترلاكن بالقطار لنصل العاصمة بيرن بعد ساعة، وعلى الفور توجهنا الى برج الساعة الاشهر في العالم، وهو بوابة المدينة ومدخلها حتى بداية القرن الثالث عشر والذي يحظى بنظام فلكي دقيق. ولعل ما يستدرجك حتى درجة الاندهاش، هو صياح الديك معلنا دقات الساعة بالتمام وامتداد رأس الحصان معدداً إياها بالايماء، بدقة وروعة ورتابة.

ويمتد نهر آري AARE، الذي يشق مجراه في الصخور، بمحاذاة بيوت الفقراء سابقاً، الذين يتحدثون لغة الماتا انكليش، تقابلهم بيوت الاغنياء الارستقراط. وعلى علو من كل ذلك، ساحة لبارك شيد محل مقبرة دون حرمة لمن قضى نحبه.

ونعود الى التجوال في شعابها لنشرف على شقين من ساحتين، يضم كل واحد منهما ثلاثة دببة تمرح وترقص وتغازل وترفس الكرة وتتحمم، وتتعالى على قدميها الخلفيتين وقوفاً، وهي تتطلع الى السياح المتفرجين تصبو الى قطعة من الجزر ترمى اليها، وهي تكسب لقمتها من تبرعاتهم المجانية.

ونقف في شرفة بلاس هوتيل، جنب البرلمان، لنتطلع الى صورة حية لمدينة تزخر بجمال الطبيعة الاخاذ.. من ماء وخضرة وجبال وثلوج واكواخ تحتضنها الوديان، وهي ترفل بالغالي النفيس من البضائع والمتنوع من اصنافها الجمة.

عالم قائم بذاته

وكذلك شعور السائح عند محطة مطارها حيث تأخذ بمجامع فؤاده الحوانيت المنتقاة للزهور، والحلويات، واصناف الخبز والفاكهة والملابس والحاجات الاخرى.. حتى لكأنها عالم قائم بذاته.

ان بيرن هي العاصمة السويسرية، ليس لانها عاصمة البلاد السياسية والدبلوماسية وحسب، بل لموقعها المركزي الجغرافي كذلك. فهي ملتقى المؤتمرات وبورتها المفضلة. ولطالما تغنى بها غوته الالماني وكازانوفا الايطالي، وابتدع فيها اينشتاين نظرياته الفيزياوية في شارع معروف فيها في مطلع هذا القرن. ومنها انطلق حين الامتثال الى بقية ارجاء العالم. ولعلها كمدينة، نقطة الانطلاق لمعرفة سويسرا برمتها من بعد. وتشير تقارير اليونيسكو الى ان بيرن هي الواجهة الاساسية في اوروبا، بشوارعها الرومانتيكية التي ترجع الى القرون الوسطى، وبأقواسها التي تمتد الى مسافة ستة كيلومترات والتي تعد من اطول المسافات في العالم في مجال التبضع. حيث يبدأ الفلاحون بعرض منتجاتهم صباحا، ليتواصل العرض حتى المساء في جو مفعم بالبهجة والحبور.

وتتميز العاصمة بجامعتها ومحافل فنونها ومعالم ثقافاتها، وتحفل بالمتاحف، وعلى الاخص متحف الفنون الجميلة الذي يضم اعمال الفنان بول كلي، على اوسع نطاق في العالم.

كما تتميز بالمسارح وقاعات الكونسرت، والمعارض واسواق المزاد التي عمت شهرتها ارجاء العالم، غير ناسين ذكر المقاهي المكشوفة التي ترحب بزبائنها في واجهات الشوارع والسراديب القديمة.

نافورات بيرن الاحدى عشرة

كما تتميز بيرن بأنواع زهورها في اوروبا عموماً، حيث تتكوكب حوالي نافوراتها المائية التي تزينها التماثيل، غير غافلين في هذا المجال ان ننوه بحدائقها المتناسقة وباركاتها المترامية الاطراف وحدائق الحيوان الجميلة.

اما الرغبة في التمشي على رسلك، فان بيرن تحقق رغبتك هذه جزافاً. إذ لئن قيل ان العالم الراسمالي، والمستهلك فيه هو محظوظ حقا، فكذلك هو المترجل في بيرن العاصمة، حيث يمر السائح بمئات الحوانيت والمقاهي، اثناء تجواله، فتشده اليها تبضعاً وطلب راحة، حتى ايام المطر والثلوج.

ولعل احب التجول هو بمحاذاة بيت الامة ـ البرلمان، الذي يطل على ساحة جميلة. وثمة جسور تأخذ بمجامع النظر وتستحوذ على اعجاب منقطع النظير، مروراً بالموسيقيين عبر الطرقات.

ان بيرن ذات الشعب الودود، والاقامة فيها.. معناها ان سويسرا ذاتها تحت اصابعك!

ورب من يقول: ان المدن طالما تشبه قوائم الطعام. فالحلاوات مستجدة، والنكهات لها ديمومتها.. وكذلك الحال مع بيرن، فهي ابداً ذات طعم مميز لا ينسى ابدا. فما تمتاز به بذخاً، هو القليل من زيادة الجودة، بل وما تطمح به انت، على صعيد اخر، طمعاً ورغبة دائبة لنال الاقل من القليل زيادة!

ولعل غالبية السياح، قد وجدوا ذلك بأنفسهم. فهي على الرغم من عمرها الذي يمتد قروناً الى الوراء، فإنها تنفرد بالحداثة والجدة والرونق الحضاري العصري. وقد خصتها الامم المتحدة بكونها محط العالم ومؤئله.

بيرن تكشف لك عن معالمها خلال ساعة من تجوالك فيها. وعلى الاخص ما تبقى فيها من القرون الوسطى. وثمة نافورات انشئت في لخريات النصف الاول من القرن السادس عشر. وهناك كاتدرائيات عدة تواجهك عبر القرون، كأرسخ معالم تحكي قصة قدم المدينة وعراقتها. اما متاحفها فهي مضاءة ليلاً، شأنها شأن بقية آثار المدينة وخصائص مباهجها الجمة.

وتتراوح اسعار الفنادق فيها، وهي العاصمة، بين مائة باون استرليني لليلة الواحدة في فندق ذي خمس نجمات، وعشرين باون استرليني بفندق ذي نجمة واحدة.

مدن سويسرا الاربع

وبنظرة اجمالية من عل، وكأننا في اعالي جبل بيلاتوس او بالاحرى يونج فرايوخ، الاعلى وفيه اعلى دائرة بريد في اوروبا توصل لك خطاباتك انى كنت في ارجاء المعمورة، فإنني اود بعد هذا العرض الشامل لمدن اربع سويسرية هي (زيوريخ ولوسرن وانترلاكن وبيرن)، وقد امضينا كفريق صحفي، ليلتين في الثانية وأخريين في الثالثة وحسب، اود ان اعرض جداول تتحدث عن نفسها، كانت قد وضعت في العامين ١٩٨٦/١٩٨٧، فيما يتعلق بالسكان، والنقليات والمدن السويسرية وتعدادها، وجغرافية البلاد، والمؤسسات السياسية، والتعليم، والاقتصاد (الصادرات والواردات)، بالاضافة الى خريطة للبلاد تصور الكانتونات، اي الولايات بأسمائها واللغات الدارجة فيها، اما بيت القصيد والعصب المحرك فيما يتعلق بجدول اقتصاد البلاد المقتضب، وما وراء ذلك من مصارف وتأمينات، فللايضاح نقول نثراً مسهبا يضاف الى جدول الاحصائيات:

يعمل كثير من السويسريين في ميدان الخدمات، مثل الصحة والتعليم والسياحة، والمصارف ومؤسسات التأمين. ولا تقوم البنوك السويسرية بدور مهم فقط في اقتصاد البلاد، بل هي موجودة كذلك بالمراكز المالية الرئيسية في العالم. وفي سويسرا نفسها يوجد بنك لكل ١٦٢٠ مواطناً. وهكذا فالسويسريون يقبلون بشفق على ايداع المال بالبنوك. وقد بلغ مجموع اموال التوفير المودعة بالبنوك حتى نهاية عام ١٩٨٦، ما يزيد على ٢٣٦ مليار فرنك سويسري.

والبنوك السويسرية تساعد الصناعة المحلية بتوفير الاموال اللازمة لها لاتمام عمليات التصدير، واستيراد المواد الاولية. وقد بلغ مجموع الاموال التي اقرضتها البنوك السويسرية للخارج، حتى نهاية عام ١٩٨٦ ما يزيد على ٩٤ مليارا. وهذه البنوك، مثل بقية بنوك العالم، ملزمة باتباع السرية فيما يتعلق بالعمليات المالية الخاصة بالزبائن. وتتميز سرية البنوك في سويسرا، بأن البنوك لا تقدم من حيث المبدأ اي معلومات للحكومة او السلطات المالية بخصوص حسابات العملاء. ومع ذلك فسرية البنوك لها حدود واضحة، إذ يمكن اسقاطها لدى وقوع قضايا جنائية، او في حالات الغش المالي، او الارث مثلا... الخ.

اما الحسابات المرقمة فهي صورة من صور الحماية الخاصة، نشأت في المقام الاول لحماية اموال الاشخاص المضطهدين لاسباب عنصرية او سياسية إبان عهد النازية. ولا يعرف اسم صاحب الحساب المرقم الا عدد محدود من المسؤولين في البنك.

البنك الوطني

والبنك الوطني هو المؤسسة التنفيذية النقدية. ويزيد احتياطه على ١٢ ملياراً من الفرنكات، وهو بهذا يغطي الجزء الاعظم من الاوراق المالية المتداولة. كما تقوم شركات التأمين وإعادة التأمين، بدور مهم في موازنة ميزان المدخولات. فمنذ ما يزيد على قرن من الزمان اقامت تلك الشركات فروعاً لها في العالم بأسره. وفي داخل البلد نفسه يتم انفاق ١٧٪ من الناتج القومي على التأمينات (الخاصة والاجتماعية). وبذلك يكون السويسري افضل سكان العالم تأمينا!

على اننا تمشيا مع القول العربي الاصيل في الضيافة المعبر عنه شعراً:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل

نقول: ان شركة الطيران السويسرية قد توجهت الينا بالدعوة، وهل من شيء احسن من عرض تاريخها الحافل، ومهماتها الجسام، وهي في قلب اوروبا النابض، تتمتع بشهرتها العالمية الواسعة وضيافتها الحاتمية.

إنها، وقد تعرفنا على ممثليها: في لندن المستر ليزلي رالف، وفي جدة السيد ذاكر حسين صديق، وقد غمرانا حقا كرماً وترحاباً وحسن تصرف واستقبال، في ربوع زيوريخ (مطاراً) ولوسرن وانترلاكن وبيرن (مطاراً وبعض فسحة)، لا نعدو غير ان نستذكر تاريخها الطيراني الحافل، ولهي والمشرفون عليها، وعلى الاخص السيدين المذكورين، اعرف بكل ما يحتاج اليه المسافر من وسائل تيسير الراحة والفنادق بأسعارها المعروفة.. ووسائل التسلية، وكل.. كل ما يخطر على البال، فذلك من جملة مهامها الكبرى، وهما ولهما التكيف حسب امزجة من استصحبوهما.. والناس بعد هذا امزجة وميول.

اما عنوانهما فهو لندن وجدة ـ الخطوط السويسرية، ليسعد المسافر بكل متع الدنيا المتاحة شرعا او ذوقا، من اماكن السكن ابتداء.. الى ادق ادق التفاصيل استفساراً.

وفي خاتمة المطاف لعل من المفيد جداً، وهذه المدن السويسرية الاربع واللغة الالمانية هي الشائعة فيها ان يلقف المسافر اليها بضع كلمات وتعابير مفيدة حقا فمثلاً:

Ankunft (انكونفت) ـ الوصول
Abfart (ابفارت) ـ المغادرة

وهاتان كلمتان جوهريتان حقا اثناء السفر، ففي محطات القطار او المطارات او مواقف الباص سيلقفها المسافر على الفور وطبعا المواقيت مذكورة بالارقام، وعلى هذا ما اسهل الامر!

وهناك: Eingane (اينكانك) ـ الدخول
Ausgane (اوسكانك) ـ الخروج.
Willkommen (فل كومين) ـ مرحباً بك.
Guten Morgen (كوتين موركين) ـ صباح الخير.
Guten Tag (كوتين تاك) ـ نهارك سعيد.
Guten Abend (كوتين ابنت) ـ مساء الخير.
Gute Nacht (كسوت ناخت) ـ تصبح على خير.
Wie Geht Es Ihnen? (في كيت اس إينن) ـ كيف حالك؟
Komm Wieder (كوم فيدر) ـ زرنا ثانية.
Auf Wiedersehen (اوف فيدرسين) ـ مع السلامة.
Danke Schon (دانكي شين) ـ شكراً.

وعلى الطائر الميمون سفراً ورجوعاً.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



اثار الاعصار على وجوه الشعب الهندي

كوارث طبيعية

الاعصار الجديد يعصف بالصحة في الهند

نيودلهي: «الشرق الاوسط»
من سانجوي مازاريكا

جندت الهند في اعقاب أسوأ اعصار شهدته البلاد منذ سنوات كل قوات الانقاذ والانعاش بمقاطعة اندرا براهيت والمناطق المجاورة لتقديم المساعدات للقرى المنكوبة والمتضررة نتيجة هذا الفيضان الكبير الذي ادى الى ارتفاع مياه البحر الى اكثر من ٢٠ قدما وتساقط الامطار الغزيرة لمدة ثلاثة ايام على التوالي. ويتخوف المسؤولون حاليا من انتشار الامراض وخاصة التيفوئيد والكوليرا بين السكان نتيجة تسمم المياه الصالحة للشرب والمواد الغذائية.

وقد وصلت قوة الرياح الى اكثر من ١٥٠ ميلا في الساعة ـ وكانت من القوة بحيث تسببت في خسائر بشرية ومادية جسيمة بالبلاد، وخاصة في منطقة الجنوب الشرقي التي دمر بها اكثر من ١٤٠٠ قرية وادت الى مقتل اكثر من ٢٠٠ شخص بالاضافة الى تشريد ثلاثة ملايين من السكان الذين دمرت العاصفة بيوتهم بالكامل وتسببت في انقطاع الكهرباء وجميع وسائل الاتصالات والمواصلات.

وما زالت آثار هذه الزوبعة باقية حتى الآن ومستمرة في إلحاق الخسائر بالبلاد. وقد اعلن رئيس الوزراء الهندي في. بي. سينج عقب تفقده للمناطق المتضررة عن تخوفه من آثار الاعصار على الحياه الطبيعية للبلاد، فالمياه اصبحت غير صالحة للشرب مما قد يسبب ازمة يصعب السيطرة عليها، كما اثرت مياه البحر المالحة التي غطت الاراضي الزراعية المنخفضة على الاراضي المنتجة لمحصول الارز والموز.

واعلن رئيس الوزراء الهندي انه تم صرف ٢٠ مليون دولار بالاضافة الى ٥٠ مليون دولار التي سبق ان حصلت عليها ولاية اندرا برأديش، كمساعدة عاجلة لانقاذ المناطق المتضررة. ورغم محاولات الانقاذ والمساهمة الفعالة لتقديم المساعدات لهذه القرى الا ان وسائل النقل لا تساعد كثيراً في التنقل خاصة وان الطرق البرية والسكك الحديدية توقفت تماما نتيجة تدمير الطرق والقضبان الحديدية.

ومن جانب آخر لم تكن المراكب كافية لنقل الامدادات للسكان الذين تم اخلاؤهم من منازلهم قبل وقوع الاعصار والذين يبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة.

وسارعت الحكومة الهندية بإقامة ٥٥٠ ملجأ لهؤلاء الناس المنكوبين وتحملت مسؤولية اطعامهم والعناية بهم حتى يمكن التوصل الى حل جذري لمشاكلهم.

وافاد تقرير رسمي بان حوالي ٢,٦ مليون نسمة اخرى قد تم اخلاؤهم ونقلهم من المناطق المتضررة.

وكان آخر اعصار عرفته البلاد في عام ١٩٧٧ حيث قضى اكثر من ١٠ آلاف شخص حتفهم، ويعزو المسؤولون انخفاض نسبة الوفيات الى ٢٢٠ شخصا فقط خلال هذا الاعصار الاخير الى ترقب الحكومة والمسؤولين لوقوع هذا الاعصار واتخاذ التدابير الفورية اللازمة لتهجير الآلاف من المنكوبين واخلاء السكان من القرى المنخفضة.

ورغم ان التقرير يفيد ان الضرر البشري لم يكن كبيرا بالمقارنة مع اعصار عام ١٩٧٧ الا ان بعض المسؤولين يتوقعون ارتفاع نسبة الوفيات نظرا لبعد القرى وصعوبة الوصول اليها في الوقت الحاضر بسبب ارتفاع منسوب المياه.

معارض

معرض فني للتراث الفلسطيني في الدمام

الدمام: «الشرق الاوسط»

تحت رعاية الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية السعودية بالنيابة تقيم اللجنة الشعبية لمساعدة اسر مجاهدي فلسطين في المنطقة الشرقية معرضها الثقافي الفني السابع يوم الاحد المقبل في الدمام.

وذكر احمد الريماوي مدير مكتب اللجنة لـ «الشرق الاوسط» ان المعرض يستمر ستة ايام ويضم اجنحة رئيسية تتناول التراث الفلسطيني والازياء الشعبية وصناعة الصدفات واللوحات الفنية المصنوعة من خشب الزيتون.

واضاف ان المعرض يشتمل ايضا على معرض للكتاب الفلسطيني يحتوي على احدث الكتب التي صدرت عن القضية الفلسطينية والموسوعة الفلسطينية وآخر ما صدر عن مركز الدراسات الفلسطينية والدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية.

كما تم في المعرض تخصيص جناح خاص لاشرطة «الفيديو» والكاسيت التي تتناول الثورة الفلسطينية والانتفاضة اضافة الى افلام تاريخية ووثائقية حول فلسطين ولاخرى عن التراث الشعبي الفني الفلسطيني ويقام على هامش المعرض مهرجان مسرحي يعرض خلاله العديد من المسرحيات منها مسرحية «ابو الخيزران يختفي مؤقتا».

اربع لغات فقط بعد قرنين، منها العربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

ذكر الكاتب الاسباني كاميلو خوسي سيلا ان العالم سيتحدث اربع لغات فقط في نهاية القرن الثاني والعشرين.

وأشار خوسي سيلا ان هذه اللغات هي العربية والاسبانية والانجليزية والصينية.

واعتبر الكاتب الاسباني الحائز على جائزة نوبل في الآداب سنة ١٩٨٩ «ان الفرنسية وعدة لغات اخرى سيحتفظ بها للشعر الغنائي او للعلاقات الاسرية» موضحا ان اللغة الفرنسية لغة غنية ذات بعد ثقافي دولي ولكن يحتمل جدا ان تفقد توهجها هذا ان لم تكن مهددة بالانقراض.



مطاعم الفنانين اليابانيين الجديدة تنشط السياح

استطلاع

انتشار مطاعم الفنانين والمشاهير في المدن اليابانية

كيوتو: «الشرق الاوسط»

انتشرت في مدينة كيوتو اليابانية في السنوات الأخيرة المطاعم والمحلات التي يملكها النجوم والمشاهير الذين يتمتعون بشعبية كبيرة. وعلى طول الشارع الرئيسي في المدينة ـ وقد اثارت هذه الظاهرة جدلا كبيرا في الاوساط اليابانية حيث انقسم الرأي العام حولها الى قسمين. الرأي الأول يرى انها ظاهرة تجارية ناجحة وهي تعمل على جذب السياح الاجانب وتساعد على ازدهار التجارة باليابان. والرأي الثاني يدعي انها تفقد هذه المدينة القديمة مكانتها التقليدية التي تميزت بها عبر التاريخ والتي كانت تفتخر بها.

الذين بدأ ظهور هذه المحلات والمطاعم منذ عام ١٩٨٧ حيث تم افتتاح حوالي عشرين محلا ومطعما على يد المطربين والممثلين المعروفين وقد استغلوا شهرتهم وشعبيتهم لدى الجماهير لضمان النجاح في ميدان الاعمال التجارية. وهذه المحلات متخصصة في بيع المصنوعات التذكارية بجانب الملابس التقليدية الشعبية اليابانية وتحمل صورة صاحب المحل من هؤلاء المشاهير. وتلاقي هذه المنتجات رواجا كبيرا لدى المعجبين وخاصة بين فئات المراهقين من الشباب والذين يقبلون على شرائها لا لجودتها ولكن لمجرد انها تحمل اسم صاحبها.

ويقدر رجال الاعمال بان الارباح التي تجنيها هذه المحلات العشرون تصل قيمتها الى اكثر من اربعة مليارات ين ياباني اي ما يعادل ٢٥,١٦ مليون دولار وهو عائد كبير.

وجاء هذا النجاح والانتشار لهذه المطاعم السياحية بعد الركود في القطاع السياحي. وقد اثار احصاء قامت به مدينة كيوتو اليابانية بان نسبة الزائرين من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاما قد ارتفعت ارتفاعا ملموسا في عام ١٩٨٨ واصبحوا يمثلون ٣٥ في المائة من المجموع الكلي للسياحة السنوية للمدينة ويقدر عددهم بحوالي ٤٠ مليون نسمة في العام الواحد. ويقول هيروشي أبي، وهو مسؤول احدى المؤسسات الاعلامية اليابانية ان سبب اقبال الشباب على محلات النجوم والمشاهير من الفنانين في مدينة كيوتو هو الاستمتاع بالطعام الذي يقدم بطريقة جذابة بجانب شراء الهدايا التذكارية التي تحمل اسماء الفنانين وصورهم والتي لا توجد في اي مكان آخر سوى هذه المحلات.

ولقد تاثرت السياحة بالرواج والازدهار الكبيرين من كثرة تردد وفود الشباب من كل مكان وفي كل الاوقات. ويعلق صاحب محل للوجبات الخفيفة في المدينة، والتي عرفت بمذاقها الجميل، انها هي التي ادت الى هذا الرواج وعملت على اقبال السياح والتردد على هذه الاماكن للمشاهدة ثم لالتقاط الصور التذكارية مع اصحابها مع الفنانين المشهورين، ويؤكد هيروشي أبي بان الرأي الآخر الذي يعارض هذه المشروعات الناجحة لا يفكر الا من منطلق منغلق يرفض ويعارض اي تقدم او تغيير.

وقد جاء هذا النقد نتيجة الحملة التي شنها معارضو هذه الظاهرة من الذين يعتقدون انها افسدت الجو العام والتقليدي لمعالم المدينة القديمة، والتي عرفت للعالم كله وخاصة السياح والذين يفضلون زيارة المناطق التاريخية. تلك المناطق التي تفتخر بها المدينة وكانت سببا على مر الزمن في جلب السياح. والمؤسف حقا بان السياح اليوم يتوجهون الى هذه المحلات لمجرد التقاط الصور للنجوم والفنانين المفضلين بدلا من زيارة الاماكن التاريخية ومن اشهرها جسر المدينة المعروف Toget su-Kyo الذي يبعد موقعه عن اماكن هذه المحلات الحديثة. ويعتقد بعض المعارضين ان هذه الظاهرة الجديدة كسحابة صيف وستختفي في المستقبل، خاصة وان تجارة العديد من هؤلاء النجوم يصيبها الجمود مع افول نجمهم المفضل.

دورات

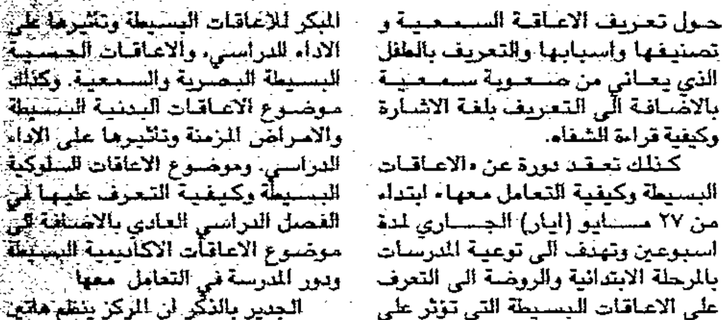
دورات عن الاعاقة السمعية والاعاقات البسيطة في جامعة الملك سعود في الرياض

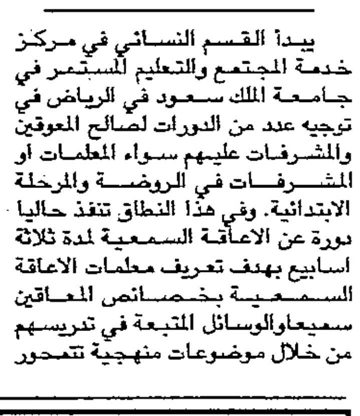
الرياض، «الشرق الاوسط»

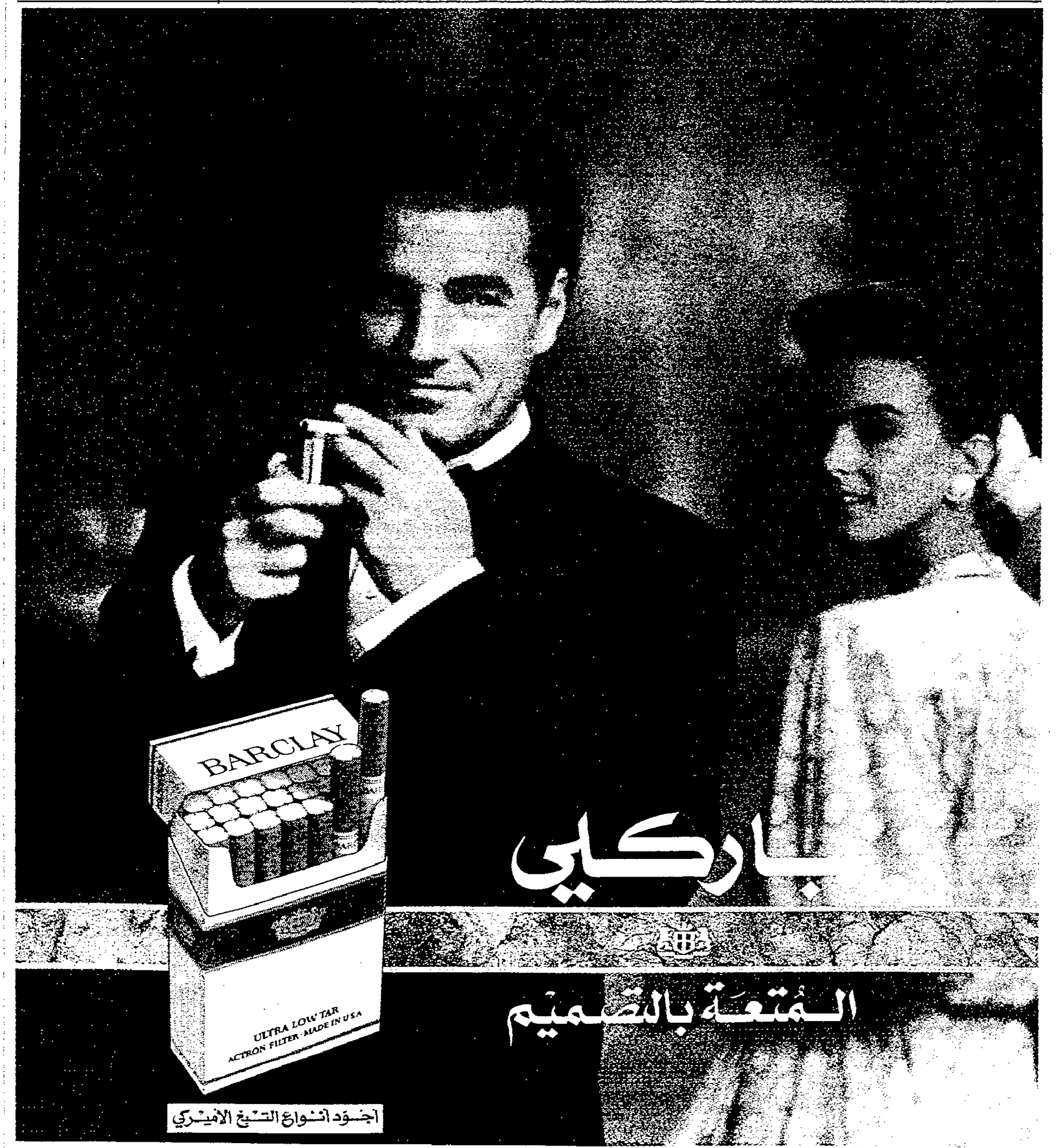
يبدأ القسم النسائي في مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود في الرياض في توجيه عدد من الدورات لصالح المعوقين والمشرفات عليهم سواء المعلمات او المشرفات في الروضة والمرحلة الابتدائية. وفي هذا النطاق تنفذ حاليا دورة عن الاعاقة السمعية لمدة ثلاثة اسابيع بهدف تعريف معلمات الاعاقة السمعية بخصائص المعاقين سمعيا والوسائل المتبعة في تدريسهم من خلال موضوعات منهجية تتمحور حول تعريف الاعاقة السمعية و تصنيفها واسبابها والتعريف بالطفل الذي يعاني من صعوبة سمعية بالاضافة الى التعريف بلغة الاشارة وكيفية قراءة الشفاه.

كذلك تعقد دورة عن «الاعاقات البسيطة وكيفية التعامل معها» ابتداء من ٢٧ مايو (ايار) الجاري لمدة اسبوعين وتهدف الى توعية المدرسات بالمرحلة الابتدائية والروضة الى التعرف على الاعاقات البسيطة التي تؤثر على اداء الطالبات مما قد يؤدي الى تعثرهن دراسيا. ويتم خلال الدورة تدريس عدة موضوعات مهمة منها اهمية الاكتشاف المبكر للاعاقات البسيطة وتأثيرها على الاداء الدراسي، والاعاقات الجسمية البسيطة البصرية والسمعية. وكذلك موضوع الاعاقات البدنية البسيطة والامراض المزمنة وتأثيرها على الاداء الدراسي. وموضوع الاعاقات السلوكية البسيطة وكيفية التعرف عليها في الفصل الدراسي العادي بالاضافة الى موضوع الاعاقات الاكاديمية البسيطة ودور المدرسة في التعامل معها.

الجدير بالذكر ان المركز ينظم هاتين الدورتين بالتعاون مع قسم التربية الخاصة في كلية التربية في جامعة الملك سعود.







الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجه (السبت)

شارلز برونسون قلب عطوف رغم الوجه القاسي

نيويورك «الشرق الاوسط»

شارلز برونسون النجم السينمائي العالمي المعروف بمظهره الجاد القاسي يخفي في وجهه الكثير من المآسي والآلام وهو قليل الكلام واذا ما نطق فلا يقول الا كلمة واحدة أو اثنتين ويسكت.

فهو من الشخصيات الغامضة الكتومة التي تثير فضول الناس. ولعل قصة المأساة الشهيرة التي يعيشها مع زوجته الجميلة جيل ايرلند المريضة بمرض السرطان منذ سنوات، والتي تصارع المرض بكل قوتها دون الاستسلام له، خير محك لابراز شخصية هذا النجم الكبير لجمهوره الواسع.

وتقول جيل عن سر صمودها امام المرض ان الفضل يعود الى زوجها العطوف الذي يلازمها في كل لحظات الآلام العصيبة التي تمر بها، وينسى جميع مواعيده واعماله من اجلها.

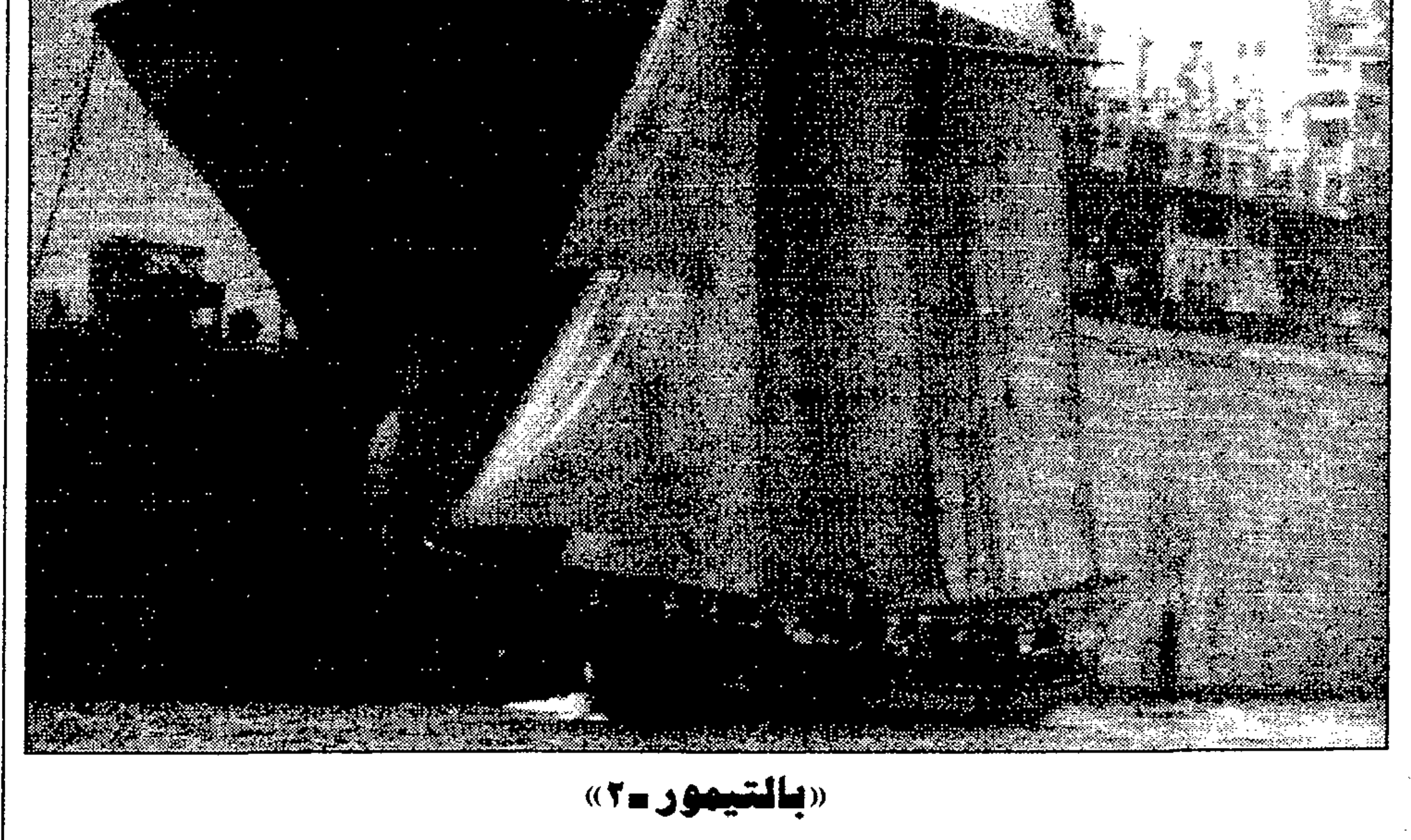
وتضيف قائلة ان شارلز لا تنتهي منابع حبه الفائض وتجد منه كل الحماية والمؤازرة. وانه متمسك بها بقوة واخلاص رغم كل الظروف الصحية الصعبة التي تحيط بها.

وشارلز برونسون واحد من خمسة عشر أخاً وهو ينتمي الى أسرة فقيرة ومتواضعة. فأمه في ليتوانيا وأبوه في روسيا.

وبدأت حياة شارلز برونسون عندما كان يعمل في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية وهو طفل صغير يقوم بالاعمال الشاقة. فقد تحمل شظف الحياة اليومية القاسية وكان يشارك أباه في تكاليف المعيشة.

ولم يعرف عن شارلز برونسون في اي وقت من الاوقات بانه اشتكى لأحد من قسوة وظلم الحياة. ويعتقد الناس، ومازالوا، انه يستطيع أكل الحديد في وجبة الافطار كل صباح وان له قلبا من الفولاذ، بينما داخله مفعم بالرقة والعطف والرومانسية.


شارلز برونسون



«بالتيمور - ٢»

يعتبر المركب الامريكي «بالتيمور - ٢» من اشهر واجمل السفن الشراعية في العالم.
ويبدو في الصورة اعلاه وهو يخترق ميناء مدينة هامبورج الالمانية أثناء رحلته الطويلة بين موانئ الدول الاوروبية. - رويتر -



سوزان مبارك — جان بول بلموندو — جيسيكا لانج

● **سوزان مبارك** عقيلة الرئيس المصري تفتتح غدا مؤتمر تحديات التسعينات الذي ينظمه مكتب هيئة الأمم المتحدة في القاهرة.

● **محمد عبد الخالق** مدير الخطوط الجوية التونسية في مصر يعكف حاليا على اعداد خطة جديدة للتنشيط السياحي في تونس خلال موسم الصيف المقبل وذلك من خلال برامج مميزة ولقاءات تعريفية متعددة سيتم اعدادها للمصريين، والعرب المقيمين في مصر.

● **برتي باسيو** وزير الخارجية الفنلندي ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي يصل اليوم لمصر في زيارة رسمية تستغرق اسبوعاً للمشاركة في مؤتمر الدولية الاشتراكية الذي يبدأ اعماله بعد غد.

● **عبد العزيز الدالاتي** رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

افراح

● **محمد أبو النصر** وكيل وزارة التربية والتعليم المصري السابق احتفل بزفاف نجله المحاسب **مصطفى كمال** الى المحاسبة هدى كريمة **انور علي رمضان** مراقب عام في محافظة القاهرة.

● **جون توسا** مدير مينة الاذاعة البريطانية يزور العاصمة المصرية حاليا لحضور الاجتماع السنوي لممثلي الهيئة في جميع انحاء العالم الذي يبدأ بعد غد - في القاهرة لبحث البرامج الخاصة بتعليم اللغة الانجليزية.

● **عبد الجليل فنجيرو** المدير العام لوكالة المغرب العربي للانباء **وبابلوهيريبات لوبيرت** المدير العام لوكالة الانباء المكسيكية اجتمعا في الرباط وبحثا التعاون بين الوكالتين.

● **آن مارجاتيا بيترز**، سفيرة المانيا الغربية السابقة في الصومال، عينت مديرة لشؤون المراسم والعلاقات العامة في مكتب عمدة برلين الغربية **فالتر مومبر**.

● **محمد حسن يافعي**، مستشار السفارة السعودية في بون، اقام مأدبة عشاء تكريما للدبلوماسي السويدي **ماتسي بورلينج**، الذي عين ملحقاً اعلامياً في سفارة السويد في الرياض.

● **ماريز فيليب**، الفنانة التشكيلية الفرنسية تعرض لوحاتها الفنية لاول مرة في مكتبة عمر الخيام في الدار البيضاء، ويستمر المعرض حتى ٢٠ مايو (ايار) الحالي.

● **فايزة النعماني** مهندسة الديكور المصرية تقيم يوم الاثنين المقبل معرضا للديكور والزجاج في قاعة معارض المركز الثقافي المصري في المغرب.

● **سليمان حداد** سفير سورية في بون دعا الى حفلة في مقر السفارة السورية الجديد في بون، خاصة بالاعلاميين والصحفيين في مؤسسة «انترناسيونس» الثقافية والاعلامية في بون.

● **كابري دو ريسيميني** رئيس الفيدرالية الدولية للطرق أعلن ان الفيدرالية اختارت **محمد القباج** وزير الاشغال العمومية المغربي كرجل السنة.

● **مؤمن الجزار**، الاذاعي السابق في اذاعة لندن، اختتم جولة في المانيا الغربية حضر فيها معرض اوروبا للطباعة في دسلدورف وهانوفر الدولي للمنتجات الصناعية.

● **جيسيكا لانج** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في ١٤ اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● **أبو الوفا بدور** الصحافي المصري ورئيس تحرير جريدة «مصر السياحية» أقام حفل استقبال بمناسبة صدور العدد الاول من الجريدة.

● **جان بول بلموندو** الممثل الفرنسي سيعود الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل كضيف شرف في فيلم من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

● **اسماعيل عبد ربه** وصل الى البرازيل امس منتدبا من وزارة الاوقاف المصرية لاستلام مهام عمله مديرا للمركز الاسلامي في سان باولو في البرازيل.

● **ماريا باروزو** عقيلة الرئيس البرتغالي **ماريو سواريش**، الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة للمغرب، زارت عدداً من المآثر التاريخية في الرباط وكذا عددا من محلات عرض وبيع منتوجات الصناعة التقليدية.

● **نور الشريف** الفنان المصري يعود للمسرح بعد ١٠ سنوات حيث يقدم مسرحية «اللليم بأربعة» مع الفنانة **نورا** لأول مرة على مسرح الفن من اخراج **جلال الشرقاوي** وتأليف **ابو العلا السلاموني**.

● **جورج جالاواي** النائب العمالي البريطاني يترأس وفدا برلمانيا سيزور المغرب يوم الاحد المقبل

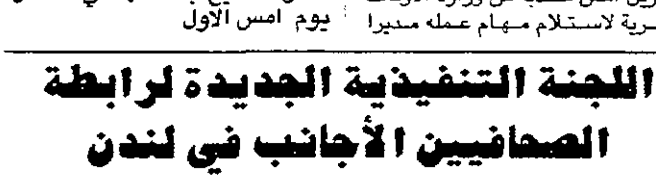
وفيات

سمية عرفة

انتقلت الى رحمة الله تعالى سمية عرفة كريمة المرحوم حسن عرفة وحرم المرحوم حسن خلقي النجاني.

والفقيدة والدة كل من نبيل وبهاء واميرة ورجا ونبيلة النجاني.

وقد شيع جثمانها في القاهرة يوم امس الاول



اللجنة التنفيذية الجديدة لرابطة الصحافيين الأجانب في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

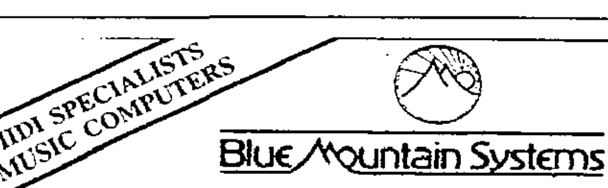
انتخبت رابطة الصحافيين الاجانب في لندن لجنتها التنفيذية الجديدة على الشكل الآتي:

● راينر جاترمان (دي فيلت الالمانية) رئيسا.
● علي با حيجوب (وكالة انباء المغرب) نائبا للرئيس.
● باولو نيلا توري (ريبوبليكا الايطالية) نائبا للرئيس.

● باتريشيا ليمان (كيميكال نيوز الامريكية) امينة للصندوق.
● مارسيلا فان ديرفيل (تلجراف الهولندية) امينة للسر.
● مصطفى كركوتي (مجلة هنا لندن) مسؤول لجنة المقر.
● بيغي يولانين (كوباليتي الفنلندية) مساعدة مسؤول لجنة المقر.

● ياسوهيكو نونوميرا (جريدة شيمبون اليابانية) مسؤول لجنة العضوية.
● ريكاردو مارتينيز دي روتيرتو (البايز الاسبانية) مساعد مسؤول لجنة العضوية.
● ديمتري فوسكو بونيكوف (تاس السوفياتية) مساعد مسؤول لجنة العضوية.

● دومينيك دومبريه (لوموند الفرنسية) مسؤول اللجنة الاجتماعية والنشاط المهني.
● مارك روزين (لوسوار البلجيكية) مساعد مسؤول اللجنة الاجتماعية والنشاط المهني.

استراتيجية اعلامية عربية افريقية لمواجهة الغزو الاعلامي الغربي

اعلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق مؤتمر المنظمات الاعلامية العربية والافريقية في جلسته الختامية اول امس بالقاهرة على اعتماد استراتيجية اعلامية موحدة بين الدول العربية والافريقية تهدف الى تحقيق التوازن الاعلامي بين الغرب ودول العالم الثالث في المنطقة العربية والافريقية وضمان وصول وجهة النظر العربية والافريقية الى كافة اقطار العالم.

وسوف يتم عرض الخطة التي توصل لها المؤتمر لتنفيذ هذه الاستراتيجية على مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي سيعقد في بغداد اوائل اغسطس المقبل.

كما اكد المؤتمر على ضرورة التنسيق بين الدول العربية والافريقية في كافة المجالات الاعلامية لمواجهة الغزو الاعلامي للبث المباشر المقبل من اوروبا وامريكا. ووضع الخطط الكفيلة للاستفادة من القمر الصناعي العربي «عربسات» لاقصى الحدود في هذا المجال.

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد على مدى ثلاثة ايام في القاهرة التاكيد على تحقيق اكبر قدر من التنسيق بين نشاطات الاجهزة والمؤسسات الاعلامية العربية والافريقية والدولية وقيام امانة جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بالمساعدة في تحقيق هذا التنسيق.

كما أكد المؤتمر على تدعيم الشخصية المستقلة للمنظمات الاعلامية المتخصصة العربية والافريقية وتعزيز امكاناتها ودعم قدراتها ماديا ومعنويا وربط هذه المنظمات وفروعها بوسائل اتصال فضائية عبر الاقمار الصناعية.

كما اكد المؤتمر على ضرورة استخدام القمر الصناعي العربي لتبادل البرامج التليفزيونية بين الدول العربية والافريقية باقامة محطة ارضية متوسطة الحجم في احدى الدول الافريقية لتكون مركز ربط وتوصيل بين الدول العربية والافريقية والاستفادة من اتحاد الاذاعات العربية في توفير كافة البرامج الاخبارية اليومية المصورة، وان تقوم الدول الافريقية باجراء مسح شامل لتحديد احتياجاتها من كافة خدمات الاتصالات الفضائية والاستفادة من القنوات غزيرة الاشعاع المتوفرة في اقمار عربسات وقنوات البث التليفزيوني المباشر لبث برامج عربية وافريقية مباشرة ذات نوعية هادفة لمواجهة التدفق الاعلامي الوافد من الخارج بواسطة الاقمار الاجنبية وذلك لتحصين المواطن والمجتمع من اخطار استقبال برامج لا تتفق مع القيم والعادات السائدة في المجتمعات العربية والافريقية.

كما وافق المؤتمر على قيام اتحاد الاذاعات العربية واتحاد الاذاعة والتليفزيون الافريقي بالخطوات التنفيذية لبدء تبادل الانباء والبرامج الاذاعية والتليفزيونية وانشاء فرق دراسية لبحث وسائل التعاون بين الاتحادين وبحث اوجه الاستفادة من الاقمار الصناعية العربية.



الاميران وليم وهاري توأمان في المظهر ومختلفان في الطباع

لندن: «الشرق الاوسط»

الاميران وليم وهاري ابنا الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا كل من يشاهدهما لأول وهلة يعتقد بانهما توأمان وذلك لشدة حرص الام الاميرة ديانا على خروجهما بملابس واحدة. ولكن تحت هذه الملابس نجد شخصيتين مختلفتين في الطباع والسلوك.

فالامير وليم يتمتع بشخصية قوية ويحب المغامرة وربما يكون في يوم من الايام ملكا على بريطانيا.

اما الاخ الثاني الامير هاري فهو شخص خجول للغاية وهادئ.

وتفضل الملكة الام قضاء وقتها مع احفادها.

ندوات

ندوتان طبيتان حول امراض العيون في مستشفى الملك خالد في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

يقيم مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض ندوتين طبيتين ضمن نشاطه العلمي المكثف خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وتعقد الندوة الاولى يومي ٤ و٥ يونيو (حزيران) سيكون موضوعها «دورات علاجية مختارة في مجال طب العيون». بحيث تغطي بعض المجالات العلمية ذات الاهمية الخاصة بالنسبة لطبيب العيون الممارس والمتدرب كما تغطي الدورات المبادئ الاساسية والتفاصيل العلاجية المتقدمة التي تتعلق بمرض السكر والعين، والعلاج الجراحي للجلوكوما ونظرة عامة على جراحة الجفن بالاضافة الى موضوع جراحة الساد (المستوى المتقدم).

اما موضوع الندوة الثانية فهو «امراض العيون الشائعة لغير اطباء العيون» وتعقد يوم ٦ يونيو (حزيران) المقبل. وهذه الندوة خاصة باطباء الرعاية الصحية الاولى واطباء الباطنية واطباء الاطفال والاطباء الآخرين من غير اطباء العيون الذين يتعاملون مع مرضى العيون. وستتناول الندوة عدة موضوعات منها الطريقة الصحيحة لفحص العيون وتشخيص وعلاج الماء الابيض والماء الازرق والتراخوما والتهابات العين وامراض العيون لدى الاطفال وعلاج الحالات الطارئة في العين ومزايا وعيوب العدسات اللاصقة بالاضافة الى تشطيب القرنية كبديل للنظارات الطبية.

اصدارات

معجم السلطان قابوس للأسماء العربية

مسقط: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

يصدر في الايام القريبة القادمة في سلطنة عمان «معجم السلطان قابوس للاسماء العربية».. وهو احد المشاريع المكملة لمنجزات الحفاظ على التراث العربي.

ويكتسب هذا المشروع أهمية ثقافية بكونه احد الروافد التراثية والتاريخية والثقافية للمكتبة العربية حيث يقدم، الى جانب الجمع، شرحا جديدا للاسم العربي من النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية فضلاً عن المعنى اللغوي والاشتقاقات والاضافات التي تطرأ على الاسم عبر التاريخ واختلاف اللهجات والمناطق.

كما يكتسب المشروع أهمية اجتماعية من حيث ان الاسماء ظواهر اجتماعية وثقافية تعطي صورة عن المجتمع وعن القيم الشائعة في الأسرة والقبيلة.

وعلى صعيد الأهمية التراثية يكتسب المشروع أهمية خاصة في احياء التراث العربي بسبب الشمولية التي يتمتع بها من خلال جمعه لمفهومي الأصالة والمعاصرة.

مجلة «الدولية» تصدر اليوم

باريس: «الشرق الاوسط»

يصدر في باريس اليوم العدد الاول من مجلة اسبوعية جديدة تحمل اسم «الدولية» ويرأس تحريرها الزميل انطوان نوفل. وهي مجلة تعني بشؤون العالم العربي السياسية والاقتصادية اضافة الى متابعة التطورات الدولية.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 19 May 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4190
السبت ٢٤ شوال ١٤١٠هـ - ١٩/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٠



إنشاء جمعية في ايطاليا لمحاربة "دكتاتورية الجمال"

بيوبيكو - ايطاليا - د. ب. أ: كثير من الرسائل تثير الشفقة وهذه عينة منها. «أكتب اليك ودموعي تترقرق في عيني - ان الاطفال في الشوارع يضايقونني ويستهزئون بي ويطلقون علي أوصافا عديدة ويقولون انني يجب ان اغلق على نفسي باب بيتي وأبقى فيه لا اغادره أبدا - أعزائي المحرومين عن الجمال. افيدوني ماذا يبقى لي اذا كان الاطفال انفسهم لا يتحملون رؤيتي».

هذه الرسالة كتبها شخص حزين من نابولي - من الواضح انه ليس وسيما - وهي نموذج من الرسائل التي تصل الى تيليسفورو ايا كوبيللي - تاجر أدوات معدنية يبلغ من العمر خمسين عاما ورئيس جمعية المحرومين من الجمال.

ويتخذ اياكوبيللي له مكتبا صغيرا في قرية بيوبيكو - وهي قرية منعزلة سكانها ألفا نسمة يعيشون في منطقة اومبريا الريفية في مكان وسط بين التألق المعماري في فلورنسا وروما التي تسود فيها خطوط الموضة والاناقة ! في هذا المكتب يهدد المحرومون من الجمال الذين يتوقع ان يخرجوا خاسرين في هذا الصراع يهددون بالتحول فعلا الى لون آخر من الدمامة وهو سوء السلوك.

ويقول أياكوبيللي «اننا لسنا ضد الجمال ولكننا نعارض ديكتاتورية الجميل. ومع ذلك فاننا - نحن المحرومين من الجمال - نشكل غالبية السكان».

ثم يضيف قائلا «ان أي شخص يمكنه ان ينضم الى جمعيتنا فالعضوية فيها تلقائية تتم برضا صاحبها ولا تخضع لأي نوع من الفحص لوجه طالب العضوية بدليل اننا وافقنا على قبول عضوية ملكة جمال ايطاليا السابقة».

ثم يقول «بالطبع تفضل الجمعية قبول المحرومين طبيعيا من الجمال والذين يمكن التأكد تماما من درجة حرمانهم الطبيعية من الجمال عند النظر الى صورهم الملصقة على بطاقة عضوية النادي».

وتطبق لجنة الجمعية ثلاث درجات لتحديد دمامة المرشحين لعضوية النادي الاولى من قليل الدمامة الى متوسط الدمامة والثانية دميم للدرجة القصوى والثالثة دميم للغاية.

والحرمان من الجمال شيء تقليدي في قرية بيوبيكو وذلك كما تؤكده نظرة في حوليات النادي الذي انشيء منذ العام ١٨٧٩ فمنذ ١١١ عاما اعرب الآباء في المدينة عن قلقهم حول تزايد اعداد السيدات غير المتزوجات اللاتي بلغ عددهن ١٢٨ سيدة.

وفي سبيل العثور على ازواج - ولو لعدد قليل منهن قرر الاباء في المدينة اقامة مهرجان سنوي للمحرومين من الجمال بدلا من مهرجان يحتفل فيه بالجمال.

وقد خبا هذا التقليد تدريجيا حتى توارى في الظلام الى ان احياه عدد قليل من السكان المحليين في بداية السبعينات.

وكانت ذروة ذلك في العام ١٩٧٩ حين تجمع المشاركون في ندوة يتفاخرون بانوفهم المعقوفة وبملامح وجوههم غير المتناسقة وبمظهرهم الضئيل النحيل أو في حالة عدد من السيدات البدينات يتفاخرن بذقونهن الكثة.

وكان هذا التجمع هو أول مؤتمر قومي للمحرومين من الجمال في بيوبيكو واليوم تضم الجمعية أو النادي نحو ١٤ ألف عضو من جميع انحاء العالم بينهم ستون من الالمان الغربيين.

وفي شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام ينتظم الآلاف من المحرومين من الجمال - وهم يرتدون ازياء غريبة ويلوحون بالاعلانات - في موكب سيارات يخترق شوارع بيوبيكو.

صباح الخير

درس لمن اعتبر

من المعتاد ان يكون للانتخابات البلدية المحلية صدى دولي، او تهم الناس خارج بلادها. بيد ان الانتخابات البلدية البريطانية الاخيرة، حملت درسا جديرا بملاحظة رجال الحكم والسياسة والادارة في كل مكان. جرت الانتخابات في جو من الاستياء العام من حكم المحافظين، وكانت الاستبيانات الصحفية تشير الى تفوق العمال بنسبة وصلت ٢٧٪ وكان المتوقع ان يكتسحوا البلاد. بيد ان النتائج خيبت التوقعات الى حد ما، وعلى الخصوص في لندن، حيث عزز المحافظون اكثريتهم بمزيد من الاصوات، ولاسيما في منطقتي وستمنستر وونسوارث.

وطرح السؤال، لماذا عجز العمال عن الفوز في هذه المناطق المهمة؟ وهو سؤال اثير ايضا بعد الانتخابات العامة الماضية.

واشار المعلقون الى ما سمي بعنصر لندن واحيانا بعنصر اليسار المعتوه، ويعنون به المجالس البلدية التي سيطر عليها يساريون متطرفون وخياليون، اداروا شؤون المنطقة حسب القول السائر «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب» وهو القول الذي يعمل بموجبه الكثيرون من الاشتراكيين.

وكانت النتيجة ان غرقت هذه الحكومات المحلية بالديون، التي تحمل الناخبون مسؤولية تسديدها. والاخطر من ذلك انها تحملت معظم النفقات في الجري وراء مشاريع خيالية وتطبيق سياسيات غير مجدية. وتركت الاشياء الاساسية - كالتعليم - في فوضى.

والواقع ان هذا ما حدث في اوربا الشرقية ايضا، وفي معظم البلدان الاشتراكية النزعة. شارع او شارعان مهيبان، قصر شامخ للثقافة، دار اوبرا وباليه، مهرجانات عالمية، ضيافات سخية، يكمن وراءها جميعا فقر مهين ونقص في السلع الاساسية ودكتاتورية ضاربة الاطناب.

أصبح عدم الكفاءة ميزة لازمة للانظمة الاشتراكية. من حسن حظ الانتخابيين في لندن ان يكون بايديهم سلاح الانتخابات الحرة فسحبوا اصواتهم من العمال. في اوربا الشرقية لم يتوفر هذا الحق حتى الاشهر الاخيرة الماضية عندما التجا الجمهور الى انتفاضات سلمية، انتزعت لهم الحرية فاستعملوه فورا في ازاحة الاشتراكيين من الحكم.

المفارقة العجيبة في هذا الميدان، ان الاشتراكيين يتكلمون دائما باسم العلم والتحليل العلمي والتطبيق العقلاني ويهاجمون الرأسمالية لعدم كفاءتها وكثرة تلفياتها. ولكن الواقع الميداني يعطي صورة معاكسة تماما. لقد ظهر انهم اكثر جريا وراء الخيالات والابهة وسوء الادارة ومغالطة الوقائع.

السؤال الذي يشغل بال الكثيرين الآن، هو هل سيستطيعون تصحيح سلوكهم السياسي والاقتصادي؟ هذا ما طرحته كتلة المنتدى الجديد في المانيا الشرقية. قالوا انهم سيحاولون تطبيق الاشتراكية بشكل انساني وعلمي جديد. بيد ان الناس هناك فقدوا الرغبة في اجراء التجارب السياسية. قالوا لا نريد ان نصبح ميدانا لتجارب جديدة. دعونا نعيش. واعطوا أصواتهم هناك ايضا للمحافظين.

خالد القشطيني



حتى القرود تخاف ركوب الطائرة

خلال مهرجان زراعي اقيم حديثا في بانكوك امسك اثنان من صغار القرده خوفا بمسؤول السفارة الاندونيسية في بانكوك حسين سنكار قبل لحظات من سفرهم بالطائرة الى يوغوسلافيا. هل الحيوانات هي الاخرى تخشى ركوب الطائرات. رويتر

مع قهوة الصباح

هل نتحول الى شمامين؟

يستطيع القرد الكاميروني ان يحدد سن القردة التي تجبها بمجرد ان يشم رائحتها.. يستطيع الفار ان يميز الفارة التي تختلف عنه في الجينات الوراثية بمجرد شمها.. وهو يميل الى التزاوج من انثى مختلفة الجينات ليضمن نسلا قويا.. استطاع مزارع امريكي ان يضاعف انتاجه من الخنازير بعد ان حقنها بهرمون ذكري قوي جعلها تفرز عرقا مميزا برائحة خاصة جعلت الاناث تتهافت عليها!!

الرائحة هي الصيحة الجديدة التي دخلت معامل الابحاث.. يسميها العلماء «الهوية الحسية الكيميائية» ويقولون ان جزءا كبيرا من اسباب نجاحنا في الحياة تحدده هذه الهوية.. الهوية الحسية الكيميائية او باختصار الرائحة!

ويقول العلماء ان الرائحة التي يصدرها الجسد تختلف من شخص لآخر كما تختلف بصمات الاصابع.. وان المرأة تقبل على رجل معين بسبب هذه الرائحة المميزة.. تماما كما يقبل الرجل على امرأة معينة بسبب الهوية الحسية الكيميائية!

التجارب بدأت لزيادة جاذبية الرجل والمرأة بواسطة تنشيط خاصية افراز الجسد للرائحة المميزة.. ويقول العلماء ان العطور الصناعية مهما كانت قوية وممتعة لا تؤثر تأثير العطر الانساني الخاص!

اكثر من هذا، يقول هؤلاء العلماء ان السلوك البشري يتغير بين لحظة واخرى حسب الرائحة التي تصل اليه من الآخر.. وتؤكد دكتور «سمرفيل» رئيسة مجموعة البحث في مستشفى «اس-تي- جيمس» في ليدز انها استطاعت ان تزيد من افراز عرق الكلاب بوسائل اصطناعية لتحليل الرائحة في اوقات مختلفة من اليوم.. وتمت تأثيرات مختلفة.. لمحاولة حل شفرة الرائحة في وقت قريب وبحيث يمكن تطبيق هذه الابحاث على الانسان.

فهل يأتي اليوم الذي يأخذ فيه الشخص حقنة.. او يبتلع كبسولة فيصبح جذابا بعد ساعة؟!

هل تختفي الخاطبة واعلانات الزواج وتتم الخطبة عن طريق الشم؟

هل يتحول الانسان الى شمام، هل نحن مقبلون على عالم كله شمامون؟!

من يدري!!

عبد الله باجبير

حول العالم

طوكيو

زلزال في اليابان

طوكيو - واس: ضرب زلزال قوته ٦ درجات على مقياس ريختر ارخبيل اوكيناوا جنوب اليابان.

اعلنت ذلك وكالة رصد الزلازل اليابانية. وقالت ان مركز الزلزال يقع على بعد خمسين كلم قبالة اكبر جزيرة يتألف منها الارخبيل في بحر الصين.

وحسب المعلومات الاولية لم تنتج عن هذا الزلزال آية اضرار.

باريس

مضايقة الزميلات في العمل عقوبتها السجن عامين

باريس - ر: تزمع فرنسا اصدار قانون يحرم المضايقات التي يتعرض لها الجنس اللطيف في اماكن العمل.

وقالت السيدة ميشيل اندريه وزيرة الدولة لحقوق المرأة ان الرجال الذين يواصلون مضايقة زميلاتهم لاسباب جنسية قد يواجهون عقوبة السجن لمدة عامين او دفع غرامة قدرها ٢٠٠٠ فرنك (٣٥٠ دولارا).

مقتل ٢٥ شخصا في حادث طائرة

مانيلا - د. ب. أ: لقي خمسة وعشرون شخصا حتفهم امس في مانيلا حين اشتعلت النيران في طائرة فلبينية مستأجرة واصطدامها باحد المنازل في ضواحي العاصمة الفلبينية. وذكرت الانباء ان جميع الركاب البالغ عددهم تسعة عشر شخصا واثنين من افراد الطاقم على متن الطائرة التي كانت تقوم بتشغيلها شركة «ايروليفت» لاستئجار الطائرات في رحلة داخلية قتلوا في الحادث الذي وقع في بارناك كما قتل مواطن ياباني وزوجته وطفليه كانوا مستغرقين في النوم داخل المنزل وقت وقوع

لندن

منع التدخين في قطارات بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

منعت مصلحة السكك الحديدية في لندن التدخين في جميع مقصورات قطارات الركاب في العاصمة البريطانية باستثناء القطارات التي تقطع مسافات طويلة (الانترسيتي).

وجاء هذا القرار من غير اعلان مسبق وهو يعتبر توطئة لمنع التدخين في جميع الباصات التي تسير في لندن وضواحيها..

٢٠٠ باحث وخبير معماري يبحثون سبل الاستفادة من الطاقة الشمسية في تصميم المباني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ في القاهرة اليوم ندوة «سبل الحفاظ على الطاقة في تصميم المباني والمتاجر» وينظمها مجلس بحوث الاسكان في اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

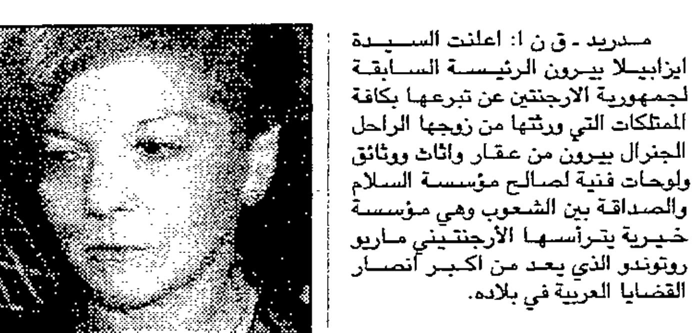
يرأس الندوة الدكتور محمد محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس الاسبق، ويشارك فيها ٢٠٠ باحث وخبير في التشييد والبناء والطاقة في الجامعات ومراكز البحوث بالاضافة الى المسؤولين التنفيذيين في وزارات الاسكان والطاقة والمجتمعات الجديدة.

يناقش المشاركون في الندوة تطوير تصميم المباني للاستفادة من الطاقة الشمسية في توفير استهلاك مصادر الطاقة التقليدية للاضاءة والتدفئة والتهوية، بالاضافة الى التوسع في زراعة نباتات الزينة والظل في الشرفات الزجاجية، التي انتشرت بالمنازل في المنطقة العربية.

كما تبحث الندوة تطوير تصميم المباني لتحقيق اقصى استفادة من طاقة الشمس والرياح، خاصة في المجتمعات العمرانية الجديدة.

استخدام الطاقة الشمسية في تصميم المباني الحديثة

وجوه في الاخبار



ايزابيلا بيرون تتبرع بكل ممتلكاتها لمؤسسة خيرية



مدريد - ق ن ا: اعلنت السيدة ايزابيلا بيرون الرئيسة السابقة لجمهورية الارجنتين عن تبرعها بكافة الممتلكات التي ورثتها من زوجها الراحل الجنرال بيرون من عقار واثاث ووثائق ولوحات فنية لصالح مؤسسة السلام والصداقة بين الشعوب وهي مؤسسة خيرية يترأسها الأرجنتيني ماريو روتوندو الذي يعد من اكبر أنصار القضايا العربية في بلاده.

آدم المطرب الانجليزي في اشهر برنامج منوعات







المطرب البريطاني آدم أنت يقدم اغانيه المعروفة مع عودة اشهر برنامج منوعات امريكي والمعروف (باستعراض ردن لوكاس).

والمطرب آدم انت قام بالغناء لمدة نصف ساعة حيث قدم في نفس البرنامج العديد من الفقرات الضاحكة ومشاهد الاستعراضات المختلفة وبعض فصول من التمثيل.

٧٨ مليون دولار ثمن لوحة لرونوار

نيويورك - د ب أ: سجلت لوحة للفنان افرنسي التأثيري بير اوجاست رونوار ثاني اعلى سعر قياسي يدفع في عمل فني حين بيعت في مزاد عقد مساء امس الأول في قاعة سوذبي بنيويورك مقابل ٧٨,١ مليون دولار.

ويقل هذا المبلغ بمقدار ٤,٤ مليون دولار عن الـ ٨٢,٥ مليون دولار التي دفعها صاحب احد المعارض الفنية وهو ياباني الجنسية في قاعة مزادات كريستي في نيويورك مساء يوم الثلاثاء الماضي لشراء لوحة للفنان الهولندي فنسنت فان جوخ.

ولم تعلن قاعة سوذبي عن اسم مشتري لوحة «في طاحونة الحلوى» او «مولين دولاجاليت» لرونوار وهي مشهد لحفل راقص في الهواء الطلق في مقهى في مونمارتر في باريس والذي يرى الخبراء انها واحدة من اهم أعمال المرحلة التأثيرية.

ويذكر ان قاعة المزادات قدرت قيمة اللوحة ما بين ٤٠ الى ٥٠ مليون دولار وكانت هذه اللوحة ضمن مقتنيات جون هاي وتيني رجل المال الامريكي وأحد اقطاب الصحافة الذي توفي عام ١٩٨٢.

مقتل زعيم عصابة من اصل مغربي في بروكسل

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ذكرت وكالة الانباء المغربية ان مغربيا يدعى حسن معاش، وصفته الوكالة بانه اخطر مجرم في بلجيكا لقي مصرعه في بروكسل.

وقد قتل حسن معاش (٢٥ سنة) الذي كانت الشرطة البلجيكية تبحث عنه، برصاص مدير لحد البنوك الذي كان يحاول سرقته برفقة مغربي آخر يدعى عبد الحق ملول خياري (٢٢ سنة) ينتمي لنفس العصابة والذي قتل هو الآخر اثناء تنفيذ هذه العملية.

وكان حسن معاش الذي فر في يوليو (تموز) الماضي من سجن لانتان بمدينة لييج حيث كان محكوما عليه بالسجن لمدة عشرين سنة يتزعم عصابة مسلحة كانت اكثر العصابات تنظيما ونشاطا في بلجيكا.

وقد نفذت هذه العصابة حوالي ثلاثين عملية سرقة مع التهديد باستعمال السلاح اغلبها في مدينة بروكسل وكانت دائما تلجأ لاحتجاز رهائن اثناء تنفيذها وقد بلغت غنائمها عشرات الملايين من الفرنكات البلجيكية.

وكانت الشرطة البلجيكية قد اكتشفت اخيرا مخبأ أسلحة للعصابة يضم حوالي طنين من الاسلحة من مختلف الانواع بما فيها قاذفة صواريخ من نوع «بازوكا».

البحث عن وحش اسطوري في سكوتلندا

لندن - ر: عرضت دار نشر وليام هيل في لندن جائزة قيمتها ٢٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني (٤٢٢,٥٠٠ دولار) لاي شخص يثبت وجود وحش بحيرة لوخ نيس السكوتلندية الاسطوري.

وقد ورد على مدى الستين عاما الماضية اكثر من ٨٠٠ تقرير عن مشاهدة الوحش «نيسي» ولكن لا يوجد بعد اي دليل ملموس على ان مخلوقا عملاقا يختبيء في البحيرة.

وقالت دار النشر ان الجائزة ستكون معدة للتسليم خلال عملية بحث عن الوحش تستمر ثلاثة ايام تنظمها بالاشتراك مع السلطات السياحية المحلية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

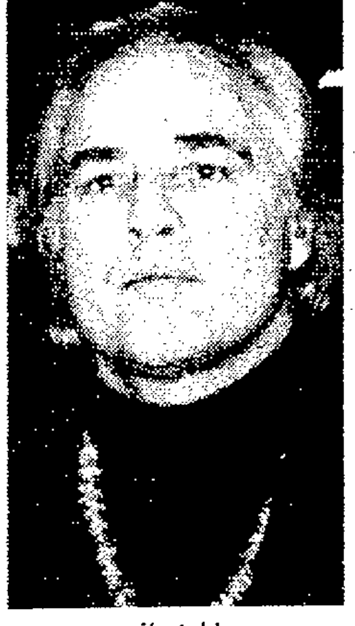
لا تقرأ هذا الخبر

بوجوتا - ر: حاول رجل كولومبي نسف منزله وبداخله زوجته عندما استشاط غضبا لانه لم يجد قميصا نظيفا يتوجه به الى عمله.

وقالت صحيفة الـ «تيمبو» التي تصدر في بوجوتا ان الزوج لويس الفونسو بوردا غضب غضبا شديدا عندما لم يجد ملابسه نظيفة وتوجه الى مراب منزله واحضر ١٣ اصبعا من الديناميت كان يحتفظ بها منذ فترة طويلة واعدها لنسف منزله في احدى ضواحي بوجوتا العاصمة ولكن زوجته سارعت الى الفرار من المنزل منتهزة فرصة انشغاله بالبحث عن فتيل يفجر به الديناميت.

وكان بوردا قد احتفظ باصابع الديناميت التي تبقت من عمله في مجال البناء.

اعتقال ابن مارلون براندو بتهمة قتل صديق اخته


مارلون براندو

لوس انجيليس - دبا: القت الشرطة القبض على نجل الممثل مارلون براندو لقيامه بقتل صديق اخته غير الشقيقة بالرصاص في منزل العائلة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان كريستيان براندو (٣٢ عاما) متهم باطلاق الرصاصة التي قتلت داج دورليت (٢٦ عاما) من تاهيتي الذي كان على علاقة بتشين براندو (٢٠ عاما).

وذكر المتحدث ان براندو الشهير بادواره في افلام «على ضفاف النهر» و«التانجو الاخير في باريس» و«العراب» و«يوم القيامة الآن» وافلام اخرى كان في المنزل وقت الحادث غير انه لم يشهد الحادث.

وذكر ان كريستيان براندو نجل براندو من زوجته الاولى الممثلة آنا كاشفي اطلق الرصاصة القاتلة على رأس دورليت مساء الاربعاء بعد جدال اتهم فيه التاهيتي باساءة معاملة اخته غير الشقيقة.

منافع افندي

